

الإمام الحسين عليه السلام

وقت الشعر النجفي

١٣٠١ - ١٤٣٠ هـ

د. محمد باقر الميرزا

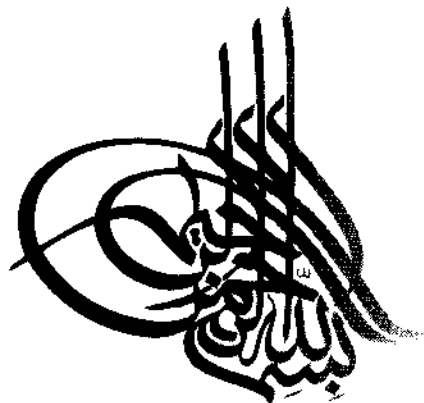
الجمعة الأولى
قافية الحمزة - قافية الدال

دار القارئ



الأفكار الحسنة

في الشعر الجفوي



الأمير الحسين

في الشعر الجففي

١٣٠١ - ١٤٣٠ هـ

د. كامل سليمان الجبوري

المجلد الأول

قافية الهمزة - قافية الدال



دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة



دار القارىء للطباعة والنشر والتوزيع

هاتف: ٥٤١٣٠٠ / ٠١ - ٤١٣٢٥٦ / ٠٣ - بيروت - لبنان

بريد إلكتروني: E-mail: dar_alkari@hotmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، وصحبه المنتجبين.

تعود فاجعة الطّف مع المحرم الحرام في كل سنة، فتعود معها ذكريات وآلام.. تعود فيعود معها نوراً انبعث على ظلمة الطغيان الأموي، فأشرق بالهداية والإيمان، ويشرق اليوم بنفس تلك الهداية وذلك الايمان، فيذكرُ الناسين، وينبئُ الغافلين الى وجوب قول الحق وعمله، ولو أدى ذلك الى أعلى التضحيات والى إزهاق الأرواح، وإسالة الدماء، وتطلع كما يطلع الهلال وكما تيزغ الشمس، فتكون نالسة المنيرين وأختاً لذينك الهاديين، ولكي نُشعر أنفسنا بأننا سمعنا ذلك النداء ووعيناه وفهمناه فبلغناه يجب علينا أن نشترك مع من يشتركون في التحسس به والإصغاء إليه وأن نقوم بقسطنا من هذا الواجب الملقى على عاتق كل ابي غيور يحرص على الكرامة ويغار على الدين.

إن ذكرى نهضة الامام الحسين عليه السلام بما انطوت عليه من عبر وعظات، وما حوته من فضائل ومناقب، فهي ما زالت وما تزال درساً من أروع الدروس لمن يريد أن يعرف الحياة والسعادة والفضيلة والكرامة، ويطالب بها، ولعل في نقمة ابن الزبير، والمختار الثقفي، وزيد بن علي، وأحمر العينين، وذبي النفس الزكيّة، وقتلى فخر، ويحيى بن عمر، صدىً لتلك الدروس التي ألقاها سيد الشهداء بتضحيته الخالدة، فأباح للسيوف أن تنهل من دماء الأذكىاء في ساحات الجهاد، ولا تمس لهم عقيدة، ولا يستهان لهم بكرامة وفضيلة.

مضت عشرون من السنين استطاع فيها معاوية أن يكسّم الأفواه، ويخذ الحناجر، فلا يرفع صوت، ولا يتلع جيد، وكادت العقيدة ان تموت في أعمد القلوب وينسى قول العربي لعمر: «والله لو وجدنا فيك اعوجاجاً لقومناك بأسياف وأستبدل عنه بسياسة «إحبس على الظنة، واقتل على التهمة» فرفعت المشا وشمر الجلادون عن سواعدهم، ليمثلوا دور الجزّارين فيمن لم يتخلّ عن عقيدته ولم يبرأ من إمامه، ولم يشتم ولي نعمته.

وما حديث حجر بن عدي وصحبه بمجهول لدى من درس تأريخ ابن هـ وشاهد بغيه وعتوه وسفكه الدماء، جباراً، ليميت العقيدة الإسلامية ويقضي ع أتباع آل البيت عليهم السلام ويمحو اسم آل بيت النبوة من كل لسان.

مضت هذه العشرون ملأى بكل ما يسيء الى سمعة الدين القويم، والارتقب المنقذ الذي يميت البدعة ويحيي السنة، ويشلّ المؤامرات الأموية ع العبث بقديسية الاسلام والمس بالعقيدة الدينية ويكشف الارهاب الذي أحاطهم الأمويون للقضاء على الفضيلة واحلال الرذيلة محلها، حتى تموت النف وتستهين بالعزة، وتخنع للطغيان الأموي، وتقرّ على مروقهم عن الدين، ومحا للأخلاق الفاضلة، فكان ذلك المنقذ المرتقب، حسيناً، رضيع النبوة، وذي الاسلام، وأبي الشهداء الميامين.

إن محاربة الرذيلة، واحياء الفضيلة، ومساندة العقيدة الصحيحة، هو ما يهدى هذا الإصدار الخاص بالامام الحسين عليه السلام الذي تعالج قرائح شعرائه المحترمين، التواحي العزيزة على الحق والانسانية، وهي إنما تستوحىها من نهضة الحسين تعتبر بحق المدرسة الأولى للبشرية التي تريد للعقيدة الخالصة نمواً وازدهاراً. الدروس التي يعيدها كتابنا (الامام الحسين عليه السلام في الشعر النجفي) الى

المؤمنين، ليقبسوا منه ما يكون فيه لهم هدى ولدينهم وديارهم منه صلاح، وليعرفوا أن العقيدة لا تموت، وأن الفضيلة لا يقضى عليها، وإن من واجبهم أن يمنعوا عنها كل عدوان مهما كلفهم من نفس ونفيس كما فعل الحسين عليه السلام.

وحين عازمت على إصدار هذا العمل، وجمعت ما تمكنت جمعه من المراجع والمصادر، ووجهت الدعوة الى عدد من الشعراء النجفيين المعاصرين، ممن أمكننا التوصل إليهم، وممن حصلنا على قصائدهم من أصدقائهم وذويهم، او بعض المصادر الأخرى، فكان هذا الاصدار حصيلة تلك الإستجابة الحية، شاكرين لجميع المساهمين في إخراجه بهذه الحُلة الحسينية الرائعة.

وفي اعتقادي ان هذا السفر الذي أرفه للقراء الكرام، تحفة من تحف الأدب الحسيني، وكم للحسين عليه السلام من أثر على الأدب العربي شعره ونثره، يفوق حد الواصف ومغالة المغالي، كما أعتقد ان ما يظهر بهذه القصائد والمقاطع من قوة وبلاغة، وحسن سبك، وجودة تنسيق، راجع الى إشراق روحانية الحسين عليه السلام عليها، لأنها تعتبر في هذه الحالة رشحة من رشحاته، وفيضاً من فيوضاته.

وقد رتبت القصائد حسب القوافي، وترجمت لشعرائها حسب الترتيب الهجائي.

وقد تفضل بعض الأساتذة الأفاضل بمراجعة بعض القصائد، وأخص منهم: العلامة السيد مهند جمال الدين، والأستاذ محمد رضا القاموسي، والأستاذ ضرغام البرقعاوي، والسيد عبود السبع؛ وقد أفدت كثيراً من توجيهاتهم واقتراحاتهم فلهم مني أجزل الشكر والتقدير.

ولنا مع شعراء سيد الشهداء عليه السلام لقاءات أخرى في إصدارات جديدة إن شاء الله تعالى.

نسأله تعالى أن يعيد على الناس هذه الذكريات، وهم معتبطون بأنهم قد
اهتدوا بها، وساروا متبعين لارشاداتها وتعاليمها، وأن يجعلهم من الذين ذُكّر
فنفعتهم الذكرى، انه سميع مجيب.. وهو حسبنا ونعم الوكيل.

كامل سلمان الجبوري

النجف الأشرف

١ محرم الحرام ١٤٢٠هـ



قافية
الهمزة

في رثاء الحسين بن علي عليه السلام

• الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء

(دَمَنْ) مَحَتِ آيَاتِهَا الْإِنْوَاءُ
طَارَتْ بِشَمْلِ أَنْيْسَهَا (عَتَقَاءُ)
وَقَرَايَ مِنْكَ الْوَجْدَ وَالْبِرْحَاءُ
وَسَقَتْ ثِرَاكَ الدِّيمَةَ الْوُطْفَاءُ
يَعْلُوهُ مِنْكَ الْبِشْرُ وَالسَّرَاءُ
وَالْعَقْدُ حَلِيَّ ضِبَانِكَ الْحَصْبَاءُ
عَرَصَاتِهِ تَتَفَرَّقُ الْأَهْوَاءُ
يُرْجَى لَهُ بِذَوِي الْوَفَاءِ وَفَاءُ
يَحْيَا الرَّجَاءُ وَتَأْرَجُ الْأَرْجَاءُ
فَاطِلٌ (كَرْبٌ) فَوْقَهَا وَ (بِلَاءُ)
عَظَمَتْ فَهَانَتْ دُونَهَا الْأَرْزَاءُ
لِفِرْنَدِهِ بِسُدْجِي الْوُغَى لِأَلَاءِ
تُقْدَى وَقَلٌّ مِنْ الْوُجُودِ فِدَاءِ
وَمَشَتْ السَّى أَكْفَانِهَا الْأَكْفَاءُ
جِبَاهَتِهَا وَسَيُوفِهَا الْهَيْجَاءُ
السَّنْجَلَا وَالْأَمَقْلَسَةَ الْخُوصَاءُ
حَتَّى كَانَتْ مَمَاتِهَا الْإِحْيَاءُ
فَرِحًا وَأَظْلَمْتَ الْوُغَى فَأَضَاءُ
وَصَلِيلٌ وَقَعَ الْمَرْهَفَاتِ غِنَاءُ

أَقُوتُ فَهَنْ مِنْ الْأَنْيْسِ خَلَاءُ
دَرَسْتُ فَعَيَّرَهَا الْبَلَى فَكَأَنَّمَا
يَا دَارَ مَقْرِبَةِ الضِّيُوفِ بِشَاشَةِ
عَبَقْتُ بِتَرْيُوكِ نَفْحَةَ مَسْكِيَّةُ
عَهْدِي بِرَبْعِكَ أَنْسَابُكَ أَهْلَا
وَتَرَى رَبُوعِكَ لِلنَّوَاطِرِ إِثْمَدُ
قَدْ كَانَ مَجْتَمَعُ الْهَوَى وَالْيَوْمِ فِي
أَخْنَى عَلَيْهِ دَهْرُهُ وَالْدَهْرُ لَا
أَيِّنُ الَّذِينَ يَبْشُرُهُمْ وَيَنْشُرُهُمْ
ضَرَبُوا بِمَرْصَةِ كَرْبَلَاءِ خِيَامَهُمْ
لِلَّهِ أَيُّ رَزِيئَةٍ فِي كَرْبَلَا
يَوْمٌ بِهِ سَلَّ ابْنُ أَحْمَدٍ مَرْهَفًا
وَفَدَى شَرِيعةَ جَدِّهِ بِمَصَابِيءِ
صَيْدٍ إِذَا ارْتَعَدَ الْكَمِيَّ مَهَابَةً
وَعَلَا الْغُبَارَ فَظَلَمْتَ لَوْلَا سَنَا
عَشْتُ الْعَيُونَ فَلَيْسَ إِلَّا الطَّمْنَةُ
زَحَفُوا السَّى وَرَدَ الْمُنُونُ تَشَوُّقًا
عَبَسَتْ وَجْوهُ عِدَاهُمْ فَتَبَسَّمُوا
فَلَهَا قِرَاعُ السَّمْهَرِيِّ تَسَامُرُ

يأبى لها من أن تشم مذلة
يقتادهم للحرب أروع ماجد
صحبته من عزماته (هنديّة)
تجري المنايا السود طوع يمينه
ذلت لعزيمته القروم بموقف
بفرايص رعدت وهامات همت
ولئن تنكر في العجاج فطالما
من أبيض نثر الرؤوس وأسمر
كره الحمام لقائه في معرك
بأبي أبي الضيم سيم هوانه
وتألبوا زمراً عليه تقودها
فسطا عليهم مفرداً فنتت له
يا واحداً للشهب من عزماته
ضاقت بها سعة الفضاء على العدى
فعدت رؤوسهم تحز أمامهم
تسع السيوف رقابهم ضرباً
ما زال يفنيهم إلى أن كاد أن
لكنما طلب الإله لقائه
فهوى على غبرائها فتضمضت
وعلا السنان برأسه فالصعدة
ومكفن وثيابه قصد القنا
ظام تفتقر قلبه ظمأ و

أنف أشم وهمّة قعساء
صعب القياد على الإبا أبا
يضاء أو (يزنيّة) سمراء
وبصرف الأقدار حيث يشاء
عقت به ابناهما الأبا
مذلاح بارق سيفه الوضاء
شهدت بغير فعاله الهيجاء
نظمت بسلك كمويه الأحشاء
حسدت به أمواتها الأحياء
فلوأة عن ورد الهوان إباء
لقتاله الأحقاد والبغضاء
تلك الجموع النظرة الشزراء
تسري لديه كتيبة شهباء
فتقنوا ما للنجاة رجاء
فوق الثرى وجسومهن وراء
وبالأجسام منهم ضاقت البيداء
يأتي على الإيجاد منه فناء
وجرى بما قد شاء فيه قضاء
لهويته (الغبراء والخضراء)
السمراء فيها الظلمة الغراء
ومغسل وله المياه دماء
للحملات منه ترتوي الغبراء

ماءً لغلّة قلبه الانسواء
 لك والعدى بك أدركوا ما شاؤا
 أكبادكم ولقضبها الأعضاء
 شمس الضحى لوجوهها (حرباء)
 نفسي وعزّ على النكول عزاء
 شرفاً وإن عظم الذي قد جاءوا
 فعليك من نور النبي بهاء
 فلك البسيطان الثرى والماء
 بُردُ العلى الخطي لا (صنماء)
 أعداك سيفك والرماح رواء
 لفرشن منه لجسمك الأحشاء
 ماء المدامع أمك الزهراء
 وقلوب أبناء النبي ظماء
 وتقاسمت أحشاءها الأرزاء
 بسوى السياط لها يُجاب دُعاء
 عدو العوادي الجرد والعدواء
 قد أرمضته في الثرى الرمضاء
 بهم على هام السما (البطحاء)
 أسراء قوم هم لكم (طلقاء)
 وسروا بها في الأسر أتى شاءوا
 وترق إن ناحت لها (الورقاء)
 وغيوثها إن عمّت البأساء

تبكي السماء له دماً افلا بكت
 والهفّ قلبي يا ابن بنت محمد
 فلخيلها أجسامكم ولنبلها
 وعلى رؤوس السمر منكم أرؤس
 يا ابن النبي اقول فيك مُعزياً
 ماغض من عليك سوء صنيعهم
 إن تمس مُغبرّ الجبين مُعقراً
 أو تبق فوق الأرض غير مغسل
 أو تغتدي عار فقد صنعت لكم
 أو تقضي ظمآن الفؤاد فمن دما
 فلو أن أحمد قد رآك على الثرى
 أو بالطفوف رأّت ظمأك سقتك من
 يا ليت لا عذب الفرات لوارد
 كم حرة نهب العدى أياتها
 تعدو و تدعو بالحماة ولم يكن
 تعدو فان عادت عليها بالعدى
 هتفت تُثير كفيها وكفيلها
 يا كعبة البيت الحرام ومن سمت
 لله يوم فيه قد أمسيتم
 حملوا لكم في السبي كلّ مصونة
 تكلّى تحن لشجوها عيس الفلا
 تنعى ليوث البأس من فتياها

رَقَدُوا وَلَيْسَ بِمَزْمُهُمْ مِنْ رَقْدَةٍ
 تَبْكِيهِمْ بِدَمٍ فَقَلِّ بِالْمَهْجَةِ
 نَاحَتْ فَلَمَّا غَضُّضَتْ مِنْ صَوْتِهَا
 حَنَّتْ وَلَكِنَّ الْحَنِينَ بَكَأً وَقَدْ
 وَقَسَتْ عَلَيْهِنَ الْقُلُوبُ فَدَوْنَهَا
 وَحَدَّتْ بِهِنَّ الِيعْمَلَاتُ كِلَابِهَا
 وَمَقِيدٌ قَامَ الْحَدِيدُ بِمَتْنِهِ
 رَهْنُ الضَّنَى قَعْدَتٌ بِهِ أَسْقَامَةٌ
 وَعَدَّتْ تَرْقُ عَلَى بَلِيَّتِهِ الْعَدَى
 اللَّهُ سِرُّ اللَّهِ وَهُوَ مُحَجَّجٌ
 أَنَّى اغْتَدَى لِلْكَافِرِينَ غَنِيمَةً
 عَالٍ عَلَى عَارِي الْمَطَا تَقَاذِفُ
 طُوعَ الْأَكْفِ وَكُلَّهِنَّ لَيْمَةً
 وَهُوَ الَّذِي لَوْ شَاءَ أَنْ يَفْنِيَهُمْ
 وَهَوَتْ لَهُ شَهَبُ السَّمَاءِ بِقَوْسِهَا
 آلَ النَّبِيِّ لَشَنَّ تَعَاظِمَ رِزْوَكِمُ
 فَلَأَنْتُمْ يَا أَيُّهَا الشُّفَعَاءُ فِي
 وَإِلَيْكُمْ مِنْ بَكْرِ فِكْرِي تَاكِلُ
 حَسَنَاءُ جَاءَتْ لِلْعِزَاءِ وَلَمْ تَعُدْ

وَاغْفُوا وَمَا فِي بَأْسِهِمْ إِغْفَاءُ
 الْحَرَى تَسِيلُ الْعَبْرَةَ الْحَمْرَاءُ
 بِزَفِيرِهَا أَنْفَاسُهَا الصَّعْدَاءُ
 نَاحَتْ وَلَكِنْ نَوْحُهَا إِيْمَاءُ
 الصَّخْرُ الْأَصْمُ وَدُونَهَا (الْخِنْسَاءُ)
 وَلِهِنَّ رَجَعُ حَنِينَهُنَّ حِدَاءُ
 غَلًّا وَأَقْعَدُ جِسْمَةَ الْإِعْيَاءِ
 وَسَرَتْ بِهِ الْمَهْزُولَةَ الْعَجْفَاءُ
 مَا حَالُ مَنْ رَقَّتْ لَهُ الْأَعْدَاءُ
 وَضَمِيرٌ غَيْبِ اللَّهِ وَهُوَ خَفَاءُ
 فِي حَكْمِهَا يَنْقَادُ حَيْثُ تَشَاءُ
 الْأَمْصَارُ فِيهِ وَتَرْتَمِي الْأَحْيَاءُ
 نَصَبُ الْعِيُونَ وَكُلُّهَا عَمِيَاءُ
 قَذْفَتُهُمُ الدَّقَاءُ وَالِدَهْمَاءُ
 وَأَطَاعَهُ الْإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ
 وَتَصَاغَرَتْ فِيهِ وَقَعَهُ الْارْزَاءُ
 يَسُومُ الْجِزَاءُ وَأَنْتُمْ الْخِصْمَاءُ
 تَعْمَى وَقَدْ أَوْدَتْ بِهَا الْبَرْحَاءُ
 إِلَّا بِحَسْنِي مِنْكُمْ (الْحَسَنَاءُ)

يوم به خص النبي وآله

• الشيخ محمد رضا المظفر

مبيض الثغور ودمعتي الحمراء
ضيق النجساء وعينها النجلاء
نار وفي النحر اللجين الماء
ومسن الخدود نهاري الوضاء
ادنى له ان تذهب الحوباء
فيه المنى لو تفعل الشعراء
فرجعت وهو الصعدة السراء
فأنا على تمذييه الخنساء
أنا والحقيقة واصل والرءاء
وأعود لا صفرا ولا بيضاء
فيها الحسين السبط وهو ذكاء
وأنا على حالهما الحرباء
طابت ورزه فيه عاشوراء
شرر عليه من الرماد غطاء
تقتادني السراء والضرراء
ضحكت لك الخضراء والغبراء
فرحاً فعمت في السورى الآلاء
وبنورها تضاحك الأرجاء
أنجاه وهو من القضاء قضاء

حكم الغرام تضاحك وبكاء
ضدان يكتنفان سرَّ صبابتي
وإذا اقتربت فمن مذهب خدّها
ومن الجمود قليل همي أسود
أدنو وأين من العناق متيم
واقول قد قبلت منها ميسماً
وتنازلت نفسي لعدل قوامها
إن قد من صخر فؤاد معذبي
سفها يخيل لي الوصال وإنما
فاغوص في بحر الخيال طماعة
وإذا إنكفأت فللحقيقة أهتدي
شمس لها يوماً هنا ورزية
شعبان منه على المحب لذاذة
نشدوا على فرح وبين قلوبنا
بشرائي إنني فسي ولاك متيم
يخضر عيشي في إدكارك مشرقاً
يوم به خص النبي وآله
والشمس تشرق في السماء بعيدة
ما شان فطرس أن يقال تمدحاً

بالمدح تكتسب الأنام ترفعاً
 إمّا سكتٌ فليس من ذهب كما
 فالجد ذاك الجد والأبُ ذلك
 يا سرّه العالي الجلي تقاصرت
 في الأرض في الآفاق أنت وفي السما
 في جمع هذي الكائنات وإن تسل

وعلاه منه على الثناء ثناء
 ذهبوا وإمّا فهتُ فالفقاء
 النبأ العظيم وأمه الزهراء
 عن كنهه الأفكار والآراء
 في الشمس في البدر المنير ضياء
 سل آدمًا من تلكم الأسماء

يا غريب الطفوف

• الأستاذ الدكتور زهير غازي زاهد

وليزمجر في عارضيك الضياء
وتوارت في ظلها الأرجاء
خجلا من رؤى الرجاء الرجاء
بهواء مكابير مشاء
يتراءى في مقلتيه الخواء
بوهم يضل فيه العماء
ملست ركودها الإفناء
أفقيه غمامة سواد
هواناً والحجة السمعاء
على بابيه ويعلو الغباء
لهيما تمده الأهواء
في مجاليه سادة خلفاء
لم تحطمه ثورة حمراء
ترتويه حكاية خرساء
يملاً الخافقين منه النداء
تشرب الأرض نارها والسماء
ولا تنطفي لها أصداء
تلقى أحزانها الأنبياء
واهتز في يديه اللسواء

أطبق الليل فانتفض يا فساء
أطبق الليل وانتنى كل همس
أنكر الأفق لونه وتلوى
وتمالى مُسداهن وتغنى
واستوى يلبس الفضيلة باغ
يلبس الحق بالضلالة والظلم
يا ظلام التاريخ أطبق على الأحجار
يلمن الليل صُبْحُهُ فتغطي
يا هوان التاريخ يتحر المعدل
بالذل الزمان تهوي الكرامات
يابن خير الأنام لم يزل الدهر
لم يزل يستقي عذاباً لُيسر
ما يزال الطفيان ظفرا ونابا
لم يزل ذلك اللهيب حقودا
يا غريب الطفوف يومك صوت
يا جراحا في حومة المجد تدمى
فدماء الشهيد تنطفئ الدنيا
يا غريبا ذي غربة المجد في الأرض
يا ايباً توئسب النور في عينيه

حاملاً مشعل الرسالة إذ جاشت
 عزمك العزم من عليّ ومن جدك
 يا زكيّ الدم المعطر بالخُلد
 يا ابن خير الأنام لو علم القوم
 يا بدوراً هوت على الأرض صرعى
 يا ابن بنت النبي لو بكت العين
 لو عرفناك لو عرفناك ما عزّت
 يا غريباً صان الخلود شهيداً
 وطوى صفحة الحياة أيباً
 عليها جهالة جهلاء
 ما هزّ خطوه الإغراء
 أم الخلسد عطرته السدماء
 ولكن ساق العماء العماء
 بدمها تقدّست كربلاء
 دماً ما أراح ذلك البكاء
 علينا نفوسنا والقداء
 فتمزى بحبه الغرباء
 عزمه فاقتدى به الشهداء

حُسَيْنِي أَنَا

• السيد عبد الامير جمال الدين

حُسَيْنِي نَمَثُهُ لِكَ الدَّمَاءِ
 بِهِ العَلِيَاءُ تَفْخَرُ وَالسَّمَاءُ
 وَفِي أرواحنا يَسْمُو الإِبَاءُ
 لأَصْلٍ لا يَفارِقُهُ النَّمَاءُ
 غَدَتُ مِنْ نورِ طَلَعْتنا تُضَاءُ
 رَسُولٌ كانَ مِنْهُ الإِبْتِداءُ
 وَنِراساً لَمَنْ فِيهِ اسْتِضاءُ
 وَلِيُّ اللهِ صَفَهُ بِما تَشاءُ
 وَهَلْ بِسِواهُ قَدْ خُصَّ الثَّنَاءُ؟
 عَلَيْها إِذْ أَلَمَّ بِها العِناؤُ
 فَلَمَّ يَبْرَحُ ما قَبِها البِكاؤُ
 أَضاعوا حَقَّها وَلها اسِماءُ
 ففِي أبنائهم بِهِمُ إِقتِداءُ
 وَعَنْ أَحقادِهِم كُشِفَ الغِطاءُ
 وَلَمْ يَنْفَعَهُ طِيبٌ أَوْ دِواءُ
 بِسَمِّ مِنْهُ فَانقَطَعَ الرِجاءُ
 بِزَيْدِ الفِسقِ فَارِقَهُ الحِيساءُ
 بِهِ قَدْ حَسَدَتْنَا الأَولِياءُ

حُسَيْنِي أَنَا يا كَرِبلاءُ
 حُسَيْنِي وَهَلْ جَسَدٌ كَجَدِّي
 توارثنا المفاخرَ والمعالي
 لنا مِنْ مَفْرَقِ الأَمْجادِ فَرَعٌ
 وَيَكفِينا عُلْماً أَنْ اللِيالي
 سَلُ البَطْحاءِ عَنّا يَوْمَ وافى
 أَطْلَ بِها النَبِيِّ فَكانَ هِدياً
 وَناصِرُهُ عَلِيٌّ لا يُجارى
 كِتابُ اللهِ زَكاهُ بِمَدْحِ
 وَفاطِمُ أُمُّنا يا لَهْفَ نَفْسي
 بِفَقْدِ مُحَمَّدٍ فَقدتُ حَبيباً
 إِلى أَنْ فارقتُ دِنيا لثامِ
 هُمُ الطَلقاءُ ما بَرَحُوا ذِئاباً
 عَدُوا ظَلَمَناً عَلَيَّ أبناءُ طَه
 فَللِحَسَنِ الزَكِيِّ أَذِيبَ كَبَدٌ
 مِعاوِيَةَ الفِجْورِ سَطَا عَلَيهِ
 وَمِنْ بَعْدِ اللَعِينِ أَتى لَعِينٌ
 فَكانَ بِكَرِبلاءَ حَدِيثُ حَسَنِ

هنا مثوى الشهيد أبي عليٍّ هنا مثوى الشهيد أبي عليٍّ
هنا فلتُسكبُ العبراتُ وجداً هنا فلتُسكبُ العبراتُ وجداً
هنا في كربلا سقطتُ شمسٌ هنا في كربلا سقطتُ شمسٌ
هنا قمرُ العشرةِ راحَ بهوي هنا قمرُ العشرةِ راحَ بهوي
ينادي يا حسينُ عليك مني ينادي يا حسينُ عليك مني
أتاهُ الصَّقرُ منكسراً حزيناً أتاهُ الصَّقرُ منكسراً حزيناً
أخي عباسُ يا بطلاً أيأ أخي عباسُ يا بطلاً أيأ
لقد فارقتني فرداً أعاني لقد فارقتني فرداً أعاني
وماذا بعد ذلك من مصابٍ وماذا بعد ذلك من مصابٍ
شمسٌ تسعةٌ ورثوا حسيناُ شمسٌ تسعةٌ ورثوا حسيناُ
أئمتنا وساداتنا فمن ذا أئمتنا وساداتنا فمن ذا
إمامَ العصرِ أيباتي تسامتُ إمامَ العصرِ أيباتي تسامتُ
أنتُ شوقاً على ظمأٍ تُعاني أنتُ شوقاً على ظمأٍ تُعاني
فعبَّجَلُ يا وليَّ اللهِ عبَّجَلُ فعبَّجَلُ يا وليَّ اللهِ عبَّجَلُ
وخذا من (جمال الدين) تذكو وخذا من (جمال الدين) تذكو
وليسَ ببدعةٍ إنْ باتَ يبيكي وليسَ ببدعةٍ إنْ باتَ يبيكي

ليلة عاشوراء

• الدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله

وهو يخشى ما تحمل الظلماءُ
أبدت الأرضُ خوفها والسماءُ
ذاب فيها الوجدانُ كيف يشاءُ
ليسودَ الفساقُ والأدعياءُ
وتحارُ الأقدارُ والأنواءُ
ويُنشئُ أقمارها الإنطفاءُ
حوله أعينٌ حيارى ظمأُ
نحن للحرب أهلها الأقوياءُ
وبنا دونَ صحبنا الإصطلاءُ
دون ساداتها... فجاء النداءُ
لا ولا مثل أهلٍ يتي كفاءُ
بعدها سوف تُستضامُ النساءُ
والليالي كُلُّها لأواءُ
وعلى ظلمهم عدتُ أعداءُ

صمت الدهرُ، واستكانَ المساءُ
بينَ خيماتهم وتلك السرايا
ها هنا النورُ هامساً في صلاة
وهناك الظلامُ يوقدُ حرباً
ليلاً يذهلُ الزمانُ لديها
ونجومُ السماءِ تبكي بصمتٍ
ها هنا يجلسُ الحسين، وترنوا
وبنو هاشمٍ تهامسُ سرّاً
وعليها تدورُ منها رحاها
غيرَ أنَّ الأنصارَ ألتُ تفاني
إنني لم أجدُ صحاباً كصحي
هذه ليلةُ الفخارِ، ولكنْ
لا معيلٌ، ولا وليُّ حميمٍ
ويتامى الرسولُ توسعُ ضرباً

ماض حسين الزهو

• الاستاذ عبد الاله جعفر رفايش

وحذاء عزمك كبرياء
إذا استجار بك النداء
لو يشتكي وجمعاً لقاء
يريق عينك تستضاء
كي يعود بها الرجاء
فهو للأمضى وعاء
فهو للجألى غسداء
يستريح به العناء
في يدك هو العطاء
فأنت من وله لواء
والنهي فيك انتهاء
بالدما ولد المضاء
وسلاح صولتها غباء
عبروا يي زهم ازدراء
رهباً فكف عنهم خواء
وداس حلمهم الحذاء
وبقيت وحسدك والنقاء
على رؤوسهم الفئساء
جبلأ يخضبها الغناء
مشعلاً فينا يضاء

ماض يوشحك الإباء
ماض بزنادك الحتوف
وصهيل سيفك بلسم
ماض وكسل جليفة
تتنفس الدنيا عبيرك
يتلمس السوار دربك
يتذوق الأحرار جنيسك
وربيع حزمك يا ملاذاً
ماض.. وأزميل المعاجز
مدداً تمسحك الصمود
منك ابتداء الحق عرش
وعلى محياك الملكسون
كل الطفافة تجمعت
عبروا إليك بخزيبهم
ظنوا لرمحك ينحني
سقطت رهانات العبيد
فجدعت كسل انوفهم
قاتلتهم حتى استفاق
ومضيت تشمخ في الذرى
وبقى لنا عقب الشهادة

أيها الموعود

• الدكتور محمّد حميد عبد الصاحب المظفر

قد جَرَّتْ فِيهَا مِنَ الْآلِ الدِّمَاءُ
بَاتَ عَرِياناً تَغْطِيهِ السَّمَاءُ
مَاتَ عَطْشَاناً وَلَمْ يُسَمِّقْهُ مَاءُ
وَرَمَى النُّحْرَ وَقَدْ ضَجَّ الْبِكَاءُ
قَمَرٌ يَمْلَسُو مُحَيَّاهُ الضِّيَاءُ
قَدْ تَهَاوَتْ وَجَرَى فِيهَا الْقِضَاءُ
مَا جَرَى فِي الطِّفْلِ إِذْ حَلَّ الْبَلَاءُ
بِخِيَامِ هَرَبِسَتْ مِنْهَا النَّسَاءُ
كُلُّ فِجٍّ فَهِيَ وَالسُّوحُشُ سِوَاءُ
بَعْدَ فَقْدِ الْأَهْلِ مَنْ فِيهِ الرَّجَاءُ
أَوْ مَا حَانَ لِإِخْفَاكَ انْتِهَاءُ
وَبِكْفَيْكَ لَنَا يَمْلَسُو اللَّوَاءُ
دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ قَدْ طَالَ الْعِنَاءُ
حُبُّهُمْ فَرَضٌ، وَمَا خَابَ الدُّعَاءُ
إِنَّكَ الْحَاكِمُ تَقْضِي مَا تَشَاءُ

أَيُّهَا الْمَوْعُودُ هَذَا كَرِبْلَاءُ
أَتْرَى تَنْسَى حَسِيناً فِي الثَّرَى
أَمْ تَرَى تَنْسَى رَضِيماً ظَامِئاً
سَدَّدَ السَّهْمَ إِلَيْهِ ظَالِماً
وَعَلَى النَّهْرِ ثَوَى لَيْثُ الْوَعَى
وَيَدُورُ سَطَعَتْ أَنْوَارُهَا
وَهَذَا زَيْنَبُ قَدْ أَفْزَعَهَا
تَجْمَعُ الْأَطْفَالَ وَالنَّارُ سَرَّتْ
أَيْنَ تَمْضِي وَعَدَاهَا مَلَّتْ
لَمْ تَجِدْ إِلَّا عَلِيّاً ثَاكِلاً
أَيُّهَا الْمَوْعُودُ فَاطِلِبُ ثَارِهَا
أَوْ مَا حَانَ إِنْ تَصَارَ لِلْهُدَى
يَا إِمَامَ الْعَصْرِ عَجَّلْ إِنَّهَا
رَبَّنَا إِنَّا تَشَفَّعْنَا بِمَنْ
فَاسْتَجِبْ يَا رَبَّنَا دَعْوَتَنَا

في مدح الحسين عليه السلام

• الحاج جعفر محمد رفايش

لَكَ الدُّنْيَا وَمَنْ فِيهَا فِدَاءُ
مَجَاباً تَحْتَ قُبْتِهِ الدَّعَاءُ
وَهَسْمٌ لِلدِّينِ تَنْعِ أَصْفِيَاءُ
فَمِنْ أَنْوَارِهِ ذَاكَ الضِّيَاءُ
فَقِي نَجْوَاهُ يَنْشِقُّ الرَّجَاءُ
فَعَنْهُ سَوْفَ يَنْكَشِفُ الْبَلَاءُ
وَفِي التَّنْزِيلِ جَاءَ بِهِ الثَّنَاءُ
وَفِي وَقْفَاتِهِ انْتَفَضَ الْإِبَاءُ
فَكَانَ لَهُ بِمَنْهَجِكَ اقْتِفَاءُ
فَعَمَّ الْكُونَ نُورٌ وَأَزْدَهَاءُ
وَفِيهَا قَدْ تَشْرَقَتْ النِّسَاءُ
وَفِيهِ بِكَرْبَلَا رُقِعَ الْبِنَاءُ
عَلَى مَرِّ الدَّهْوَرِ لَهُ بَقَاءُ
سَوَى دَمِكَ الزَّكِيِّ لَهُ دَوَاءُ
لَهَا الْأَرْضُ الْبَسِيطَةُ وَالسَّمَاءُ

أَلَا بِأَمَنْ بَرَّتْ يَتِيهِ السَّشْفَاءُ
وَيَا مَنْ لَا يَزَالُ لِكُلِّ دَاءٍ
وَمَنْ مِنْ نُورِهِ أَنْوَارُ قُدُسٍ
إِذَا مَا الشَّمْسُ يَوْمًا قَدْ أَضَاءَتْ
وَإِنْ وَافِيَاءُ رَاجٍ يَرْتَجِيهِ
وَإِنْ يَفْصُدُهُ يَوْمًا ذُو بِلَاءٍ
فَهَلْ يَكْفِي ثَنَاءَ النَّاسِ فِيهِ
أَبِي الضَّمِيمِ يَوْمَ الطُّفِّ فِيهِ
سَنَنْتَ إِلَى الْوَرَى نَهْجاً قَوِيماً
بِمَوْلَدِكَ الْبَصِيرَةَ قَدْ أُتِيرَتْ
لَهُ أُمَّ سَمَتْ شَرْفاً وَفَخْراً
بِنَاءُ الدِّينِ اسْتَسَهُ أَبْوَهُ
أَبَا الشَّهْدَاءِ قَدْ خَلَدَتْ ذِكْراً
وَلَمْ تَرْمُذْ شَكِي الْإِسْلَامِ دَاءً
حَمَلَتْ مَصَائِباً تَشْتَدُّ حُزْناً

القداني..

• الاستاذ رشيد الكيشواني

| | |
|----------------------------|---------------------------|
| فدى نفسه للدين سبط محمد | وفى دمه للدين منه دواء |
| فجرّد سيفاً كالأراقم حدّه | به الموت مكنون وفيه وباء |
| فجاهد أعداء الرسالة صابراً | فشيدّ ديناً وأستقام بناء |
| وأطفاله بالسهم شكوا نحورهم | فسالت لهم فوق الطفوف دماء |
| ولما قضى سبط النبي وأحرقت | مضاربه واستهتر السفهاء |
| أحاطوا بربات الخدور دناءة | ومن شيم الجلف الدنيء جفاء |
| وقاموا بسلب الهاشميات عنوة | فلا وازع يردعهم وإباء |
| فهامت على وجه البسيطة خيفة | فما وسعتها الأرض وهي فضاء |
| وديست بأطراف الخيول صفارها | وما ضمّها بمد الحسين خباء |

في رثاء الحسين عليه السلام (١)

* الشيخ عبد الرزاق نعمة الخفاجي

| | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| بحبي الحسين ومن يضاهي فضله | بمكارم هي للأنام ضياء |
| ذو تربة يشفي المريض بمسها | فهو النجاة ونسله الشفاء |
| ترب سما شرفاً بأفضل فتية | قد عانقتهم في السما الجوزاء |
| إذ لامس الجسد الشريف فشع في | ذراته للعالمين رجاء |
| أكمات أرض طيبات قد سمت | قدسية هي للمريض دواء |
| لم لا تكون كما تراه وفوقها | سقط الأحياء فاستقام بناء |
| من دونه بذلوا النفوس رخيصة | وليوث غاب كلهم نجباء |

(١) للحسين ثلاث ليس لغيره بقول جده عليه السلام:

«حبي ولدي الحسين بثلاث خصال ما نالها نبي ولا وصي : الشفاء في تربته، واستجابة

الدعاء تحت قبته، والائمة الطاهرين من ذريته»

يا للرجال

• الشيخ كاظم سبتي

تأوي به عنها فإناك ملجأ
 باقٍ وأنت بظلمته متقيءٌ
 فكأنما منها بنصلٍ توجأ
 أي امرئٍ منها نجاة فهو امرؤ
 قد كنت من ذكر المنية أشناً
 ولأنت تُقهر بالفناء وتُقمأ؟!
 يا من إليه عوده والمبدأ
 بالكبر جبار السما تتكفأ
 أنسى يُنزه نفسه ويبريء
 في غفلة من لا يزال يُنبأ
 وبدت ثلاثه وإن هو يفجأ
 بغدٍ كأنك في غدٍ تستهزيء
 فالموت مسرعنا له والمبطيء
 من في المعاد يكف عنك ويدراً
 والأرض فيما فيهما لم يهدأوا
 حرباً يَغصُّ بها الفضاء ويُملأ
 ولو غدها ذاك الأبسي يُطأطيء
 بسنا وجوه نورها يتلألاً
 ووجوههم كالشمس بل هي أضوأ
 عنها وفي غرف الجنان تبوءوا

ضائق بك الدنيا فهل لك ملجأ
 ذهب بك الآمال أن نعيمها
 دنيا إذا منحك يوماً وصلها
 غدارة غرارة غوالية
 فلقد سئمت بها الحياة أحب ما
 فيم افتخارك يا ابن آدم باذخاً
 صغرت خدك والتراب نسيتة
 وثبت عطفك كالنزيف منازعاً
 وأمنت نفساً خادعتك وذو الحجى
 يا للرجال عجبت ممن لم ينزل
 وافاك جيش الموت وهو عرمم
 أفنيت بالتسويق عمرك مؤقناً
 بادر إلى تلقاء حشرك مُسرعاً
 واستيقظن وتلاف أمرك نادياً
 وابك الحسين ومن له بكت السما
 أيام ألبت الظعمون لحربه
 طمعت بأن الليث يخضع ضارعاً
 فنسى الجموع يشق ظلمة عيها
 بيض الوجوه مضيئة أحسابهم
 قد جانبوا دار الهوان وقوضوا

أحنى على ماضي الشبا يتوكأ
 زُبر الحديدِ بكم يذوب ويصدأ
 كهفأ فما يدري إلى من يلجأ
 حنقأ وبين السبط حقد ينزأ
 تلك الجموعُ ولا ظهيرُ يدرأ
 كالسيل وهو بجمعهم لا يعبأ
 فأصابه في القلب سهم مخطئ
 قلب يُسرّ له ويُشفى جوجؤ
 عذبَ الفراتُ ولا رويتُ ويظمأ
 ويسوغ لي منه الورد ويهنأ
 عن ورده وهو المباح تُحلأ
 والمرضى بلظى أسى لا تطفأ
 قلب ييوخ ولا دموعُ ترقأ
 يهدى وجسماً بالسنايك يوطأ
 يتلو الكتاب على الصعَاد ويُقرأ
 كانت وفي حرم النبوة تخبأ
 فكانه -والدمعُ يُنثرُ- لؤلؤ
 ودخولهنَّ على ابن هند أسوأ
 يُهدى أسيراً للطليق ويخذأ
 من ثدي زاكية الولاء وأنشأ
 أعدائهم مما برئت وأبرأ
 ما طال عمري منشد أو منشئ
 فكأنني بختام قولي أبدأ

صرعى كأنني بالحسين عليهم
 ما خلّت يا أحبابَ قلبي وهو من
 ذهب الحمام بكم وكنتم للهدى
 وتوالت عُصبُ الضلالة بينها
 فنحا الكريهة مفرداً لم تُثنه
 دبت عليه كالدبابة وتدافمت
 ولقد أريش له سهامُ حقودهم
 فهوى صريعاً فالضلال من الهدى
 ظمأ الى جنب الفرات فليت لا
 يُراق فيه دمُ الحسين على ظمأ
 من مهر فاطمة الفرات وولدُها
 يومَ الحسين سمرت قلب المصطفى
 وسجرت أحشاء البتول فلا جوى
 من بينهم كم فيك رأساً في القنا
 جسمُ الحسين على الصعيد ورأسه
 وكم استُفزّت في الخباء خبيثة
 مدهولة تدعو وتنظم قولها
 حالاً لرؤيتها تسوء عدوها
 وأمين وحي الله سيق مقيداً
 أنا لم أزل يا ربّ أربو راضعاً
 واليت آل محمد فأفر من
 إنني بفضل ثنائهم ورثائهم
 لا أستطيع وإن أطلت مديحهم

في رثاء الحسين عليه السلام

• الشيخ كاظم سبتي

في غاسقٍ تلفَّها ظلماؤه
 حادي النوى فهاجها حداؤه
 هائمةٌ تزجَّها هيماءؤه
 لفقدهم مقفرةٌ أرجاءؤه
 بنورهم تُشرق كـربلاءؤه
 لكنما يجلو الدجى سناؤه
 نجم السما فدونه جوزاؤه
 ورفاً فوق راسه لـواؤه
 يقبضه في الحشر أنبياءؤه
 يخيب من داعٍ به دعاؤه
 السقم ففي تربته شفاؤه
 قد حسدت به الثرى سماؤه
 أنمّة العدل به أبناءؤه
 من زمن طال به بلاؤه
 حتى أستحلَّتْ دونه دماءؤه
 ليت الفرات العذب غيض ماؤه
 يكون من أمته جزاءؤه
 بناؤه ومُخرقٌ خبـاءؤه

سل بمنى ركباً سرت أنضاءؤه
 حدا بهاتيك الركابِ سَحراً
 يرغو عليها كلُّ فحلٍ هايج
 قد ظعنوا عن الحجاز فغدتُ
 ويَمَمُوا أرضَ العراق فغدتُ
 حماة بيت الله من شيدت بهم
 أشمُّ من عليا لويٍّ قد سما
 قد سل في كف الإياء سيفه
 فيما جباه الله من شفاعته
 إن له مثوى بأرض الطفِّ لا
 أعياب به الطيب عمّن شقَّهم
 أكرمه الله بخير بقعة
 وإنما والدمر عمّ جورؤه
 يا لهفَ نفسي للحسين ما لقي
 قد حُرِّمَ الماءُ عليه ظامياً
 ولم يذق عذبَ الفرات طفلكه
 أهكذا خيرُ الأنام المصطفى
 بيت النبي المصطفى مهذمٌ

هذا الحسين ثاوياً في كربلا
 قضي الى جنب الفرات ظامياً
 فأظلم الكون وحال دونه
 وراح ينمى الروح خيراً مَيّت
 بَلَّغْ أَبَاةَ الضِّمِ آلَ هَاشِمِ
 بين الطُّبَى قد نُهَيْتَ أَشْلاؤُه
 تنهله عن مائه دماؤُه
 كأنما صباحه مساؤه
 فزلزل الأرض شجى نعاؤه
 أنَّ الحسِينِ سُوَيْتَ نساؤه

«منتقى الدرر ١/١١-١٢»

بطل الكرامة

• السيد محمود الجبوي

ودع الطلبي لسواك والندماء
واترك حياة العاجزين وراء
مذ فاتهم أن يُحرزوا العلياء
قومٌ تهاوواً دونه إعياء
مما يشين بعاره الجبناء
موتى، وإن حسبوهم أحياء
بميسره الأفق والأرجاء
لك ما حيت الحمد والإطراء

* * *

للموت قد ملأ الزمان ثناء
كالصبح منه الظلمة الغراء
فاختار ما طلب الإباء وشاء
ورأى الفناء مع الإباء بقاء
من عزم حامله استمدت مضاء
طلق المحييا واضحا وضاء
عقّ البنون بمثله الأباء
تحت السيوف الخلة الحمراء
- دون المذكرة - للحمام نداء
والمرفهات الصحب والأبناء

خَلَّ الهوى والكاعب الحسناء
وصل المساعي بالمساعي جاهداً
خُذع يُغرُّ بها الضعافُ نفوسهم
ما الفخر سهلاً نيلسه فينالَه
فاقذفُ بنفسك في المهالك تُنجهَا
وذر الصغار لمن هم بين الورى
وتطلب الذكر الجميل مؤرجاً
وائب المذلة وأبق حراً واجتلبُ

عش هكذا أو خذ سبيل مُشمر
ما اسودت الأهوال الا قابلت
طلب المدى منه الخضوع أو الردى
ورأى البقاء مع الهوان هو الفنا
فمضى يُجرّد للدفاع مُهنّداً
حتى ثوى بين الرماح مجدلاً
بطل الكرامة والإباء بموقف
العزة القعساء أضفت فوقه
ذاك (الحسين) ومن أجاب مليياً
وعدا يُقدم للنبال وللقنا

فتيان كل كرهية ما هالهم
خطبت لها الهيجاء أكفاءاً فما
رَوَّأَ ظمَاءَ البَيْضِ مِنْ مَاءِ الطَّلَى

أن كافحوا - عدد الدبى - أعداء
وجدت لها الأئم أكفاء
لكنهم وردوا المنون ظمءاء

* * *

من كل مفتول الذراع لمثله
أو كل ممشوق القوام كرمحه
خلعت عليه يد الشباب مُلَاءةً
يفشى السوغى فتظنه أسد الشرى
قلب ولا قلب الصفاة، وطلعة
وهبت له العشرون من أعوامه
يخفي القتام جبينه ويمينه
ويل الظبى والسمر أزدت شهبها

ذخر الطعان الصعدة السمراء
يهتز بين سبب الظبى خيلاء
تصبي النواظر بهجة وبهاء
ويعافها فتظنه العذراء
كادت تفيض نضارة وحياء
جسما كمصقول الرخام صفاء
كالبدراذل يخفى واذا يترأى
وجهاً أغر وقامة هيفاء

* * *

فانظر أبا الشهداء قام مؤبناً
واجزع لأزكى الدمع منشوراً على
واسأل به الهيجاء هل لاقت بها
وأقر أقداماً وأمضى عزيمة
تشكو الظما لأحر منها مهجة
واسمعه يخطب ناصحاً أعداءه
من ذا (يزيد) ومن (زياد) و (ابنه)
لا تطلبوا يا قوم منهم رحمة

تحت الرماح أولئك الشهداء
أزكى الفوارس أنفساً ودماء
كلماته اذ باشر الهيجاء؟!
منه وأفزع صبية ونساء
ظمأى وأعظم محنة ويلاء
أن لا يكونوا للجناة فداء
حتى يعيشوا بينكم أمراء؟!
إلا إذا رحم الذئاب الشاء

فَمِنَ الْجَهَالَةِ أَنْ تَصَدَّوْا عَنْ هَدَى
وَمِنَ الْجَهَالَةِ أَنْ تَسِيلَ دِمَاؤَكُمْ
وَمِنَ الْجَهَالَةِ أَنْ يَوْفَّرَ فِقْسَرُكُمْ
وَمِنَ الْجَهَالَةِ أَنْ تَعِيشَ رِجَالُكُمْ
وَمِنَ الْجَهَالَةِ أَنْ تَجِيءَ جَمُوعُكُمْ
وَمِنَ الْجَهَالَةِ وَالتَّذَالَةِ مَنَعُكُمْ
فَتَبَيَّنُوا سُئِلَ الْهَدَايَةَ وَارْجِعُوا
وَدَعُوا الطُّغْيَانَ الظَّالِمِينَ فَإِنِّي
وَوَقَفْتُ ثُمَّ مَطَالِبًا بِحَقُوقِكُمْ

* * *

أَنَا لَمْ أَخْفَ إِلَّا عَلَيْكُمْ مِنْ يَدَيَّ
أَهْدَى الْوَلَاةَ إِلَى الْفُجُورِ غَرِيزَةً
وَأَضَلَّ مِنْهُ مَغْفَلُونَ اسْتَصْحَبُوا
لَمْ يَعْنِ إِلَّا بِالْهَوَى مَتَنَقَّلًا
وَالْخَمْرُ أَثْمَنُ مِنْ دِمَائِكُمْ مَتَى
فَأَبُوا لِمَا قَالِ اسْتِمَاعًا وَانْتَبَهُوا
وَرَجَعُوا مَثُوبَاتِ (الْأَمِيرِ) بِقَتْلِهِ
فَتَزَاخَفُوا بِجَمُوعِهِمْ؛ وَتَقَدَّمُوا

* * *

وَاسْتَلَّ بَعْدَ الْيَأْسِ مِنْ إِرْشَادِهِمْ
مُرًّا الْحَفِيظَةَ عِنْدَ مُشْتَبِكِ الْقَنَا؛
لِلذُّودِ عَنْهُ الصَّارِمُ الْمَضَاءُ
وَالْحَتِيفُ مَنْ يَرْجُو لَهُ اسْتِحْلَاءُ

يا أيها الجيشُ المرممُ لاقه
أسدٌ جنان أبيه بين ضلوعه
ولتخفق الراياتُ يتبعُ بعضها
وليزحفوا بسصفوفهم، ولينهبوا
وليمنعوه كرهطه وصغارهم
هو ذلك الراسي أمام نصولهم

* * *

ما نسال من عزماته أن الظبي
كلنا ولا حر الحديد؛ ولا الظما
أو تلكم الخفصرات طفنَ بطرفه
أو هذه الثكلى تُغالب دمعها
أو ذلك المُضنى يكاد أنينُه
أو ذلك الطفل الذي استسقى له
أو كل ما لو كان في جبل شكا
جَلدُ المغاوير الكرام مهوونٌ
فابعث بطرفك تلف سيدهم وقد
لا كانت الأسياف ساعة خضبت
لم لا تهاوتْ دونه، ولطالما
أعظمُ بمصرع من يشرفُ ذكره
وبأله الأسرى تجوب ركابهم
وبرأسه المحمول فوق مثقف

إن شئت موتاً ما حقاً وفناء
فليملاوا بالأذؤب الصحراء
بعضاً لتحجبَ دونه الأنحاء
من بعده حرماً له وخباء
من أن يذوق من الفرات رواء
حتى يريهم كيف مات إباء

تركت ذويه على الثرى أشلاء
زادته حامية الوغى أبراء
يوقرن أسمع الفضاء بكاء
كيلا يزيد فؤاده برحاء
أن يستلين الصخرة الصماء
ماء فأسقي نبله نكراء
مما تحمّل مثله أعباء
وزن الهضاب عليهم الأرزاء
زادت معيأه الخطوب سناء
بسدماء وجهها فاتها لألاء
لاقى العيون فأطرقت إغضاء
ورثاؤه الكتاب والشعراء
بين المدى البيداء فاليداء
حتى كأن على السنان ذكاء

إن تستلبُ أيدي اللئامِ رداءه
 تهوي الأسنةُ والصوارمُ فوقه
 ويزيده صبراً على ما نابِه
 يوم أغرَّ من الزمان محجَّل
 هد الذي بنت الطفاة، وإنَّه
 تمضي العصور ولم تزل عن مجده
 وتعيدها في كل عام بيننا
 تكبو القصائد دونها وقد اغتدت
 يا للكرامة ما أعزَّ حماتها
 ومَضوا لنعرف كيف نحمي أمةً
 ونصون رغم المعتدين تُرائنا
 وتُमितَ أطماع العدوِ بنهضةٍ
 وتُذيع أنباء تكساد لنشرها
 فنعيش إمّا في حمى حريّة

فدماؤه نسجت عليه رداءه
 والشمس تُذكي تحته الرمضاء
 أن زاده يوم الطفوف عسلاء
 غمر الزمان أشعةً وضياء
 أرسى من الشمّ الجبال بنساء
 تتناقل الأخبار والأنباء
 (ذكرى) تعيد العزّة القمساء
 بفسم الخلود قصيدةً عصماء
 وهبوا المواضي دونها الأحشاء
 وقفت أمام خصومها عزلاء
 من أن يضيع مع الرياح هباء
 نُحيي بها أبطالنا العظماء
 ولطيّها أن تغتدي أشداء
 أو أن نموت أعزّة كرماء

مجلة الغري السنة ٩، ع ١١-١٤، ص ١٩٣-١٩٤،

١٩ صفر ١٣٦٧ هـ ٣٠ كانون الأول ١٩٤٧ م»

بنو هاشم

• الشيخ عبد الحسين الجواهري

يا جفوني أو أن تسيلي بكاء
أعوز الدمع صقدي الاحشاء
وضلوعي على اللهب انحناء
بعد بين الأجنة البرحاء
بقلبي أن ليس يسلو الدواء
نأ متى شاهد الديار خلاء
كاد يقضي البلى عليها عفاء
قلب فيها مُشاهدٌ كربلاء
من رزايأ تهوؤن الأرزاء
عاد أبناء احمد أبناء
عليهم ففرقتهم مساء
أسلمتهم لما أجابوا الدعاء
سبل لا يبصر الرشاد عماء
ورثتها آباؤها الأبناء
لأيسه الشحناء والبغضاء
ضيقت في بني النبي الفضاء
فاستطار الأعداء رعباً هباء
ورأوا عزة الفناء بقاء
صبر شوقاً إلى الردى لا اتقاء

حَقَّ أن تَسْكِبِي الدموعَ دِماء
صبي الدمع في زفيرٍ وأما
وجوى ألزم الخفوق فؤادي
من عذيري من أن يُيارح قلبي
كيف أسلوهم وقد بلغ الداء
غادروا ناظري من الدمع ملاً
قد تَعَقَّتْ إلا بقايا رسوم
زاد كرب السبلا بها فكأن الـ
شد ما قد لقي بها آل طه
مزقتهم بها الحوادث حتى
جمعت شملهم ضحى فعدى الخطب
ودعتهم سلماً أميةً لكن
لجنود يجري بها القي مجرى الـ
كان أدلى بها الضلال حقوداً
أظهروا للحسين ما قد أسروا
ومذ استحكمت عرى الخطب حتى
هبَّ فيها الأبا فشعت شمساً
وأبوا لذة الحياة بذل
وأفاضوا من الحفاظ دروع الـ

السَّوْمَ لا تَعْرِفُ الهَوَانَ إِبَاءَ
 مَنْ بَعِيدٍ أَمَامَهُ مَا وَرَاءَ
 كُنْشَاوِي قَدْ غَادَرُوا الصَّهْبَاءَ
 بَيْضٌ أَحْسَابُهُمْ لَهُمْ فَأُضَاءَ
 أَحْسَنُوهَا دُونَ الْحَسِينِ أَدَاءَ
 تَفْتَدِي دُونَهَا النَّفُوسَ فِدَاءَ
 ضَمَّ دِمَاهِمَ حَوْلَ الْفِرَاتِ ظَمَاءَ
 رَمْنَهَا لَوْ اسْتَمَدَّتْ السَّنَاءَ
 بِأَنَّ غَيَّبُوا بِهَا شَهْدَاءَ
 فَاخْرَتِ أَرْضُ كَرْبَلَاءِ السَّمَاءِ
 اللَّهُ كَسِيَ يَجْمَعُ الْعُلَى وَالْثَنَاءَ
 وَالسَّمَاوَاتِ لَا اسْتَقَامَتْ بِنَاءَ
 فِي الْجِسْمِ يَكْسِي مِنَ الْعِجَاجِ رِدَاءَ
 عَلَسَى حَالَةَ تَسَامٍ إِمَاءَ
 عَدَاءَ رَعِبًا فَابْرَزَتْ حَسْرَاءَ
 تَتَخَفَّى عَنِ الْعَيُونِ حَيَاءَ
 فَلَيْسَتْ إِلَّا حَشًّا حَرَاءَ
 فَهِيَ تَعْدُو تَسْتَعْتَفُّ الْأَعْدَاءَ
 وَالسَّبْطُ مَاتَ مَا ذَاقَ مَاءَ
 سَبَّ وَحَرَ الْحَدِيدِ وَالرَّمْضَاءَ
 يَوْمَ مَنْ حَيَّ هَاشِمٍ أَحْيَاءَ

بِي مَنْ أَرْخَصُوا النَّفُوسَ غَوَالِي
 كُلِّ مَسْتَعَصِمٍ بِحَزْمٍ يَرِيهِ
 يَتَهَادُونَ تَحْتَ ظِلِّ الْمَوَالِي
 شَعَشَعُوا الْبَيْضَ فِي الْقَتَامِ وَشَعَتِ
 أَوْجَسِبَ الْمَصْطَفَى عَلَيْهِمْ حَقُوقًا
 فَفَدُوهُ بِأَنْفُسِ قَلِّ أَنْ لَسُو
 وَقَضُوا تَشْرَبُ الْقَنَا السَّمْرَ وَالْبِيدَ
 يَا بِنَفْسِي مِنْهُمْ وَجُوهًا يَبُودُ الْبَدَ
 خَضِبَتْهَا الدِّمَا لَكِي تَشْهَدُ الْحَرْبَ
 وَجَسُومًا مِنْ دُونِهَا الشَّهْبَ فِيهَا
 بَدَّدَتْ لِحْمَهَا الظَّبْيُ فِي سَبِيلِ
 لَيْتَ لَا قَسَرَّتْ الْبَسِيطَةَ ظَهْرًا
 وَابْنُ طِهٍ مَلَقَى عَلَى التَّرْبِ عَارَ
 وَبَنَاتِ النَّبِيِّ يَسْتَأْقَهَا السَّبِي
 كُلِّ حَسْرَى الْقِنَاعِ أَذْهَلَهَا الْأَ
 تَتَبَدَّى وَهِيَ الْمَصُونَةُ خَدْرًا
 حَرَّ قَلْبِي لِتَأْكُلَ شَفَّهَا الْوَجْدَ
 هَالَهَا الْخَطْبُ فَاسْتَخَفَّ حِجَاهَا
 وَجَدِيرٌ أَنْ لَا يَسُوعُ وَرُودَ الْمَاءِ
 لَهْفَ نَفْسِي لَهُ يَقَاسِي ظَمَا الْقَلْبِ
 أَبْنِي هَاشِمٍ لَوْ السَّيْفُ أَبْقَى الدِّ

أيُّ عسذر لكم إذا لم تشنوا
 تترك الأرض ليس تترك خوفاً
 طال منك انتظار سمر العوالي
 فهلّموا بمصدري البيض حمراً
 علّ غيظ النفوس يبلغ منكم
 لا غفت أعين الحفاظ وحرب
 قسماً ما انتهى من الظلم لولا
 لسن يسروع الحوراء بالطف إلا
 ويتلك النار التي ليس تخبو
 وبجلّ قادوا علينا به قيد
 ألقوها واستتجوها ضلالاً
 أيها المرهبُ المقاديرِ يا مَنْ
 والذي حارت العقولُ وضلّت
 كيف يُغضي على القذى منك جفنُ
 أصبح الأمر لابن هند وأمست
 حُكّم السيفَ ماضياً في رقاب السـ
 فأباد الرجال واستأصل الأ

في بني حرب غارة شعواء
 لمقسيمٍ منهم عليها ثواء
 طعنة تنظم الكلسي نجلاء
 وحدود السمر الظماء رواء
 بشفار البيض الرقاق شفاء
 لم تخالط أجفانها أقداء
 محدثو سُنّة الضلال إبتداء
 سوط من راع أمّها الزهراء
 أحرقوا لابنها الحسين خبساء
 علسي يشكو الضنى والعناء
 ترد الحشر فتنة عمياء
 بأسه صرّف الردى كيف شاء
 فيه إذ لم تجد له نظراء
 لم يمود على قذى إغضاء
 آل حرب عليكم امراء
 معلوبين كيف شاء اجتراء
 طفال واستاق كالإماء النساء

سائل التاريخ

• السيد محمد حسن آل الطالقاني

وتأمل لم صاروا عظماء؟
 قبله الناس ابتداءً وانتهاءً؟
 سقت الأرض وروّتها دماء
 ضمتّ المجد جميعاً والإباء
 وسمت حتى لقد عادت سماء
 فزهت نوراً تعالي وسناء
 زمرّ للدين قد ماتت فداء
 وهوى الباطل صرحاً ولواء
 كان للدين علاجاً ودواء
 واستعد ذكر الألى شادوا البناء

* * *

علّمت من ينشدون الكبرياء
 ويبذل الروح كانوا كرماء
 لم يطبقوا للطواغيت انحاء
 غير ايمان يدك الحقراء
 للهدى نصراً وللحق علاء
 تحسب الموت حياةً ويقاء
 وبنيت صرحاً ولم تشك عناء
 قوة تمنع عزمياً ومضاء

قف بارض الطفّ حيّ الشهداء
 ولم الشاوون في الترب غدوا
 وتذكر فتيةً من هاشم
 طأطن الرأس فهذي تربة
 بقعة نالت بمن فيها علّاء
 بقعة ضمت بني فاطمة
 نفرّ من آل طه حولهم
 يوم عاشورا به الحق انجلي
 وقف الأبطال فيه موقفاً
 قف على أجدانهم في خشمة

سائل التاريخ عن ملحمة
 وليوث اللوغى قد وثبوا
 رخصت أنفسهم إذ أنهم
 ثأروا لكنهم لم يملكوا
 فتة مؤمنة قد سجّلت
 وثقت من خطوها لما مشت
 ولقد أملت دروساً للورى
 بورك الايمان ما أعظمه

يا بن حامي الجار يا أشرف من
أبصرت عيناك كفاً أطلقت
وضباب الذل في الافسق بدا
وجراح القيد ينزفن دماً
ويزيد الخزي والعمار غدا
هَمُّهُ أن يزهو القسصر وإن
وكؤوس الخمر أن تترع و
قد رايت الرجس لا يسأل عن
كيف تغضي والهدى لما يرى
واباة الضيم في الاسلام لن
ثرت لما خيم الإثم على
وشهرت السيف فسي أوجههم
قدت تلك الراية الحمرا، ومن
نفرُّ من صفوة الخلق اتوا
قهروا الباطل في قدرته
ومشوا في أرجل مخضلة
قد قضا حق المعالي ومضوا

* * *

يا أباي الضيم والعالم قد
نكبة من بعد أخسرى وبلاً
أمة المختار ساءت حالها
ساده الظلم وغطاه بلاء
حاق من بعد بلا، عمّ الفضاء
فهي تحتاج الرجال البسلاء

ادر الطرف اليها لتري وضعها المُزري يرد الطرف ماء
أجهود المصطفى المختار والمرضى راحت مع الريح هباء؟
ومساعي الصحب وآلال مضت هدراً إذ لم يحقّقن رجساء
سيطر الغرب على جحفلنا وله بالرغم، قَدَمنا اللواء
ومشينا خلفه في عمه لا نرى البؤس ولا نهوى النجاء
أبكر كُـلُّ أقوامي غدواً أم على أعيننا القوا غطاء؟؟

* * *

ذي فلسطين تصكُّ السمع في صرخة الحق وتشكو الاعتداء
وبنو صهيون والمستعمر الغاشم اليوم يهدّون البناء
أذلاء الدنا الشذاذ قد ملكوا الدار وعادوا عظماء؟
وبنو العرب بها في ذلّة وأهيل البيت صاروا دُخلاء
أين أسيافاً بني يعرب والقادة الصيد الألى عزّوا مضاء
أين أبناء الهدى عن تلكم القبله الاولى؟ وهل صاروا اماء؟
أتري الإسلام يرضى الهون أم دم قومي العرب بالخذلان باء؟
فتماليم السما وهي السننا قد أنارت سبل العزّ ضياء
وأبت أن ترتضي الذل لنا طابعاً بل علمتتنا الكبرياء
ودما يعرب فينا لم تزل حمماً تخُرق منا العملاء
كم وكم قد شهد التاريخ في حقنا، كيف نردُّ الاعتداء
فلِمَ اليوم تقاعسنا ولا أملٌ ننعشُ فيه الضعفاء؟
قد سكتنا وتري أعيننا سبي أهلينا رجالا ونساء
وبنو صهيون لا بسورك في سميمهم قد فرشوا الارض بلاء

أَمِنَ الْعَدْلَ بِأَنْ تَسْرِكَهُمْ فِي غَوَاهِمَ يَحْصِدُونَ الْأَبْرِيَاءَ؟
 وَمِنَ الْعَارِ بِأَنْ نَسَكْتَ عَنْ غَاصِّيِنَا وَنَعْسَافِ الْأَذْنِيَاءِ
 إِنْتَظَرْنَا (مَجْلِسَ الْأَمَنِ) فَلَمْ يَمِدَّ الْحَقُّ الَّذِي رَاحَ هِبَاءَا
 فَلْأَمْرِيكََا وَصَهْيُونَ يَدُّ فِي الْقَرَارَاتِ وَمَا شَاءَتْهُ شَاءَا
 أَيُّهَا الْمَسْرِبُ كَفَسَاكُمْ عَجْزَا سَنِمُ الْأَقْوَامُ شِعْرَا وَبِكَاءَا
 أَنَهَضُوا لِلشَّارِ لَا يَقْعِدْكُمْ كَمَلَّ عَنْهُ وَرَدَّوَا الْجَبِينَاءَا

* * *

يَا ابْنَ طَهٍ وَعَلِيِّ هَبْ لَنَا قَبْساً مِنْ رَوْحِكَ اسْتَفِافِ شَذَاءَا
 عَلَيْهِ يَوْقَظُنَا مِنْ غَفْوَةٍ فَتَعِافِ الذَّلَّ طَرَا وَالشَّقَاءَا

«مستدرک شعراء الغري / ٢ / ٣٩٨-٤٠١»

نهج الحسين عليه السلام

• الشيخ علاء السلامي

حتى يشع إلى العصور ضياء
وسما بنهج الثائرين عطاء
ويزيد صب على العباد بلاء
نهج الوفاء وقد رسمت وفاء
للحق تبقى مشعلاً وسناء
خطت على جيد الزمان بهاء
صار الجهاد عبادة ودعاء
لعدوه لَمَّا سقاء الماء
يهب العدو مودة وإخاء
آلت لـشيطان الطغاة ولاء
تهوى إلى درب يضح خواء
كالليث يدني للسماء نداء
قدموا لعرش في الخلود لقاء
ختم الاله بجدنا الأنبياء

نهج الحسين مقى الكرامة بالدماء
خط الصمود ملاحماً جباراً
روى قلوب الظالمين عييره
أنت الذي علّمت أصحاب الوفا
أسست بالنهج القويم دعائماً
ورسمت في افق الخلود قلادة
شيدت بالإيمان منهج أمة
يا أيها القلب المليء برحمة
ألقى خطاب الحق فيهم ناصحاً
لم تستجب تلك الجموع بغيرها
لما رأى تلك القلوب لسونها
رفع اللواء وجال فيهم صائلاً
في صَفوة مختارة من صحبه
يا أهل يَسْتِ للنبوة شامخ

ذكري البقاء

• الاستاذ محمد جواد القبان

فغدتَ تعلو، وتزدادُ نماء
فهي ترقى في ذرى المجد ارتقاء
تملأ الأفاق نوراً وسناء
أرجأ، قد طبق الدنيا شذاء
يجدُ الظمآنُ عسلاً وارتواء
يهندي للحق من ضلّ السواء

كَتَبَ اللهُ لَذِكْرِكَ الْبِقَاءَ
كُلَّمَا مَرَّتْ عَلَيْهَا حَقَبٌ
إِنَّهَا نَبْرَاسُ حَقٍّ وَهُدًى
إِنَّهَا نَفْحَةٌ قُدْسٍ عِبَقَتْ
إِنَّهَا نَبْعَةٌ عَلِيَاءُ، بِهَا
إِنَّهَا وَمِضَةٌ إِيْمَانٍ، بِهَا

أوجِ عليكِ، فأخفقتِ عياء
رامَ أن يبغى لعليكِ انتهاء
عُدتُ لا أحسنُ في الشعرِ أداء
حينما أعيأ عُلاكِ الشعراء
غيسراً أن يبكي فيستوحى البكاء
من دموعي حين حاولتُ الرثاء
خاطري، تبعثُ في النفس الشجاء
كان إلا لمعاليكِ وعساء
حيثما مسألَ إليه تتراءى

سَيِّدِي: حَاوَلْتُ أَنْ أَسْمُو إِلَى
رَجَعَ الطَّرْفُ حَسِيرًا، حِينَمَا
تَهَتُّ فِي أَفْقِ مَزَايَاكَ، لَذَا
أَنْتِ فَوْقَ الشَّعْرِ مَجْدًا وَعُلَا
مَا الَّذِي يُوحِي شَعُورٌ وَاجِدٌ
أَنَا لَمْ أَنْظِمْ سِوَى مُتَشَرِّ
إِنَّ ذِكْرَكَ إِذَا مَرَّتْ عَلَيَّ
قَدْ تَمَلَّكَتْ شَعُورِي فَهَوُ، مَا
أَنْتِ مِلءُ الْقَلْبِ، فِيهِ مَا نَلُّ

لطفه كالغيثِ طهراً ونقاء
لبناً، باركسسه الله غذاء
قد ترسى، فاكتسى منه البهاء

يَا إِمَامًا قَدْ بَرَاهُ اللهُ مِنْ
وَتَفَذَّى ذَرَّهُ مِنْ (فَاطِمِ)
وَبِأَحْضَانِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى

شَيْمًا، تَوَلِيهِ حَمْدًا وَثَنَاءَ
يرتقي فوق ذرى المجد ارتقاء
وهو لا يرهب، أو يخشى الفناء
يتخذ - يوماً - سوى العزّ رداء
سُوددًا، فخرًا، شموخًا، وإباء
غيره، قد قاس بالأرض السماء

وتلقَى من أبيه المرتضى
ولقد لَقَّنَه كيفَ الفتى
كيف يمضي قَدَمًا نحو العُلَى
كيف يَأبَى الذَّلَّ في العيشِ، فلم
فهو يحوي كُلَّ أسبابِ العُلَى
ذا (حسين) المجد... مَنْ قاسَ به

* * *

مَنْ يَوْمِ الفتحِ كانوا الطلقاء
لرسول الله كسانوا طرداء
دخلوا في الدين خوفًا، ورجاء
إنَّ في طَيْبِكَ للماضي وعاء
جبهةُ المجد لها تندى حياء
وهو لا يرهب، أو يخشى الفناء
فازدهت في عينه الدنيا ازدهاء
أن يبرى اللسدة فيه والهناء
لذة السلطان زادت انتشاء
هل بغير العار والخسران بءاء
حيث وكى زَبْدُ الغي جفاء
قد محاهها الله فاندكت هباء
كسنا الشمسِ وضوحاً وجلاء

أيها التاريخ حَدَّثْنَا، وَقُلْ:
ثُمَّ حَدَّثْ عن مساوي عصبية
تشهد الدنيا عليهم... أَنَّهُمْ
أيها التاريخ: حَدَّثْ صادقاً
عن يزيد ومساويه التي
كيف يمضي قَدَمًا نحو العُلَى
إنه اغتَرَّ بظُلِّ زائلٍ
لم يكن يعنيه في العيشِ سوى
بات نشواناً، ومن نَمَّتْ له
سله ماذا قد جنى من مُلكه
سله عن سلطانه كيف انطوى
تلك عَقَبَى دولة ظالمة
شوَّهوا الحقَّ، وقد أبدَيْتَهُ

* * *

لذرى الخُلْدِ، فبِرَّ الشهداء
من ذوي الغي، فليئت النداء

يا شهيداً قد سما في مجده
يوم ناداك الهدي تُنقِذُهُ

شاهراً للحرب سيفاً صارماً
 واجيبَ أَلزَمَكَ اللهُ بِهِ
 يومَ ساموكَ بأنْ تُعطيَ يداً
 كيفَ يتقادُ ذليلاً مَنْ يَرى
 بل يَرى الموتَ حياةً غَضَّةً
 فأبَتَ نَفْسُكَ إلا أنْ تُرى
 لم يُخفِكَ الموتُ في معتركِ
 فتَجَرَّعتَ الردىَ في عَزْمَةٍ
 وحواليكَ تهاوتَ فتيةً
 عطشاً ماتوا، وحتى طفلهمُ
 عَظَمَتِ تَضْحِيَةُ خالِدَةٍ
 سَجَلُ التاريخِ من أسمائهم
 وإذا ما مرَّ يوماً ذكُرهمُ

ناشراً للمعدلِ في الدنيا لواء
 أن تؤديته، فأحسنتَ الأداء
 صاغراً النفسِ، فأعلنتَ الأبياء
 موته والعيشَ في السذلِّ سواء
 يجتني منها خلُوداً وبقاء
 وهي تلقى الموتَ للدينِ فداء
 جهَّزوا جيشاً به سدَّوا الفضاء
 هي كالصارمِ حَدّاً ومضاء
 صرَّعوا في حومة الحربِ ظمأ
 لم يدقْ - وهو يعاني الموتَ - ماء
 حَيَّرتْ في التضحياتِ العظماء
 أسطراً يزهو بها الدهرُ ازدهاء
 ملأ العالمُ حزنأ وبكاء

جبل النجاة

• الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء

بأهل للمودة والصفاء
وقد كوَّنت من طين وماء
وتطرق بالمساء في المساء
لغيبك يا شباب من انتهاء
وليتك لو قصرت عن الشقاء
وأعصاني لجبار السماء
وأهل مودتي أهل العباء
وهدي والحمد بورك من لواء
فمنك لهم بها خير اكتفاء
وان عزوا وجلوا عن ثناء
تولهنني فانشج في الرثاء
ومحزوز الوريد من القفاء
تشتت من ذراري الأنبياء
كلاب الكفر من دان وناء
فينقص من نجوم الأوصياء
كيسومهم بعرضة كربلاء
فوارس من بني عمرو العلاء
وتثبت كالهضاب لدى اللقاء
تعموم من الحديد بيحرماء

دع الدنيا فما دار الفناء
متى تصفو وتصفيك الليالي
تروقك في مسرتها صباحا
تناهى كل ذي أمل فهسلاً
وفازت في سماعتها نفوس
فويلي ما أشد اليوم ضعفي
ويا خجلي ولم أعبء بذنب
هداة الله خص بهم لواء
كفتهم (إنما) في الذكر فاكفف
أريد بأن أوفهم مزايا
فأذكر من مصائبهم ثناء
قضا ما بين مقتول بسم
بسرغم الدين أولاد الزواني
تعاوت من معاوية عليهم
يزيد بهم يزيد ظلام ظلم
ولا يوم أشد بلاً وكرب
غداة أتت تحف أبا علي
تسارع كالشهاب إلى هياج
وتطلع كالبدور مشعشات

تسوق الظعن عزمتهما وتحذوا
أبوا إلا إلى العزّ إنتسابا
وإن وقفوا بمعترك وضافت
تهب رياح بأسهم فتغدوا
بحرب لم يدع من آل حرب
به قبل المنى ذاقوا المنايا
أمام إمامهم ثبتوا ضرابا
وحين قضا حقا كان كل
دعا بهم إلى الفردوس داعي الـ
وخرّوا بين منعفر جديد
وقام السبّط بينهم مثيراً
ينادي أين عسي يا حماة الـ
وأين فوارس الهيجا وأهل الـ
وفيتم يا كرام ومذ قضيتم
رحلتم نغمّاً وتركتموني
رحلتم للنعميم فيا جزاكم
وظلّ عميدكم فرداً أحاطت
بجيشٍ ضاق رحب الأرض عنه
يُطارِد منهم سبعين الفا
سَطَا غضبان فانهزمت نجاءً
فما فاتوا وأدر كههم فباتوا
إذا ضربت بذكر أو دعاء
فليس لهم أب غير الإباء
بجيش عداهم سعة الفضاء
رؤوس القوم فيها كالهباء
سوى ذكر تجزى أو شقاء
وقبل النار صاعقة السماء
تسرّد القوم عنه إلى وراء
بها عند البلا حسن البلاء
كرامة فاستجابوا للدعاء
على الرمضا وآخر بالعراء
لهم وهم على وجه الثراء
هدى ورعاة حق الإهداء
وفا وليوث اخوان الصفاء
قضى أسفا لكم كرم الوفاء
أكابد ما أكابد من عناء
بها خير الجزا مولى الجزاء
به زمراً جموع الأشقياء
فعبّجت بالعجاج إلى السماء
طراد الضاريات قطيع شاء
تظن لها نجاةً بالنجاء
بسيف عاث فيهم بالوباء

رؤوسهم تطاير في الهواء
 وقال السبط أنت وما تشائي
 عدى عن قوس بغني واعتداء
 به عسالة الأسسل الظماء
 على ظمياً غريقاً بالدماء
 عن الأهلين والأوطان نائي
 على الغبرا ثلاثاً بالعراء
 تجول عليه مسلوب الرداء
 رؤوسكم بأوجهها الوضاء
 عليك وأنت مَسْبِيُّ النساء
 شعور عليك تجهش بالبكاء
 على الغبرا مُنْكَسَةُ اللواء
 ونحن نسير أسرى في السباء
 الصرِيخ مجيب واعية النداء
 فمن يغدو علينا بالسقاء
 بحد السهم من قبل الرواء
 العدى بالخيال تهجم للخباء
 جرائركم ربيبات الخباء
 وكم طفلٍ يحسنُ إلى النساء
 وكم ضربت وسبت في السباء
 وماذا بالعليل من الغناء

تطير قلوبهم رعباً وضرباً
 ولما شاءت الأقدار شينا
 غداً غرضاً تمزقه سهام السـ
 نفظّر قلبه ظمياً وتسروى
 فوا لهفي خضيب الشيب يمسي
 ويا لهفي عليك أبا علي
 ويا لهفي عليك وأنت ملقى
 ويا لهفي لجسمك والعوادي
 ويا لهفي تَشِيعُ على العوالي
 امهتوك الخبا والهف نفسي
 برزن من الخدور منشّرات الـ
 دعت بيني لؤي وهي صرعى
 وأنتم يا بني مضرٍ سُبَاتُ
 وتهتف يا بَن والدها مغيث
 لئن رحى ابن ساقى الحوض عنا
 وصبيتكم تلوب ظمياً وتسروى
 خبا لهف الحفاظ وذى علينا
 سبايا يا سرايا الحي تسري
 فكس من نسوة حنّت لطفلٍ
 وكم سلبت حجول من حجال
 وليس سوى العليل لها كفيلٌ

| | |
|---------------------------|----------------------------|
| وتنهضه ضتاه بأي داء | تناهضه عسدها بأي حمل |
| النياق بلا غطاً وبلا وطاء | وسيق مقيداً من فوق عجف |
| عباد وليس تصلح للفداء | فيا زين العباد فدتك جل الس |
| وأل الله حولك كالإماء | لئن قسادوك للطاغى أسيراً |
| على العين المريضة من خفاء | فلئن تخفى وهل بالشمس إلا |
| وما هي من عبيدك بالسواء | فيا شئت يد أولئك سوءاً |
| الى الشام المشومة في عناء | ويا عقرت ركائب سيرتكم |

«شعراء الغري ٨ / ١٣٨ - ١٤٠»

شهر الدموع

• السيد محمد جمال الهاشمي

واسكب الدمع فوقَ تلكَ الدماءِ
بذوبها على نجوم السماء
كيف تزهو بنورها اللآلئ

قفاً وحيي مصارع الشهداءِ
والشم الأرض إنها قد تسامت
بقعةً ضمت الحقيقة فانظر

* * *

بين الإسراع والأبطاء
يبدُ الجاهلية الممياء
تُمعنُ الفكر في معاني الضياء
خابطاً في مجاهل الظلماء
مستودعٌ بهذا الفضاء
تسمع الصدق من فم الخرساء
وان كان خلف ألف غطاء
وتشري بقائه بالفناء
وسارت تعسّدو وراء الثراء
أصبحت وهي بؤرة الأبواء
بوجهه الشهادة الفراء
نور الحقيقة اليبضاء

أيتها الحائر المشككُ في التاريخ
تُبصرُ الحقَّ ثم تُحجبه عنك
تارةً تنكر الضياء وطوراً
فاتك القصد، كم تروح وتغدو
ردد الطرف في الفضاء فسرّ الأرض
واسأل الحادثات عنه عسى أن
مشهد الشمس لا يغيب عن العين
فنفوس تموت كي تنفذ السدين
وجموع قد باعت السدين للدنيا
تلك عادت رمز الفخار وهذي
كيف تنسى ذكراً، وقد هزّت الدنيا
فدع اللفة والخداع، فلا يُحجب

* * *

ونحيي أيتامه بالبكاء
قبلنا من مدامع وطفاء

قفاً نجدد ذكرى محرم بالحزن
هو شهر الدموع، كم فيه سالت

ذكرت كربلاء، فعادت من الذكرى
 يوم وافى لها الحسين بجمع
 رافعاً مشعل الهداية يدعو
 مفرداً عارض الزمان بعزم
 موقف يرهب القرون جلالاً
 باذلاً نفسه فداءً إلى الحق
 أي نفس تُعزى لنفس رسول الله
 قد تربت على هداة فعادت
 أنفت ان تطيع في الدين رجساً
 فاستثارت تحتج جهراً، وتبدي
 وأثارت عناصر الشر، والشر
 وتلاقى في كربلاء الفريقان
 ففريق نزر يلاقى فريقاً
 ذاك يدعو لدينه باعتقاد
 صرع الخير، بعدما كافع الشر
 قد بكنه السماء والأرض حزناً

بكرب يدمي الحشا وبلاء
 من بنيه وصحبه الأصفياء
 جيله للشريعة السمحاء
 مستجاش، وهمة شماء
 فهي ترنسا له بكل احتفاء
 وأعظم بنفسه من فداء
 هدياً، وتنمسي في الملاء
 حرّة من تلاعب الأهواء
 مستبيحاً للخمر والفحشاء
 للورى رأيها بسدون مرء
 قوي الأعضاء والأعضاء
 بيوم موصولب الأجواء
 فيه ضاقت جوانب الصحراء
 ويراعسي دنياه ذا برياء
 جهسأداً بعزيمة ومسضاء
 فابك حزناً لسيد الشهداء

«ديوانه (مع النبي وآله) ١٨٦-١٨٧»

كربلاء

• السيد محمد جمال الهاشمي

كربلا كعبة الهدى والقداء
كربلا معدن البطولة والعز
كربلا دارة الشهادة تزهو
كربلا مركز الحسين عليها
كربلا مهبط الملائك ترعى
كربلا جنّة الفضائل تهنى
كربلا قطعة من العرش إذ فيها
أرضها للسماء عادت سماء
تربها المسك فيه للروح ترويح
إذ به من دم الحسين عيبر
ودم السبط يتمي لوجود
ولهذا للبداء صار شفاء
يا شهيد السماء فالملأ الأعلى
هَبْ أزالوا شعائر الحزن بغضاً
هَلْ يزيلون لوعة تعصر الأرواح
أفيخبو الولاء من قلب شيعي
عطش السبط صار منبع أطفاف

مشرق الخالدات من كربلاء
وكنز الرجولة المصماء
في تراها مصارع الشهداء
رفاً نوراً جلالته اللانهائي
حرم القدس قبلة الأولياء
بجناها قوافل الصلحاء
يجيب الدعاء رب السماء
تتلالا كالكوكب الوضياء
وللبداء فيه كل شفاء
مسكر للإبساء والكبرياء
هو فوق الحدود والأجواء
إذ به من عيبر ذاك الفضاء
لذكراك حافل بالمعزاء
لعلني وآله الأمناء
حزنناً، فتحتمي بالبكاء؟
تغذي بالروح نور الولاء؟
يُروى الخلود بالآلاء

ودماء الشهيد صارت شعاراً لانتفاض الحريّة الحمراء
 قد تلاشى يزيد، والسيط شمس تفضح الموبقات بالأضواء

* * *

كُنْ كما شئتَ يا معانِدُ، فالليل سيطوبه يسومُ عاشوراء
 وسينهار برجك الموحش الداجي بنور الولاية اللآء

«ديوانه (مع النبي وآله) ٢١٥-٢١٦»

بنو الصحراء

• الشيخ عبد الحميد السماوي

يجري بغير إ شاءة وقضاء
تهفو بنفايره الى الهيجاء
الشهداء ما استوحى ابو الشهداء

* * *

صفحاً اذا ما شئت بالعلياء
فسي كل مظلمة من الارجاء
أطلقت فيه هواجس الشعراء
فيهم اضاءت ليلة الإسراء
احلامها عن خيرة الابناء
ختم القضاء على قم الامتاء
متزاحمين تزاحم الاكفاء
وبنوا لهم فلکاً بكل سماء
الأقدار لا بمساقط الأنواء
بالنور صدر العالم الوضاء
علماً بانهم بنو الصحراء
يبداء شاسعة الى يبداء
واحقهم بالمسدح والإطراء

* * *

حدثت عليك صنائع الخلفاء

لا حكم الا للقضاء وما السذي
يهفو الزمان ولا تزال صروفه
ويظلل يشدو شدوه فترتل

عوجي أمة في حضيضك واضربي
خلي الطريق لأهله وترسلي
كبلت أيدي المخلصين بحادث
ما ظلم يوم الطف إلا للألى
نجمت بعاهل هاشم وتمخضت
امناء وحي الله في العهد الذي
صدروا وما انفكوا على ورد الردي
ضربوا لهم طنباً بكل تنوفة
فتناثرت هاماتهم بمساقط
رقت على لوح الخلود وخططت
جذبتهم الصحرا الى أحضانها
وتدافعت فيهم حداتهم فمن
ما كان أسعدهم بادراك المنى

أبقيّة الخلفاء من عمرو العلى

ضاقَت رِحابَ الأرضِ فيكَ وانها
فلئن سموت مصفداً نحو العلى
أجهدت نفسك في شؤونٍ لم يزل
رفقاً بهم رفقاً فلست بمُسمعٍ
أرسلتها خُطباً تَرِنُ وما عسى
ما كنت أحسب والمقدر كائنُ
لولا القضاء فسيحةُ الأرجاء
فلقد هويت موزعَ الأشلاء
فيها حسامك أبلغ الخطباء
مَن في القبور مواعظ الأحياء
تُجدي بجانب الصخرة الصماء
أن العقولَ تسصاب بالإغماء

* * *

سمعاً أبا الشهداء نجوى شاعر
أنا لم أقم لكم مقام مؤبِن
لكن أقول وهل تراني واجماً
إنَّ الأناشيد التي رتلتها
ورسمتها في صدر كل صحيفة
ذهبت ويؤسفني إدكاري أنَّها
فيما تنوء به من الأجزاء
فأطيلُ فيكم مدحتي وثنائي
أما وجسدتك مصغياً لندائي
قطعاً وأنت تجود بالحبواء
سطين سطر هدى وسطر دماء
ذهبت وراء سفاسف الأهواء

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

• الشيخ طاهر السوداني

فيه لمصرع سيد الشهداء
كمدي وهجت لواعج البرحاء
تهمي لها كبدي بفيض دمائي
قطاً ريع من أو كانه بنداء^(١)
تصلى بحرّ حرارة الرمضاء
الأقمار قد تُرَبِّنَ في البوغاء
يُنمى لرأس الفخر والعلياء
حيث العطاش على غدِير الماء
غيد أسرن صبابتي وهوائي
زجل القنا لهم رجيع غناء

«شعراء الغري ٤/٤٠٧»

هل المحرم فاستهل بكائي
ما عدت يا عاشور إلا عاد بي
يا يوم عاشوراء كم لك لوعة
واما على تلك النساء كأنها
لهفي على تلك الجسوم على الثرى
أسفاً على تلك الوجوه كأنها
من كل وضّاح الجبين لهاشم
حشدوا على ورد الردى في كربلا
متافسين على المنون كأنها
يمشون في ظل القنا فكأنما

(١) كذا في الأصل.

قبس من نهضة الحسين عليه السلام

• السيد علي بن السيد رضا الموسوي الهندي

فسي سجل الحياة للمظماء
واعتلى نجمها بأفق البقاء
جوهرياً ما فوقه من سناء
إن معنى التجليل نيل الثناء
والمعالي نوالها بالإباء
محكماً خالداً ليوم اللقاء
ذو شعور يطبق رفع البناء
عصبة أخلصت لبث الشقاء
في الحكم ثم سفك الدماء
عاصر الخمر من بني الطلقاء
وهو يسعى لهدمه في الخفاء
عرفوه من اللسّم اللؤماء
ولأبنائه أشد المساء
ونشا في محاجر الخبثاء
لا لسمع الأذان بل للغناء
جوره المتسر سيد الشهداء
مستقيماً بقوة ودهاء
يرحيل به محط الرجاء

كعب المجد صفحة من دماء
خفقت راية الخلود عليها
وأفاضت على الزمان سناء
ثم نالت من الزمان ثناء
رسمت للملا طريق المعالي
يا بناء أشاد للحق صرحاً
قد بناه وما هنالك.. حي
حيث كان الوري نياماً وكانت
رمزها البغي والضلال وظلم الناس
وعلى رأسها البغي يزيّد
يرتقي منبر النبي خطيباً
عجباً كيف يحكم وغداً
عرفوه معادياً لعليّ
لاعب القرد وهو طفل صغير
ثملاً دائماً نراه ومضغ
يا ترى هل يفرّ من بعد هذا
رسم السبط للجهاد طريقاً
أمد الأهل بالرحيل وأكرم

سار ظمن الحسين لله ظمن
 ظلم في ظلم زينب من لم
 وسرى ركب هاشم بأسود
 كادت اليد أن تميد ارتياعاً
 وبه حقت الملائك رفقاً
 ليس بدعاً إن الملائك كانوا
 وسرى الموكب العظيم إلى أن
 زحفت نحو كربلاء جيوشاً
 زحفت تقصد الحسين لتشي
 ونسوا من هو الحسين فبعداً
 عشرات الألوف جاءت إلى الـ
 هو ذا السبط واقف يخطب الـ
 أنا ريحانة النبي فكفوا
 لكم الويل ما الذي قد دعاكم
 فدعوني أعود من حيث وافيت
 هذه كتبكم أتني وجاءت
 فأجابوا شبل النبي بغيط
 إن تسالم تسلم وإلا استغدو
 وكأننا بكم على الأرض صرعى
 منعوا الماء عن حسين عتواً
 كم صبي قضي ظلماً وصغير

ظمّ أسمى مخدرات النساء
 تراها أو خيالها عين رائبي
 ترعب الصيد في مجال اللقاء
 عند مسراه من جلال الحداء
 واحتراماً للسادة النجباء
 خدماً خشعاً لأهل الكساء
 نزل الراحلون في كربلاء
 هائلات بدافع البغضاء
 عزمه أو يقاد كالأسراء
 ثم بمد المقصد السفهاء
 عطف تخال الجراد ملئ الفضاء
 جيش بصوت مجلجل الأصداء
 عن قتالي ولا تريقوا دمائي
 لقتالي وإن كرهتم بقائي
 بأهلي وقتيتي وإمائي
 بالنداء الملجأ إثر النداء
 وعنساد وغلظة وجفاء
 هدفاً للسيوف دون مرء
 كلكم يا حسين دون ارتواء
 وهو من مهر أمه الزهراء
 يطلب الماء من صفار ضماء

يا رعى الله أسرة الخدر لاق
 فتري هذه تئن بشجو
 صاح: ما حال أم طفل رضيع
 كم تمنيت تسقيه بالدمع لكن
 يا شهيد الهدى مضحي بنيه
 أنت حي بكل معنى حياة الـ
 لم يقم دين أحمد لولا
 قد نزول الجبال لكن ذكراك
 ت من لهيب القلوب كل العناء
 ونحيبٍ وتلك في إغماء
 عاطش لم يفسز بجرعة ماء؟
 دمعها غير سافح بالبكاء
 وذويه وصحبه بسخاء
 معجد في الأرض سيدي والسماء
 ما تحملته من عظيم البلاء
 ستبقى وشأنها في اعتلاء

المجلة (لواء الوحدة الإسلامية) النجفية، ع ٤
 في ١٠ محرم ١٣٦٩، ثم طبعت بكراس تحت
 عنوان (ذكرى عاشوراء)، ثم في ديوان السيد
 رضا الموسوي الهندي وأبناؤه ٢١٠-٢١٢»

شهيد الطف

• الشيخ محمد رضا آل صادق

يا صريعاً مُضْمَخَ الأشلاءِ
المطلولِ دربَ الرسالةِ الفراءِ
دقّاقَةَ السِّنا والعطاءِ
ضَراماً تَسِيرُ في العلياءِ
يَتَطَوَّى فيهِ عالمَ الأرزاءِ
من يزيد الخنى يدُ الفحشاءِ
يتمادى بالفتكة الهوجاءِ
تصفعُ البغي بالثقى والإباءِ

* * *

أبد الدهر جمّةً في سخاءِ
للحقّ في صروفِ البلاءِ
منه جيلٌ ينأى به عن شقاءِ
هاجوا جميعاً بساحةِ الهيجاءِ
يتسامى لمنكبِ الجوزاءِ..
قد أحاطوا بهم من الأعداءِ
وأن يطفئوا شواظِ الولاءِ
لحسينٍ أكرم بهم من فداءِ
مُنْهَلاتٍ وقَدَ النصولِ الظمَاءِ
يتلوونَ في لظىِ الغبراءِ

بك يزهو فخرأ ثرى كربلاءِ
وشهيداً أسرجت من دمك
وعظيماً تظلُّ ثورتك السماءِ
هي ذكراك والأسى يملأ النفسَ
هي ذكراك يا لها من مُصابِ
يوم ألفت للفسادِ استطلتُ
واشرأبَ الضلالُ في كل نادِ
فتمثلتُ وإبياً للمعاليِ

ثورة السبطِ قد تركتِ دُروساً
قد رسمت الثباتَ والعزمَ والإقدامَ
أنتِ خلفتِ منهجاً يتغذى
في ليوثِ سبعينَ للمعزِّ قد
يملاون الوغى دويماً وكلُّ
ليس يقوى سبعونَ ألفَ كميَّ
أن ينالوا من حولهم في لظىِ الحربِ
هم جنودُ الإيمانِ كلُّ فداءِ
وهبوا البيضَ أنفساً زاكياتِ
وتراموا على الصعيدِ كراماً

هكذا خَلَفُوا لنا في جبين المجد تَأْرِخُ عِزَّةَ وَعِلاءِ
حين صاغوا في الطفءِ ملحمةً الإيمان تَفْتَرُ في المدى الوضاءِ

* * *

أبها البَطُّ كم صبرتَ وأيُّ الصبرِ لا يتقضي لدى الضراءِ
الضحايا من إخوةٍ ملءَ عينيك تراهم صرعى ومِنَ أبناءِ
أنهم صفةٌ قد اختارها الله يَسْذَبُونَ عنك في خُيلاءِ
وإذا أنتَ تلبسَ الحلمَ ظَنًّا أن يهابَ العدى سبيلَ الفناءِ
تعظُّ القومَ والفضا مُكْفَهَرٌ بالقننا والسيوفِ والبأساءِ
أولتَ الحسينَ من قد جاءه جَدَّةُ المصطفى بطيبِ الثناءِ
فأبوا غيرَ أن يُريقوا دماءً منك تَروي تَوهجَ الرَمضاءِ
ثم سارَ الخلودُ والمجدُ والنصرُ جميعاً وراءَ فيضِ الدماءِ

* * *

تلكَ كانتَ للبَطِّ ثورةَ هَدْيٍ وبناءِ على مدى الأجواءِ
أنها ثورةُ الضميرِ تجلَّتْ في ضحايا من أنفُسِ الأبرياءِ
خَلَدَتْ في الوري وأيِّ خلودِ تبلغُ النفسُ فيه أعلى سماءِ
فسلامَ على الحسينِ ابنِ بنتِ المصطفى وابنِ سيِّدِ الأوصياءِ
وسلامَ على الألى نصروهُ وهنيئاً لأنفُسِ الشهداءِ..

* * *

يا بُنَاةَ الأمجادِ شامخةً الآساسِ تسمو على الذرى الشماءِ
قد ملكتمُ ركبَ القرونِ فأضحى طَوعَ أيديكمُ بدربِ المضاءِ
عَلِمُوا النشءَ كلَّ درسٍ سخيٍّ بالأمانِ والمعطياتِ الوضاءِ

عَلِّمُوهُ أَنْ يَسْتَمِدَّ مِنَ الْإِسْلَامِ مَعْنَى الْحَيَاةِ وَالْإِرْتِقَاءِ
 فَهُوَ الْمَنْهَلُ الَّذِي فِيهِ لِلنَّفْسِ رُؤَاةٌ مَا دُونَهُ مِنْ رُؤَاةِ
 عَلِّمُوهُ كَيْفَ انْبَرَتْ صَرَخَةٌ الطِّفْلِ فَدَوَّتْ قَوَافِلُ الْأَصْدَاءِ
 قَادَهَا السَّبْطُ وَهِيَ لِأَنَّ تَعْلُو كُلَّ أَفْئِقٍ مَزْهُوَةٌ بِالنَّمَاءِ
 وَيَزِيدُ يَزِيدُهُ الدَّهْرُ حَرْبًا وَازْدَرَاءً يَمُضِي وَرَاءَ إِزْدَرَاءِ

* * *

يَا بُنَاةَ الْأَمْجَادِ شَامِخَةً الْأَسَاسِ تَسْمُو عَلَى الذَّرَى الشَّمَاءِ
 الْفِدَاءَ الْفِدَاءَ خَيْرَ طَرِيقِ فَاغْتَمْتَهُ نَسَائِمُ الْأَشْدَاءِ
 فَاسْلُكُوهُ بِعِزِّكُمْ وَارْفَعُوا لِلنَّصْرِ فَخَرَّأَ بِهِ أَعْزَلَ لِسَوَاءِ
 وَأَعْبِدُوا قُدْسَ الْكُفْصَاحِ وَرُدُّوْا أَرْضَكُمْ فَهِيَ مَهْبَطُ الْأَنْبِيَاءِ
 فَتَصْحَوْا آفَاقُنَا وَيَسْجُ الْعَطْرُ نَيْهَاً فِي عَالَمٍ مِنْ صَفَاءِ
 «ديوانه (المجموعة الكاملة) ١٠٢-١٠٨»

حومة الأرتقاء

• الاستاذ عبدالرسول البرقعوي

شمخت فيك هامة الكيرباء
رعشت كل أضلع الجوزاء
وبكى الشعرُ في فم الشعراء
وتعاليت فوق معنى العلاء
راعفُ بالشموخ حدة النقاء
وابتكرت الخلود في كربلاء
مطرق الرأس أخرس الأيماء
أدمى عينيه فسرطُ الحياء
بأن الخلود للشهداء
كل حَبَات هذه البطحاء
وعليها يرفأُ أسمى لسواء
هي لسلان قبلة للأبواء
سبحة محاجرُ العظماء
بورقِ الطف في ضمير البقاء
جمعت فيك يا بهيَّ الدماء
كلَّ شيء حتى حروف الهجاء
غضيت وقد ضاق معجم الأسماء
وموت الردي وسمَّ الفناء

حومةَ الطفِّ يا منارَ الفداء
طاطأت منك قمةً المجد حتى
في محاريبك القوافي تلاشت
أنت فينا انتصبت راية فخر
يا شهيد الهداة أنت وريدُ
أنت شككت لي ملامح وعي
يا شهيداً مشى الزمان إليه
وتلوى ما بين كفيه غول الموت
يا شهيد الفخار من علم الناس
أجهشت حين سال نحرك فيها
حين مرّت جحافلُ الحق تزهو
أطلعت بالجراح كفك شمساً
أنت مرآة كل مجدٍ عظيم
كلما تنظفي التساويخ فينا
أنت من أنت أنت كل المعاني
فالحسين استطاع أن يتحدى
حاصرته الأسماء منك فأ
ما أسميك أنت عرس القسرايين

رغسم انف العلسوج والطلقاء
رايسة الفخر سيد الأولياء
خجلت منك قمة الكرماء
وأناخت مواكب الأمراء

* * *

واقصفوا لا يموت وهج الولاء
كحسين عصابة الأنطفاء
رضعت منه نخوة الأبناء
جلجلت فيه ثورة الأنبياء
أنت ما زلت فوق كل سماء
ويسا يبرقاً لكسل فدائي
عربي مؤيد الأتماء
ألق المنذر ابن ماء السماء
وعلى حبك الكبير انتهائي
بالهدب أصلي في حومة الأرتقاء
وأروي دمي بجمر الوفاء
مزقيني وبعثري اشلائي
عبق الحب حيدري البهاء

ما أسميك أنت أنت المعلى
ما أسميك أنت روح المعالي
أبدأ أنت أكرم الخلق طراً
سجدت تحت أخصبك الثريا

إضربوا فالعلی قرين الدماء
فالقناديل في ضريح حسين
نحن أبناءه وما جفا جذر
إن رمل العراق من عهد عاد
يا سماء المناضلين الغياري
واحسيناه يا مدار المروءات
أنت لآن في الحنايا رفيف
يا أمير السيوف ما زال فينا
يا أمير القلوب منك ابتدائي
إنني الآن أشبك الهدب
أمسك اللهم بين اسنان صبري
أنا أدعوك يا سيوف تعالي
تجدي في حشاشتي من حسين

الرأس القاطع

• الدكتور السيد عبد نور داود

قمت من كربلا.. انما اشلائي
 رفعتها الرماح.. للإهداء
 يقطعون الامام نحو الورا
 أو علينا من عترة الطلقاء
 حسبوا فيه يقطعون ولائي
 امسكوه مدججاً باختفائي
 خانهم واتمى الى لا اتمائي
 ابطلته ذبحاً بد الخبراء
 نخب سَيَافه على الضعفاء
 متحفاً للرؤوس والاعضاء
 ومع الله لا مع الحلفاء
 كان عن رمحه ترجل نائي
 ويمعد الاعداء للأعداء
 انما يا سيدي سجين ردائي
 اين من مقلتي عنك اختبائي
 انت يا سيدي وصرخة لائي
 وفراتي على خدود شستاني
 وحداد عليك ثوب مسائي
 وعيوني للششاربين دلائي

نافضاً عن تراب عمري شقائي
 جُثَّتْ، عسكري، وراء رؤوس
 من عبيد والحاملون عبيد
 ليزيد الذي سيأتي الينا
 دون رأس أتيت، هم قطعوه
 قيل أني اتخذت راسي وكراً
 قيل جاسوسهم عليّ ولكن
 قيل فحاً ملغماً كان رأسي
 قيل كان الحجاج يشرب فيه
 فلماذا يصير راسي.. لديهم
 قيل فيه العراق أبرم حلفاً
 قيل بل يا حسين رأس حبيب
 دار فوق الاعناق يطلب ثأراً
 أخذوه واطلقوني سجيناً
 سيدي يا حسين تذكر وجهي
 انما ذاك العراق.. انف إبائي
 اين أمضي وحر سيفك صيفي
 تنزف الشمس من دماك نهاري
 اين أمضي وكربلا بثر دمعي

منذ ان حاصر الفراتُ حسيناً
 فارتوينسا هو ارتوى بدماه
 كوثر من هنا الى الله يجري
 تلد الأمهات ابناء غيري
 من ترابي تبني السماء سماها
 في ترابي موج السماء قباب
 بترابي توضأ الماء فرضاً
 متاً يا موت إن تلد لي قبراً
 أنت يا سيدي أراحك (شمر)
 وانا سيدي على الجوع ملقى
 إن هم سلبوك دون حياء
 نشروا في السما ثيابي لسواء
 ذبح السهم من يديك رضيعاً
 اشعلوا النار في خباتك تدري
 ان سروا في العيال دون وطاء
 كان يا سيدي يزيدك في الشام
 وكلانا ذبيح آل أبيسه

* * *

منذ سبي يطوفون برأسي
 أدخلوه على يزيد مغطى
 كشف الدهر عن عراق أبيي
 فوق رمح الحصار دون ثسواء
 كشف الدهر لا يزيد غطائي
 أنا عطشان في جيني مائي

أدخلوه وكان يقطر منه
والعليلون خلفه لا عليل
والعقيلات ترضع الجوع للأطفال
تحضن الأمهات أحفاد ضميم
واليتامى هنا على كل دمع
وعيون إلى السماء تحني
ها صغار وأمهم حول قدر
ما الذي يأكلون غير انتظار
صار للإنتظار في الباب كف
لاهئات شوارع الجوع بالناس
قد ترى الحي باكياً فوق قبر
وعرارة يفتقون سماهم
أيهذا العطشان أنت فراتي
أنا من رهط أمسك اليوم شعب
لم تكن سيدي الحسين وحيداً
يوم نادى الانصار حالك كانت
المراق المراق كان وحيداً
عن يميني وعن شمالي ابن عم
حاصروا عن إناء زادي طفلي
هم يظنون أنهم أسروني

فوق خد الرجال دمع النساء
فوق ظهر الحصار دون دواء
عزاً يفور في الأثداء
مسن زواج القبسور للأبناء
جاحظين القلوب للأثوياء
بالدموع النذور باب السماء
فار فيهم بماء عين ومساء
لأب لأكفه فم الغبراء
كل يوم تدق باب البكاء
صراعاً على رغيغ اكتفاء
وقبور تبكي على الأحياء
ليشدوا الخيوط بالأوليساء
يا ذبيحاً تسيل منه دمائي
فتقبل عليّ مني عزائي
كان أهلوك آل بيت الوفاء
لك أرواحهم ذبيح النداء
أهل بيتي في بيتهم أعدائي
ساقياً للضيوف منهم دمائي
كسروا قلبه وابقوا إنساني
ششهد الله أنهم أسراني

كنت ضيفاً على طعامي وكانوا
 أهل زادي واليوم أهل بلائي
 بل وأحشائي التي هي مني
 طاعتني وسأل منها رجائي
 (هل جزاء الإحسان إلا) اجيبي
 يا سمائي أو أطبقني يا سمائي؟!
 أنا خلف الحسين مذ حاصروه
 والى اليوم لم أصل كربلائي

«مستدرک شعراء الغري ١٦٢/٢-١٦٥».

هي ذكراك

• الأستاذ محمد صالح جعفر الغفالي

صفحة طرّزت بفيض الدماء
أحرفاً نوّرت سجلّ البقاء
شريعة المصطفى أعزّ الفداء
رسمها أنها دمّ الزهراء
سحقتها الخيول في كربلاء
أنها وزّعت رسول السماء
لك عيناه يا حسين الإباء
لا تقاسي اللقا بحر الظمأ
خافقات تقيك هول اللقاء
قصّرت دونه خطى الشهداء

* * *

حومة الحرب بالشجا والبكاء
ثم قرّرت مذهولة الآراء
وشبا عَضِبِهِ نذيرُ الفناء
أحرق القوم يا أخي خبائي
قاب قوسين يا ابنة الزهراء
حارساً مشفقاً بسرغم العتاء
لاستلابٍ وغربةٍ وسبأ
بعدا ما كابدوا عظيم اللقاء

هي ذكراك يا شهيد الإباء
طرسها المجد والقنا كتبها
كان عنوانها بنفسَي أفدي
وسطور يلوح بين ثنايا
مهجة المصطفى ونفس علي
وزعت جسمك الضبي وتناست
لو رسول الهدى رآك لسحت
وسقتك الدموع كالغيث حتى
ناشراً حولك الرسول بنوداً
أنت عبّدت للجهاد طريقاً

يا صريعاً على الثرى أبتته
كان قطب الرحي عليه استدارت
ابن من يقحم الهزبر جريحاً
ثم نادت حوراؤه يا حسين
فأجاب الصريع والموت منه
جمعي صبيتي وكوني عليهم
وأعدي النساء يا ابنة طه
قد قضى إختوتي على الأرض صرعي

فأتاه (اللمين) يحتزُّ رأساً
 كَبَرُوا والقنا تلوح عليها
 كان عنوانَ عِزَّةٍ قعساءِ
 لم يروا غيرَ صبيةٍ ونساءِ
 شبية خضبت بفيض الدماءِ
 قطعَتْهم صوارمُ الأعداءِ
 وبنو المصطفى على الترب صرعى

* * *

يا قليلاً أتته زينبٌ حتى
 وضعت تحته يديها وقالت
 وقفتم عنده بكل إباءِ
 فتقبَّل قرباننا يا إلهي
 أنت قربان شرعة غراءِ
 ثم راحت الى المخيم تحمي
 إنه للهدى اعزَّ فداءِ
 هتفوا بالعليل هيا أقتلوه
 حجَّة الله من يد اللؤماءِ
 وهي تحميه بالشجا والبكاءِ
 ثم ضجَّت بنات طسه إليها
 قد دهمنا بعسكر الطلقاءِ
 (عمه) اين الفرار؟ قالت بذعيرِ
 همَنَ بعد الخدور في البيداءِ
 صرخت صبية وفرت نساءِ
 روعت من تلاطم الأرزاءِ
 لا حسين يحمي العيال بسيف
 صارم دونسه بريق السماءِ
 وابو الفضل فارس الحرب اضحى
 وهو الليث نائماً في المراءِ
 وهنا (الأكبر) المثير لظاهما
 صار شلواً ممزق الأعضاءِ
 لم تجد زينب سوى جثث الـ
 فاستعانت بالصبر تحكم دوراً
 تقوم بدوراً تسربت بالدماءِ
 شاطرت فيه سيد الشهداءِ

* * *

هي ذكراك والحديث شجون
 إذ بقيتم على الرمال ثلاثاً
 قد أقضت مضاجع الأنبياءِ
 بين لفتح الهجير والرمضاءِ

تصهرُ الشمسُ زاكياتِ جُـسـومٍ عَفَرَتْهَا عَوَاصِفُ الصَّحْرَاءِ
 وبناتِ النبي سبيقتِ سبأيا ليزيدَ الخُمُورِ سَوقَ الإِمَاءِ
 ومشت في السَّبَاءِ بِعَدِكَ قَسْرًا خَفِرَاتُ الهُدَى بِسَلَا أَمْنَاءِ
 ليس يرعى العيالَ إلا رُووسُ بدلتِ رَسْمَهَا سَوَافِي الهَوَاءِ
 إن بكت روعتِ بوخزِ عَدُوِّ يَشْتَمُ المَرْتَضَى بِدُونِ حِيَاءِ
 وإذا قَصَّرتِ عَنِ السَّيْرِ أَدْمَى مَتْنَهَا السُّوطِ فِي يَدِ اللُّؤْمَاءِ
 وتناديكِ في السَّبَا فَأَجْبِهَا ولَأَنْتِ المَجِيبُ كِـلَّ نَدَاءِ
 وارغمِ المَوتَ إن نَفْسَكَ تَأبَى أن تَـرَى زِينًا لَدَى الطَّلَقَاءِ

* * *

هي ذَكَرَاكَ لِلحَيَاةِ سِرَاجٍ يَلْهَمُ الشَّائِرِينَ حُـبَّ الفِدَاءِ
 يا ابا التَضْحِيحَاتِ يَوْمَكَ يَبْقَى خَالِدًا يَـعْتَلِي نَجُومَ السَّمَاءِ
 لا يَدُ المَوتِ تَسْتَطِيلُ إِلَيْهِ بَل سَيَبْقَى مَكْلَلًا بِالهِنَاءِ
 عَلَّمَ النَّاسَ أن شَرَعَهُ طَهَهُ تَسْتَحِقُّ الفِـدَا بِكُلِّ سَخَاءِ
 رَسَمَ الدَّرَبَ لِلأَبَاةِ سَيِّلًا مَهِيْعًا لَا رَحْبًا غَزِيرَ العِطَاءِ
 أَنْتِ ضَمَحْتِ بِالحَيَاةِ لِنَبِيِّ شَرَعَهُ المِصْطَفَى بِكُلِّ مِضَاءِ
 وَتَقُودِ الأَجْيَالِ نَحْوَ حَيَاةِ حَرَّةٍ رَافِعِمَا أَعَزَّ لَوَاءِ
 لِنُصُونِ الإِسْلَامِ مِنْ بَغْيِ قَوْمِ هَدَدُوهُ بِغَارَةِ شِعْمَاءِ
 فَمَمَاتُ الأَبِي عَمْرٍ طَوِيلٌ وَبِقَاءِ الذَّلِيلِ عَيْنِ الفَنَاءِ

ثَار الله

• الاستاذ طالب علي الشرقي

ويا نهج السماء
بين الأنبياء
عميد الأولياء
عنوان النساء
ودين الحنفاء
ولا رجسوا عطفاء
بفسي رهط الطلقاء
مني حسين ورجائي
بغبراء كبرياء
من أزكى السدءاء
فأوفوا بالولاء
بصدق وسخاء
خامس أصحاب الكساء
المحسنين الشهداء

* * *

على طول البقاء
ورموز للإبساء
يوم حساب التمساء
وابن سعد الخبساء

يا لواء الحق في الدنيا
وحفيد المرسل الأكرم
وسليل الضيفم الوتر
وحبيب البضعة الزهراء
قد ورثت العدل والتقوى
وأطعست الله لا خوفأ
أنت للسدين حمى من
قال فيك المصطفى
فحملت الحملية الكبرى
وسقيت الشرعة السمحاء
من رجال عرفوا الله
ارخصوا الأنفس للسدين
وفدوا سيدهم
لينالوا الأجر أاجر

سيدي يا سيد الناس
أنت نور الله في الأرض
أنت ثار الله في
قل لشمر وخبولي

| | |
|-----------------------|--------------------|
| أين ملك الري لو | قيس بهاتيك السدماء |
| هل يزيد وزياد | عدل رهط الأتبياء؟! |
| إنها مهزلة الدهر | وعنوان الخواء |
| قد عرفنا دينهم | ديبن نفاق ورياء |
| هبل لا زال فيهم | صاحبا حدة الفناء |
| فعلهم لعنة الله | إلى يوم اللقواء |
| وسلام عطرة يهدي | إلى صرعى الإباء |
| شهداء أطفف طرأ | أنتم أهل الوفاء |
| لينا كنا كما كنتم | على أرض الفداء |
| لنذرنا العمير قرباننا | وقزنا بالثنا |

* * *

| | |
|---------------------|--------------------|
| سيدي أطمع في أن | تسمع الدنيا نادائي |
| أن من يأمل في العفو | وغفران السماء |
| وخلص من لظي | دون حساب وقضاء |
| وقبول وانعتاق | وبفوز السعداء |
| بحسين السيد الطهر | إمام الشفاء |

الحسين... نبع الضياء

• الدكتور الشيخ عبدالمجيد فرج الله

يتهادى لأعْيُنِ الزهراءِ
 فإذا بالحُسينِ نبعُ ضياءِ
 بضعةُ البضعةِ ارتدتُ بالسَّاءِ
 بِكُمْ، وازدهتُ على الأرجاءِ
 إن نأتُ دارنا فقُرْبُ الولاءِ
 فوقَ أرواحنا بقايا (الكساءِ)
 فأغثوا الظمَاءَ فيه بماءِ

أرجُ الله مُشْرِقُ الأنداءِ
 أسلمَتْها اتِّلاقاً لعلِّي
 إن يُفارقُ أحشاءها، فهو مِنها
 سادةِ النورِ؛ إن طيبةً طابتُ
 وأتيناكمُ ضُيُوفاً، وأهلاً
 فاقبلونا، وإن سمحتمُ أميطوا
 وإذا كظنا الظمَاءَ يومَ حَشْرِ

«الأحد ٣ / شعبان / ١٤٢٧ أمام المنبر الشريف

في المسجد النبوي»

عبير الذكري

• الشيخ علي محمد تقي الجواهري

وبهذه الذكري أرفَ ولائسي
شمر الأديب برقصة حسناء
يطوى ويأتي آخر بثساء
قمم الجبال وذروة العلياء
تصل الفحول إلى سنى الجوزاء
ولأنت فوق الشعر والشعراء
وعلى ثراك تحيتي وفدائي
هذا السضمير وتنحني اعضائي
عفو الإله بدمعة حمراء
حضروا احتفالك سيد الشهداء
نفثات قلب عاش في الضراء
ولقد بليت بحية رقطاء
تغزو الشعوب بطعنة نجلاء
في قلب (جلق) في ربي سيناء
غضب الشعوب بعصبة رعناء
هذا النفاق بحكمة ودهاء
بضارب الأفكار والآراء
صفراء تعبت في دجى وخفاء

بك تستير قصائد الشعراء
وبفجرك الميمون يشرق دائماً
وتسابق الشعراء كل منهم
يشد القصيد وكل شخص يرتجي
فجميعهم قد اخفقوا من دون أن
فمضيت فيك أنت شعري مولعاً
يا صاحب الذكري إليك ندائي
وليومك المجروح يخشع دائماً
وبجنب مهدك رف قلب راجياً
لم أدر هل يعفو الإله لسادة
يا صاحب الذكري إليك أبها
فلقد شربت من السموم زعافها
أبكل يسوم لليهود عصابة
وتدور معركة يشب ضرامها
القدر قائدهم به قد أوقدوا
وبمجلس الأمن العميل تداولوا
وتخاصموا فالأمن اصبح ذاهلاً
فالسداء كل السداء أن اصاباً

ولو انجلى ذاك الستار لشوهدت
 وإليك يا عمان ارسل زفرتي
 لا تشتكي ظلم الطفلة فإنهم
 لا بد أن نعلسو التراب فقدسنا
 وعلى جيوشك يا دمشق تحية
 وعلى ربوعك رفاً فكرّ حاملاً
 وعلى الفدائيين ألف تحية
 بكسم البطولة تستتير فانتم
 (وعليك يا مصر السلام يزفه

تلك الأصابع من خلال الماء
 فتكادُ تنطق أدمعي بدمائي
 سفكوا الدماء بارضك الخضراء
 قدس الخليل وموطن الاسراء
 عبققت فصاغت نعمة اللألاء
 هذا الشعور بهذه الأصداء
 عصماء أرسلها بكل فدائي
 وهج الفتوح وبسمة الهيجاء
 قلبي وتنشق عطرة احشائي

ورقة خضراء من دفتر الطفوف

• الأستاذ محمد زايد إبراهيم

ويضعُ من شممِ إيباني
وتلهث الدنيا ورائي
اسرجةٌ ودين للملاء
دمي لتبزع كربلائي
حدّيك تاربخُ اتمائي

* * *

يفصُّ في جمرِ الفداءِ
حمراءُ ترضعُ من ولائي
فما وفيت السي الظماءِ
في هواك بلا انحناءِ
واعبقت باشلاء الوضاءِ

* * *

والسنجم يعثر في رداي
تفيض على الفناءِ
ففتنت بالعماءِ
للآن تشخب من دمائي
ترف في وهج العطاءِ
جنبيك اشرعتي ومائي
وقربة تبكي ورائي

آت ويشمخ بي لوائي
آت وتبعني المصور
لي موعداً بالطف
أجري على شرف الترابِ
انا باطفوف هنا وفي

من قبل ألفِ والفراتُ
ودمُ الرضيعِ نوارسُ
فالجم هديرك يا فرات
ويارقُ الفسادين صلتُ
عطرُ ثراك بمهجتي

آت وتحضني الـذرى
ومواكب الشهداء نازفة
انا امة شبت عزائمها
من قربة المساء التي
من جذع زيد والنحور
ابحر ايا جذع ففي
واحمل هوى عشق الطفوف

يا ليل قد هجع السرى يا ليل حسبك من مرائي
ولعل منبلج الضحى يشتاق من عشقٍ روائي
ولعل أهل الكهف هبوا من رقيم في العراء

* * *

ولعل شمس الله تشرق بالنفوس بلا انطفاء
فجر سفاك العار يا جلاد واشسرب مسسن دمائي
أنا هاهنا ابني الصباح لأمتي ولكربلائي..!

«مجلة آفاق نجفية ١٤٢/٥-١٤٣-١٤٣»

في ذكرى مولد الحسين عليه السلام

• الحاج جعفر محمد رفيعش

| | |
|--------------------------|----------------------------|
| وليد الطهر سيدة النساء | له في الأرض حفل والسماء |
| له عند الضراح أقيم حفل | وروح القدس يهتف بالثناء |
| به قد قرت الزهراء عيناً | وسرّ فؤاد خير الاوصياء |
| وجبريل لخير الخلق يوماً | أتى فيه يُبارك في الهناء |
| وليد مالوى للذل جيداً | ابو الشهداء رمز للأبياء |
| ومقدام اذا ما الحرب شبت | يهاب الموت فيه من اللقاء |
| وليد قد سما شرفاً وشأناً | وتربته الدواء لكل داء |
| به قد أكمل الرحمن قوماً | بهم باهى الملائك في الكساء |
| وتسعة من بنيه اوصياء | لأحمد وهو فخر الأنبياء |
| له قبر به الأملاك دوماً | تزوره في الصباح وفي المساء |
| وليد جده خير البرايا | ومن ولدته سيدة النساء |

يا شهيد الطفوف

• السيد حسام الأعرجي

على الرملِ مخضوبينَ دونَ غطاءِ
تَشعُّ على الدنيا بفيضِ بهاءِ
وما ذاقَ قبلَ السهمِ شربةَ ماءِ
يُساقُ على الاقتابِ للطلقاءِ
فأدمنتُ أحزاني على الغُرباءِ
وفاضتُ شراييني بجمرِ شقائي
يجرّونَ بالأغلالِ دونَ وطاءِ
وخاضَ مناياها بكلِّ إباءِ
خضيباً فقّرتُ أعينَ الجبناءِ
ضلوعُ فمادتُ بالهمومِ سمائي
فما زالَ يسمو سيّدُ العظماءِ
بها قتلوا التاريخَ دونَ حياءِ
نساءً نلّيته وأيَّ نداءِ
يكونُ بيومِ الحشرِ من شفعاي

* * *

وفاحَ الشذا منه بكلِّ ثناءِ
فكنتُ بما أسديتَ خيرَ فدائي
وفاءً فقد أعطى أجلَّ عطاءِ
تنوحُ وترثي سيّدَ الشهداءِ
«ديوانه (جرح يتكلم) ص ٦٨-٧٠»

تذكرتُ صرعى الطّفِ من آلِ هاشمِ
كستهم جلايبُ الدماءِ نضارةِ
ولهفي على الطفلِ الرضيعِ مُعقراً
ولهفي على زينِ العبادِ مُكبلأ
تذكرتُ أمَّ الحزنِ والدمعِ زينأ
تذكرتهم فاخضلتُ العينُ من دمي
أصبحُ آلَ المصطفى بعدَ عزهم
تذكرتُ كيفَ السبطُ جرّدَ سيفه
أبا حسنِ هذا الحسينُ مجندلُ
وداستُ عليه الخيلُ حتى تهشمتُ
فلم تقتلوا السبطَ الذبيحَ بقتلةِ
فلم يقتلوه غيرَ أنّ سيوفهم
وما زالَ في أرواحنا وقلوبنا
أقبلُ أعتابَ الحُسينِ فإنّه

أبا الفضل منك الفضلُ مدتَ جذورهُ
فديتَ حُسيناً بالدماءِ سخيةِ
فتقطعُ كفيه الطفاهُ وحسبهُ
وما برحتُ أمُّ البنينِ فإنها

أبا الضحايا

• الأستاذ صادق القاموسي

عزَّ على يومك يوم الإياء انك لا ترثى بغير البكاء
وان ذكراك - على ما بها من عبر توحى لنا ما نشاء
- مدرسة يجهل طلابها علام تشيدك هذا البناء

* * *

أبا الضحايا وعزيز على بنيسك أن تشجى بهذا النداء
وأن تجازى بدموع الأسى ومأتم الحزن وشجو الرثاء
يسؤلمني أن الضحايا التي تحضنها شامخة كبرياء
وأن أوداج السدماء التسي تعطر الدهر بها واستضاء
من عابس شاق الظبي والقنا ومترف عاف المنى والهناء
غطت مآسيها على غايبها فلم نعد نعرف غير الغطاء
واحتشد اليأس على ضونها فاحتجبت أنوارها بالسدماء
وان تلك الضربات التي وجهتها للظلم، للإعتداء
وتلكم المسدويات التي صبيتها ناراً على الأدياء
وكل تلك التضحيات التي اهتزت لها الأرض أسى واستياء
لم تتخذ درساً فهل من يعي أنك تستصرخه في السماء

* * *

أبا الضحايا يا رسولاً حوى شتى الرسائل فوقى الأداة
ما هالني انك خضت الوغى للدين تفديته بأسمى فداء
وانك اتضيت في نصره سيفاً من العزم شديد المضاء

وان ما عانيته من بلاء
فذاك ما خص به الأولياء
ولا علاني عجب ان أرى الـ
وانك استتفرتها جاهداً
وانك استقبلت أجنادها
فانما الدنيا على حالها
بل هالني انك دون السورى

* * *

يا مالكا بالدم عرش الإباء
ألهبني أن يستطيب الردى
أشفقت ان تسنهش بيض الظبى
أو أن يصيب الموت من ساقه
فرحمت تستطلعه مستشفقاً
فلا وتحنانك ما فيهم

* * *

أبا الضحايا- حسبنا نظرة
توقظنا من رقدة خدرت
فإننا في هسوة من عمى

ترسلها عن عتب أو رضاء
أعصابنا فأتصفت بالعياء
واننا في ظلمة من شقاء

خلود النهضة الحسينية

• الاستاذ عبد النبي الشريف

على ذكرها جر ذيل الخفاء
على رغم ذا الدهر الا البقاء
يزدها التقادم الا مضاء
مدى الدهر لا يعترها الفناء

* * *

فقام الحسين بنشر اللواء
فلم يطق الصبر رب الإباء
ومن جده سيد الأنبياء
وقد كاد ينهد منه البناء
على مذبح العز زاكى الدماء
بسه عقد الكون جبل الرجاء
حياة الخلود وعليها البقاء

* * *

أمية ما كان طي الخفاء
لطه وعترته الأصفياء
امام الهدى سستال الرجاء
ولكن رؤى حرب راحت هباء
تجر من العار أخزى رداء
مخاز يضيق بهن الفضا

كم ابتلع الدهر من نهضة
ونهضة (شبل علي) أبيت
فكم أعصر قارعتهما فلم
على الحق شيدها دعوة

لواء الهدى كاد ان ينطوي
غداة رأى الظلم يخشى الورى
وكيف يذل فتى حيدر
فقام لتثبيت صرح الهدى
وخاض غمار الردى مهرقا
ولم يك إله من منقذ
فضحى ابن حيدرة مؤثراً

وفي وقعة الطف قد أظهرت
وفيها تجلى مدى حقها
أمية خالت لدى قتلها
فينهار دين الهدى بعده
فأبست أمية مخذولة
وقد خلقت صفحة ملؤها

جزاء لما صنعت كُفَّها من الأثم يا بشس ذاك الجزاء

* * *

وقد رفع الله ذكرى الألى قضاوا في سبيل العلى والاباء

قد استشهدوا فوق سوح الوغى وما عقدوا لسواه السولاء

قضاوا بعد ما خلدوا ذكرهم فأضحى مناراً به يستضاء

مناهج للعزُّ قد شرَّعوا بها يهتدي الحر خيسر اهتداء

فما ناضلوا لبلوغ العلى فقدا لهم كان هذا الرداء

ألم يرثوا المجد من هاشم أليس ابوهم ذبيح السماء

أليسوا هم آل بيت الهدى وغوث السورى ومحط الرجاء

* * *

ولكن لكي ينقذوا دينهم غداة من البغي فاض الإنساء

وضحى الكمأة بنو غالب لمحو الظلام ونشر الضياء

ليثبت ما شاده المصطفى وقومه سيد الأوصياء

«مجلة الفري، السنة ٧، العدد ٧، ٤ صفر ١٣٦٥ هـ»

١٩٤٦/١/٨م -



قافية الألف

ابن النبي

• الشيخ محمد علي اليعقوبي

بالمرتضى وبالزكي المجتبي
 واستبدلت بالفغي عنه والعمى
 خيرهم جَـدًّا وأمًّا وأبًا
 عُـودَ أولادِ السُّفاحِ والخنسى
 وعاقدتُ على الضلالِ مَنْ دَعَا
 آلَ أبي سفيانٍ كيفَ ما تَشَا
 به الأعداي ضَيَّـتُ رَحْبَ القضا
 مُشـرِّدًا لم يدرِ أينَ الملتجا
 للمصطفى يينهمُ في نينوى
 فد عاهدوا السَّبَطَ عليها بالوفا
 أَعْشَبَتِ الأرضُ وَأزْهَرْنَ الرُّبَى
 بكم على الحقِّ المبينِ والهدى
 أجنادهم لِحَرْبِهِ مثلَ الدَّبِي
 لابنِ زيادٍ وبزيدِ فأبى
 نفوسهم بالطفِّ للسَّبَطِ وَقَا
 يُغْنِي عن الألفِ إِذَا خُطِبَ عَرَا
 حتى ثووا صرَعَى على وَجْهِ الثرى
 فليتَهُ للسواردينِ ما صفا
 فرداً سوى العَضْبِ نصيراً لآيـرى

ويحَ المراقِ كم له من غُدْرَةٍ
 كم أبصرتُ نورَ الهدى أبنـاؤُهُ
 قد قَدَمْتُ شرَّ الورى وَأخَّرتُ
 خانةً لأهلِ البيتِ عهداً ووفتُ
 تفاعدتُ عَمَّن دَعَاها للهدى
 واضيعةَ الدينِ به قد حَكَمْتُ
 وابنُ النبيِّ لم يَجِدْ مأوىً له
 أَمَّنُ المَخُوفِ كيفَ أمسى خائفاً
 تَبَّأ لِقُومٍ قد أبيعَ ثَقْلُ
 وَمَا رَعَسُوا يَوْمَ الطَّفُوفِ ذِمَّةً
 كأنهم لم يَكْتَبُوا إليه قد
 أقدامٌ لعلَّ اللهُ أَنْ يَجْمَعَنَا
 حتى إِذَا وافى إِلَيْهم زَحَفَتْ
 ساموه أَنْ ينفِـدَ طوعاً ضارِعاً
 نفسي فداءً مَعَشَرَ قد جعلوا
 قَلُّوا ولكن كلُّ فَرْدٍ مِنْهُمُ
 حَامُوا عن الدينِ الخفيفِ جُهْدَهُم
 قَضُوا عَطَاشَى والفُراتُ حولَهُم
 وعادَ فَرْدُ الدَّهْرِ مَنْ بَعْدَهُمُ

سَطَاً وَحِيداً فِي الْعِدَى لَكِنَّهُ
وَعَضْبُهُ لَوْلَا الْقَضَا لَأُورِدَ الْـ
حَتَّى إِذَا اشْتَاقَ لِلْقِيَا رَبِّهِ
لَوْلَا ابْنَةُ السَّجَادُ فِي الْأَرْضِ إِذَا
أَفْدَى جَدِيلاً نَهَبَتْ أَوْصَالَهُ
أَفْدَى عَفِيراً فِي الصَّعِيدِ رَضُّضَتْ
أَفْدَى سَلِيباً بِالْعَرَى أَكْفَانَهُ
أَفْدَى قَتِيلاً سُوِّيَتْ مِنْ بَعْدِهِ
لَهْفِي لِرَبَّاتِ الْخُدُورِ أَصْبَحَتْ
لَمْ تَرَمَنْ حَامٍ لَهَا غَيْرَ فِتَى

ذَكَرَهُمْ بِأَسْ أَيْبِهِ مُذْ سَطَاً
قَوْمَ بِمَاضِي عَضْبِهِ كَأَسِ الْفَنَا
هَوَى صَرِيحاً فَقَلِ الْعَرْشُ هَوَى
لَأَوْشَكَتْ تَهْوِي عَلَى الْأَرْضِ السَّمَا
سُمُرُ الْعَوَالِي وَالسَّهَامُ وَالظُّبَى
مِنْهُ الْمَوَادِي أَيَّ صَدْرٍ وَقَسْرَا
نَسِجُ الصَّبَا وَعَسَلُهُ قَانِي الدَّمَا
نَسَاؤُهُ بَيْنَ الْعِدَى سَبِي الْإِمَا
تُهُدَى إِلَى الشَّامِ عَلَى عَجْفِ الْمَطَى
رَهْنِ الْقِيُودِ وَالْكَبُولِ وَالضَّنَى

وادي الطفوف

• الشيخ باقر الخفاجي

ولا تذكر لي عهد حزوي ولا اللوى
ولا هام قلبي بالغوير وذو طوى
يصدقه بالفعل أو للهوى انضوى
على الحق دوماً لا يميل مع الهوى
لعلني أناجيه أيدي لمن حوى؟
غداة على متن الجواد قد استوى
ولم ينثن عما يروم ولا ارعوى
رأى الناس مرضى والحسام لهم دوى
ثمانون ألفاً واللوى يتبع اللوا
هو النجم يردي الماردين إذا هوى
وما صدّة من ضلّ عنها ومن غوى
وفي آل سفیان دجى الباطل انزوى
ولما عدى طي السجل لهم طوى
وقد كان يفني كل كلب لهم عوى
خميص الحشا صادي الفؤاد من الظما
ولم يسق لكن من نجيع الطلى ارتوى
فلهني له في تربة الطف قد ثوى
ولم أدر قبل الطف ما الحزن والجوى
وعاء على أسرار رب السما إحتوى

خليليّ عوجا بي على وادي نينوى
فلستُ بوصل الخرد الغيد مغرما
ولا كالذي قد قال قولاً ولم يكن
فإن الفتى من يستقيم طريقه
قفا بي على وادي الطفوف سويرة
حوى سيداً شاد الهدى في جهاده
فما روّعت منه الحشا كثرة العدى
لقد كان فذاً بالطباية فائقاً
يجول بهم جول الرحى مفرداً وهم
أباد صناديد الطفافة بمرهف
أبيّ أبيّ إلا الرقي إلى العلى
ففيه إستبان الحق كالشمس واضحاً
عليه جموع كالسحاب تراكت
تعاوت بنو حرب على حرب ضيفم
إلى أن هوى للأرض روحى له الفدا
أمثل حسين يطلب الماء ظامياً
وما السبب إلا بضعة من محمد
إلا أن يوم الطف أورى حشاشتي
فويل لشمر هل درى صدر من رقى



قافية
البناء

الامام الحسين عليه السلام

• الشيخ موسى العصامي

ولا السمراً والضمر الشزب
لشارك فيلقه مرهب
به المشرق أسوداً والمغرب
طعمان وغناه لظي تلهب
عوال لأرواحها تسلب
وطاف بها مآتم يندب
لهيباً ولاح لها موكب
وعزت به عزها يعرب
ولا في المحافل من يخطب
ولا أنت غالبها الأغلب
فكيف استقام فلا يقلب
سوى البيض بارقة تنحب
دما فسي مجرتها يسكب
بشارك كل السورى تطلب
يفار بها سبب سبب
ومافى الوجود بها محطب
لدي البريء هو المذنب
به غدر الدست والمنصب
به غدر الدين والمذهب

تموت ولم تبكك البارقات
ولالصف ألوية النيرين
وللسشمس أعمالها عثير
ولا حطم الخط مطرورة
ولا اعترضت في صدور السراة
ولا الصافنات لبسن الحداد
ولاسلت البيض في وجهها
ولا بسريرك قام الرديف
ولا بين أحيائها صارخ
لأنك لست زعيم العلى
ألت عماد وجود الوجود
سأنعك ليلة لا صارخ
وأبكي بسأعين شهب السما
وأصرخ في غارة صبحت
بجمع طلايمه المنجدات
وتوقسد نيرانها الممكنات
وليس بمجد ولكنما
فخذلان كوفان في مسلم
ونقضهم ببيعة أبسن النبي

وليت اكتفت دون أن جيئتُ عليه وجرت له تسحب

* * *

أحاطت به وبست الجهات
فخبرها قبل حكم الطبي
فأما يعود السى يشرب
وأما الجبال وشعب الرمال
وأما يسير لبعض الثغور
فما رغبت منه في واحد
رأت منه قللة أنصاره
وسامته يخضع وهو الأبى
فناجزها الحرب في فتية
بهاليل تحسب أن الردى
لها الموت يحلو خلال الصقوف
سواء عليها الفنا والحياة
لهم دون مركزهم موقف
أشادوا الهدى فوق تاج الأثير
فما حزب طالوت ذو البيعتين
ولا يوم أحزابها يومهم
ولا الجاهلية ذات الحروب
بسبعين ألفاً خلال الوغى
رسوا كالجبال وهم واحد
أجالوا الوغى جولان الرحى
سل الشام عنها وأهل العراق

أحاطَ بها الخطرُ المرعب
ونقسط الأسننة ما استصوبوا
ومن حيث جاء لها يطلب
وظهر الفيافي لها يركب
يقيم بها مع من يصحب
ولو أنصفت لم تكن ترغب
فظننت بكثرتها ترعب
وأنى يقساد لها المصعب
لهم باللقا شهدت يعرب
إذا جد ما بينها ملعب
وما مر من طعمه يعذب
إذا استرجع التاج والمنصب
إلى الحشر نادبه يندب
ومبنى الضلال به خرَبوا
ولا أهل بدر وإن أنجبوا
وأحد وما بعدها يعقب
بحريرهم حربها يحسب
تجول وأمدادها تلعب
وسنتين لكتنهم ذرب
وللحشر نيرانها تلهب
فهل سلمت منه إذ تهرب

إمام المسلمين

• ميرزا مصطفى التبريزي

عَشِيَّةَ زَمِّ العيس للظعن الركبُ
 فلم يلق مذ لم ألقهم هدباً هدب
 ولا لكما في صاحب شقهُ الحب
 فقلتُ أصبت النصح لو كان لي قلب
 غداةَ النوى إذ ذلَّ من أدمعي صعب
 أغالي بدمعي كُلِّما استامه خطب
 فعاد عييراً منهم ذلك الترب
 إذا وهبوا ملء الحقائق أو هُبوا
 وإن نزلوا في بلدة عمَّها الخصب
 فتحسبها ريحاً على متنها الهضب
 يُسابق ندباً منهم ماجد ندب
 شراراً فكم للحرب ناراً بها شُبوا
 لترسلها أيما نهم وهي السحب
 وكلُّ على رغم العدى للعلى ترب
 وَضَمُّ قَدُودِ السمر ما ملَّه صب
 ويوصيهم بالعزِّ هنديةً قُضب
 غمار المنايا من سوابحهم نكب
 وصارم عزمٍ دونه الصارم العضب
 وحيداً فلا آلٌ لديه ولا صحب

أناخ على قلبي الكآبة والكربُ
 وقد فقدت عيني الرقاد بفقدهم
 خليلي مالي في سوى الحب حاجة
 وقائلة لي عزُّ قلبك بعمدهم
 قد عاد مني طيِّع الصبر جامحاً
 وقد أرخصت مني الدموع ولم أزل
 رزِيَّة قوم يَمَمُوا أرض كربلا
 أكارم يروي الغيث والليث عنهم
 إذا نازلوا الأعداء أقفر ربهما
 تخفُّ بهم يوم اللقاء خيولهم
 إذا انتدبوا يوم الكريهة أقبلوا
 بيض صَقيلاتِ الغرارِ تخالها
 وما كنَّ لولا أَنهنَّ صواعقُ
 أناخوا بها والمجد ملء دروعهم
 وكلُّ للشم البيض حمراً خدودها
 يكلفهم أبناء هندِ مذلةً
 فهبت وهم سفن النجاة بهم إلى
 يسايغ صبرٍ دونه ماتدرعوا
 فأضحى إمام المسلمين مُجرِّداً

فظلَّ ولبَّ النَّقْحِ دَاجٍ تَحْفُهُ نُصُولُ الْقَنَا كَالْبَدْرِ حَفَّتْ بِهِ الشَّهْبُ
 وَقَدْ وَلَّى الْهِنْدِيَّ تَفْرِيقَ جَمْعِهِمْ فَصَحَّ لَتَقْسِيمِ الْجِسْمِ بِهِ الضَّرْبُ
 إِلَى أَنْ قَضَى ظَمَانَ وَالْمَاءَ دُونَهُ (مُبَاحٌ عَلَى الْوَرَادِ مِنْهُلَةُ الْعَذْبُ)
 فِيَا لَهْفَةَ الْإِسْلَامِ فِي آلِ هَاشِمٍ وَوَأَحْرَبًا لِلدِّينِ مِمَّا جَنَّتْ حَرْبُ
 بِنَفْسِي يَا مَوْلَايَ خَدَّكَ عَافِرًا وَجِسْمَكَ مَطْرُوحًا أَضْرَبُ بِهِ السَّلْبُ
 فَإِنْ جَعَلُوا لِلخَيْلِ صَدْرَكَ مَرَكُضًا فَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الْمَجَالَ لَهَا رَحْبُ
 وَإِنْ نَهَبُوا تِلْكَ الْخِيَامَ بِكُفْرِهِمْ فَوَفْرَكَ قَدَمًا بَيْنَ أَهْلِ الرَّجَا نَهَبُ
 وَإِنْ بَرَزْتَ تِلْكَ الْوَجُوهُ فَإِنَّمَا عَلَيْهَا عَنِ الْأَبْصَارِ مِنْ هِيَةِ نَقَبُ

محجة الشهداء

• الدكتور السيد مصطفى جمال الدين

ولها على كفاً الخلود تلهبُ
 ابداً ولا حقدُ الضمائر يحجب
 ضاحٍ توجُّ به السدء وتلهبُ
 بالحدائث، ولم يخنها منكب
 أصفى من النبع الذليل وأعذب
 للسوط، يحكم في الشعوب، فأرعبوا
 صرعى به - السيف اللئيم، ويرهب
 بالذكريات الغرُّ سَمَّحٌ، مُخْصِبٌ
 مما تُحيطُ به الفجائعُ مُتَّعِبٌ
 تَبَنِي الخلود، وليس منك لها أب
 تصديقه، ووهبت ما لا يوهب
 والحقُّ بينكما يهيب ويُرغب
 سيان أغلبٌ موجةٌ أو أغلبُ
 شَئْءاً تطفو في العُباب وترسب
 لئيعيدَ مَنْ صنعوه فيما يكتب
 وضاءت من سَئْءِ الأَحْقَبِ
 لُ الأحرارِ تَكَرَّعُ من لظاء، وتطرب
 عَنَّتُ السرى ويضيقُ فيها المهرب

ذكراك تنظفيء السنين وتغرب
 لا الظلم يلوي من طمّاح ضرامها
 ذكرى البطولة ليُلهَا كنهارها
 ذكرى المعقيدة لم يَنؤْ متنٌ لها
 ذكرى الإباء، يرى المنيّة ماؤها
 ذكراك مدرسةً السذين تمرّضوا
 ومحجّة الشهداء يخشاهم - وهم
 مولايَ دربُ الخالدين منورٌ
 تهفو لروعته المنى، لكنّسه
 إيهاً أبا الأحرارِ أيُّ كريمة
 أنت الذي أعطيت ما أعيا السورى
 ووقفت حيث أراح غيرك نفسه
 فصمدت للتيارِ تَشْمَخُ هادراً:
 في حين مرَّ بك المرقّة جيفةً
 حتى إذا التاريخ أرفف سمعه
 دوى بأذان الزمانِ هديرُك الصافي
 ومشت، على وهج سَعَرْتِ، قوافٍ
 وتركست للأجيال حين يلزها

جُثَّتِ الضَّحَايَا مِنْ بَنِيكَ تُرِيهِمْ
 مَوْلَايَ أَنْتَ لِكُلِّ جَيْلٍ صَاعِدٍ
 وَأَنْتَ إِنْ زَلَّكَ بِهِ قَدَمُ الْهَوَى
 وَلَنَا يَوْمَكَ، وَهُوَ فِي أَقْصَى الْمَدَى
 فَعَلَى مَا يَرْجَمُ بِالظُّنُونِ مُخَاتَلٌ؟^{١٢}
 وَعَلَى مَا نِيَّاسٌ مِنْ هِدَايَةِ فَتِيَةٍ
 أَنَا لَسْتُ شَيْعِيًّا لِأَنَّ عَلِيًّا فَمِي
 وَلِأَنَّ فِي قَلْبِي عَصَاةَ لَوْعَةٍ
 وَلِأَنَّ أُمَّيَ أَرْضَعْتَنِي حَبَّةً
 لَكُنْتُي أَهْوَى الْحُسَيْنِ، لِأَنَّهُ
 وَأَحْبُّهُ لِعَقِيدَةٍ يَفْنَى لَهَا
 وَدَمٌ يُرِيْقُ، لِأَنَّهُ يَغْذُو بِهِ
 أَكُونُ شَيْعَتَهُ، وَقَدْ أَخَذَ الْهَوَى
 وَأَكْسَوْتُ شَيْعَتَهُ، إِذَا لَاقِيْتَهُ
 مَوْلَايَ، يَوْمَكَ لَا يَزَالُ كَأَمْسِهِ
 يَزْهُو بِفِرَّتِهِ الْأَصِيلُ، وَيَتَشِي
 فَدَمٌ أَرْقَسَتْ كَأَنَّهُ مِنْ جِدَّةٍ
 وَكَأَنَّ حَقًّا قَدْ نَصَرْتُ، وَبِاطِلًا
 صَوْرًا مِنَ الْأَمْسِ الْجَدِيدِ نَعِيشَهَا
 وَكَأَنَّ قَوْمًا أَسْلَمُواكَ بَلِيلَةَ
 عَادَتِ بِقِيَّتِهِمْ، تُبَارِكُ مَا جَنَى

أَنَّ الْحَقُوقَ بِمِثْلِ ذَلِكَ تُطَلَّبُ
 قَبْسٌ يُنِيرُ لَهُ السُّرَى وَيُحَبِّبُ
 صَوْتَ الضَّمِيرِ يَرُدُّهُ وَيؤْنَبُ
 كَسْفًا مُلَوِّحَةً، وَعَيْنٌ تَرْقُبُ
 وَيَعِيشُ فِي وَهْمِ الْخِيَالِ مُخْرَبٌ؟
 تَخَذَتْكَ رَائِدَهَا الَّذِي لَا يَكْذِبُ
 ذَكَرَ الْحُسَيْنِ، أَعِيدُ فِيهِ وَأَطْنَبُ
 لِأَسَاءَةٍ تَذَكَّرُهَا الْعَيُونُ فَتَسْكَبُ
 وَلِأَنَّهُ لِأَبِي وَجَدِي مَازَهَبُ!!
 لِلسَّالِكِينَ طَرِيقَ خَيْرٍ أَرْحَبُ
 إِنْ دَيْسَ جَانِبَهَا وَدَيْسَ يَغْضَبُ
 جَوْعَ الضَّمَائِرِ إِذْ تَجْفُفُ فَتَجْدُبُ
 قَلْبِي بِغَيْرِ طَرِيقِهِ يَتَنَكَّبُ
 وَأَنَا لِرُوحِ يَزِيدٍ مِنْهُ أَقْرَبُ
 فِي الدَّهْرِ رِيَانَ الضَّحَى يَتَلَهَّبُ
 بِجَلَالِ مَا وَهَبَ الشُّرُوقَ الْمَغْرِبُ
 الْآنَ يَعْطُرُ فِي الثَّرَى وَيَخْضَبُ
 يَهْوِي.. وَاحْتِقَادًا عَلَيْكَ تَأَلَّبُ
 حَقْدًا، وَنَصْلَاهَا هَوَى يَتَعَذَّبُ
 عَسْرَاءَ وَانْقَلَبُوا عَلَيْكَ فَكَذَّبُوا
 جَانَ وَتَصَقَّلَ مَا افْتَرَى وَتَهَذَّبُ

مِنْ كُلِّ نَهَازٍ هَوَابَّتُهُ التَّقَى
 وَيَكَادُ مِنْ قَدَسٍ، وَطَوِيلِ بَرَاعَةٍ
 لَكِنَّهُ إِذْ جَدَّ جِدًّا وَانْطَوَى
 أَلْقَى (تَنَكَّرَهُ) وَفَاضَ بِسِرِّهِ
 وَالْحَمْدُ لِلْكَرْبِ الشَّدَادِ فَقَدْ جَلَّتْ
 أَمَّا الَّذِينَ خَبَرْتَهُمْ يَوْمَ التَّقَى
 فَوَجَدْتُ فِيهِمْ كَلًّا، (اشْوَسَ) يَزْدَهِي
 فَهَمُّ الَّذِينَ تَوَارَثُواكَ رِسَالَةً
 وَهُمْ الَّذِينَ جَرِيَتْ فِيهِمْ ثَوْرَةٌ
 وَعَقِيدَةٌ تَزْهَوُ بِأَنَّ مَعِينَهَا
 وَهُمْ الَّذِينَ سَيَقْتَفُونَكَ، لَا الْهَدَى

وَرَقِيقٌ ظَاهِرُهُ الصَّلَاحُ الْمَعْجَبُ
 فِي النَّسْكِ، بَيْنَ لِدَاتِهِ يَتَرَهَّبُ
 لِمَسِّ، وَأَصْحَرَ لِلْهَجِيرَةِ مَلْمَسِ
 عَرِيَانًا، يَهْدُرُ فِي الْعُبَابِ وَيَصْخَبُ
 عَهْرًا يَكَادُ مِنَ الْخَدِيعَةِ يَنْجَسُ
 مِنْ حَوْلِكُمْ رَهَجُ الْقَنَسَا يَتَأَثَبُ
 أَنْ، الرَّمْسَاحُ لِنَهْبِهِ تَتَرَقَّبُ
 تَجْرِي عَلَى جَدْبِ السَّنِينِ فَتُخْصَبُ
 بِيضَاءً، تَنْبُتُ لِلرِّيَاحِ وَتَصْلُبُ
 هِيَهَاتَ يَفْتَسِرُ نَبْعُهُ أَوْ يَنْضُبُ
 كَابًا، وَلَا وَخْدُ السُّرَى مُتَهَيَّبُ

ملحمة الفداء

• الأستاذ محمد صالح جعفر الظالم

ورؤاك تنهلها القلوب فتخصب
طوداً تنسخُ به السنون وتذهب
تجلى به ظلمٌ ويكشفُ غيبُ
ويخسط درب الخالدين ويكتبُ
والظلمُ يفسو والظلالَةُ تغلبُ
قتلوا ذوي الرأي الجريءِ وعدبوا
والنورَ تذبخهُ بُروقُ خلبُ
بيعُ الضمائرِ أوكرامٍ تسفبُ
يلهو بها ذنبٌ ويرتعُ ثعلبُ
يودي بهم نابٌ وينهشُ مخلصُ
عن كلِّ فاجعةٍ تثيرُ وتغضبُ
خرقاءَ توغلُ في الضلالِ وتدأبُ
سيفاً يُسلُّ على الرقابِ فيرهبُ
لبَّ العقولِ فيرتوي ويهدبُ
وجليلِ وعيٍ فأغتندي يتذبذبُ
حُبِّ (الوصي) وتارةً يتقلبُ
إلا دمٌ يجسري ونحرٌ يشخبُ
غنى لها شرقٌ وغنى مغربُ
إما خبا نجمٌ تألَّقَ كوكبُ

ذكراك تنضحها الدموعُ فتعشبُ
ياسيدَ الشهداءِ مجدك لم يزلُ
غَضُّ الشيبيةِ بالهدى مُتألقاً
يهبُ الثباتَ لكلِّ شعبٍ نائرُ
فلقد رأيتَ العدلَ يُخنقُ جهرةً
والناسَ تأسرهمُ مطامعُ طغمةِ
والوعيَ قد شلتهُ رنةُ درهمِ
والشعبَ بينَ مُرقهينِ شمارهمُ
والمالَ صيرةَ الطفافةِ وسيلةِ
والثابتينَ على سبيلِ محمدِ
والأمةَ العزلاءَ أغضتَ طرفها
وتلاعبَ السفهاءَ في أحلامها
وشبابَ ذاكَ الجيلِ أذهبَ رشدهُ
والشعبَ لم تصلِ العقيدةُ عندهُ
قد أعلنَ التوحيدَ دونَ تفههمِ
طورٌ يُقابلُ (آل حرب) معلناً
فَرَأَيْتَ أَنَّ الوعيَ ليسَ يثيره
فمضيتَ تُبدعُ للكفاحِ ملاحماً
ونشرتَ في سوحِ الجهادِ كواكباً

يَمْضُونَ لِلْمَوْتِ الزَّوَامِ بِفَتْكَةِ
 الْمُطْعَمُونَ الطَّيْرَ فِي عِرْصَاتِهَا
 وَالْمُشْبَعُونَ الضَّيْفَ إِمَّا أَمَحَلَتْ
 وَالْخَائِفُونَ إِذَا دَنَى بِصَلَاتِهِمْ
 وَالْقَائِمُونَ اللَّيْلَ مَا ذَاقَ الْكُرَى
 (جَمَعُوا الصِّفَاتَ الْغَرَّ وَهِيَ تُرَاتِهِمْ)^(١)

وختم الملحمة بهذا المقطع الذي يخاطب فيه صاحب العصر عليه السلام بعنوان (مسك الختام) بقوله:

يا صاحبَ العصرِ أستمعُ من شاعرٍ
 ما بينَ أسطرِّها شظايا مهجتي
 وتحيلُها الزُّفْرَاتُ ناراً سجَّرتُ
 أبكي لسادتي اللذينَ تضرَّجوا
 أبكي لأطفالِ الحسينِ من الظما
 أبكي لسيدةِ الفواطمِ زينبِ
 أبكي على جسمِ الحسينِ بكرِ بلا
 أبكي الاسارى الظَّاعنينَ أمامهم
 أبكي على نارِ الحسينِ فلمْ أجدُ
 أبكي وأنذبُ سيدي يامنُ بهِ
 أنهضُ فديتكَ فالشريعةُ حرقتُ
 وأقمُ شريعةَ أحمدٍ وكتابهُ

«مستدرک شعراء الغري ١٢٩/٣-١٣١»

(١) صدر البيت للشيخ عبد الحسين صادق العاملي.

قبسات من النهج

• الأستاذ كاظم البياتي

أنت الضياء وما عداك الغييبُ
يصلُ الزمان ببعضه ويقربُ
لتظللُ تقرأها الدهورُ وتكتبُ
للطامحينَ وما عداك الخلبُ
عزمٌ يباركُهُ الزمانُ ويُطنبُ
ومداك أبعُدُ والأمانِي أقربُ
وكشفت من ظلماتها ما يُرهبُ
ولأنت أولُ من يُجيبُ ويطلبُ
أو علمَ الدنيا بما يتوجَّبُ
قالوا بشأنَ خطابها لا يكذبُ
حتى تعانقَ عزها والمأربُ
ويطولُ مسرى الطامحينَ ويصخبُ
وكأنَّها نحوَ العلى تتأهبُ
رَهَقَ تعاورها وراحَ يؤلِّبُ
حتى أدروا ضرعها وتحلَّبوا
ليطالها أنى تروحُ وتذهبُ

* * *

من صارَ ينخلها ومن يتحسبُ
والمبغضونَ تهافتوا واستكلبوا

ويظلُّ نهجك مَهلاً لا ينضبُ
هذا سراجك نوره متلألئِيءُ
لغةً من القرآن صُغت حروفها
وسمت بك الكلماتُ مذلهمتها
النورُ مُنسكبٌ وبينَ سطورها
هذا نداءك والمسافةُ أرحبُ
أسرجتَ للدنيا مصابيحَ الهدى
عينٌ لهذا الدينِ ما أغمضتها
ولأنت من عركَ الزمانَ وهزتهُ
حتى تبددتُ الأساطيرُ التي
هذا نداء الحقِّ مذلَّ جناحهُ
راياتها ومواكبُ لا تنتهي
تلك السرايا والدروبُ قصةُ
لكنَّ مسراها ومريضَ خيلها
مسكوا بها وتكبوا لنزالها
من يومِ صفينِ تناسلَ شرُّها

خاصمتُ أيامي فمنَ ذا يرغبُ
ملئت وفاضَ الكيلُ من أركانها

مَنْ يقرأ الأيَّامَ أو يُصنفي لها
 هذا نداؤك والمروءة بيننا
 يا يومَ خبيرٍ ما عسانا والمدى
 نزعوا رفيفَ الأُمِّيَّاتِ كأنهم
 تلكَ الأحاديثُ التي عَصفتُ بنا
 كونوا رجالاً والرجولةُ صولةُ
 الحزنُ أن نرتابَ مسنِ خطواتنا
 مَنْ ساوَلَ الدنيا وراح يجسربُ
 ثكلى ووجهُ القاسمينَ مقطَّبُ
 شَطَّتْ مفازئُه وعزَّ المطلبُ
 كرهوا الحياةَ وللمعاني خيِّسوا
 مَنْ قالها جهراً ومَنْ يتهمُّبُ
 عَزَمُ الرُّجَالِ نِباهةً وتوثبُ
 والرزءُ لو يَحدي الرُكائبَ ثعلبُ

دعوني..

• الشيخ كاتب الطريحي

فها أنا في وادي الغضا أتقلبُ
 فقلتُ دعوني فالهوى لي مذهبُ
 بمنّ قد هوى فالحبُّ للعقلِ يسلبُ
 بقلبي نيرانُ الجوى تلهبُ
 مجيباً سوى دمع على الخدّ يسكبُ
 فباتت تنوحُ الليلِ مثلي وتحبُ
 سوى أنّها للإلف تبكي وتندبُ
 بأقمارٍ تمّ في ثرى الطفّ غيَّبوها
 عليها من الحربِ المشارة مَضْرَبُ
 تجدُّ جموعاً بالهداية تنصبُ
 أسودَ وغي بالمكر تطفو وترسبُ
 وخاضتُ بحارِ الموتِ والموتُ يرهبُ
 على عطشٍ منهم وفي الأرض تُربُّوا
 فريداً ومنه القلبُ بالوجد يلهبُ
 بيومٍ به الأمثالُ للحشر تُضربُ
 صريعاً على البوغاء وهو مُخَضَّبُ
 وصدرُ حسينٍ فوقه الشمرُ يركبُ
 وقد كان يتلو الذكرَ فيهم ويخطبُ
 سبأيا كسبي الرومِ والزنجِ تُجَلَّبُ

صباً للحمى والخيفِ قلبي المعذبُ
 لكمّ لأمّني فيمن هويتُ عواذلي
 ألا لاتلوموا من تعلق قلبه
 غداة بسفح الخيف بُتٌ وللأسى
 فيا ليلةً قد بتُ فيها ولم أجذُ
 تعلّمت السورقُ البكا من صبابتي
 فبتنا كلانا دأبنا النوحُ والبكا
 وإن بكائي للذي سار ضحوةً
 غداة أتى أرضَ العراقِ بأسرة
 وأخرى وقد خائتهُ غدرأُ وأقبلتُ
 فجال بها في غلّمة أيّ غلّمة
 فجالت بيض الهندِ حتى تصادمتُ
 إلى أن قضوا دون ابنِ أحمدِ ضحوةً
 وأصبح في جمعِ العدى فردٌ دهره
 بموقفه أحياء مواطن حيدرِ
 ومد شاقه الرحمنُ خرّ لوجهه
 فيا عجباً للأرضِ لما تزلزلتِ
 وشيل على العسالِ منه كريمةُ
 ونسوته سُيرنُ أسرى بلا حمى

الجرح شمس

• الأستاذ عبد الكريم أبو صبيح

| | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| الجرحُ شمسٌ والدماءُ موكبٌ | فليكتبُ التاريخُ ما يكتبُ |
| ثُرتَ فمزقتَ سدوفَ العمى | وتَهجُكَ الحقُّ به تغلبُ |
| وقفتَ للموتِ بسوحِ الوغى | تُميدُ للأسلامِ ما غيَّسوا |
| والصحبُ من حولك إضمامةٌ | والطفلُ في حجرِ الهدى كوكبُ |
| يلوحُ في بَسمتهِ طالعاً | وبالدُّنا في أفقه يغربُ |
| وتسوةٌ مذعورةٌ في العمرا | والمسوتُ في آفاقها يلمسبُ |
| باديةٌ حسرى وأطفالها | صرعى على وجهِ الثرى تُصَلبُ |
| وأنتَ يا ابنَ المصطفى ثورةٌ | ومصحفٌ وصارمٌ يلهبُ |

«مستدرک شعراء الغري ١٤٦٧-١٤٤٧»

الدم الملتهب

• الشيخ علي محمد تقي الجواهري

تمضي القرون ولن يطفأ له لهبٌ
حتى تساقطت الأعمار والشهب
للعالمين ونبراس الإيما قطبٌ
دوماً إلى جانبيها المجد ينجذب
كأن من دمها المسفوح تلتهب
كانت عليها ضروع الغي تحلب
فجراً فكانت إلى العلياء تنتسب
بكم منار هدى تعلو به الرتب
فوق الوجود ولكن انتم السبب
لها العصور وضجت حولها التربُّ
عبر القرون عليه الفكر يتحب
بها الدماء على التاريخ تنسكب
زالت به الأرض تغلي وهي ترتقب
أصواته فهو منصور ومرتهب
مني الضلوع لهيباً حاطه الحطبُ
ذكر الحسين وقد اودى به السغب
يثيرها ذكر من في كربلا نهبوا
على القصيد دم الأحرار يختضب
من الدماء فما جفقت لها السحبُ
مر القرون فما جفت به الشرب

دمٌ على صفحات الطف ملتهبٌ
وثورة هزت الدنيا بفكرتها
لأنها فكرة أنوارها شهب
لأنها عزة يرضى الضمير بها
دامت على ربوات المجد شامخةً
وحطمت من صروح الكفر قاعدةً
فأشرقت من مرايا الأفق وانثقت
يكفيك فخراً أبا الأحرار أن لنا
لولاكم ما بقى الإسلام متشراً
ضحيتم بدماء طالما ركعت
وكونت من دماء التضحيات فماً
تقدست أحرف للحق مشرقةً
لن يبرد الدم في عرق الحسين وما
ثاراً يعيد لها الإسلام صارخةً
ماذا أقول ونار القلب قد تركت
بعثت من خافقي ناراً يوجهها
وكلما خمدت آهات عاطفتي
تثيرها حسرات الطف قاذفة
مصيبة تركت في الأفق ملحمةً
دم يقطر من ذاك السحاب على

وهذه عرصات الطف شابكة
تدفقت فتية كالنجم حاملة
ليوث غاب إذا ما زمجروا حملوا
حتى إذا فرشوا ذاك الصعيد دماً
تساقطوا كنجوم الليل مشرقة
مرملون على البيداء تحضنهم
يا صاحب الثأر إن الطف ما برحت
وأنّ جرحكم ما زال منسكباً
وأن ابطالكم فوق الصعيد بقت
هذي بيوتكم شبّ الضرام بها
فرت نساؤكم منها يطاردها
وهذه طفلة فرت وأدهشها
فاخمدوا النار من اثوابها وبقت
شقت طريقاً إلى جثمان والدها
لكنها وجدت جسماً تذوب له
جسماً يرف عليه النور والأدب
يا من زفت له الآيات صارخة
خضبتها بدم من خافق حنيت
ونور الوحي من أفكارها شملاً
قدمتها وعلى الآيات عاطفة
فأخمد اللهب المسعور جانبه

فيها الرماح وماجت بينها القضب
بيض الشفار فرق الموت والرعب
صواعقاً وبهم يستنزل العطب
فيه الرؤوس عن الاجسام تنقلب
على الاثير فحامت دونها الشهب
عزاً تمايل فيه المجد والأدب
به الدماء على الرمضاء تضطرب
منه النجيع وان مرت به الحقب
جراحهم لم يضمّد ثغرها الحرب
ناراً يزمجر من ذراتها الرعب
أوغاد قوم إذا ما اكرموا سلبوا
أن اللهب على اثوابها يثب
نار على القلب لم يطفأ لها لهب
لعلها ترتجي أن يكشف الكرب
الصم الصلاد ويقطر دمعها الأدب
والسيف يندبه والمجد والكتب
فيها الدموع وفي طياتها العتب
منه الضلوع وفي احشائها السغب
ماجت على جانبيها المعجم والعرب
رفاً الضمير عليها وهو ملتهب
واترك عليه من الإحسان ما تهب

يوم الطفوف

• الشيخ عبد الرحيم الغراوي

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِالْأَمْسِ يَلْهُو وَيَلْمَبُ
يَصِدُّ وَعَنْ لَذَائِهَا يَتَجَنَّبُ
وَكَانَ بِمَغْنَى طِيْشِهِن يَحْبِبُ
وَبِالْأَمْسِ إِنْ لَاحَتْ لَهُ الْغَيْدُ يَطْرِبُ
وَكَانَ بِهَا قَلْبُ الْمَعْنَى يُعَذِّبُ
وَمَا فِيهِ مِنْ وَصَلٍ بِهِ أَتَشْبِبُ
كَأَنَّ لَمْ أَكُنْ مِنْ مَائِنِهَا الْعَذْبُ أَشْرِبُ
سَهْرَتْ عَيْسَى لَيْلَى مِنْ الدَّارِ تَقْرِبُ
عَيْسَى فِي الْكُرَى عَيْنِي تَرَاهَا فَتَرْغِبُ
وَتُحْيِي بِهَا نَفْسٌ بِهَا تَنْهَبُ
بِأَنَّ رِيحَ الْعَمْرِ بِالشَّيْبِ يَذْهَبُ
أَرْوَحُ وَأَغْدُوا بِالْأَسَى أَتَقْلِبُ
وَمَا فَعَلْتُ حَرْبٌ بِهِمْ حِينَ طُنَّبُوا
فَأَنْهَمُ بِسَابٍ بِهَا تَتَقْرِبُ
فَأَنْ دَمَوْعَ الْعَيْنِ لِلصَّدْعِ تَرَأْبُ
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الشَّعَائِرُ تَذْهَبُ
فَأَبْنَاؤُهَا بِالْأَمْسِ تَلْهُو وَتَلْعَبُ
وَكَانَ لِتَارِيخِ الْعُرُوبَةِ مَنْصَبُ

أَرَى قَلْبِي الْمُضْنَى عَنِ الْحَبِّ يَرْغَبُ
وَإِنْ وَاصَلْتَهُ الْغَايَاتُ بِسَحْرِهَا
وَأَصْبَحَ قَلْبِي عَنِ هَوَى الْغَيْدِ مُعْرِضاً
وَعَادَ بُعِيدَ الْغَيْدِ حَرَّانَ مُقْفِراً
فَوَا عَجَباً مِنْ تِلْكَ النَّارِ أَطْفَاتُ
وَوَاهَاً لِأَيَّامِ الشَّبَابِ وَعِزُّهُ
طَوَّهَاتُ يَدِ الْأَيَّامِ قَسراً وَظِلَّةُ
لَقَدْ كُنْتُ إِنْ نَامَتْ عَيْوُنُ أَحْبَبِي
وَإِنْ هَوَّمتْ عَيْنِي طَمَعْتُ بِوَصْلِهَا
فَتَشْفِي قُوَادِي مِنْ رَحِيْقِ رِضَائِهَا
مَضَى ذَلِكَ الْعَهْدُ الْجَمِيلُ وَلَمْ أَخْلُ
وَصَرْتُ بِأَحْزَانِي أَطَارِحُ مُهْجَتِي
كَأَنِّي مُصَابٌ بِالْحُسَيْنِ وَأَهْلِهِ
فَكُنْ لِلْحُسَيْنِ السَّبْطِ عَوْناً مَنَاصِراً
وَجَدْتُ بِدَمَوْعِ الْعَيْنِ لِأَبْنِ مُحَمَّدٍ
بِذَلِكَ تُحْيِي لِلْحُسَيْنِ شَعَائِرُ
وَتُبْدِي مَخَازِي قَدْ جَتَّتْهَا أَمِيَّةُ
وَسَوَّدَ تَارِيخُ الْعُرُوبَةِ فَعَلَّهَا

فَهَذَا يَزِيدُ سَوَدَ اللَّهِ وَجْهَهُ
 وَجَمَعَ مِنْ أَهْلِ الطَّنَامِ جِيوشَهُ
 فَقَابَلَهَا شَبْلُ الْأَمِيرِ بِسَيْفِهِ
 وَصَالُوا عَلَى تِلْكَ الْجِيوشِ ضَوَارِيًا
 كَأَنَّ سَيُوفَ الْهَاشِمِيِّينَ عَطَّشُوا
 وَأَبْدَانُ أَهْلِ الْكُفْرِ أَضْحَتْ مَرِيضَةً
 فَقَوَّضَ جَيْشَ الْكُفْرِ وَالْجَيْشُ ضَارِبٌ
 فَأَضْحَتْ صِنَادِيدُ الرَّجَالِ عَلَى الثَّرَى

* * *

وَلَوْ كَانَ عِنْدَ الْهَاشِمِيِّينَ شَرِبَةٌ
 وَلَكِنَّهُمْ ظَمَأَى بِحَرِّ هَجِيرَةٍ
 وَأَجْسَادُهُمْ مِنْ كَثْرَةِ النَّبْلِ قَدْ غَدَتْ
 فَلَهْفِي لَهُمْ وَالْخَيْلُ تَرَكُضُ فَوْقَهُمْ
 وَلَهْفِي لَسِبْطِ الْمَصْطَفَى ظِلًّا وَحْدَهُ
 أَخَاهُ وَأَصْحَابًا فِدْوَهُ بِأَنْفُسِ
 وَلَسْمَ يَبْقَى عِنْدَ السَّبْطِ إِلَّا رَضِيمَةٌ
 فَلَمْ تَرَ إِلَّا الْبَدْرَ يَحْمِلُ كَوَكْبًا
 وَقَالَ لَهُمْ يَا قَوْمَ اسْقَوْهُ جُرْعَةً
 إِذَا كَانَ ذَنْبٌ لِلْكَبَارِ بِزَعْمِكُمْ
 فَكَانَ جَوَابُ الْقَوْمِ سَهْمًا بِنَحْرِهِ
 فَجَرَّ يَدَيْهِ مِنْ قِمَاطٍ يَلْفُهُ

مِنَ الْمَاءِ لَا يَبْقَى إِلَى الْقَوْمِ مَهْرَبٌ
 وَمِنْ فَوْقِهِمْ ثَقُلَ الْحَدِيدُ الْمُنْصَبُ
 قَنَافِدٌ فَالْأَجْسَادُ بِالنَّبْلِ تُحْجَبُ
 إِلَّا خَابَ مُجْرِيهَا وَخَابَ الْمُسَبَّبُ
 يَجُولُ بِطَرْفِ حَوْلِهِ ثُمَّ يَنْدَبُ
 فَتَضْطَرُّبُ الْأَجْسَادُ تَعْلُو وَتَرْسَبُ
 فَجَاءَ بِهِ لِلْقَوْمِ وَالْمَاءُ يَطْلُبُ
 وَلَمْ يَبْقَ لِلْأَعْدَاءِ ثَمَّةٌ مَعْتَبُ
 مِنَ الْمَاءِ حَيْثُ الْوَحْشُ لِلْمَاءِ تَشْرَبُ
 فَمَا كَانَ هَذَا الطِّفْلُ يَا قَوْمَ يُذْنَبُ
 إِلَّا خَابَ سَهْمٌ سَدَّدُوهُ وَصَوَّبُوا
 وَطَوَّقَ جِيدَ السَّبْطِ وَالْجَرْحُ يَشْخَبُ

قطب الكريهة

• الشيخ عبد الرحيم السوداني

فَهَلَّا الظَّبْيُ تَنَسَّلَ والخَيْلُ تُرَكَّبُ
وَعَجَّوْا عَلَيْهَا فِي البِلَادِ وَنَقَّبُوا
عَلَى الأَرْضِ مِنْهَا فِي الظَّهيرةِ غَيْهَبُ
لدى مُزْرِعِ الأَجْسَادِ كَيْمَا تَقْضِبُ
تُشْرِقُ فِي هَامَاتِهَا وَتَغْرِبُ
بِهَا يَقْرَبُ النَّسَائِي وَيُنْأَى المُتَقَرَّبُ
فَقَدَ غَالَهَا وَجَدٌ يَسْبُ وَيْلَهَبُ
وَلَمْ تَغْدُ فِيكُمْ تَنْسِفُ التُّرْبَ شُرْبُ
تَسْبُ بِكَ الأَسَادِ حِينَ تَقْرَبُ

مَصُورٌ يَرَى الأَشْبَالَ صَرَعى فَيَنْكِبُ
أَخَا مَا جَدَا يَوْمَ المِلْمَةِ يَنْدِبُ

وَسَيِّفُكَ فِي يَوْمِ الكَرْبِةِ مُعْطَبُ
ثَلَاثًا بِذَارِي الرِّيحِ جِسْمُكَ يُحْجَبُ
يُفْصَلُ آيَاتِ الكِتَابِ وَيُعْرَبُ

«شعراء الغري ٥/٣٦٧-٣٦٨»

بني غالبٍ أنتم على الموتِ أغلبُ
فشدُّوا عليها شدةَ الليثِ مُغْضِبُ
فأينَ الجيادُ العاديَاتُ ضَوَابِحُ
وأينَ الرقاقُ البيضُ تُهدى حَوَاصِدُ
تُخَالُ إِذَا جَنَّ القَتَامُ صَوَاعِقُ
وأينَ الطوالُ المشرعاتُ على العدى
مَتَى يَشْتَفِي حَرُّ القلوبِ مِنَ الأَسَى
إلى الآنَ لَمْ يُرْفَعِ لَوَاءٌ بِشَارِكِ
هَلُمَّ بِهَا قَبَّ البَطُونِ لَوَاغِبُ
ومنها يقول:

وظِلٌّ يَوْمَ الجَمْعِ فَرْدًا كَأَنَّهُ
يَصُولُ عَلَيْهِمُ مُنْشِياً بِفِرْنَدِهِ
ومنها يقول:

أَجْلُكَ يَأْقُطِبُ الكَرْبِةِ فِي الوَغَى
تَبِيْتُ عَلَى الرَّمْضَاءِ سَلُوءًا مُبْضَعًا
ومنكَ عَلَى الخَطَارِ يُرْفَعُ خَاطِبُ

في رثاء الامام الحسين

• السيد ناصر البعراي

وكم نولّي ومنا الأمر مقترب
والخيل فينا وفينا السمر والبلب
ولا تلمّ على ساحاتها الريب
لم يجده النسب الوضّاح والحسب
إن لم تنل رتبة من دونها الرتب
يوم الطفوف ففي أبنائه العجب
فقد النصير ولا تثني له النوب
وهي التي من سناها تكشف الكرب
ومن لعلياه دان المعجم والمرب
فوق النجائب أدنى سيرها الخبب
تسري به القود والمهريّة النجب
تهون عندهم الجلى اذا غضبوا
ولا تقوم له أسد الوغى الغلب
والسالي الشوس لا يرتدّ ماسلبوا
وفي الندى من حياها تخجل السحب
ووازره وأدوا فيه ما يجب
وما بقي للعلسى حبل ولاسبب
لامعشر دونه تحمي ولاصحب

لم لانجيب وقد وافى لنا الطلب
ماذا الذي عن طلاب العزّ يقعدنا
تأبى عن الذل أعراق لنا طهرت
هي المعالي فمن لا يرق غاربها
أكرم بيطن الثرى عن وجهه بدلا
كفاك في ترك عيش الذل موعظة
يحمي عن الدين لا يلوي عزيمته
وكيف تثني صروف الدهر عزيمته
أخلق بمن تشرق الدنيا بطلعته
قطب الحرايب يطوي للسباب من
لم انسه لمحاني الطف مرتحلا
حتى أناخ عليها في جحاجة
أسود غاب يريح الموت بأسهم
الضاربي الهام لا يودي قتلهم
أيمانهم في الوغى ترمي بصاعقة
واسوا حسينا وباعوا فيه أنفسهم
حتى تولّوا وولّى الدهر خلفهم
وظلّ سبط رسول الله منفردا

ليث تظلُّ له الآساد مطرقةً
 إذا تجلَّى عن الأعماد صارمه
 مازالَ في غمرات الموت منغمساً
 حتى رمي عيطلا في القلب ذا شعب
 قد نال فيه أولاء البغي مطلبهم
 ياسيدا سمت الأرض السماء به
 ان تمس ملقى على الرمضاء منجدلا
 فرُبَّ جلاء قد جليت كربتها
 فيك المدايح طابست مثلما حسنت
 أرى المعالي بعد السبط ساهمة
 وكيف لاتنزع العلياء جندتها
 وتلك أخبيسة العلياء مهتكة
 وهذه خفرات العزِّ بارزة
 يحملن فوق النياق العجف أثقلها
 يسوقها القوم من عزِّ الی قتب
 بالله أقسم لولا سنَّ ما سبقوا
 لم تقو حرب على حرب ابن فاطمة
 لكنما أسس الماضي فأعقبه

قال سيد الكونين ﷺ: «حسين مني وأنا من حسين»

• الأستاذ عبد الحسين حمد

وترأ على قلب التخليد يتصبأ
 وهادماً ما بنى التزوير والكذب
 مُضعع الركن ماقرت له طنب؟
 وهل بغيرك كان الشرك يُحتصب؟
 وحزم أحمد ما ألوى به الذهب؟
 مني الحسين وإنني منه إن نسوا
 فالسدين مُتهك والحق مُتهب
 لعاد للنفي والأصنام مُتصب
 وما تلت آية الأعجام والمرب
 كانت لتُحفظ إلا بالدم الأرب
 لكان كل دم الأيمان ينسكب

تبقى وتُخترم الأجيال والحقب
 مُتبراً ماعلا الطاغوت من نصب
 وهل بغيرك صرح المُفسدين غدا
 وهل سواك لذاك (الغار) من جبل
 ألسن عزم علي غير مُقتحم
 ألم يقلها رسول الله خالدة
 لولا الحسين لكانت شرعتي بدداً
 لولا انتصاب خيام بالطفوف له
 ولم تقم لكتاب الله قائمة
 بدمه حفظ الله لكتاب وما
 نال الله لولا دم بالطفأ منسكب

* * *

لفظة هالنا من ذلها كلب
 يَحْتُها نحوها في خِسة طلب
 وما أشتفى عندها رجس ولا وصب
 إلا إذا ذُكرت (هند) فلا عجب
 لآخر (الحمد) إن يُذكر لهم نسب
 حتى أتى الفتح فاستضرى به اللهب

أبا الشهادة عادت في ذاكرتي
 تلو ك من (حمزة) كبدأ مطهرة
 ليشتفي غلها فيما تعيث به
 فإن عجبت لهذا فهو ذوعجب
 فخذتها وأخوها وابنها نسوا
 ما أن تخلى أبو سفيان عن لهب

فليسَ فيهم إذا ما استمكنوا غضب
 عادت (لميس) بعتر الأمس تعصب
 يابنسَ مَنْ عَقَبُوا منهم وَمَنْ عَقَبُوا
 منه تشعبت الأدناسُ والوشب
 لآد بالخزي منه الرأسُ والذنب
 ولا يواريه حُجَاب ولا حُجُب
 وذا بصفينَ أو باشراً له نعبوا
 تَسَمُّ الأمرزقُ الخمرِ والطربُ
 لله ما فعلَ التخويسُ والسفب
 يلوكه اثنان: نابُ العدمِ والرهب
 يَفكولُهم وأتتة منهم الكُتب
 قَد أينعَ الرطبُ المزهو والعنب
 واسلموه إلى العادينَ وانقلبوا
 في حذها الصورُ والمنقضةُ الشهب
 أبوه من بشبأه ضاقت الرُحَب
 وبالسهمِ ولا تَدنوه واجتنبوا
 للأرضِ أبلجَ لم يأبه بما جلبوا
 فراحَ تأخذُه المسلانُ والكُتب

* * *

بلاعج الطفأ إلا كدت أتهب
 إلا وكاد فؤادي فيه يختضب

ظليق قوم عفوا عن وترٍ واترهم
 حتى إذا دالت الأيامُ وأنصرمت
 وراحَ يعقبه من بعده عقيبُ
 تبت يدالك (أبا سفيان) من دنس
 لو لم يكن عاره إلا معاوية
 وناء في لازب لا غسل يرحضه
 تقاسموا الغي هذا هرف في أحد
 حتى إذا حل في آتامه أجل
 وعاث ذئبان: تخويساً ومسفة
 وحورب الله حتى عاد عابده
 قاموا وبثوا إلى سبط النبي بما
 أقدم علينا فأجناد مجندة
 حتى إذا جاءهم خانوا عهدهم
 فما رأى السبط إلا أن يسل ظباً
 فصاح صائحهم لا تقربوه فذا
 بل أقذفوه بما قد كان من حجر
 فصح ظنهم فيما رأوا فهوى
 لقد رأى الله أمراً في شهادته

أبا الشهادة ما ألهبت قافيتي
 وما خضبت نشيجي في نجيعكم

وما أذكرُتُك إلا عُدتُ مُدْكرًا
قد راح يرضعه من در لبتِه
طفلاً له من تُديِّ الحربِ مُحتلب
ياراكبي العار ما أحتاجتكمُ شيم؟
دم يظل مدى الأمد ينسرب
هلاً نجت منكم أوداجُ مُرتضع
ويا بفاة الخنى مارذكمُ حسب؟
تحوطه منكم الأجنادُ ذاهلة
يروعها غائلُ الإزهاقِ والمطسب
وخب منكم له سهمٌ على عجل
كأنما هو فيكم جحفَلٌ لجب
فَعَجَل الخسرَ فيكم ذلك الخب

يا سيّد المجد

• الاستاذ عبد الاله جعفر رفيش

لم أنسَ ذكراكَ، فالذكرى دمٌ يثبُ
كانتَ تباشيرُ ذنباً أنتَ صانِعُها
تماورَ الشرُّ واستشرتْ نواجذُه
أطلقتها صرخةً دوّتْ مجلجلةً
إن كانَ دينُ رسولِ الله مُهتَضماً
ويانفوساً حباها اللهُ فأنْتفضتْ
يا ثورةَ المجدِ يا عزّاً نصولُ بهِ
يا سيّدَ المكرماتِ البيضِ يا مَدداً
يا ابنَ الغطارفةِ الأطيابِ أيُّ ذرى
وأيُّ مُنعطفِ غلَسِ أعداءِ لنا؟
وأيُّ شرعِ أرادوا بَسَطَه كذباً
فكنتَ أنتَ السنَى يمشي لظلمتِهم
لم يسَلْ دربكُ لو أنّ الخُطى غرست
جننا إليكَ وفي أوصالنا وكسَه
لم يُسلَّ يومكُ لو أنّ المدى ولغت
فأنتَ بيرقنا المنشورُ في غَدنا
علّمتنا كيفَ تمضي للعلَى شُهباً
علّمتنا كيفَ نسقي غرسَ منهنجنا

وعنفوانٌ مدى الأيامِ يلتهبُ
بهيجةً بنيثِ الفضلِ تختضبُ
وعادَ كُفرُ أبي سُفيانٍ يتصبُ
مهيباً بجلالِ الله تَمْتَصِبُ
فيا سيوفُ خذي ما يَطْلُبُ الأربُ
جودي ففِيءُ نبيِّ الحقِّ يُنتهبُ
ويا ملاذاً بهِ التنزِيلُ يَحْتَسِبُ
يُلُّ عزمَ الفيافي حينَ يَنسكبُ
رقيتِ..؟ في ماجدِكَ السيفُ والنسبُ
في كُنْههِ يَسْتَظِلُّ الزيفُ والوصبُ
من فسقِ آكلةِ الأجدادِ يَحْتَطِبُ
فتستفيقُ بمغنى طَفُّكَ الشُّهبُ
دماءنا وتماهي الجورِ والتعبُ
يَشْدُو وملءَ دمانا يَصْهَلُ الغضبُ
رعافنا وتمادى الحقدُ والعَطْبُ
وأمسنا، وضُحانا الواهبُ الخضبُ
في بوحها يَسْتَظِلُّ الصدقُ والغلبُ
وكيفَ شمسُ الإباءِ الفَدُّ تُتخبُ

عَلَّمْتَنَا كَيْفَ أَنْ الْعَزَّ مِنْهَلَهُ
 عَلَّمْتَنَا أَنَّ دَرْبَ الزَّهْوِ مَوْحِشَةٌ
 عَلَّمْتَنَا كَيْفَ يُبْنَى الْمَجْدُ مُؤْتَلَفًا
 يَا سَيِّدَ الْعَزْمِ يَا صَبِرَ الْأَلَى نَفْثُوا
 يَا سَيِّدَ الشَّهْدَاءِ الْغُرِّ سَمَّرْهُمْ
 يَا سَيِّدَ الْكُونَ يَا فِذًّا بِهِ اعْتَصَمْتَ
 يَا سَيِّدِي يَا أَبَا الْأَحْرَارِ يَا مَدَدًا
 أَفِضْ عَلَيْنَا بِيُوحٍ مِنْكَ يَا لَهْمَنَا

صَعْبُ الْمَنَالِ إِذَا لَمْ تُرْغَمُ النُّوبُ
 إِنْ لَمْ تَعْمِدْهَا الْأَهْوَالُ وَالْكَسْرُ
 وَكَيْفَ يَسْمُو عَلَى آلائِهِ الطَّنْبُ
 فِي الْخَافِقِينَ شَذَى التَّوْحِيدِ وَاحْتَسِبُوا
 حَبُّ الْحُسَيْنِ فَكَانُوا مِثْلَمَا وَهَبُوا
 مَوَاكِبُ الْفَدَى وَانْقَادَتْ لَهُ الرُّتَبُ
 يَطَاوُلُ الشَّمْسَ مَزْهُوًّا بِمَا يَهَبُ
 عُرَى الْوَفَاءِ لِيَوْمٍ مِنْكَ يَتَسَبُّ

«٤ محرم ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م»

في رثاء الحسين عليه السلام

• الشيخ يعقوب بن جعفر

بدت وعراها بالطفوف غروب
قراهم بلاءً عندها وكروب
فمن نشرهم فيه تَضَوَّعَ، طيب
وحيدرٌ مقروحُ الفؤادِ كنيبُ
ومن غابَ تحت التُّربِ كيفَ يؤوب
به شَبٌّ من حرِّ الأوامِ لهيب
وما حلَّ في الماءِ الفراتِ نضوب
وأصمأه سهمٌ في الفؤادِ مُصيب
وقد كَفَّتْه شمألٌ وجنوب
صفاياً بهما تطوي المهامه نيب
وأدمئها كالمُعصراتِ تصوب
وما من مُجيبٍ منهم فيجيب
إذا ما أَلَمَّتْ للزمانِ خطوب
بصوتٍ له صُم الصخورِ تَذوب
ألا سَامِعٍ منكم لهنَّ مجيب؟!
ولا من نزارٍ كاليِّ ورقيب
أذا ما دَهَّتْني محنةٌ وكروب
بها ما لكلِّ العالَمينَ نصيب

بأهلي وببي أفدي بدورا بطيبة
لقد نزلوا فيها ضيوفاً وإنما
لئن تَرى من كربلا فيه صُرَّعوا
بهم فاطمٌ نكلى وأحمدٌ واجدٌ
مضوا غيباً لا تُرجى أوبةٌ لهم
فلهني لسبطِ المصطفى ظامي الحشى
أيقضي بجانبِ النهرِ بالطفِ ظامياً
هوى بعدما قد وَرَّعتْ شلوةُ الظبي
له اللهُ شَاوِ غَسَلْتُهُ دماؤه
ولم أنس يومَ الطفِ من عترةِ الهدى
حُمَلْنَ على عَجْفِ المطيِّ سوافراً
حيارى تنادي في غَطَارِفِ قومها
أهاشمُ ياغوثِ الأنامِ وغيثهم
فكيفَ نساكم في السبا يتدبنكم
وليست تَرى من سامعٍ لندائها
أتسري سبأياً للشامِ بلا حمى
بني المصطفى مالي غياثٌ سواكم
لقد خصمكم ربُّ السما بمراتبٍ

أرى النظمَ يحلو في رثاكم ومدحكُم
 بفيِّ ولا يحلو لدي نسيب
 لذا فيه قد قضيت عمري أرتجي
 لتنحط أوزارُ بهِ وذنب
 وإني لارجوكم لنجحِ مطالبي
 وهيهات يوماً في رجائي أخيب
 عليكم من الرحمن أسنى تحيةٍ
 وأسمى سلامٍ ما يهبُّ هُبوب

خلت الديار من الكرام

• الشيخ كاظم سبتي

منها يَضيقُ الصدرُ وهو رحيب
تعدو بمضمار الردى وتنوب
يوم أطلَّ به البلاء عصب
مما دهاه بكر بلاء كروب
بل لوعجت من الزمان عجب
من بعد ذلك الالتام شعوب
فنت شباب في الطفوف وشيب
بعد الندى إلا بكأ ونحيب
لغرابه بعد الصهيل نعيب
كيف اعترها للحمام نُضوبُ
روضٌ ولاصوبُ الربيع يصوب
وكريمة بدم الوريد خضيب
للخيل من هو للحبيب حبيب؟
ولصدر خير الأنبياء ريب
يوم يكاد به الجنين يشيب
نهبا فراح ورحلته منهوب
تهدى كما تهدى وتسبى النوب
شقت قلوباً لأتشق جيوب
فالدمع من ذوب الحشا مسكوب

فَقَمَّتْ فَأَنْسَتِكَ الْخَطُوبَ خَطُوبُ
وَلَوَتْ صُرُوفُ النَّائِبَاتِ عَنَّهَا
وَاعْصُوصَبَتْ بِالْمَرْجَفَاتِ يَشْلَهَا
وَتَجَمَّعَتْ مِنْهَا عَلَى قَلْبِ الْهُدَى
لَا يُعْجِبُنِكَ مَنِ الزَّمَانِ فَعَالِهِ
أَخْنَى عَلَى الصَّيْدِ الْهَدَاةَ فَشَمَلَهُمْ
سَلَّ عَنْهُمْ أَرْضَ الطُّفُوفِ فَكَمْ لَهُمْ
خَلَّتْ الدِّيَارُ مِنَ الْكِرَامِ فَمَا بِهَا
وَعِدَا غِدَاةَ الْبَيْنِ خَفَ بِخَيْلِهِمْ
أَيْسَنَ الْبِحُورِ الْفَعْمُ يَزْخَرُ مَوْجَهَا
لَا طَابَ عَيْشٌ لِلزَّمَانِ وَلَا زَهَا
أَيْطِيبُ عَيْشٌ وَالْحَسِينُ عَلَى الثَّرَى
اللَّهُ أَكْبَرُ كَيْفَ يَفْدُو مَوْطِنًا
وَيُرْضُ صَدْرًا لِلْمَكَارِمِ مَصْدَرُ
هَدَاةِ الْهُدَى يَوْمَ الْحَسِينِ فَإِنَّهُ
فِيهِ الْحَسِينُ هَوَى وَصِيحَ بِرَحْلِهِ
كَمْ حَرَّةٌ تَسْبَى بِهِ وَمَصُونَةٌ
تُكَلِّى وَقَلَّ لَهَا بِهَذَا الرِّزْءِ لَوْ
جَفَّتْ دَمُوعُ الْعَيْنِ فِيهِ فَإِنْ بَكَتْ

وَتَلَوُذُ بِالسَّجَادِ وَهَوَّ مِنَ الظَّنَى
 وَيَزِينُ بِفَكَأَنَّ زَيْنَسَبَ كَعِبَةَ
 وَإِذَا رَأَتْ زَيْنَ الْعِبَادِ مَصْفُوداً
 عَانَ يُسَارُ بِهِ أَسِيرًا شَقَّةً
 سَامِي بِلَاءِ الْإِنْيَاءِ بِبِلَاؤُهُ
 وَأَقَامَ يَبْكِي الدَّهْرَ ذَكَرُ مَصِيبَةٍ
 يَبْكِي لِيُوسُفَ عَالِماً بِحَيَاتِهِ
 وَيَكِي عَلِيَّ بِنِ الْحَسَنِ بِدَوْرٍ
 عَلَّقَتْ بِهِ الْأَحْزَانَ لَمْ تَبْرَحْ بِهِ
 وَغَدَا يُؤْتِبُهُ الْخَلِيَّ مِنَ الْأَسَى
 وَعَلَيْهِ مَا خَطَرَ السَّلْوُ بِخَاطِرِي
 أُبْلَامُ زَيْنَ الْعَابِدِينَ بِحِزْنِهِ
 وَيَسْرَى بِنَاتِ الْوَحْيِ أَسْرَى سُيرتُ
 سُيِّتٌ وَدُونَ السَّيِّ وَدَّتْ أَنَّهُ

* * *

يَارَاكِبَ الْوَجْنَاءِ فِي أَخْفَافِهَا
 مَوَارِدُ كَسَالِ الْرِيحِ يَعَصْفُ جَرِيهَا
 تَنْقُضُ تَخْتَسِرُقُ الْمَفَاوِزَ مِثْلَمَا
 فَيُرَوِّقُهَا حَدَبُ الْفَلَاةِ وَأَكْمُهَا
 أَبْدَا عَلَيْكَ وَلَا عَدَّتْكَ مِلْمَةٌ
 فَبِإِذَا بَدَا نُورُ الرِّسَالَةِ لِامْعَا

تَطْوَى الْقَفَارُ فِرَافِدُ وَسَهْوُ
 فَلَهَا بِهَاتِيكَ الْبَطَاحِ هُبُوبُ
 يَنْقُضُ سَيْلٌ فِي الْحَضِيضِ صَبِيبُ
 وَيَشُوقُهَا التَّصْعِيدُ وَالتَّصْوِيبُ
 إِنْ لَمْ تَلَمْ يَشْرَبْ تَشْرِبُ
 مُتَضَوِّعاً مِنْ نَشْرِ طَيْبَةِ طَيْبِ

أبلغ رسول الله ما يعلو به
 إنَّ الحسينَ وولدهُ وحماته
 يغدو ابن فاطم قطبَ دائرة الوغى
 لكنَّما نهج السيل بقلبه
 سامرٌ في الأيام فادح رزئه
 لم لا يشبُّ له أسى قلب الهدى
 يدعو فريداً بالنصير وماله
 فنحما الجموع مقرِّباً آجالها
 بأبي فريداً منه يكبو الجمع إن
 يفشاهم وينوص في أوساطهم
 لم يشه ويصيب رشق سهامهم
 فهوى كبد التَّم بين جموعهم
 كم سام ألك آل صخرٍ فادحاً
 ثبتَّ يدا صخر بن حربٍ كم بغى
 وقست قلوبهمُ ومن حرَّ الظما
 ولهي تراكم كزُّبها متولهاً
 تدعو الحسينَ وللحشاشة زفرةً
 هو ندبها غيث الأنام إذا احتمت
 أدعوك مالك لا تجيب وكنت يا
 أوليت فانقطع الرجاء وخاب يا
 وسلبتني طيب الكرى لا لذَّ لي
 مشواه منه زفرةٌ ووجيب
 بسهامٍ حقد المارقين أصيبوا
 فيهم لقاُ ولقاؤه المرهوب
 فالحق ابلج واضح ملحوب
 إلا بقلب الدين شبَّ لهيب
 وعليه من حرب تشبُّ حروب
 إلا الأسننة والسيوف مجيب
 حتى رأته أن البعيد قريب
 يعدو به عبل الشوى يعبوب
 كالشمس يطلُّع تارةً ويغيب
 لكنَّما سهم القضاء مُصيب
 لكنَّه دامسي الجبين تريب
 قد كاد صم الصخر منه يذوب
 وبنوهُ لا يمدوهم التيبيب
 كادت تفتطُر من بنيك قلوب
 حتى يكاهها الواله المكروب
 توري القلوب وللجفون سكوب
 شهَّب السنين وغوثها المنسذوب
 غوث الصربخ إذا دعيت تجيب
 من لم يكن فيه الرجاء يخيب
 طيب الكرى والجسم منك سليب

| | |
|--------------------------------|----------------------------|
| ومن الغريب بأن أرى عليك لا | أبكي وأنت بكر بلاء غريب |
| يا بهجة السدنيا ومطرف عزها | الصافي على الأيام وهو قشيب |
| أتفارق الدنيا على الدنيا العفا | فالعيش بمدك لا يكاد يطيب |
| لك تربة يشفى السقيم بها إذا | أعيا عن الداء الدفين طيب |
| فلأبكين عليك لو يجدي البكا | واحن ما هبت صبا وجنوب |
| ولألعين أمية فعليساك ما | صلى الاله على امية حوب |
| يبكيك من يرجو الشفاعة في غد | وبها يكون له هناك نصيب |

نورة الحق

• الدكتور صالح الظالمي

رَشَفْتِ مِنْ سَنَاكَ هَذَا الْقُلُوبُ
وَمَشْتِ فِي الْفُؤُوسِ رَعِشَةَ فَجْرِ
لَسْمِ يَرَعِ قَلْبَهَا الظَّلَامُ إِذَا اهْتَجَّ
فَعَلَى كُلِّ هَمْسَةٍ مِنْ خَطَايَاهَا
هِيَ مِنْ غَمْرَةِ السَّنَا ١٠٠٠ كُلُّ قَلْبٍ
هَكَذَا مَرَّتِ الْجَمُوعُ هَتَافًا
غَيْرَ أَنِّي اثْنَيْتُ نَحْوَكِ أَقْتَاتُ
وَالْقَوَافِي عَلَى يَدَيَّ ظَمَاءُ
ثُمَّ عَدْنَا وَفِي فِؤَادِي وَقْدٌ
بِوَرَكِ الشَّعْرُ فِي يَدِي يَمْسَحُ الْجَرْحَ
يَسْرَجُ اللَّيْلِ مِنْ لُظَاءِ فِيهْتَسِرُ
وَيَهْزُ الخَمُولَ يَشْعَلُ قَلْبًا
وَيَغْذِي مَشَاعِرًا لَفَّهَا الْيَأْسُ
صَوْرًا فِي الظَّلَامِ نَحْنُ فَمَا لِلْعَيْنِ
وَدُمِي تَحْضَنُ الْجَلِيدَ فَقَدْ جَفَّ
تَعْمَاطَى السَّرَابِ ثُمَّ نَزَكِيهِ
وَيَأْنِ السَّجْنِ الَّذِي يَذْبُلُ العَمْرُ
وَيَأْنِ السَّاحِ الْجَدِيدِ الَّذِي

فَالذُّنَى حَوْلَهَا رِيْعٌ خَضِيْبُ
بَيْنَ أَهْدَابِهِ السَّنَا وَالطِّيُوبِ
وَأَلْسُوى بِالنِّيْرَاتِ قُطُوبِ
أَلْقُ نَيْسِرًا وَنَجْمًا لِعُوبِ
يَتَنَزَّى عَلَيْهِ دَفَاءً حَيْسِبِ
يَتَعَالَى وَأَضْلَعُ تَسْتَجِيبِ
لَهَيْبِ الجِرَاحِ وَهُوَ شَبُوبِ
كُلُّ مَا تَرْتَجِيهِ جِرْحُ خَضِيْبِ
مَنْهُ والشَّعْرُ فِي شَفَاهِي لَهَيْبِ
فِيضْرِي عَلَى خَطَايَا وَثُوبِ
وَرَاءَ الظَّلَامِ فَجَرُّ طُرُوبِ
ضَاعَ فَمِي جَانِبِيهِ حَتَّى الْوَجِيبِ
وَأُودِي بِهَا سَكُونٌ رَهَيْبِ
مِنْهَا إِلَّا الْأَطَارُ الذَّهَبِ
بَاعْرَاقِهَا الدَّمُ المَشْبُوبِ
بِأَنَّ الحَيَا بِهِ مَسْكُوبِ
عَلَى لَيْلِهِ فِضَاءٌ رَحِيْبِ
نُرْعَاهُ فِي النَّائِبَاتِ رَوْضٌ عَشِيْبِ

هكذا نحن نهدمُ الواقع الغضَّ
 ما عرفنا من ثورة الحق إلا
 وبأن يفتديكَ صدرٌ مُدمى
 وبأن تملأ العيون بكاء
 جثت والليلُ مطبقٌ تحمل الشمسُ
 وترينا الإباء يفترشُ النجمُ
 والبطولات كالأعاصيرِ عنفاً
 وشموخاً للمجدِ يذكيه لفحُ
 وهديراً للحقِ لو اسكت السيفُ
 هكذا أنتَ قمةُ تورقِ الشمسِ

* * *

ونشد الجناح في الأفقِ الرحبِ
 أمس مرّت بنا (الأعاصير) هوجاءً
 لم تنزل تُرعِبُ النجومَ رؤاها
 ولو أنّ الضيَابَ أوماً للجور
 لم نزل نحن كلٌّ أن تهبَ الريحُ
 وسنبقى مادام لليل زحفاً
 اين منّا لفحُ العقيدةِ يجلو
 وانقلابٌ على النفوس فتزكو
 ما كافانا ان نظمر الحقل
 يا أبا الحقِّ ثورةُ قلبك الرياف

نسسوراً لنا دويُّ رهيب
 ونحن اللظى بها والهبوب
 فعلى كلِّ مبسم تقطيب
 لمادت قلوبنا تسجيب
 من حولسه لنا أسلوب
 بين أجفاننا ووجه كئيب
 صدأً تستمدُّ منه القلوب
 من جديد أصولها وتطيب
 يعلوهُ خفوقُ الربيع وهو جديب
 يسقي جذورها ويذوبُ

غرستها كفاً لجذك تهمني
 هي للحق للكرامة للإنسان
 حملتها للناس أبأؤنا الصيدُ
 الجباه السمرء يلهثُ فيها
 والهدى في شفاها يحتسي
 وتلاقت آفاننا تحضن الشمسَ
 وحدةً في الكفاح، تلوى الأعاصيرُ
 أمّتي... للذرى... إلى مطلع الشمسِ
 النورَ في كلِّ واحةٍ وتصيب
 فالخيرُ كلُّهُ مسكوب
 يُغذي طباعها التهذيبُ
 العزمُ فالرملُ تحتها مرعوب
 النجمُ سناه وتستحمُّ الطيبوب
 ٠٠ وأهوى على البعيد القريب
 ٠٠ لديها وتستجيرُ الخطسوب
 جناحٌ طلقٌ وفكرٌ خصيب

الكون الواجم

• الدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله

وبكت أعين، وذلت رقابُ
 مي وناحت سهولها والهضابُ
 فنارت، وهذها الاكتئابُ
 وي كأن الوجودَ هذا خرابُ
 سمرل والساقيات قفرُ يبابُ
 وطواه أساهُ والإنتحابُ
 ودهى أهله الكرام مصابُ
 ودموع الأيتام جمرُ مذابُ
 يتبارون بينهم والذئابُ
 ظالم غاشم لهم سبابُ
 لليتامى أخافها الإرهابُ
 وتنادي بعولة: يا شبابُ
 لم تطلقها حتى الرواسي الصلابُ

وجم الكون، واستبدت العذابُ
 وعلى السببِ أعول الأفقُ الدا
 وعلت أنجم السما غبرة الذلُ
 كل شيء يمج حزنأ ودمعأ
 والدماء الحمراء تصبغ وجه الـ
 خلع العالم الجميل رداه
 حين أردى الحسين غدرُ يزيد
 فعيون النساء خوف ورعبُ
 كيف قضا هذا المسا والأعادي
 أين منهم حماتهم... كم تعدى
 أه لو ينهض الحسين فيرنو
 أه لو يلمح النساء تباكى
 ما لقينا من بعدكم من رزايا

ولادة الحسين ومدة حملته والقابه

• الشيخ حسن سبتي

ثم الحسين السبط كانَ حملهُ
فأشرفت بنوره السما لى
أهلٌ في ثالث شعبان وقد
بالسيد الولي والوفاي وال

سنة اشهر كيجي ذى الابا
مولده والأرض ماست طربا
جاء لنا في خامس منه نبا
مبارك السبط الشهيد لقبا

النص على امامته

روى لنا ابن الجهم هارون سما
كذلك المفضل بن عمر
ان الزكي الحسن السبط غدا
دعا بينه ودعا إخوته
أوصاهم به وأوصاه بهم
قال الحسين بعد فقدي لكم
كان إماماً قبل ان أن يخلق والو

عاً عن أبي جعفر نصا كتبنا
نصاً به الصادق جهراً خطبا
ة موته منه دننا واقتربا
وفيهم خامس اصحاب العبا
وقد أبان فضله وأعربا
إمامٌ حق ربه قد اجتبى
حيُّ تلاء قبل ان يُرتبا

تهنئة الملائكة جده وتشفعهم به

وهنا النسبي جبريل به
وقال هن فاطما وعزها
ووافت الأملاك دار المصطفى
وزينوا الحور كرامة له
فأعتق الله به أملاكه

وبعد عزاه به فانتجبا
به من الله ومني مُتنبنا
الى التهاني مقبنا فمقنبنا
وأحمدوا نار لظى واللهبا
كرامة له وزادهم حبا

فضائله ﷺ

| | |
|----------------------------|--------------------------|
| أحيى ليحيى أمة بعسد الفنا | لما اتاه باكياً متحجبا |
| أذ أم بيته الحسين فاستوى | على الفراش جالساً متصببا |
| مُستتظفاً أم الطويل فاستوت | جالسة خاضعةً تأدببا |
| كم حج ماشياً الى ان ورمست | رجلاه في طريقه لن يركببا |
| وقام في الكعبة يدعو ربه | مناجيساً تضرعاً متحجبا |
| فاستمعوا ليك عبدي قد أتى | صوتك يخرق السما والحجبا |
| في كنفي انت وحرزي لا تخف | أنت الحبيب لا كمن تحيياً |

خروجه من المدينة الى مكة

| | |
|--------------------------|--------------------------|
| ولم يهاجر معرضاً عن طيبة | خوفا ولا جنباً وما تريبا |
| لكنما دس يزيد لاغنيا | له الشياطين فوافاه النبا |
| فخاف ان يهتك في قتلته | قبر النبي المصطفى يثرببا |
| فخف ظاعنا لبيت ربه | وجاور البيت الذي تحجبا |
| ولم يزل في حرم الله وقد | صافى الصفا هناك والمحصبا |

مراسلة اهل العراق له ﷺ

| | |
|----------------------------|---------------------------|
| حتى أتته وهو في مقامه | رسل العراق يحملون الكتببا |
| أعطوه عهداً غدرهم مداده | في قلم الزور نفاقا كتببا |
| فالبده بغني والختام ضلة | عمرك والضللال كان السيببا |
| أقدم وعجل بالمسير إننا | حرب لمن لحربكم تألببا |
| عجل قد اخضر الجناب والثمار | أينعت والترب منها أعشبا |
| فمذات السي الحسين كتبهم | أيقن أن يومه قد قرببا |

مسير مسلم الى الكوفة

دعا ابن عمّه النقي مسلماً
حتى اذا ما قدم الكوفة فانتبا
وازدحموا يبا يعون مسلماً
تبأ لهم سرعان ما قد نقضوا
واقتمحوا الدار عليه فانثنى
ولم يزل فرداً يكرّ فيهم
قد ظلّ بينهم وحيداً ماله
وأشرفوا يا ويلهم عليه من
وأسرعوا سمر الرماح نحوه
حتى اذا ارتث جريحاً بينهم
دنوا له وانتزعوا حسامه
فابصر الغدر به وذكر ابن
ثم اتوا به الى القصر وكا
يابأبي أفديه من مستشهد
أفديه مقتولا رموا به من الـ
فأي طرف باخل لمن له الـ
تاسع ذي الحج غريباً قد قضى
أتى الحسين في الطريق نعيه
يدعوهم الى الهدى متدباً
لوا اليه زمراً وعصبا
وهو على المنبر يلقي الخطبا
عهوده وخائسه من صحبا
عليهم كليث غاب أغضبا
مفرقاً جموعهم أيدي سبا
من ناصر يكشف عنه الكربا
فوق السطوح يلهبون القصبا
وجردوا لقتله بيض الظبا
ووجهه بسيف بكر ضربا
وكان قد قضى به ما وجبا
عمّه وأهله فانتحبا
ن ظامننا مبضعاً مخضباً
ظام سوى دمانه ما شربا
قصر وفي السوق بحبل سحبا
حسين اذ نجبا قضى قد نجبا
فردا وحيداً طاهراً مهذباً
فلم يزل لرزئه مكتئباً

أحوال امه وزوجته وعند أولاده

وأئسه عليّةٌ لولم تكن طاهرة بمثله لن تعقبا
 طيبة جليلة القدر من ال شام لنفسه عقيلٌ خطبا
 زوجته رقيةٌ بنست علسيٌّ عمّه اعلى البرايا نسبا
 أولاده اربعمسة ثلاثسة منهم ذكور كان كل قطبا
 الندب عبد الله من حارب صا برأ يوم الطف حتى خُضبا
 واثان عند ابن زياد لبشا في السجن عاماً صابرين عذبا
 لم يطعموهما طعاماً طيباً ومن شراب بارد ماشر با
 مابرحا في قعرِ سجن مطبق عاما معذيين حتى هربا
 هما محمد وابراهيم من قد ذبحا وفي الفرات غيبا
 وقد تولى الحارث بن عروة ذبهما بغياً فنال التيبا
 وابنته حميدة من مثلها لها الحسين خالها قد أدبا

خروج الحسين من مكة الى العراق

أمحلت ياارض العراق لازها روضك لاسقيت غيثا صيبا
 سلبت عزّ الدهر كم فيك عز يز نال ذلا وهو معدن الإبا
 مثل الحسين ابن رسول الله وابن المرتضى أعلى البرايا نسبا
 اذ أمّ كربلاء من أمّ القُرى واذ بها فسطاق فخر ضُربا
 أثبت للعزة فيه وتبدأ وشهد فيه للمعالي طنيسا
 خانوا عهدوه وقد دعوه ان يتقاد طوعاً ليزيد فأبى
 وقد سمى جيش الضلال نحوه بغياً ومنه ثار (بدر) طلبا
 وأقبلوا لحربه تفلهم جرد عواد سلها فسلها

| | |
|-----------------------------|---------------------------|
| فشد في جموعهم منفرداً | ولم يثن ضربة إن ضربا |
| ميز حال شوسهم مشتغلا | ينزع أرواحهم فاستلبا |
| وقام للدين الحنيف فادياً | نفساً وولداً دونه واقربا |
| فسدع الإسلام في عصابة | كل به أب وأم انجبا |
| حتى قضاوا حق المعالي فقضاوا | صرعى مجزرين في حر الربى |
| وقد أيدوا في عراض كربلا | ووسدوا رمالها والتربا |
| وظل ما بين العداة وحده | الحسين غير عضبه ما صحبا |
| حتى إذا أقام أركان الهدى | هوى صريعاً بالدماء مخضباً |
| محتسباً في ظهر عاشوراء من | احدى وستين بها محتسباً |

الحزن والبكاء عليه عليه السلام

| | |
|------------------------------|-----------------------------|
| افدي غريباً بالطفوف ما قضى | الا وأبكى مشرقاً ومغرباً |
| وفي مصابه الأنعام اشتركوا | حزناً عليه من نأى اوقرباً |
| عمّ الذكور والاناث حزنه | حتى عدوه بكى وانتحبا |
| والجن والأنس واملاك السما | والكون قد كاد بأن ينقلبا |
| ما اصدق الأديب عبد الباقي إذ | قال به ولم يكن ليكذباً |
| (قضى الحسين نجبه وما سوى | الله عليه قد بكى وانتحبا) |
| يابأبي افديته من معفر | والشمر فوق صدره قد ركباً |
| يابأبي من قد أجالوا فوقه | لما هوى اعداه خيلاً شزباً |
| يابأبي من سلب الأعداء ما | عليه حتى ثوبه قد سلبا |
| يابأبي من سلبت نساؤه | من بعده ورحله قد نهبا |
| يابأبي من رفعوا كريمه | من فوق رمح بالدماء قد خضباً |

شلت يمين حملته في القنا فأنها نالت بذاك التيبا
 ما راقبوا الله وساقوا أهله من كربلا الى دمشق في السبا
 لولا ابنه ابو محمد أبو الأ ثمة النبيل الهداة النجيسا
 زين العباد بعسده لكادت الأ فلاك في الاهلين أن تنقلبا

اقتنار حامل الرأس عند ابن زياد

أتى سنان شامخاً مفتخراً بحمل رأس ابن النبي مطربا
 يختال عند ابن زياد قائلاً (أوقر ركابي فضة اودهبيا)
 فقال مم ذاك قال فاخراً (انني قتلت السيد المهذبيا)؟!
 فقال مه قال لعمري إنتي (قتلت خير الناس امأ وأبا)!
 وأفضل الخلق واعلاهم يداً (وخيرهم ان ينسيون النسبا)!

تمرغ الطيور بدمه عليه السلام

أفدي غريباً قد أتى الطير الى مصرعه وفي دماه اختضبا
 وطار حتى أم دوحه وفي اغصانها تلاعبت ريح الصبا
 فمذ رأى الطيور في ظلالها تسذكر ثم مطعماً ومشربا
 نعى الحسين صارخاً حتى لقد اشجى الصفا واشجن المحصبا
 فقلن من نعى فقال مفصحا خير الورى خامس أصحاب العبا
 فعندها تطايرت من جزع فوافت الحسين ملقى تربا
 تمرغت في دمه وافترقت ذا أخذاً شرقاً وذاك مغربا
 وطار منها طائر مضمخ بالسدم ينمسه فوافى يثربا
 وأم قبر المصطفى نعى وبال حسين قد عزى النبي الاطيبا

وأخر أتى لبستان بها بنت يهودي تماني الوصبا
 أصابها من الدماء قطرة فأبعدت عنها العنا والكربا
 لذا اهتدى من اليهود خمسا ءة وقد كان الحسين السيبا
 وقد أتى منها غراب فهوى بدار فاطم وحزناً نعبا
 فراهها نعييه فاعولت واندفعت تبكي وتدعو ياابا

مجيء السجاد لدفن ابيه

وافى علي بن الحسين كربلا لدفنه وكان في أسر السبا
 وراه في بقعته ورهطه بلا رؤوس باكيًا متحبا
 وبعد ذا عاد الى أساره موجع قلب مستضاما مكربا

خصاصة وفضل أرض كربلا

إنّ النبي كان أوصى فاطما بحملها السبط الزكي المعجبي
 إن ولدته لانتغذيه لكي يلقمه لسانه عن اللبا
 فالقمته ثديها إذ حن صد رهاله تعطفًا تحدبا
 فانقطمت من صلبه العصمة واخصَّ بها الله حسينا واجتبي
 يخير الزائر بين القصر والا تمام عند قبره ان قربا
 وينظر الله الى زواره من قبل من شد لحج قنبا
 ويرفع الدعا الى أوج السما فيه وعن باري السما لن يحجبا
 وانه قبل حجيج بيته دخولهم الى الجنان اوجبا
 ومذ حوتة أرض كربلا غدت اطهر بقعة به واطيبا
 وطالت السبع العلى فخامة وفاخرت علا حصاها الشها

أزواجه وأولاده وعمره الشريف

كان له بداره سوى الاما
 أولاده المذكور كانوا ستة
 سل جبل الجوشن عمن ضمه
 وخمسة أزواج نكاحا صحبا
 واربعاً من الاناث اعقبها
 من ولده سقطا فينبشك النبا

شجاعته عليه السلام

ذاك هو المحسن يالهفي له
 خمسون عاماً عمره وسبعة
 قد اسقطته أمه لدى السبا
 لم ير يوماً عابساً او مغضباً
 «الكلم الطيب، المطبعة العلمية، النجف،

فاجعة الأبياء

• الاستاذ محمد صالح بحر العلوم

حق بدون دم أبى أن يكتب
حمر تعلمنا النضال الأصوبا
حرباً بدون ضحية لن تكسبا
تنجب لأمتها الثناء المنجيسا؟
عن دفع تضحية ولن تهريبا
نفس امرء يرد الردى مهيباً
وتقر طائمة أميراً مذنباً
طاغ وتخشى أن تشور وتغضبا
بعد النبي وحيدر والمجئى
وإذك غالب أن تضام وتغلبا
نهشاً وسيف أيك كان لها أبا
عيناه شيبك بالنجيع مخضباً
من عصبه وضعتك نهياً للظبى
قلب الرسالة والرسول تصيبا
غربت وذكرك مشرق لن يغربا
أزكى يد لك في الوجود وأطيبا
لولاك أنت لأوشكت أن تذهبا
لم تتخذ غير الجريمة مأربا
تطفى وبين يد تقارع أكويبا

بدم الشهيد تُخطُّ فاجعة الأبا
وسجل إثبات الحقوق سطوره
والحر إن خاف المنية لم ينل
ماقيمة النفس التي تنجو ولم
أغلى النفوس هي التي لم تهزم
وأحط نفس في الحياة مهانة
ما من يد تزكو بطابع عدلها
شلت يد ترضى بيعة ظالم
ياخير من وطأ الثرى من هاشم
وأعز ليث غالب في (غالب)
تأبى المروءة أن تقطعك الظبى
ماحال جدك لو رآك ولاحظت
لتلاعن الرحمن ألف براءة
وجشا يقبل منحراً من فيضه
لهفي لوجهك وهو شمس فضيلة
أرخصت نفسك والوجود مثن
فذهبت خيسر ضحية لعقيدة
وترقعت يدك الكريمة عن يد
شتان بين يد تقارع دولة

هذي العقيدة والعقيدة قوّة
ياصارم الحق الصريح تدارك الد
بك نستعين على الطغاة ونزدري
ونقود ركب الحق لاستقلاله
ولنا الشهادة في سبيل دفاعنا
فالموت في طلب الكرامة منهل
ماأنفل صارمها الصقيل ولائبا
نيا فسيل البغي قد بلغ الزبي
بالتائبات ونستعيد تصلبا
حتماً وإن تكن المشانق مركبا
عن حقنا كالشهد تحلو مشربا
عذب وميست من يعيش معذبا

«مجلة الموسم الهولندية ١٣/٣٣٣»

لهفي لآل الله

• السيد اسماعيل الشيرازي

بنا نزار من ظباك الشبا
 أم عقرت خيلك ام جرّرت
 ماكان عهدي بك أن تحلمي
 فهذه حربٌ وقد أنشبت
 فأين عنكم ياليوث الوغى
 ماخذشت قضبك من مقبل
 وفي الوغى لم تنشري راية
 مُضرباً بك اليوم خبت نارها
 أتتهك الخدور من هاشم
 وتسلب النساء منها ولا
 أتدخل الخيل خباء الألى
 لهفي لآل الله إذ أبرزت
 تؤم هذي ولهها مشرق
 وهذه تكبو على وجهها
 فأه والهفي على زينب
 وزينب تهتف بالمصطفى
 تعاتب الأقوام من غالب
 لكنها من عظم مانالها

أم سمرك اليوم غدت أكعبا
 منها نواصيها فلن تركبا
 الضيم وفي يمناك سيف الابا
 فيكم على رغم العلى المتخبيا
 مخالف السمر وبيض الظبى
 وجهاً ولا من مدبر منكبا
 ولم تجيلي خيلك الشزبا
 ونار حرب لهبت في الخبا
 ولا يهز الهاشميين الابا
 من سيفها البتار يدمى شبا
 خباؤها فوق السما طنبا
 من خدرها ولم تجد مهربا
 الشمس وهذي تقصد المغربا
 وتجزع الاخرى على من كبا
 والفاطميات قفت زينبا
 والمرضى والحسن المجتبى
 والحرب أفنت قومها الغلبا
 تضح من حر حشأ ألهبا

| | |
|----------------------------|-------------------------|
| وتندب المقتول ظلماً ولا | تمهلها العبرة أن تندبا |
| ياثاويماً لم تبق منه الظبي | إلا بقايا أمل خيياً |
| ترضى بأن أسلب بين العدى | حاشاك أن ترضى بأن أسلبا |
| أو أنسى أراك فيهم ضحى | مبضعاً تسفى عليك الصبا |
| كيف تراني وعداك اعتدت | عليّ بالسلب ونهسب الخبا |
| ياأيها الموت أرحني فما | أهنأك اليوم وما أطيبا |

«شعراء الغري ١/٣٢٣-٣٢٤»

دم الحسين

• الشيخ محمد آل حيدر

دم الحسين - فكان - النور والذهبا
حمر تشع نضالاً - عزّة وإبا
بحر المنايا عليه لألآت شهبا
غر وسيماء وجه بالدمًا خصبا
من السماء فسبحان الذي وهبا

ضحية المجد - فوق الأرض قد سُكبا
نكاد نقرأ فيه الأفق أسطره
ونلمس الغيب أرواحا مخضبة
وللعلى أحرف من فوق جبهتها
لمفرق الشمس إكليل له وهبت

سيف وقد حرّكته أنصّل وظبى
سفر الزمان ترينا البدعة العجبا
نورا عليه ونارا تبعث اللهبيا
لباطل الشرك دوت فاستحال هبا
بكيف يخلد حُمرَ للمعلا وثبا

دم الحسين لسان الحق انطقه
وعبرة من حياة الخالدين على
وبسمة بقم الدنيا قد ارتسمت
وصرخة جلجلت للحق صادقة
دم الحسين جرى فاستنطق التربا

به من الدهر حق ضائع طلبا
بأن نذوب على جرح العلى صيبا
بها وأشبع قلبا شاكيا سغبا
في الأرض منك ترينا مرتعا خصبا
سوح الكفاح شهيدا حقه اغتصبا
زيت العقيدة مشبوبا وملتهبا

دم الحسين لسان المصلحين فكم
وصفحة من كتاب الناهضين قضت
لولا الدماء التي رويت ظائمة
ما لاح للحق فجر في السماء ولا
كفاك يا ابن علي ان تموت على
وتنطوي لك نفس في زجاجتها

دم أربسق فكان النور منبعه
تجري المصور على وعي فتلمسه
دم الحسين أرائنا غيب كل دم
ونلتقي بضحايا المجد أن لهم
لصرخة الحق في الأجيال ألف فم
وللصراحة نطق ما تكفله
لذاك آثرت روحاً أن تموت ظمأً
وتُخلد الربوات الحمر حاضنة
دعوت بالرأي تسديداً لحاضرها
وقمت والحق في عينيك وقده
على يدك لواء المصطفى عظماً

من ربوة فوقها إخضر الهدى وربى
مجرى من الثورة الحمراء ما نضبا
حربه نفهم التاريخ والحقبا
سظراً على كل سفر خالد كتبنا
والف قلب وعسى أسرارها فصبا
إلا الدم العربي الطهر لو سكبنا
وترشف العز من ثدي الطيبى ضربنا
النور والفكر والعرفان والادبا
بالمكرات - أمياً - ماسحاً ذنبنا
ونفحة العدل هزت ثوبك القشبا
بما تقوم - وسيف المرتضى اصطحبنا

أبا الأحرار

• الشيخ عبد علي الظالم

كيف الخلاص وقلبي للحييب صبا
إليه قد حملوا الميثاق والكتبا
للظلم والجور والظنيان متبها
فادفع بسيفك عنا الظلم والكربا
يطوي المهامه والاكام والكتبا
لم يعرفوا فرقا كلاً ولا رهبا
إليه كوفان جيشاً كالدبي لجبا
جاءته منهم وهم لم يرسلوا الكتبا
ولحمة مأجل الوعظ والحسبا
مآن أن تسمعوا الإرشاد والخطبا
فلا تكونوا لئيران الشقا خطبا
عن الهدى وعليهم بالشقا غلبا
وهم به لم يراعوا الله والنسبا
أن انصلت أنت أعلى في الوغى رتبا
من عزمه فغدت سوح الوغى لها
حصر وقد صافحوا الكثبان والتربا
ليث الشرى فغدت تطوي الفلا رهبا
بصارم يفلق الهامات والقضبا
إلى الجنان فلبى ذلك الطلبا

الوجد والهجر والعذال والرقبا
جاءته منهم ألوف تستغيث به
يابن النبي أغشنا فالبلاد غدت
قد سامنا الخسف قوم لاخلاق لهم
فأجمع السير في أهل وفي ولد
وسار كالليث والأشبال تتبعه
حط الرحال بوادي الطف فانبعث
كأنه جاء لارسل ولاكتب
فقام يعلمهم عن نفسه حسبا
وصاح فيهم أنا ابن الليث حيدرة
إني أريد بكم خيراً لأنفسكم
فأعرضوا عنه والشيطان يصرفهم
ومذ رأى أن ذاك الوعظ ضاع سدى
أوحى إلى الصارم البتار في يده
فقام يخطب سيف الحق ملتبها
أطاح منهم رؤوساً لايعد لها
فأجفلوا كقطيع الضأن شد بها
حتى إذا رام أن يفني جموعهم
ناداه داع من الرحمن يطلبه

فخرًا والشمس من حزنٍ به انكسفت
 آه عليك أبا الأحرار منجدلاً
 آه عليك أبا الأحرار أنت لهم
 علمتهم كيف يحيا الحرُّ في شرف
 أمّا يعيش عزيزاً أو يموت ظمأً
 آه عليك وأنت الليث في أجم
 آه عليك وربّات الخدور غدت
 تعدو وتَعَثَّرُ والنيران تأخذها
 والبدر فيه بيرج المجد قد غربا
 والشيب والجسم في زاكي الدما
 في العزم والباس والإقدام كنت أبا
 وما الذي للعلیٰ والمجد قد وجبا
 في ساحة الحرب لاجبناً ولارهبا
 تقضي وظفر ابن اوى فيك قد نشبا
 تحوم حولك لاحام ولاقربا
 من كسل ناحية إذ أحرقوا الطنبا

«مستدرک شعراء الفري ١٢١/٢-١٢٢»

في مجارة بانية السيد حيدر الحلي

• الشيخ محمد علي الأردوبادي

من فلقوا الهام وقلوا الطبى
 إذ هزموها مقبياً مقبياً
 كم غبرت وجه الضحى غيها
 ودكدكوا فوق السهول الربى
 بكف ندب جدلت مرجبا
 قد ثبتوا فيه وعمرو كبا
 فوق مناط النجم فيها الخبا
 عزائم مهّدن نهج الإبا
 أم أستعاضوا عن ظبا مقضبا
 أم ان جمر المزم منهم خبا
 قد زحفوا نحو علاكم ثبا
 بين الضلوع الفساح المكربا
 قد حكمت فيكم حدود الطبى
 واجتاز سيل الغي حدّ الزبى
 سيفاً ولا في الدّست شدّ الجبا
 يسلاً يوم الثّار منكم شبا
 تترك شمل الشّرك أيدي سبا
 يتبع فيه الموكب الموكبا
 وممتط في زحفه أخشبا

مابال فهر حلفاء الإبا
 هم البوا الصيد لها فيلقا
 جلت دجى الحرب لهم أنصل
 دقوا رعال الحرب في مثلها
 لم نسهم يوم دحوا خبيراً
 ويوم عمرو لهم موقف
 مواقف لم ننسها إذ بنوا
 ونّت وعهدي أنها لاتني
 استبدلوا عن أنفس أنفسا
 أين مساعير الوغى هاشم
 زحفاً كراديس فان العدا
 آه لها من حسرة أضرمت
 ان أمياً يسوم سلطانها
 حلمتم حتى العدا استأمنت
 لامنكم في الروع ندب نضا
 ياغالب الباس الأثائر
 يافنة المجد ألا وثبسة
 متى تقسودون لكم جحفا
 من كل طود في ألقا ثابت

يبسم ما ان كَلَحَتْ أوجسَهُ
 ان يدع ياللشار هبَّت لها
 تنسب فتیان بنی شیبیة الـ
 وتلك اوتار اطلت ویا
 وهي دماء قد جرت ابجرأ
 فیا نزار الشوس أشلاؤکم
 تسهرها الشمس فمن عرفها
 قد نهيت منها القنا أنقُسا
 أفديهم عارين قد ألبسوا
 قضاوا ظماء ولهم أمل
 وانصاع ليث الحرب من بعدهم
 يرمسي شهاباً ثاقباً والمدا
 من كر او فر ففی طعنة
 كأن من يبدو له في اللقا
 أن يلقه القرن فلا منجد
 قد شكر الحرب له موقفا
 ماراعسه الموت ولكن قضى
 مضى وآل المصطفى بعده
 والدين يمدو بينها ثاكلأ
 يجري مذاب القلب من أعين
 عقيلة الوحي ومن خلفها
 والموت في وجه الظبي قطبا
 هاشم تزجي خيلها البشربا
 حمد وتذري دمعها الصببا
 بالله والتبار ان تذهبا
 أبت بغير السيف أن تنضبا
 لجرد صخر أصبحت ملعبا
 يارج في الاجواء نفع الكبا
 عز على الاسلام ان تنهبا
 مطارف المجد ونسج الصبا
 تستنبت العام اذا أجدبا
 متخذاً سمر القنا مخلببا
 تبرق في غلوانها خلببا
 يشك صدرأ منه او منكببا
 للموت في كراته قد صبا
 منه ولا يلقى له مهرببا
 لم يدع السيف به معببا
 ميمماً كجيبه المرهببا
 تسومها الأعداء ذل السببا
 يزفرعن جمر شجي ألهببا
 تهمي ربابا إذ رأت زينبا
 سرت صفايا المجد آل العبا

| | |
|-----------------------------|----------------------------|
| تستر بالأيدي وجوها لها | من قبلها الخدر لها حجبا |
| جشمها الحادي حزوم الفلا | فهي تجاري سبباً سببا |
| ان تَدْعُ من اكفانها مصلتنا | سيف انتقام نهشته الظبي |
| فأن بالمرصاد زجراً لها | ظهر مجن الغي قد قلبا |
| أومدّت الطرف رأت حولها | في الأرض صرعى قومها الغلبا |
| فيهم حسين المجد شمر الخنى | متخذ من صدره مركبا |

تحية الى ارض الطف

• الشيخ عبد الصاحب البرقعاوي

وألثم تربا بالدماء تخضبا
يشعُ على الدنيا الى الآن ما خبا
صروحُ بها تمشي الضغينة عقربا
بشيدة الإجمامُ إلا تخربا
تيرُ دروبَ السالكينَ إلى الإبا
وما ظالمٌ إلا ومنسه تأدبا
على معتد إلا وكان لها أبا
من الشار إن السيلَ قد بلغَ الزبي
ولاعزَّ إلا أن تسذلَّ وتغلبا
ترينا طريق الموت أجدى وأرجبا
إذا نار لم يترك لثيماً مخربا
نسيرُ على نهج زرعته بالظبي
لنكشف عن دنيا العروبة غيبها
وكانت بأفاق المكارم كوكبا
كأن بني صهيون تغدو بها هبا
وكم عربي في يديه تمذبا
وأسمى لصهيون اللقطة ملعبا
ولاشجرُ الزيتون زيتاً تلهبها
وقد طاطات حتى المآذن والرُبي

أحيك أرض الطف يا مشرق الإبا
وأن دما من قبل ألف ضياؤه
تفجَّر كالبركان حتى تهدمت
ونار فلم يترك بناءً لظالم
تحرر من صلب الدهور مشاعلاً
وأولد للأجيال وعياً يقودها
فما عصفت للحق والنار ثورة
فها سيوف الطف فيضي بغضبة
فهذي قوى صهيون عاثت بقدسنا
فشمعي بشمس من دم متلهب
فإن دم الأحرار يركن نقمة
أحيك أرض الطف إننا لأمة
ونمشي وأضواء الكفاح تقودنا
ونغسلُ عاراً قد أذلَّ جاهنا
ونشعلها حرباً تجن بها الرؤى
فكم هتكت صهيون خدرأ لحره
وكم مسجد قد دنسته قرودها
فلا شجراتُ الكرم ظلت كريمة
وأرغمت الأناف وهي حمية

| | |
|-------------------------------|-------------------------------|
| متى يتلظى الثأر فينا لنقمة | فنصرخُ يا يومَ العروبةِ مرجبا |
| رويدك يا صهيونُ إنَّ مضاءنا | وصارمَ ماضينا الى الآن مانبا |
| وإنَّ غداً ياتل أيب سينجلي | كخيبر لما حصنها قد تخربا |
| لئن وطأت في القدس أقدامك التي | يلطخها لؤمُ المقاصدِ والوبسا |
| فإن جحيم الرمل سوف يحيلها | دُخان منايا في عيونك مرهبا |
| لئن وثبَ العملاقُ عملاقٍ يعرب | فكلُّ دنيا من بينك تأربا |
| نلبي إذا نادى النداء جموعنا | ونهتفأ يا يومَ العروبةِ مرجبا |

عبرة وعبرة

• السيد مسلم حمود الحلبي

فكان لك ابناً وكنت الأبا
وعن مورد السذل عزاً أبي
رأى مورد الحتف مستعدبا
لوخز الرماح ونهش الظبي
بها نور الشرق والمغربا
وفاح شذاها شذا طيبا
ويا ليت ذاك السني لا خبا
علوت بها من علا منسبا
علاء وخامس أهل العبا
وقدت بها خيلك الشزبا
وكنت بها الغالب الأغلبا
وكان بها صدرك الأرحبا
وأسلس أخسنتها مركبا
ولا حسد عزمك يوماً نبيا
أضفتهم مطعماً مشربا
ولولا المقادير لن تغلبا
وأعداك في العد مثل الدبي
مضيت وأقيت خير النبا
وحيدر والحسن المجتبي

أيا ابن الأباة قرنت الإبا
رأى مورد المسز مستعدبا
ودون الكرامة - وهي الحياة -
فأرخص أنفس نفيس غلت
وخللها ذكريات زهت
فلاح سناها سناً نيراً
فيا دام ذاك الشذا عاطراً
أيا بن النبي وذي نسبة
ويا بن علي الذي قد علا
إلى الحرب لما زفقت الجياد
نهضت إليها نهوض الأسود
وضيقت رحب الفضا في العدى
لك انقاد كل طموح جموح
فلا جند حزمك يوماً وهى
وحوش الفلا من وحوش العدى
وما زلت بالنصر يوم الكفاح
وإنك فرد تفل الجموع
أيا نبأ الخير للسامعين
عزيز على جدك المصطفى

تظللُ عفيراً ببطنِ الثرى
ورأسك في الرُمحِ يتلو الكتابُ
فيا غيرةَ اللهِ فلتنَهَضِي
وذي خفِراتِ بني أحمدِ
مصائبُ لم يُحصها حاسبُ
ألا لا تُكُنْ ذكرياتِ الحسينِ
ألا فلتَكُنْ عِبْرَةً للتفوسِ
ويسري على ضوئها السائرونِ
فذي نهضةِ السُّبُطِ لو فكَّرَ
لتُبدي الحقيقةَ وضَّاحةً
يراهما كما قد رأى العارفونِ

وأكفانُ جسمك عَفْرُ الرُبِي
يرتُّلُ آياتِهِ مُعْرِباً
فذي حَرَمِ اللهِ رَهْنُ السِّبَا
عليها العدو عدا للخبا
أأوجزُ في القولِ أم أطنبُ؟
سوى عِبْرَةٍ ثم تمضي هبا
تبلغُنَا القصدَ والمأربا
فتُهدي لأنجحِها مطلببا
الليسيبُ وصعدَ أو صوببا
وتظهِرُ للحقِّ عالي النبا
شمارَ الصلاحِ ورَمَزَ الإبا

مولد الفجر

• الاستاذ عبد الاله جعفر رفيش

الى مقام تحدى البدر والشهبا
مفاتن السحر أعيّت أن تفي إربا
وحيّ الشعور نقيّاً صافياً عذبا
تشكو لفينك مجراها الذي نضبا
أمام لحنك لا تعطي ولن تهبها
سكبت عزمك فيه فارتوى لهبا؟!
من فيضه المارد الجبار قد شربا؟!
تدقق الحسن تياهاً به طربا؟!
فيضاً من النور يحكي منهجاً لحبا
بالطيبات ويضفي فوقها قشبا
وفضلك الجمّ اضنى حملك الكتب
على شواطيك ريان المنى رطباً
منك العبير فوافها شذى خضباً
فيك الحبور فراحت تخرق الحجباً
تسامر الأفق والأيام والحقباً
فتبعث العزم في اعماقنا لهبا
تصوغه من صداها مرثعاً خصبا
لشمّ الرغيف اذا ما سامرت سغبا
راحاً طفت فوقها روح الولا حيباً

الشعر أقصر ان يرقى وأن يثبا
غرّ القوافي وان زانت مسالكها
وعبقر الشعر وهو النبع فجسره
جفت سواقيه والتاعت جداوله
وأبحر النظم مهما أفتن مبدعها
من بالغ شأو مجد أنت مشعله
من ذا يطاول عزاً كنت منهله
من مُدرك فجر عهد أنت صانعه
قد فاض بالمعطيات البيض يسكبها
وطاف يعبق في الدنيا يطوقها
أي الفضائل ينداح القصيد بها..
يا مولد الفجر هذا السحر تنشده
وهذه زنبقات السورد خضبها
وهذه قسماص الصبح طالعها
وتلك زغرودة الميلاد ما برحت
نصيخ، نهفو اليها نبتفي جلدأ
وتستحث الخطى قُدماً على نغم
هنا وألف منى تشدو فلشمها
هنا على أفقك الهيمان نكرعها

فَأَنْتَ فَوْقَ شَفَاهِ الْفَنِّ بِسْمَتِهَا
 مَا حَلَّقْتَ فِي الْخَيَالِ الرَّحْبَ شَادِيَةً
 وَمَا سَمَّتَ فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ كَوَكْبَةً
 يَا رَافِعاً رَايَةً لِلْحَقِّ خَافِقَةً
 أَمَنْتَ أَنَّكَ مَشْكَاةٌ تُتِيسِرُ لَنَا
 فِدَاءً يَوْمَكَ أَجِيَالٌ فَدَيْتَ لَهَا
 يَا حَامِلاً أَلْفَ مَعْنَى لِلْهَدَى أَلْقَاً
 اللَّهُ يَوْمَكَ يَا ابْنَ الطَّهْرِ فَاطِمَةَ
 اللَّهُ تِلْكَ الزَّنُودَ السَّمْرَ شَمَّرَهَا
 اللَّهُ دُرّاً ابْنَةَ الْهَادِي فَقَدْ نَفَحَتْ
 اللَّهُ مَا حَمَلَتْ اللَّهُ مَا وَضَعَتْ
 (جَاءَتْ بِاشْجَعٍ مَنْ يَسْمَى وَأَسْمَحَ مَنْ
 لَوْ حَسَلَ خَاطِرُهُ فِي مُقَعَدٍ لَمْشَى
 يَا أَيُّهَا الْفَجْرُ عُدْنَا بَيْنَ مُدَلِّجٍ
 فَالنَّاسُ بَسِينٌ شَقِيٌّ سَفَاً جَانِبُهُ
 وَيَبِينُ عَاتٍ يَكِيلُ الْحَقْدَ فِي شَغْفٍ
 وَيَبِينُ قَاسٍ يَرَى الْإِجْحَافَ مَرَحِمَةً
 وَبَيْنَ مُدْخِرٍ لِلْمَالِ يَجْمَعُهُ
 فَجُدْ عَلَيْنَا يَبْرءِ مِنْكَ تَوْهَبُهُ

وَأَنْتَ مِنْ أَمْهَاتِ الْحُسْنِ كُنْتَ أبا
 إِلا وَكُنْتَ بِحَقِّ أَفْقَهَا الرَّحْبَا
 إِلا وَكُنْتَ ألى أَفْلَاكِهَا قُطْبَا
 وَبَانِياً فَوْقَ أَبْرَاجِ الْعَلَى قَبَا
 دَجَى الطَّرِيقِ وَتَمَحَوِ الشُّكَّ وَالرِّيْبَا
 غُرَّ الصَّحَابِ وَأَسْرَجْتَ الدِّمَا قَرْبَا
 زَهَا بِهَا الْفَ مَغْنَى لِلْحَيَا عَجَبَا
 وَابْنَ الْمَجِيبِ إِذَا فِي كُرْبَةٍ نُدْبَا
 أَبُوكَ مِنْ قَبْلِ تَصْلِي نَارَهَا النَّصْبَا
 فِيكَ الْإِبَاءَ وَغَذَّتْكَ الْوَقَا نَخْبَا
 اللَّهُ مَا وَهَبْنَا سَادَةَ نُجْبَا
 أَعْطَى وَأَبْلَغَ مِنْ أَمْلَى وَمَنْ كَتَبَا
 أَوْ جَاهِلٌ لَصَحَا أَوْ أَخْرَسٌ خَطْبَا
 مِنَ الشُّجُونِ وَعَادَ الصُّبْحُ مَكْتَبَا
 يَرَى الشَّرِيعَةَ فِي مَنْظَارِهِ لَعْبَا
 إِلَى أَخِيهِ فِيقْصِيهِ وَإِنْ قَرْبَا
 لِلْبَائِسِينَ فَيَسْتَقِيمُهُمْ بِهِ نَخْبَا
 وَهُوَ الْفَقِيرُ وَإِنْ صَاغَ الثَّرَى ذَهْبَا
 هَذَا الْقُلُوبَ لِيَبْرِي السَّقْمَ وَالْوَصْبَا

الأفق المتهب

• الشيخ محمد تقي الجواهري

دماً تدفق حتى خضبَّ الشهباً
للنور يغمر منه السهل والحدبا
لعظم رزتك ماج الدمع وانسكبا
لك الخلود وفي عليائها كتبنا
باتت ومن مقلتها القلب قد سكبنا
أعيا به الأفق المجروح فالثهبنا
هذي الحروف فصارت تجرح الكتبا
مجروحة ولهذا تجرح الكتبا
تجري وما زال منها التربُّ مختضبنا
من النجيع لتبدي روحه قشبا
وكيف يكسب منه المجد لا الذهبنا
تأبى الخنوع طريقاً شائكاً حربنا
من السيوف فيهفو نحوها ضربنا
مر السنين فيبقى دامياً حقبنا
نوراً وناراً على منواله خصبنا
ومن يرف على أنواره حدبنا
من السقوط فلا تهوى ولن تئبنا
لا تنطفي ودماكم تلهب التربنا

لجرح يومك ماج الأفق والتهبنا
دماً يسيل وفي آفاه شفق
فجلجلت شفة الساريخ ناطقةً
واشرقت صفحة الأمجاد قائلة
الله أكبر كسم عين مسهدة
باتت تغلب حرفاً لا حراك به
ماذا أقول وقد ضجَّت على شفتي
لأن يومك مجروح فأحرفه
ماذا أقول ولا زالت دماؤكم
ولا تزال على الاجيال ساكيةً
لتظهر النور في اعلى مراتبه
وكيف يسلك من كانت حقيقته
وكيف يعشق آلافاً مؤلفه
ليترك الجرح غصناً لا جفاف به
ليشحد الجيل من أوداج فتية
ما دام في الأرض من يهفو لجوهره
ومن به الأرض لا زالت مثبتة
ذاك الذي قلبه يدمى بأضلعه

ذاك الذي تشرق الدنيا بغرته
 أبـا الشهادة هزتنـي ليومكم
 كيف السلو وفي الاحشاء أعمدة
 يوم به أنت في الميدان منفرد
 تدعوهم يا ليوث الغاب فانتفضوا
 لكنهم فوق رمضاء الوغى صرعوا
 شمّرت عن ساعدٍ تلوى الأسود به
 دهتهم فكان الموت فوقهم
 فروا وما زال سيف السبط يرصدهم
 اهوت رؤوس الاعادي من شجاعته
 فذكر الخيل في غارات حيدرة
 لولا القضا لأباد القوم أجمعهم
 لكن رب البرايا شاء يرزقه
 إذا به وعلى الرمضاء مصرعه

ومن تسرف إليه سيدي عتبا
 نار الدموع وقلبي ماج ملتها
 من اللهب أحالت أضلعي حطبا
 وصحبك افترشوا الرمضاء والتربا
 من الصعيد وهزوا فوقه القضا
 وكل فرد بهم لولا القضا وثبا
 بصيقل فوق متن البرق قد غضبا
 هو المغير عليهم وهو قد قربا
 حصد السنابل حتى أمطر العطبا
 حتى بدت جثث القتلى لهم كثبا
 حتى خشى عمرٌ أن يفني العربا
 وليس ذلك من سبط الهدى عجا
 دم الشهادة من بين الورى قطبا
 بل في القلوب حسين خط وانكتبا

أقسمت باسمك يا حسين

• الأستاذ ضياء الدين الخاقاني

وحدّوت فجر الطالعين مواكباً
لتلوح في الأفق المطلّ كواكباً
وسلكت درب الشاعرين مراقباً
عند الصباح معاجزاً وغرائباً
أن لايلوح كما أحاذر شاحباً
وحفظتـهن معاجزاً ومعايباً
ألم الوقيعة تستجدّ نوابها
كبرى رصدت لها اعتقاداً صائباً
تصل التراث بما استجدّ مصاحباً
عطشى فيسكب نبعهنّ سحاباً
لأقول ثم يعود مثلي خائباً
غير الدجى فقد انتجعتك طالباً
لتعود أحلام المسار مكاسباً
وأما مرتقباً وأجهد وائباً
وقسا فأوردنا الحمام مشارباً
تهب الربوع أفاعياً وعقارباً
ولدت بمولدك الخلود عجائباً
للخالدين أباعداً وأقارباً
ماضماً مثلك في الحقيقة راكباً

أعدّدت للذكرى خيالاً واهباً
أيقظت شوط الغافيات من المنى
وسهرت ليل الصابرين مرابطاً
وأقمت انتظر انطلاق عرائسي
وبقيت مرتقباً هوائٍ مؤملاً
اني حشدت الذكريات صحائفاً
فرايت حلمي كالجريح مكابراً
أيقنت أن رؤاي دربٌ حقيقة
ذكراك يابن أبي ترابٍ رسالة
ومعيتها المعطاء يحتضن الرؤى
أقسمت بالألم الدفين يهزّني
أقسمت باسمك يا حسين وغايتي
سيزيد مظلمة الدروب مهاوياً
أقسمت أن اليأس أفقد نائراً
وجنى علينا فاستباح رياضنا
ما عاد هذا الروض إلا بقعة
ليقارب الأمناء أول فرصة
واتوا يبارك كسل من عرف الهوى
وطريق مجدك يابن بنت محمد

أبدا لأنك لست غيرك شاهداً
 ياروعة الذكري إذ استنطقتها
 ماذا جنينا غير أن حديثنا
 وبأن عزتنا وليدة خطبة
 فمتسى تعود الذكريات رسالة
 ومتى يكون اسم الحسين شعارنا
 من حيث يحلو القول مهما استوحشت
 غنيت بأسمك يا حسين فأمنت
 ولنحن صرح شاد حبك جانباً
 ولأن غيرك يستكين إذا كبا
 صدقت لتلهم شاعراً أو كاتباً
 حلو يعانقه الخيال مآدباً
 عصماء أو شعر تفجر غاضباً
 للذاكرين وفجرها متجاوباً
 فيما نقول وعدة وتجارباً
 دمن وأصبحت الربوع خرائباً
 دنيساه تخلق للنوابغ صاحبا
 منه وصان هداك منه جانباً

ساع على شفتي

• الدكتور صباح عباس عنوز

فَوَهَبَتْهُ نَحْرًا وَكُنْتُ الْوَاهِبَا
 مِنْ كَفِّ غَيْشِكَ يَحْتَسِينِ مَشَارِبَا
 يَرْجُو الشَّرِيقَ وَظَلَّ غَيْرَكَ غَائِبَا
 فِي ضَوْئِهَا نَبَتِ الْيَقِينِ مَنَابِهَا
 فَتَكَلَّمْتُ رُوحًا فَكُنْتُ السَّائِبَا
 فَرَّ الضِّيَاءُ بِهِ: فَسَالَ مَسَارِبَا
 حَجَّ الشُّمُوحَ لَهَا وَطَافَ مَنَابِهَا
 عَزَّ الْفِدَاءُ بِهَا فَنَالَ مَرَاتِبَا

* * *

مَنْ فَتَّقَ اللَّيْلَ الْبَهِيمَ كَوَاكِبَا
 مَرَّتْ رَكَائِبُهُ، تَرَجَّلَ نَادِبَا
 جَفَنَ الزَّمَانَ وَذَاكَ أَضْحَى نَاضِبَا
 وَبَكَى فُؤَادَ الصَّبْرِ فِيكَ سَحَابِهَا
 وَزَرَعْتَ عَيْنَ الضُّبِقِ كَوْنًا لَاهِبَا
 عَذْبًا تَوَرَّدَ بِالْحُسَيْنِ مَنَابِهَا
 مَعْرَجَاتٍ يَنْفَلَتُنَّ عَجَائِبَا
 رَمَاءً عَلَى شَفَةِ الزَّمَانَ خَرَائِبَا
 طُرُقَ الضَّلَالَةِ تَرْتَضِيكَ مَارِبَا
 وَالصَّحْوُ هَرُولٌ فِي الْغِيَاهِبِ هَارِبَا

وَقَفَ الْخُلُودُ بِيَابِ مَجْدِكَ طَالِبَا
 وَتَزَاوَمَتْ قِيمُ الْفِدَاءِ سَوَاغِبَا
 وَسَعَى إِلَيْكَ الْخُلْدُ نُورًا رَاجِلًا
 فَوَقَفْتَ فَوْقَ الصَّحْوِ شَمْسًا حُرَّةً
 وَتَفَجَّرَتْ صَحْرَا السُّكُونِ مَنَابِعَا
 حَتَّى بَقِيَتْ صَفَاءَ فَجْرِ مُورِقِ
 فَجَعَلْتَ مِنْ دَمِكَ الزُّكْيَ مَنَارَةً
 مَا زِلْتَ تَلْبِسُهَا الشَّهَادَةَ حُلَّةً

سَيْطُ الرَّسُولِ وَذَاكَ أَحْسَنَ مَنَسِبِ
 وَابْنُ الَّذِي فِي بَابِهِ التَّأْرِخُ إِنْ
 يَاحَامِلًا وَجَعِ الْحَقِيقَةَ مُوقِظًا
 خَشَعَ الْخَشُوعَ تَوَجَّعًا يَا سَيِّدِي
 مَذْ أَنْ مَسَحْتَ عَنِ الْفَلَاحِ دُمُوعِهِ
 فَالصَّحْوُ يَغْرِفُ مِنْ ضِفَافِكَ مَنَهْلًا
 فَإِذَا التَّوَائِبُ وَالْمَسَاتِمُ وَالنَّوَانِحُ
 وَعُرُوشُ أَحْلَامِ الطُّغْيَانِ تَسَاقَطَتْ
 فَأَنْزَلْتَ فِيَّ يَا اللَّهُ يَوْمَ تَفَحَّمَتْ
 وَالرِّيْحُ تَنْفُخُ فِي الضَّمِيرِ رِمَادَهَا

فَتَرَكْتَ غُولَ الشَّرِّ يَأْكُلُ نَفْسَهُ
يَأْمُقِمِرًا وَالْكَوْنُ أَعْيَاهُ الْقَذَى
سَطَعَ الْأَبْيَاءُ فَكَنْتَ أَنْتَ وَكَتَبَهُ
لَوْلَا الْمَرَادُ لَكَانَ سَيْفُكَ لَأَقْفَا
شَرَّ الْحَيَاةِ إِذَا تَأَسَّدَ ضَبْعُهَا
وَتَحِيطُ فِيكَ مَوَاقِدُ مِنْ نَارِهَا

* * *

هَذَا الْعِرَاقُ يَضُمُّ عَرْشَكَ سَيِّدِي
فَرَضَ الطُّفَاةَ حِصَارَهُمْ فَتَكَالَبُوا
الشَّيْخُ تَسْعَلُ مِنْ عَصَاهُ سَنِينَهُ
عَطْفًا إِمَامِي يَا حُسَيْنَ فَبِي أَسَى
سَاعَ عَلِيٍّ شَفْتِي أَقْبَلُ تَرْبِيَكُمْ

«مستدرک شعراء الغري ١/ ٢٧٣-٢٧٤»

الحسين

• الشيخ علي محمد تقي الجواهري

إليه وتهتز السماء عجائباً
 خشوعاً له والمجد يركع جانباً
 ويشفي أعاليه ويسجد دائباً
 ويقذف من أحشائه الجمر ساكباً
 به العين حتى ضجَّ نحره نادباً
 تضح فتشفي بالطفوف سواغباً
 واحشاؤه منها اللهب مقارباً؟!
 وأصحابه فوق الصعيد كواكباً؟!
 سكينه تأتي عمها فتخاطبها
 لقد بات قلبي والفواطم لاهباً
 تقطر من نيرانها القلب جانباً
 حرارتها حتى يقوم مغاضباً
 فتبرأ حتى يهدأ الدم نادباً

ليومك دنيانا تموج وتنحني
 تمر عليه الطائرات فتتحني
 ويلوى له المجد الرفيع كيانه
 فذلك يوم يخشع القلب عنده
 وتدمع من أضلاعه ما تفجرت
 فيا عين مالي لا أرى منك أدمعاً
 ألت ترين السبط يحمل طفله
 ألت تريه بالدماء مخضباً
 ألت ترى هذي الفواطم بينهم
 أيا عم إنني لي إليك بحاجة
 فلا تعتذر يا عم إن حشاشتي
 أجيبت وقالوا إنها ليس تنطفي
 ولي لكم تشفي القلوب سيوفه

ايا غيث الورى

• السيد إبراهيم الطباطبائي

على شِدَّةِ تَطْوِي الشُّعَابَا
وتجتازُ المَفَاوِزَ والرُّحَابَا
لِوَجْهِ الشَّمْسِ تَنْسُجُهُ نَقَابَا
يَخْوِضُ مِنَ الرَّدَى بِحَسْرًا عُبَابَا
يُؤَلِّبُ لِلوَعَى أُسْدًا غِضَابَا
تُدْرِكُ بِالطَّفُوفِ لَهَا طَلَابَا
لَهَا اتَّخَذَتْ قَنَا الخَطِيَّ غَابَا
إِذْ اذْدَلَّقَتْ تُجَادِزُهُ جِدَابَا
كَمَوْضِ البَّرْقِ يَلْتَهِبُ التَّهَابَا
أَبَى إِلَّا الرُّقَابَ لَهُ قِرَابَا
إِذَا مَا أَخْطَأُوا مَرْمَى أَصَابَا
سَوَافِي الرِّيحِ غَادِيَةَ ثِيَابَا
بِنَدْبٍ مِنْهُ صُمَّ الصَّخْرِ ذَابَا
مُصَابٍ يَمَلَأُ الدُّنْيَا مُصَابَا
وَعَوْنَهُمْ إِذَا مَا الدَّهْرُ نَابَا
رِذَاءَ الصُّونِ قَسْرًا وَالحِجَابَا
تُبَارِي الرِّعْدَ وَالفَيْسْتَ انْسِكَابَا

قَطَعْتُ سَهولَ يَشْرَبُ وَالهِيضَابَا
سَرَتْ تَطْوِي الفِدَا فسدَ وَالرَّوَابِي
إِذَا انْبَعَثَتْ يَشُورُ لَهَا قَتَامُ
يُجَسِّمُهَا المَهَالِكُ مُشْمَعِلُ
هَزْبَرُ مِنْ بَنِي الكِرَارِ أَضْحَى
غِدَاةٌ تَأَلَّبَتْ أَرْجَاسُ حَرْبِ
فَكَرَّ عَلَيْهِمْ بَلِيوْثُ غَابِ
وَأَرْوَعُ لِمِ تَرُوَعُهُ المَنَابَا
يَهْزُ مُنْفَقًا وَيَسْلُ عَضْبًا
نَضَى لِلحَرْبِ قِرْضَابَا صَنِيعًا
رَمَى وَرَمُوا سَهَامَ الحَتْفِ حَتَّى
إِلَى أَنْ خَرَّ مُنْعَفِرًا كَسْتُهُ
فَوَاقَتْهُ الفَسْوَاظُ مَعْمُولَاتِ
وَزِينِبُ نَاكِلٌ تَدْعُو بِقَلْبِ
أَيَا غَيْثَ الِوَرَى إِنْ عَمَّ جَدْبُ
لَقَدْ سَلَبَ العِدَى بِالرَّغْمِ مَنَّا
بِفِرْطِ حِينِهَا وَالدَّمْعِ أَمْسَتْ

صلت على جسم الحسين سيوفهم

• السيد رضا الهندي الموسوي

أصبو لوصل الغيد أو أتصأبى
يَحْسَبَنَّ بِأَزْيِ الْمَشِيبِ غُرَابَا
فَضَلَّنَ حِينَ رَأَيْتَ فِيهِ شِهَابَا
فَإِذَا تَبَلَّجَ ضَمُوءُ صَبْحِ غَابَا
بِالْجَمْعِ كَانَ يُؤَلَّفُ الْأَحْبَابَا
فِي دَارِ زَيْنَبِ بِلْ وَكَفَّنَ رَبَّابَا
فِيهَا الْغُرَابُ يُرَدُّ التَّنْعَابَا
عِنَهَا ابْنُ فَاطِمَةَ فَعَمَدَنَّ يَبَابَا
كَلَّ تَرَاهُ الْمُسَدْرِكَ الْمَغْلَابَا
الِدَّمَا وَالطَّفْصِلُ رُعبَا شَابَا
وَلِيضِهِمْ جَعَلُوا الرُّقَابَ قِرَابَا
يَكْسُو بِظَلْمَتِهِ ذُكَاءَ نِقَابَا
وَرَأَوْا الْمَعَالِي أَسْهِيَاً وَشَابَا
مِنْهُمْ ضَرَاغِمَةُ الْأَسْوَدِ غَضَابَا
وَرَسَّوْا بِعَرَصَةِ كَرِبَلَاءِ هَضَابَا
وَتَسَرَّبَلُوا حَلَقَ الدَّرُوعِ ثِيَابَا
وَأَكْفَهُمْ فَيْضُ التُّحُورِ خَضَابَا
وَقَعُ الطُّبَى وَسَقَاهُمْ أَكْوَابَا

أَوْ بَعْدَ مَا أَبِضَ الْقَدَالُ وَشَابَا
هَبْنِي صَبُوتُ فَمَنْ يُعِيدُ غَوَانِيَا
قَدْ كَانَ يَهْدِيهِنَّ لَيْلُ شَيْبِي
وَالغَيْدُ مِثْلُ النَّجْمِ يَطْلُعُ فِي الدُّجَى
لَا يَبْعُدَنَّ وَإِنْ تَغَيَّرَ مَأَلْفُ
وَلَقَدْ وَقَفْتُ فَمَا وَقَفَنَ مَدَامِي
وَذَكَرْتُ حِينَ رَأَيْتُهَا مَهْجُورَةً
أَيَّاتِ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا سَسْرَى
وَنَحَا الْعِرَاقُ بِفَتِيَةٍ مِنْ غَالِبِ
صِيدُ إِذَا شَبَّ الْهَيَاجُ وَشَابَتِ الْأَرْضُ
رَكَزُوا قَنَاهُمْ فِي صُدُورِ عِدَاتِهِمْ
تَجَلُّوْا وَجُوهَهُمْ دُجَى النَّقْعِ الَّذِي
وَتَنَادَبَتْ لِلذَّبِّ عَنْهُ عَصَبَةٌ
مَنْ يَتَدَبَّهِمْ لِلْكَرْبِيهَةِ يَتَدَبِ
خَفُّوا لِدَاعِي الْحَرْبِ حِينَ دَعَاهُمْ
أَسَدٌ قَدْ اتَّخَذُوا الصَّوَارِمَ حَلِيَّةً
تَخَذَتْ عِيُونُهُمُ الْقَسَاطِلَ كُحْلَهَا
يَتَمَايِلُونَ كَأَنَّمَا غَنَّى لَهُمْ

بَرَقَتْ سَيُوفُهُمْ فَأَمْطَرَتِ الطُّلَى
 وَكَأَنَّهُمْ مُسْتَقْبِلُونَ كَوَاعِباً
 وَجَدُوا الرَّدَى مِنْ دُونِ آلِ مُحَمَّدٍ
 وَدَعَاهُمْ دَاعِيَ الْقَضَاءِ وَكُلُّهُمْ
 فَهَوُوا عَلَى عَفْرِ التُّرَابِ وَإِنَّمَا
 وَنَأَوْا عَنِ الْأَعْدَاءِ وَارْتَحَلُوا إِلَى
 وَتَحَزَّبَتْ فِرْقُ الضَّلَالِ عَلَى ابْنِ مَنْ
 فَأَقَامَ عَيْنُ الْمَجْدِ فِيهِمْ مُفْرَداً
 أَحْصَاهُمْ عَدَدًا وَهُمْ عَدَدُ الْحَصَى
 يُومِي إِلَيْهِمْ سَيْفَهُ بِذُبَابِهِ
 لَمْ أَنْسَهُ إِذْ قَامَ فِيهِمْ خَاطِباً
 يَدْعُو أَلَسْتُ أَنَا ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ
 هَلْ جَنَّتْ فِي دِينِ النَّبِيِّ بِيَدَعَةٍ
 أَمْ لَمْ يُوصَّ بِنَا النَّبِيِّ وَأُودِعَ
 إِنْ لَمْ تَدِينُوا بِالْمَعَادِ فَرَا جَعُوا
 فَفَقَدُوا حِيَارِي لَا يَرُونَ لَوْعَظِهِ
 حَتَّى إِذَا أَسِفَتْ عُلُوجُ أُمِيَّةٍ
 صَلَّتْ عَلَى جِسْمِ الْحُسَيْنِ سَيُوفُهُمْ
 وَمَضَى لَهَيْفَا لَمْ يَجِدْ غَيْرَ الْقَنَا
 ظَمَانَ ذَابَ فَوَازِدَهُ مِنْ غُلَّةٍ
 لَهْفِي لِحَسْمِكَ فِي الصَّعِيدِ مَجْرَداً

بِدِمَائِهَا وَالنَّقْعُ نَارَ سَحَابَا
 مُسْتَقْبِلِينَ أَسْنَةً وَكَمَا بَا
 عَذَاباً وَبَعْدَهُمُ الْحَيَاةَ عَذَابَا
 نَدْبُ إِذَا الدَّاعِي دَعَاهُ أَجَابَا
 ضَمُّوا هُنَاكَ الْخُرْدَ الْأَتْرَابَا
 دَارِ النَّمِيمِ وَجَاوَرُوا الْأَحْبَابَا
 فِي يَوْمِ بَدْرِ فَرَّقَ الْأَحْزَابَا
 عَقَدَتْ عَلَيْهِ سَهَائِهِمْ أَهْدَابَا
 وَأَبَادَهُمْ وَهُمْ الرَّمَالُ حِسَابَا
 فَتَرَاهُمْ يَتَطَايِرُونَ ذُبَابَا
 فَإِذَا هُمْ لَا يَمْلِكُونَ خَطَابَا
 وَمَلَاذِكُمْ إِنْ صَرَفَ دَهْرٍ نَابَا
 أَمْ كُنْتُ فِي أَحْكَامِهِ مُرْتَابَا
 الثَّقَلَيْنِ فِيكُمْ عِتْرَةً وَكِتَابَا
 أَحْسَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ أَعْرَابَا
 إِلَّا الْأَسْنَةَ وَالسُّهَامَ جَوَابَا
 أَنْ لَا تَرَى قَلْبَ النَّبِيِّ مُصَابَا
 فَعَدَا لِسَاجِدَةِ الطُّبَى مُحْرَابَا
 ظِلًّا وَلَا غَيْرَ النَّجِيعِ شَرَابَا
 لَوْ مَسَّتِ الصَّخْرَ الْأَصَمَّ لَذَابَا
 غُرْبَانَ تَكْسُوهُ الدِّمَاءُ ثِيَابَا

تَرِبَ الْجَبِينِ وَعَيْنُ كُلِّ مُوحَّدٍ وَذَتْ لَجَسْمِكَ لَو تَكُونُ تُرَابَا
لَهْفِي لِرَأْسِكَ فَوْقَ مَسْلُوبِ الْقَنَا يَكْسُوهُ مَسْنُ أَنْوَارِهِ جِلْبَابَا
يَتْلُو الْكِتَابَ عَلَى السَّنَانِ وَإِنَّمَا رَفَعُوا بِهِ فَوْقَ السَّنَانِ كِتَابَا
لِيُنْحَ كِتَابُ اللَّهِ مِمَّا نَابَهُ وَلَيُنشَنِ الْإِسْلَامُ يُقْرِعُ نَابَا
وَلِيَكِ دِينُ مُحَمَّدٍ مِنْ أُمَّةٍ عَزَلُوا الرُّؤُوسَ وَأَمَرُوا الْأَذْنَابَا

يا ابن النبي

• الشيخ محسن الخضري

مذيلاً من العين قلباً مذاًبا
 إذا الذاريات كساها الثيابا
 فيوشك أن لا يطبق الخطابا
 أبى أن تصباً ولو سيم صابا
 بها اشتعل الرأس شيئاً فشابا
 دم أوجس الكون منه انقلابا
 ولكن اباحته حرب الحرابا
 تقل الى السروع أسداً غضابا
 فتنسج للشمس منها نقابا
 وباؤوا بغيضهم حيث آبا
 تشق القلوب وتضري الرقابا
 فمزق بالبرق منها السحابا
 فضيق رعبا عليها الرحابا
 لاهوت قدس يقل الشهابا
 يخوض من الدم بحراً عابا
 لبى بحيث القضا منه لابا
 تغتصب النفس منه إغتصابا
 ينقلب الطرف منها انقلابا
 يعلى على الرمح يتلو الكتابا

على المأزمين حبست الركابا
 وما أنا ممن شجته السديار
 ولست بمن أوهتته الخطوب
 وهل أنا إلا عصي الدموع
 بلى ذللت أدمعي نكبة
 غداة طفى في عراض الطفوف
 دم حرمت سفكه الصابون
 بيوم تألبت السفافات
 إذا انبعثت تستثير القتام
 ولما ابوا غير سفك الدماء
 أطل عليهم بأسد المرين
 ودمدم ثمة ثبت الجنان
 وشمر للحرب عبل الذراع
 كأنني به مائلاً بالحسام
 أو الليث شد على سايح
 ولما دعاه إليه القضاء
 وخرّ كليماً ذبيح الخليل
 فلهفي لعينيه نحو الخيام
 والله رأسك يا ابن النبي

وَلله سَيِّك فـوق المَطِيّ
 حواسِرَ من فـوق عُجف النِياقِ
 إِذا ما اسْتغثن بأَسد العَـرِينِ
 لها العيس ترغوا أَسى واكتنابا
 تجوب الهضاب وتطوي الشعابا
 سَمعن صليل السِياط الجوابا

* * *

وَلم أَنس زِينسب إِذ تَسْتغِيثِ
 وَيالِث قومي إِذا الخَطب نَابِ
 أَتَرَكني نَصب عَين العَدوِ
 وَقَد خلت خِمْك ياأَبى العتابِ
 فَللَّه شَـيْمَة ذاك الطَـمِينِ
 وَلله مَقولها إِذ تَقـوولِ
 عذرتك يا ابن أَبي فالحَمِيمِ
 فَشلت أَكفُ عُلوجِ بـرتِ
 وذاب حديدُ عَمودِ رَمالِكَ
 أَبا الفضل ياكهف عزي المهابا
 وكشَّرت الحرب سنا ونابا
 تنتهب القوم رحلي انتهابا
 فواضيعتي إِذ أفيك العتابا
 يَضطرب الجِسم منه اضطرابا
 ينشعب القلب منه انشعابا
 بكفيه يحمي إِذا الخطب نابا
 يمينك إِذ يسلبوني النقابا
 وأخطأ سهم حشاك أصابا

أبا الشهداء

• الدكتور صاحب ذهب

طلبتَ المجدَ لم تخشَ الصَّعَابَا
ورُحْتَ ألى المنايا في صحابِ
تناضلَ زمرةَ لم تدرِ إلا
ولمَّا ثنَّ عزمك وهو فرد
رأيتَ الحقَّ يصرخُ مستغيثاً
ولم تحمدَ عليه الصبرَ حيناً
وما رمتَ انتصاراً في كفاح
لتهدى تائهاً ضلَّ الصَّوَابَا

* * *

أبا الشهداء يا قبسا تجلَى
على كونِ طغت فيه الرزايا
فأحرار تضام بكل أرض
وأفراد تنعم دون جهد
وهذي بالفرات العذب غصت
شراذم من أمة ذات عسف
قد اتخذت من الإرهاب نهجاً
وقد بعدت عن الإسلام روحاً
وأموال الضعاف قد أستحلت

على كونِ دجى دهرأ شهابا
فلمست بواجد إلا اكتابا
وأعبدة تسومهم العذابا
وآلاف تكذب ولن تثابا
وتلك من الظما استسقت سرايا
تشابه في توحشها الذئابا
بذل لها المعاطس والرقابا
وإن تكسن ادعت منه اقترابا
وسامتها انتقاصاً وإنتهابا

وزاد يزيدهم في الفسق فتكسا وفي الجور اعتسافا واغتصابا
 فلم تر للشهادة من مردٍّ وقدمت الأجابة والصحابا
 وفزت بنيلها وهي الأمانى وساء عدوك الباغي مآبا

«شعراء الغري ٤٤٤/٥-٤٤٥»

رحلة الخصب

• الأستاذ عبد الرسول البرقعاعي

وتبدى غَضارةً وطُوباً
 سرٍ وينمو على القلوبِ وجياً
 كان وجه الصحرَاءِ ذارِ جدياً
 وتلفتَ فيه نبعاً وهوباً
 فتغنى هوىً وأشرقَ طيباً
 تَهزَّتْ غُصنَ الصَّباحِ الرطيباً
 وتَمَرَّتْ للنورِ حُلماً قشياً
 ضحك الرَّمْلُ بالسَّناءِ مَشوباً
 ريّ تصليّ لك الضُّلوعُ ذُروباً
 ساكنٌ لسوعتي صَباً ومَشيباً
 عاشرتُهُ الدموعُ لحناً غريباً
 وتميَّسك للزَّمانِ نَصيباً
 وعلى راحتِكَ يرغو خَضيباً
 وتمشتُ خَمائلاً وسُهوباً
 أو شك الصَّخرُ عندها أن يُجيباً
 ودمَّ عَطَّرَ الثرى المكروباً

* * *

كان بالعزِّ والسنا معصوباً
 عزَّ فيه مُنى وضاق رحيباً

وَلِدَ الحَقُّ صَحوةً ولَهيباً
 ألقُ يغسلُ الكآبةَ بالسَّح
 قَبْلَ أن تَضْحَكَ العَناقيدُ شوقاً
 إنك اقتدتِ رَغوةَ النورِ مهراً
 وَمَسَحَتِ الرِّيحَ فِي مقلتيه
 واستفاقتِ على الرمالِ النبؤا
 ضَفَرَتْ رملها الجزيرةُ زهواً
 ضَوَّاتُ بالغضارةِ البكرِ لَمَّا
 ساكنٌ أنتَ مثلما البحرُ في صد
 ساكنٌ في دمي هوىً وجنوناً
 ساكنٌ في رؤاي في كُلى جرحِ
 وتظللُ الدنيا لذكرك تصبو
 كان في صوتك الصِّباحُ مُدَمِّىً
 حومتُ بالدمِ الأمانى غصوناً
 واستراحتِ على هواك حَقولاً
 فيدُ ترسمُ الهُدَى سرمدياً

فارسٌ أتعبَ المنايا ركوباً
 فارسٌ لوَنَّ المدي بالأمانى

سب وألقى من نوره شؤبوا
 رر فماجت هوى ورقت جنوبا
 وتغنى به الهدى أسلوبا
 حاسراً يكشف الدجى الغريباً
 سفك الفجر في الرمال غريباً
 وتواري عنها الهدى غريباً
 عاد من يقظة المنى مرعوباً
 شعاع من الهدى لن تخيباً
 ر الليالي كواكباً لن تغيباً
 سف بعمرى توهجاً وطوباً
 سه فعلمتنا النضال الدؤوباً
 ت وفاضت رؤى ورقت نسيباً
 وأرخصى على الشمس مفيباً

* * *

لطموح وطى الشمس ذروباً
 ض تهادت نجداً وغنت كتيباً
 سه وجهاً معشوشباً موهوباً
 جاءها الفجر فارعاً مشبوباً
 واستباحتك مارجاً ولهبياً
 لي وتصحو على هواك وثوباً
 د فيغدو الريحان كفاً خلوباً
 غناء ثراً وحلماً طروباً

فارس خضب المواسم بالخص
 أشعل الأرض بالصباحة والمطر
 من أبوه تجسد المجد فيه
 أطفأ الجذب بالطبي وتلظى
 دعت الورق ساق حر ولما
 طلقت شدوها عليه وصلت
 حاصر الليل شمس جرحك حتى
 لن تخيب الدماء مادام في القلب
 أنت أنت الحسين تصهل في صد
 راعف في دمي كما النهر ملت
 منك بدء النضال فجسره الل
 كحلت نفسك الثرى بالصباحا
 فارس زاحم الساحة والمجد

من طباع الآمال أن تستجيباً
 فحسين غمامة الصحو في الأر
 لبست من توهج المز في عين
 وإذا كربلاء ينهض من أو
 فتسلفتها دمياً وأريجاً
 تلوى على ضريحك أما
 مثلما ثورق الحجارة بالور
 مثلما تخفق المصافير في الحقل

مثلما تستحم في النبع أحزا
عُدْ لِمَيْسِيَّ بِؤْبُوْأْ وَلِكْفِي
نَسِي ظِمَاءً فَتَشْتَهِيكَ صَبِييَا
عَفْوَانِيًّا وَلِلْفُوَادِ وَجِييَا

* * *

يأبَا الثَّائِرِينَ هَذَا دَمَانَا
حَيْثُ صَلَّتْ عَلَى الرَّمَالِ شَمُوسٌ
كُلَّمَا لَوَّحَتْ أَصَابِعُهَا الْحَمْرَاءُ
فَنَرَابُ الْكِنَانَةِ الْفَضُّ دَمْعٌ
مَلَنْتُ صَدْرَكَ الرِّزَايَا وَضَجَّتْ
أَنْتَ مَنِي بِمَوْضِعِ النَّبْضِ تَخَضَّرُ
يَا حَسِينَ الْعُلَى تَنْهَدْتَ الْأَرْ
هَاتِهَاتِ مِنْ يَدَيْكَ يَنْبُوعَ عَزْمِ

* * *

ذَبَلْتِ بِالْأَسَى الْجِرَاحُ وَفَزَّتِ
فَلَوَتْ أَهْمَةَ الثُّرَابِ الرِّيَاحِييَا
إِنَّهُ الْجَذْرُ مَا تَنَاسْتَهُ أَغْصَا
فِي دَمِي يُوْرُقُ الضُّحَى وَيُصَلِّي
عَلَّمْتَنَا الْآبَاءَ هَذَا الصَّحَارَى
وَأَرْتَنَا كَيْفَ اخْتِلَاجِ الْمَرْوَا
بَعْدَ أَنْ صَفَدَ الظَّلَامُ شَذَاهَا
أَشْرَقَ الْفَجْرُ مِنْ مَشِيْمَةِ بِنْدَا
أَيَقْلَتْنَاهَا يَسَدُ الْفَضَارَةِ عُرْسَا

يعز علي المصطفى

• الشيخ محمد سعيد الاسكافي

فأبدي لنا منه صرفاً غريباً
 سموماً وللأرذلين جنوباً
 نائبة تختشي أن تنوباً
 لقد كان في الدهر يوماً عصياً
 تسدُّ عليه الفضاء الرحياً
 وتأبى حميته أن يجيباً
 بفتيانٍ حارب تشبُّ الحروباً
 له في الوغى الأسد بأساً مهيباً
 ووجه المنيّة يبدو قطوباً
 وكم حطمت للعوالي كعوباً
 تَضَوّع من نشرها التراب طيباً
 بنفسي أفدي الفريد الغريباً
 ونار حشاه تشبُّ لهيباً
 ترى للمنيّة فيه شطوباً
 به فيريها البعيد القريباً
 سهما عداه السداد فصياً
 وانها ل طود المعالي كشيياً
 كسته الأعاصير ثوباً قشيياً
 تجوب حزوننا وتطوي سهوباً

تنقل فينا الزمان ضروباً
 تهبُّ رياحه للماجدين
 وهل بعدما ناب آل النبي
 فلله يوم جرى في الطفوف
 غداة حسين وخيل العدى
 دعت له لينقاد سلس القياد
 فهبَّ لحربهم ثائراً
 فمن كل أسد وغي تنقى
 وأروع يغشى الوغى باسماً
 فكم نلّمت للمواضي شباً
 الى أن ثوت في الثرى جُثمأ
 وأضحى فريداً غريب الديار
 فراح يخوض غمار الحتوف
 يصول بذى شطبٍ مرهف
 يُقرَّب حتف العدى لوسطاً
 ومذ سدّدت له كفّ العناد
 هوى فهوى عمد المكرمات
 وأمسى بجنب المعرى عارياً
 وسقيت حرائره كالإمأ

وكافلها يَشْتَكِي في السبا
ويارب نادبة والجوى
تنادي وأدمعها تستهل
إذا نددت نديها لاترى
أيا بدر تم عراه الخسوف
أريحانة المصطفى هل ترى
يمز على المصطفى أن يرى
يمز على المصطفى أن يرى
يمز على المصطفى أن يرى
وياهل ترى علمت فاطم
وصدرك يغدو مغار الجياد
ألانت قناتي يد الحادثات
وأفنت رجالي عوادي الخطوب
فهل لليالي بهم أوبة
قضوا عطشا حول شاطي القرات

كبولا وللسقم يشكو شحوبا
يؤجج بين حشاها وجييا
فيغدو نداها بكأ ونحييا
لها غير قرع السياط مجييا
فأبدى بوادي الطخوف غروبا
درى المصطفى بك شلوا سلييا
على الترب خدك أمسى ترييا
بقاني السدما لك شيا خضيا
بأيدي العدى لك رحلا نهيا
نساؤك ركبنا للسبي نيا
وكان لصدر النبي ريبيا
وقد كان غمز قناتي صلييا
فلم تبق منهم شبايا وشييا
وهيهات ماقد مضى أن يؤوبا
فيا ليت غاض الفرات نضوبا

قبة الحسين عليه السلام

• العاج محمد الخليلي

| | |
|----------------------------|--------------------------|
| بـكـر بلا عمـا أصـابـه | يـارب عـوضت الحـسين |
| تـه دـعاك لـه اسـتجابـه | إن الـذي مـن تحـت قـبـ |
| أيقـنت بـاب الله بـابـه | يـمـمـت مـرقدـه لـمـا |
| ونـاظري أبـسـدى انـسكـابـه | صـبت عـلى قـلبي الـهموم |
| وحـسين مـابـين الصـحابـه | وتمـثلت لـي كـربلا |
| سـلبوا العـدى حـتى ثـيابـه | مـثل الأضـاحي فـي الثـرى |
| أرـ منـك يـارب الإجابـه | مـالي دـعوت بـها فـلم |
| هـلا تـسكن لـي التـهابـه | والقـلب مـني لـاهـب |

«شعراء الغري ١٠/٤٥٨»

وثارت لنيل العزّ

• الشيخ يعقوب بن جعفر

بنو من سما فخرًا لقوسين قابها
غداة أناخت بالطفوف ركابها
من العاديات الضابحات عرابها
كأنّ المنايا ألبستها إهابها
وهزّت من السم الصعاد كعابها
طعاناً وأجفان السيوف رقابها
وكادت رواسي الأرض تبدي انقلابها
غدت خيلها منها تخوض عبابها
تولت كطير حين لاقى عقابها
فما كان أقرى طعنها وضرابها
ودقّت من الأرماع طعناً حرابها
تعد لأسياف الضلال قرابها
شراب وفيض النحر كان شرابها
أمية في أحشاء طه ونابها
وقد صرعتهم شبيها وشبابها
عوارٍ نسجن الذاريات ثيابها
وأرؤوسها بالييد تتلوا كتابها
وشبيته صار النجيع خضابها
فقل للوي فيه تلوي رقابها

لقد ضربت فوق السماء قباها
فكانت لعلياها الثريا هي الثرى
وثارت لنيل العزّ والمجد وامتطت
لقد افرغت فوق الجسم دلاصها
وقد جرّدت بيض الصفاح أكفها
أعدت صدور الشوس مركز سمرها
سقط وبها ارتجت بأطباقتها الثرى
ولما طمت في الحرب للموت أبحر
وحين عدت منقضةً في عاداتها
فكم أطمعت أرماعها مهج العدي
الى أن بقرع الهام فلّت شبا الظبي
هوت وبرغم الدين راحت نحورها
قضت عطشا مابل حرّاً غليلها
ألا يابرغم الدين تنشب ظفرها
فما عذرها عند النبي وآله
فيا بأبي أشلاء آل محمد
فتلك بأرض الطف صرعى جسومها
ورأس ابن بنت الوحي سار أمامها
يميل به المياد يمنى ويسرة

وأعظم خَظْبٍ للميمون أسالها
 ركوب الصفايا الفاطميات حسراً
 إذا هتفت تدعو بفتيان قومها
 تماتبهم والعين تهمي دموعها
 بني غالبٍ هلاً تسرون نساءكم
 فياليتكم كنتم ترون خدورها
 أترضون بمد الخدر تسبي كأنكم
 وماتيكُم من آل أحمد صبية
 إذا لم تمت وجرماً بكم وكآبة
 مصائبكم جذت سواعد هاشم
 بني أحمد يامن بهم شرعة الهدى
 وما الناس يوم الحشر إلا بأمركم
 ألا فأغثوني هناك فإنكم
 دماً عن حشاشات لها قد أذابها
 على هزلٍ ركبٍ منها صعابها
 فبالضرب زجرٌ بالسياط أجاها
 فياليت كانوا يسمعون عتابها
 وقد هتكت آل الدعى حجابها
 غداة اباح الظالمون انتها بها
 بتلك المواضي لم تحطوا قبابها
 رأت من عداها بمدكم ماأشابها
 فأعينها فيكم تسديم انسكابها
 وقد دكدكت لما اطلت مضابها
 أقيمت وأوتسوا فصلها وخطابها
 تنال ثواباً أو تنال عقابها
 غياث البرايا كلما الدهر نابها

ما بال هاشم

• السيد خضر القزويني

نسيت رزيّة كربلا ومصايبها؟
 حسرى وقد هتكت بذاك حجابها؟
 والوجد انحل جسمها واذا بها
 كانت ولم تزل الرقاب قراها؟
 هذا القعود وقد أذل رقابها؟
 يمسي قريراً وهي تقرع نابها
 ورضيعه اضحى النجيع شراها
 الرقاق وفي الصدور حراها؟
 يحيا فتدرك بالطفوف طلابها؟
 بسيفها تلقى هناك عذابها
 لججاً (وعزرائيل) خاض عابها
 والقوم بالطف استباح غابها
 وعلى ابن طه حزبت أحزابها
 والبغي خفاً بها وحث ركابها
 حفظت بذاك نبيها وكتابها
 وذويه صرعى كهلهما وشابها
 بالرغم من عليا نزار ثيابها

ما بال هاشم لاثثير عرابها
 أولم تَسقُ أبناء حرب (زينباً)
 أم لم تكن تهدي (لنفل سُمّية)
 أين الحميّة من نزار ويضا
 أهمل بها قعدت حميتها وكم
 وإلى م تبقى والعدو بجنيها
 وإلى م تغضي والحسين وصحه
 هلا تحكّم في الرقاب سيوفها البيض
 وهل الحفاظ بها يشور وعزمها
 حيث الطفوف تغصّ فيها والعدى
 والأرض من فيض النجيع تخالها
 الله اكبر كيف تقعد هاشم
 نسيت وهل تنسى غداة تجمّعت
 وأتت وقاندها العمى من (جُلّق)
 حتى أحاطت بالحسين ولم تكن
 وعدت عليه فغادرته وآله
 وألهفتاه لها وقد سلب العدى

فتخالها الأقمار وهي على الثرى
والطهر زينب مُذْ رَأَتْهَا صُرْعاً
أخِي تَرْضَى أَنْ تَجَاذِبَ زَيْنَباً
صرعى وقد اضحى النجيع خضابها
حَنَّتْ وَقَارَضَتْ الْحَسِينَ عَتَابَهَا
أيدى بني حرب الطغاة نقابها

«ديوان شعراء الحسين ١/٢٣٢-٢٣٣»

الظَلِّ الْجَنِيِّ

• السيد مسلم الحلبي

يا بِنَّ بِنْتِ النَّبِيِّ يَا ابْنَ الْأَطْيَابِ
جَنَّتْ أَشْكُو إِلَيْكَ بَنِي وَحُزْنِي
غَيْسِرُكُمْ يَا ابْنِي عَلِيٍّ وَطَه
وَاعْتَقَادِي أَنْ لَا أُؤُوبَ كَسِيرًا
إِنَّمَا أَنْتَ بَغِيْتِي وَمِرَادِي
أَنَا فِي ظِلِّكَ الْجَنِيِّ حَرِيصٌ
حُبُّكُمْ قَدْ حَلَا وَقَدْ كَانَ أَمْرِي
إِنْ مِنْ يَتَّخِذُ سِوَاكُمْ وَلِيًّا
خَيْرَ مَنْ جَاءَ مِنْ لُويٍّ وَغَالِبِ
وَاعْتَقَادِي أَنْ لَيْسَ لِي مِنْ مُجَاوِبِ
فَأَجْبِنِي إِنْ جُنْتُ مِنْكُمْ مُطَالِبِ
فِي دَعَائِي لَكُمْ وَلَسْتُ بِخَائِبِ
وَغِيَاثِي فِي حَاجَتِي وَالْمَآرِبِ
مِنْ عَنَائِي وَشِدَّتِي وَالْمِصَائِبِ
مِنْ زُلَالِ، إِذْ كَانَ فِي فَمِ شَارِبِ
كَانَ فِي هُوَةِ الضَّلَالَةِ سَارِبِ

«ديوانه، ص ٢١»

في رثاء الحسين عليه السلام

• الشيخ يعقوب بن جعفر

وليس هوى آرام رامة مطلبني
وما فيهما من عين سرب وربرب
ومن عذبات باللوى والمُحصَّب
ورنق عيشي ماحييت ومشربي
غوارب من أرض الطفوف بمغرب
ورامت بأن تقتادها قودَ مجنب
غدت باللقا تفتت عن ثغر أشنب
وقد ركبت للعزُّ أصعب مركب
فقل لنجوم الأفق حزناً ألا اغربي
مجشمة في وخدها كل سبب
أنخها إذا ماشمت أعلام يشرب
غياث البرايا من نزار ويعرب
وكسب العلي' والمجد من خير مكسب
لحرب أمي سلها بعد سلها
فكدكك من علياكم كل أخشب
بأبطال حرب من لؤي وتغلب
عن السيف يغنيه بضرب ومضرب
لها الله من ظمأى الجوانح سُقَّب

إليك فما شأنى الغرام ومذهبي
دعيني فلي شغل عن الضال والنقا
وما أنا من وادي الأراك وذوي الغضا
فذكرُ بني الزهراء ورى حشاشتي
نجوم بدت من أرض طيبة وانبرت
أبت يوم سامتها العداة مذلة
إذا عبست في الحرب للشوس أوجه
لقد وردت ورد الردى دون عزها
تهاوت كما تهوي النجوم على الشرى
فيا مُدلجاً من فوق هيماء جسرة
تجدُّ فلا تلوي عن السير جيدها
وقل منشداً واهتف بفتيان هاشم
بهايل لم تكسب سوى المجد والعلی
ألا فابعثوا الجرد العتاق صواهلا
فقد نسفت في كربلا طود عزكم
فهبوا بني الهيجا قساور هاشم
بكل ريبط الجأش في الروع عزمه
لكي تنظروا من قد قضت وهي سُقَّب

فقد غربت منكم كواكب مجدكم غداة نهاوت كوكبا بمد كوكب
 وشمس علاكم قد تكوّر نورها ومن بعدها عدتم بديجور غيب

«ديوانه، ص ٤٣٣»

حتى مَ صبرك

• الشيخ يعقوب بن جعفر

حتى مَ صبرك يابن الساده النجب
 ماآن أن تملأ الدنيا بصاعقة
 لاتسمعن سوى تصهال عادية
 متى نرى الجحفل الجرار قد ملأ
 وهل تدور رحى الحرب العوان
 كم أرقب الطلعة الغراء نيرة
 ما أن للبيض تُنضى من مغامدها
 وللسوابق تنزو في شكائهما
 صيد كماء لدى الجلى عزائمها
 لاتغمض العين إلا أن تراك ضحى
 وتملاً اليد من قتلى العدى جثا
 ياهل تروح الجياد العرب ضابحة
 مالي أرى الأرض مامادت براجفة
 وذا حسين خضيب الشيب من دمه
 اصاب مهجته للشرك سهم ردى
 ورأسه فوق مياد يُطاف به
 يتلو الكتاب فأعيا في تلاوته
 والهفتاه لثغر كان يرشفه
 هلا تشب السوى بالسمر والقضب
 من القضاء تسوم الشرك بالرعب
 وغير صوت صليل البيض في اليلب
 الأ وأنت لها في منزل القطب
 وإنسى لسواها غير مرتقب
 يا جبذا ذاك لو يلقى بمقترب
 بأسد غاب تشب الحرب باللهب
 تغني مواضي شباها عن شبا القضب
 تثير شعواء يابن القادة النجب
 إذ تلك قتلاكم صرعى على الكشب
 ترض من رض جسم السبط بالعرب؟
 والكون هل كيف أمسى غير منقلب
 والسمر تُغرس في جثمانه الترب
 وإنه غير قلب الدين لم يصب
 لهفي لرأس على المياد متصب
 لسان كل خطيب غداً للخطب
 طه وتقرعه الأرجاس بالقضب

وإنَّ أولَ رزءٍ جَلَّ فادحُه
 رزية البضة الزهرا مَن انسكبت
 كم جُرِّعت غصصا من بعد والدها
 تَبَّت يدا عصبه لم ترع حرمتها
 والمرضى خُضِبَتْ منه كريمته
 والمجئبي قد قضى بالسسم مضطهدا
 ولا كيومكمُ بالطفُ إذ عصفت
 غداة جدك والصيد الكرام ذور
 فروع بيت زكا مما يدنسه
 بهم أحاطت بنو حرب تسومهم
 من كل شهم أشم الأنف مبتسم
 إذا العدى زحفت يوماً كتائبها
 حتى هووا صُرْعًا دون ابن فاطمة
 فتلك أجسامهم فوق الصعيد ثوت
 كالأنجم الشهب منها أوجه سطعت
 ورباً نادبة تدعو الحسين وقد
 تبدي عتابا تهدُّ الراسيات به
 كنت الغياث لمن فيك استغاث ومن
 بل لاتزال تلبسي مَن دعاك على
 أخي حاشاك ترضى أن تساق ضحى
 بالأمس أظناها كانت ممنعة

لكم وغادر جفن الدين في سكب
 عين النبي لها يا أدمع انسكي
 كأنها لم تكن بتأ لخير نبي
 وأضمرت بابها بالنار والحطب
 وكان من قومه في غاية النصب
 والنبل قد شك بالأكفان والأهب
 به رزايا ملأن الأرض بالنذب
 العليا بنوه وأهلوه أولو الحسب
 والله طهَّهم في محكم الكتب
 هوناً وكل إذا سيم الهوان أبي
 في القرع يحسب جد الموت كاللعب
 يلقاهمُ بجنان غير مرتهب
 يرون صاب الردى كالمنهل العذب
 وذو رؤوسهم فوق القنا السلب
 بل أين منهن نور الأنجم الشهب
 أبكى العدو نداها وهي لم تجب
 وليت يسمع ماتبدي من العتب
 قد راح يرجوك في اللأواء لم يخب
 بعد فلم لا تجيب اليوم عن كئيب؟
 بنات فاطمة أسرى على النجب
 واليوم بعدكم أضحت بلا ظنب

لم أنس حين عدت خيل الطغام على خيامها فبدت حسرى من الرعب
 وسيرت فوق عجف النيب حاسرة والنيب مهزولة سارت بلا قتب
 لم تدر أي فتى نبيك من مضرٍ وقد وهى صبرها من شدة الكرب
 مهما ترى السيد السجاد في صفد يزيدا وصباً منه على وصب
 ياسادة فرض الرحمن حبهمُ على البرية من عجمٍ ومن عرب
 إنني لأرجوكم في كل نائبة فأنكم خير مرجوٍ ومتدب

أمام ضريح الحسين

• الدكتور صالح الغالي

بسايرني زاهي الموكب
إلى عالم بالسنى أرحب
بغير دمائك لم يكتب
ينقل عيني إلى الأعجب
حناناً مع السهم لم ينضب
من قسوة الحجر الأصلب
رداء عليه ولم يسلب
يؤدي الرسالة جرح نبي

* * *

فاذهلني كل مامر بي
وثقل النبوة في منكب
وتحت السنابك أنف أبي
طعاماً إلى الخنجر المسفب
وتهوي صريعاً ولم تغلب

* * *

جلالاً يلوخ هذا أبي
فخار مع النسب الطيب
ويختم في خدك المترب
يطل على العالم المجذب

اتيت وطيفك لم يغرب
ويبر بي عتمات السنين
اتيت لأقراً سفر الخلود
وكل الذي فيه من معجب
فؤادك مازال غضا يفيض
ومن عجب أن يشع الجبين
يللم جسمك ذوب النجوم
وان خطفت صوتك الباترات

تأملت مزدهم الذكريات
جلال الإمامة في منكب
وكبر إذا التهمتكَ السيوف
كريم تجود بيقيا الفؤاد
وإنك وحدك تلقى الجموع

أبا الشهداء وحسب الشهيد
وجدك منك وأتاك منه
سقوط ثناياه بدء الجهاد
فديتك من واهب للحياة

ومن عطش فيك بين الظماء يطسوف بالمنهل الاعسذب
وتبقى ربيعاً بمن المحول فيهتزُ نفسي نشوة المخصب

* * *

أتيت وطفلك ظامي الفؤاد وغير حنانك لم يشرب
وما زال في دمه لاهباً يمسدُ السماء ولم ينضب
تلاعبه حاذقات السهام وليس سوى النحر من ملمب
زحام على الموت حتى الرضيع يعانق مدرعة الأشيب
اجل العقيدة تزكو الدماء وضاءً على دربها المتعب
وتعبر فوق عريش النجوم ويقسو الضباب ولم تحجب
أيتك والحرف وقفاً عليك يطاول أجنحة الكوكب
تموت القصيدة إن احجمت حيسال دماك ولم تخضب
أعرنسيّ بمض لهيب الجراح لشعري متى يمتهن يغضب
وصوتا يزمجر فوق الطغاة كفيـل بزعزعة المنصب
وفجراً يمزقُ عنف الظلام إذا اختال في خطوه المرعب
أحبك حتى ملأت الوطاب وزاد ولم أدن من مأربي
ويطفح كأسي وابقى أعباً كأنني من قبل لم أشرب
أيتك هل ومضة من سنك تمزق أروقسة الغيـب؟
لأعرف أني حُييتُ القبول وحسبي وصولاً الى مطلبي

سفينة النجاة

• الاستاذ عبدالرسول البرقعاني

يا حجة الله وسبط النبي
يا كعبة الأجداد من يعرب
بنزفها داجية الغيب
مخضبا بالعتفوان الأبى
وطاطأت في مذبح الكوكب
مسن موكب دام إلى موكب
على الشهيد الأضيد الأغلب
الفرسان من عمر إلى مرحب
لغيره الأجداد لسم تكتب
كذلك في خندقها الأصعب
لغيره الفخار لم ينسب
من الرسول الأطهر الأطيب
من ثدي أمي وحيايا أبي
ان ضاق أفق الثائب المذنب
بغيرها المؤمن لسم يركب
وأجهشت كل ربي يشرب
مقلوبة تكسي بلا مذهب
إلى أبي الفضل إلى زينب

حجّت إليك الخيل في الملعب
يا راية الإيمان خفاقة
حسين يا مثذنة ضوأت
حسين أردى المسوت في قتله
طافت به الأقدار مذعورة
وناحت الأملاك محزونة
واضطربت حتى سماواتها
يا ابن الذي جندل في سيفه
يا ابن علي وهو فخر الدنى
في بدر في أحد وفي خيبر
مظفر الراية ميمونها
يا بسضة الزهراء يا نفحة
حسين يجري حبة في دمي
أبا علي أنت لي فسحة
يا سفينة النجاة التي
ناحت لك الكعبة مفعوعة
ودارت الأرض على قطنها
من نحر المخبوب يا سيدي

ومن علسي الأكبر المرتجى
 لنحر عبد الله أدمى صبي
 لقاسمٍ لقيتد سجّادها
 إلى الأسارى تحت سوط السبي
 يمتدُّ من جرحك حبل السما
 لكسلٌ قتلٍ أبلجٍ أخصبِ
 ليقلب المحل إلى جنّة
 منفلتاً من طبعه المجذبِ
 أنت الذي فتحت باباً إلى
 الله فلم يفلق ولنم يحجب
 أحبّه وليتسي متّ في
 هيامه يا شرفاً المكسبِ
 أنت رحيقُ الفكر من حيدرِ
 يرفاً منه المطرفي السببِ
 سكنت فسي قلبي فعلمتني
 أن أتشي من حبّك الأعدبِ
 وأن يُردّ الظلم في ثورة
 إذ ليس للمظلوم من مهربِ
 آمنت أن الطفف بوابة
 إلى فضاء القيم الأرحبِ
 فمذ أضاء الجبر فسي مرقمي
 جرى هياماً بسك لم ينضبِ
 ومذ جرى في شفتي ذكركم
 برغم دهر حوّل قلبِ
 ظسّل يؤاخيني بأحزانه
 حتى امتزجنا باللظى المنجسبِ
 فيا دموع الشعر فيضي دماً
 ويا قراطيس الرثاء انجبي
 وأنت يا شيطان شمري اتحرّ
 ويا جهنم السروى عذبي
 فليس لي إلا هوى عنرة
 من آل بيت المصطفى الأنجبِ

إلى م التواني؟

• السيد صالح العلي

لقد سئمت يمينك قائمة العضب
هي النار يوم الحرب والغيث في الجذب
على الكسر هلا ترفعوا الكسر بالنصب
لقد هشمت منه الضلوع بنو حرب
على أسمر والجسم منه على الترب
نسانكم بالطف من فادح الخطب
تطوف بها الاعداء على ظالع صعب
عن العار بين الناس بالستر والحجب
وقد بحث الاصوات من شدة الندب
لقام من الأجداث من شدة العتب
سوى مُسَمِّم لا يستطيع على الركب
يلاحظنا أهل الضغائن والنصب
ومن عاثر يسمى به السوط للركب
وفي رحلها قد صبح حي على النهب
فقد حليت بالسوط عن حلية الذهب
فرار نساها في الفيافي من السلب
مسجى لما قد كلفوه من السحب
ونادت أباها فارس الشرق والغرب

إلى م التواني يالوي عن الضرب
وحتام لا شلت يمينك إنها
وحتام يلوى يا لوي لوأؤكم
أهاشم هبوا إن صدر عميدكم
أهاشم هبوا إن رأس زعيمكم
أهاشم هبوا وانظروا ماجرى على
أهاشم هبوا إن زينب أصبحت
ضمي هاشم ثوب العلى وتقمصي
لقد نذبت فرسانها خفراتكم
فلو أن ميتا أسمعته عتابها
أسبي ومالي ناصر من بني أبي
أسبي إلى الشامات من فوق هزل
فمن راكب من فوق عجب هوازل
تجاذبها الأعداء حلاها وبردها
لئن عطلوا أجيادها من حليها
يمز على فتان هاشم أن ترى
وتنظر زين العابدين على الثرى
رمت نحو أكناف الغري بطرفها

ابا حسن يا خير من وطأ الثرى
 أتقعد يا غوث الصريخ ولم تكن
 فقم يا عليّ وانظر السبط والعدى
 ينادي فما ذنبني اليكم وان يكن
 فهوّن ما بي ان ما بي بعينه
 فعندك (عبد الله) ربي احتسبته
 ولهفي له فردا ينادي حماته
 هنالك نادى أين عني (ابن والدي)
 لقد كنت لي درعاً حصيناً وجنة
 وما كنت ادري أن أراك معضراً
 متى يظهر المهدي يشفي قلوبنا
 متى يظهر المهدي يأخذ حقنا
 فلم لا تثب تسقي العدى جرع الردى
 يعز عليه ان يرى عرضه سرى
 وينظر رأس السبط بين اميّة
 ويطعن عينيه وينكت ثغره

في رثاء سيد شباب اهل الجنة

• الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء

ولا تحملوا للبرق منّا ولا السحب
بطوفان ذاك المدمع السافح الغرب
فكم أدمع صُبَّتْ لذي علة صب
لغانية عفرء أو شادن ترب
لواعج قد جرعتني غصص الكرب
كأني على جمر الفضا واضعا جنبي
اغص لذكراهنّ بالمنهل العذب
عليكم وقد فاضت دماكم على الترب
لحرب بها قد مزقتكم (بنو حرب)
تطير شظاياها فواحرنا قلبي
ألّبت على دين الهداية ذو اللب؟
تدادون دون الخمس عن سايع الشرب؟
تطالع كالأقمار في الأنجم الشهب؟
وماوطنت من موضع الطمن والضرب؟
سكين واحراراً هتكن من الحجب؟
سلبن وأكبأداً أذبن من الرعب؟
تروّع (آل الله) بالضرب والنهب؟
سوى صيبة فرّت مذعرة السرب؟

خذوا الماء من عيني والنار من قلبي
ولا تحسبوا نيران وجددي تنطفي
ولا أنّ ذاك السيل يُرد غلّتي
ولا أنّ هذا الوجد مني صبابة
نفى عن فؤادي كل لهو وباطل
أبيت لها أطوي الضلوع على جوى
رزاياكم يا آل بيت محمد
عمى لعيون لا تفيض دموعها
وتعسا لقلب لا يمزقه الأسى
فواحرنا قلبي وتلكم حشاشتي
أنسى وهل ينسى رزاياكم التي
أنساكم حرى القلوب على ظمأ
أنسى بأطراف الزماح رؤوسكم
أنسى طراد الخيل فوق جسومكم
أنسى دماءً قد سفكن وأدمعا
أنسى بيوتاً قد نهبن ونسوة
أنسى اقتحام الظالمين بيوتكم
أنسى اضطرار النار فيها وما بها

أأنسى لكم في عرصة الطفّ موقفاً
نشاطرتموا فيه رجالا ونسوة
فاتم به للقتل والنبل والقنا
إذا أوجبت احشائها وطأة العدى
وإن نازعتها الحلي فالسوط كم له
وإن جذبت عنها البراقع جددت
وإن سُلبت منها المقانع قُنعت
وثاكلة حنّت كما العيس في الفلا
تروى الثرى بالدمع والقلب ناره
وتندب عن شجوة فتعطى بندبها
وتنمى فتشجي الصمّ زينبُ إذ نعت
تثير على وجه الثرى من حماتها
نيامٌ على الأحقاف لكن بلا كرى
تطارحهم بالعتب شجواً وإنها
حموا خدرها حتى استبيحت دماؤهم
ومن دونها أجسامهم ورؤوسهم
فيا مُدركي الأوتار حتام صبركم
ويا طاعني صدر الكتائب مالكم
ويا طاحني هام العدى ما انتظاركم
ويامزعجي أسد الشرى ما قعودكم
جبار بأيدي الظالمين دماؤكم
على الهضب كنتم فيه ارسى من الهضب؟
على قلة الأنصار فادحة الخطب
ونسوتكم للأسر والسبي والسلب
على ندبها لكن على غوثها الندب
على عضديها من سوارٍ ومن قلب
براقع تملوهم حُمرأ من الضرب
إذا بثت الشكوى عن السلب بالسب
وناحت كما الورقاء في الفصن الرطب
تشبُّ وقد يخطي الحيا موضع الجذب
لكلّ حشى مافي حشاها من الندب
وتصدع شكواها الرواسي من الهضب
ليوث وغى لكن موسدة الترب
ونشوانة الأعطاف لكن بلا شرب
لتعلم بعد القوم من خطة العتب
وطلّت وما طالّت إليها يد النصب
غدت نهب أطراف الأسنّة والقضب
وأوتاركم ضاقت بها سعة الرحب
قعدتم وفى أيديكم قائم العضب
وقد طحتكم في الحروب (رحى حرب)
وقد ظفرت من ليثكم ظفر الكلب
فيا غيرة الجبار من غضب هبي

فكم غُرَّةٌ فوق الرماح وحرَّةٌ
 وكم لَيْتِيمٍ موثِقٍ لَيْتِيمَةٍ
 بني الحسب الوضاح والنسب الذي
 إذا عُدت الأنساب للفخر أو غدت
 فما نسبي إلا إنتسابي إليكمُ
 لآل رسول الله سيمت على النجب
 ومسيبةً في الجبل شدت الى مسبي
 تعالي فأضحى قاب قوسين للربّ
 تطاول بالأنساب سياراة الشهب
 وما حسبي الا بأنكمُ حسبي

«ديوان شعراء الحسين ١٥/١-١٧»

رسالة للحسين عليه السلام

• الدكتور الشيخ أحمد الوائلي

وألثم تربك يا ابن النبي
ويا ابن ذرى المجد من يشرب
بحيث دماؤك لم تنضب
بأن يحتسي الذل في مشرب
وإن فلقوا منه بالمضرب
بغير الأسنة لم تطلب

* * *

إذا افتقر السّاح للأصلب
شمسٌ مدى الدهر لم تغرب
وأنت النزوع إلى الأصوب
وعزٌّ وهم عند عيشٍ وبني
يُحيل الفلا لثرى معشب

* * *

سماتك في روضك الأطيب
ولست بعيداً على مطلبني
وحسدت لراوية مركبي
تحدّر من جذرك المنجب
هنا قد تجسّدت في زينب
على عباء نهضتك المصعب

دأبتُ أزورك في كلِّ عامٍ
ويا ابن عليٍّ ويا ابن البتول
أترّب خدّي بعفر الثرى
بحيث يلعلع ثغر أبي
وهامّ أبي للطفاة الركوع
يخبّرنا أن دنيا الشموخ

فأنت الصّلاة والإعتداد
وأنت إذا ما استبدّ الظلام
وأنت السّداد وأنت الرّشاد
سموٌّ وهم في مهاوي الحضيض
فيالك بالعطاء الدّماء

ومرت سنين ولم أجتل
بعيداً ضريحك عن راحتني
وحين نأى الطّفاء زرت الشّام
إلى جدت فيه منك المثال
فأنت أراك بكلِّ عمّلاك
مثال الكفّاح التي آزرتك

وَمَنْ وَقَفْتَ تَكشِفُ السَّرَّ عَنْ
وَمَنْ هِيَ فِي السَّبِي لَكُنْهَا
تَقُولُ لَهُ (إِسْع) مَهْمَا سَمِيتَ
وَتَنذِرُهُ مِنْ غُرُورِ الْهُوَى
أَجَلٌ سَوْفَ تَعْرِفُ بَعْدَ الْمَدَى
سَتَفْتَنِي وَيَفْتَنِي دَوِيَّ النَّفِيرِ
وَيُهْدِمُ صَرْحَ وَأَيِّ الصَّرُوحِ
وَتَبْقَى ضَرَائِحُنَا هَاهُنَا
مَضْمُخَةٌ بِالْوَلَاءِ الصَّصِيمِ
وَيَمْطُرُهَا اللَّهُ فِي إِبْلِ
أَجَلٌ تَلِكِ عَاقِبَةُ الْمُتَقِينَ

* * *

رَبِي (قَاسِيُونَ) أَقَامَتْ عَلَيْكَ
لَوْ أَنَّكَ أَبْصَرْتَ فِي لَابِتَيْكَ
تَفَسَّلَهَا أَدْمَعَ الزَّائِرِينَ
لَأَدْرَكَتْ أَنْ دَمَاءَ الطُّفُوفِ
فِي السَّدَمَاءِ بِأَهْدَافِهَا

* * *

وَيَا كَرِبَلَا يَا هَدِيرَ الْجِرَاحِ
وَيَا سَفْرَ مَلْحَمَةِ الْخَالِدِينَ
وَيَا شَسْفَةً بِنَشِيدِ السَّدَمَا

وَزَهْوِ الدَّمِّ الْعَلْوِيِّ الْأَبِيِّ
بَغَيْرِ الْبَطُولَةِ لَمْ يَكْتَبِ
تَفَرُّدَ عِبْرِ الْمَدَى الْأَرْحَبِ

ويا عبقاً في الثرى العلقمى يشدُّ الانوفِ إلى الأطيب

* * *

ويا صرحَ مجدٍ بناه الحسين وأبدع في رصفه المعجب

يُشيدُّ من جهة أدميت وخذُّ بعفر الثرى مترب

سيفى الحسين شعاراً على أصيلك والشفق المذهب

«ديوانه، ص ١٠١-١٠٣»

يا خاطب العز

• الشيخ محمد حسن آل سميح

لا تكشف الكَرْبَ حتى تمشي في الكَرْبِ
 فالكف في رُطْبِ والرُّجْلُ في كَرْبِ
 لا مشية الخود في لهو وفي لعب
 فالليث يَبْسِمُ مهما حلَّ في الغضبِ
 فالضرب للمجتني ضربٌ من الضرب
 آمال قوم جرت في حلبة الطلبِ
 وإن تكن من دمقسٍ أو من الزغبِ
 منسوجة بيمين الجرد والنُجْبِ
 ما أهنأ النوم فوق السرج والقتبِ
 مشيداً بنواصي الضمر الشُّزْبِ
 عال بلا عمَد سام بلا طُنْبِ
 فلم تجد فيه من دُلٍّ ولا نصبِ
 فلم أجد في ثراها موضعاً لأبي
 أرواحهم نزلوا فوق القنا السِّلْبِ
 ذُلاً ويمسي الحما سام على الشُّهْبِ
 وثقفوا كل لادن أسمرٍ رطبِ
 حزماً أبو طالبٍ للفخر والطلبِ
 يَفْقُون ليشأ تعلقى ذروة الكُثْبِ
 تحوم كالطير في جدٌ وفي لعبِ

ياخاطب العزّ والعلياء في الخُطْبِ
 كراكب النخسل يعلوه بكربته
 وأمش الى العزّ مشي الليث مقتنصاً
 وكشر الناب إن تغضب بقارعة
 واضرب بكفك واعدل كل ذي عوجِ
 واطلب بنفسك أمراً دونه قصرت
 وأخلع جلايب ذلٍّ قد رفلت بها
 والبس جلايب نقع اليد مترفةً
 ولا تبث ليلةً غاف على قُرْشِ
 وفوق رأسك بيت النقع مرتفعاً
 يبتٌ ولا مثله يبتٌ بيادية
 راسٌ على كرة الارياح لا بشرى
 فالأرض لا أرتضيها منزلاً وأبي
 أما ترى آل وحي الله مذ سلبت
 غداة رامت بنو صخرٍ تسومهم
 فكسروا كل جفنٍ عن صوارمهم
 وقادهم ضيغمٌ للحتفٍ أورثه
 كأنه وهو آساذ ملحمة
 فوق القلائص قادوا كل صاهلة

بجنبها رقصت وجنأ بالقتب
 من بيعة السبق بين الرأس والذنب
 فإن رأت لجة طارت إلى الشهب
 لا إن أفواهما للماء والمُشَب
 من كل شهم أغرّ واضع الحسب
 ويوم مصطلم صيغت من الذهب
 لذا جرى مدحها في أشرف الكتب
 كالطود ينحط من عال على رجب
 كأنها أهلها تجشو على الركب
 عداوة ذبحوا حرباً على النصب
 ترحلوا لوصال البيض عن شهب
 بألسن السمر في ثغر من القضب
 كما يمس أخو الصباء من طرب
 والبيض طافحة إذ ذاك كالحسب
 لكنه ساطع بالبيض واليلب
 يوم الكريهة بين الكر والهرب
 وخلفوا الذكر في الأعوام والحقب
 أشباله حوله صرعى على الكئيب
 والهضب من دهش تنصك بالهضب
 وبين أرواحهم في الروع والركب
 أتارك لأبي سفيان من عقب

وحيثما صفقت أرضاً حوافرها
 فكلما حجمت في عرفها عقدت
 لا تعرف الماء حتى في مسامها
 لأن أفواهما للجم قد خلقت
 غراً محجلة للحرب قد حملت
 حبولها من لجين يوم مستلم
 تكتبت وجرت في الذر تحتهم
 قد علمتها بنو فهر فكرتها
 وإن أتها خيول الشرك عادية
 ومذ رأوا آل حرب ناصين لهم
 حتى إذا شمروا الأذراع واعتصبوا
 قامت على ساقها الهيجا تكلمهم
 فعانقوها وماسوا بينها طرباً
 وصيروا الأرض كأساً مترعاً بدم
 وأسود وجه نهار الكون من كدر
 لا قلت كالأسد حيث الأسد عادتها
 لذاك راحوا ولا أبوا لسيدهم
 فشد قمقامها كالليث حين رأى
 واهتزت الأرض لما هز صارمه
 فصاح بالقوم حتى حال بينهم
 تعقب الخيل والصمصام يسأله

حتى إذا أعطب الأبطال صارمه
 ألوى عنان جواد العزم منعطفاً
 فراح يسألهم طوراً وأونةً
 يا إخوتي كيف لا أبكي دماءكم
 ومذ أتت زينب من خدرها ولها
 فلا حكتهما بطن الشعب جدتها
 فتلك تدعو ولا قتلى بجانبها
 وتلك يُسمَعها الكرّار لا تخفي
 فجاء منفرداً - فرد الوجود - لها
 لا ترفع الصوت والأعراب تسمعه
 ومذ مشّت خلفه تمشي بلا قدم
 وكلّما نظرت من ألهها بطلاً
 قامت تظللهم عن حرّ هاجرة
 لهفي لها وعليها والحسين يرى
 فالأرض حامية والرجل حافية
 والعين دامعة والروح ذائبة
 فقال والعين تهمي في مدامعها
 قالت له أين ماضٍ يا بقيتهم
 فعاد وهو ينادي في جموعهم
 وصك ميمنة الهيجا بميسرة
 وضيق الأرض فيهم حيث لم يجدوا
 والقلب من عطش في سورة العطب
 لصحبه وهمو صرعى على الترب
 يزيل عنهم دماً في دمه السكب
 فإن يعقوب يبكي من دم كذب
 صوت يذيب الحصى في قلب مشعب
 لما دعت سيد الإسلام في الشعب
 وهذه بين منحور ومستلب
 وهذه طفلة يا عمّه أين أبي؟
 وقال يا أختي لا تبكي وتتنجبي
 لمّ تعلمي أنّنا السادات في العرب؟
 تمشي بلا كبد من دهشة النوب
 خرّت على جسمه كالطود من خشب
 في شفها شففاً في ثوبها القشب
 كأنها أمها في دارة النوب
 والشمس هاجرة والريح في لهب
 والكف لاطمة والقلب ذو عطب
 عودي الى خدرك إن كنت بنت أبي
 فقال يا زينب ماض الى إربي
 أنا ابن حيدرة الكرّار في الكرب
 وصير القلب مقلوباً على العقب
 منه مفرراً لهم حتى الى الهرب

فعندها عَمَّرَ نَسَادِي قِبَائِلِهِ
 وَيَلِّ لَكُمْ أَلْمَنَ قَاتَلْتُمَا بُوغِيَّ
 تَفَرَّقُوا حَوْلَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
 دَارُوا عَلَيْهِ وَلَا عَيْبَ عَلَيْهِ بِهَا
 لَوْ مَالٌ فِيهِمْ يَمِيلُ الْكُونُ مُتَقَلِّبًا
 فَعِنْدَهَا أَمْرَ الْأَقْدَارِ تَقَرُّبُهُ
 فَاخْرَ لَمَّا دَعَاهَا خَالِقُ الْحُجُبِ
 فَأَمْطَرَتْ عِنْدَهَا الْخَضْرَاءُ مِنْ كَدْرِ
 وَلَا تَسْلُ بِعَدَا عَمَّا جَرَى بِهِمْ
 فَلَمْ يَطُقْ مَقُولِي أَظْهَارُ مَا فَعَلْتِ
 قَدْ أَدْرَكُوا نَارَ بَدْرِ فِي الطُّفُوفِ وَقَدْ
 وَأَنْتَا قَدْ بَقِينَا فِي كَابِتِنَا
 لَانْدُرِكَ الشَّارُ مِنْ أَعْدَائِنَا أَبْدًا
 لِأَنَّ أَسْيَافَنَا أَضْحَتْ بِلَا ظَبِيَّةِ
 وَأَنْ أَنَا فَنَا أَضْحَتْ بِلَا شَمَخِ
 حَتَّى نَرَى الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ غَارَتُهُ
 وَالرَّعْدَ فِي جَانِبَيْهَا وَالْبَرِيقَ بِهَا
 يَا مَدْرَكَ الشَّارِ مِنْ أَعْدَائِنَا فَمَتَى
 يَا مَدْرَكَ الشَّارِ مِنْ أَعْدَائِنَا فَمَتَى
 أَيَقْتَلُونَ ابْنَ وَحْيِي بَيْنَ عَيْشِهِمْ
 وَلَيْتَ شِعْرِي بِمَنْ سَيَقْتِ نَسَاؤَكُمْ

قد جاءكم طالبي وابن مطلب
 هذا ابن من قد علمتم قاتل العرب
 بالصخر والنبل والخرصان والقضب
 ولا تدور رحي إلا على القطب
 لكنه فيه أضحى غير منقلب
 والنصر راح قريح الجفن لم ياب
 من خشية الله لا من خشية القضب
 دماً عيطاً على الغبرا بلا سحب
 من قطع رأسٍ وسلبٍ فادحٍ وسبي
 أبناء أكلسة الأكبَادِ بالنجب
 ترنموا فيه في شعرٍ وفي خطب
 ما بين شاكٍ ونشاجٍ ومتحجب
 في غابر الدهر والاعوامٍ والحقب
 وأن أفراسنا أضحت بلا ركب
 وأن ألسنتنا للنوح والعتب
 تطوي الجبال الرواسي الميد في الرحب
 صوارم الصيد تحكي البرق في السحب
 نبشّر النفس في نصرٍ وفي غلب
 ندوس هامهم في جردنا الشرب
 ولا نرى أمويًا مات بين نبي؟
 حسرى على كل مهزول المطي نقب

وزينب مذ رأت أشلاء أخوتها
قامت تخاطبهم والعميس قد حُديت
يا أخوتي هل رأيتم قبل ذا رحلت
فليتهم وقفوا حتى أودعكم
فليتهم وقفوا حتى أكفناكم
فليتهم وقفوا حتى أواريكم
وليت شعري بمن قادوا عليكم
وليت شعري بمن أضحي رضيكم
وليت شعري بمن داسوا جسامكم
لكن ذا الأمر من ماضٍ تأسسهُ
ولم يكن من بني حمالة الحطب
من أضرم النار في باب الوصي ولا
ليقلب الناس طُراً عن هدايتهم
من ثدي فاطمة المسمار أرضعه
وقاد حيدر قوداً في حمائله
لايتقض الليث وطأ الكلب غابته
أتعجب الكفر أضحي فاتكاً بهدي
سمعاً بني حيدر منظومةً بكم
أعدها سيبا للعفو عندكم
هذي قصيدة عزٍ كان مطلعها

ما بين دامٍ ومنحورٍ ومستلبٍ
بمدح آل أبي سفيان بالغلب
أخت وأخوتها صرعى على الكُثب
حتى أغسلكم في أدمعي السكب
في الصبر في جلدي في العين في الهدب
بين التراب لا في التراب والرحب
مقيداً يشتكي من نهسة القتب
بسهمه راضعاً عن ثدي محتلب
بكل برذونة معدومة النسب
يوم السقيفة مبني على الخشب
وانما أصله من حامل الحطب
بابٌ سواه أنى وحي به لنبي
لأنه عاد مقلوباً على العقب
وأسقط الحمل منها غير مُرتقب
لله من حكمٍ لله من إرب
من يأمن البطش أبدي سوء الأدب
فلم تزل تحدث الأيام من عجب
من ثغر من حارب التيسيم مكتتب
وعفوكم عن مواليكم بلا سب
يا خاطب العز والعلياء في الخطب

شكوى

• الأستاذ محمد زايد ابراهيم

انا حملنا هموم الطف ما انطفأت
استغفر الله هل هيضت عزائمنا
ام الطفوف استجارت من مدامعنا
ام الفوارس قد جنت أصائلها
مهمشون على جبل الغسيل لقي
مساومون فوالهفي على وطني
ياسيدي ياإمام الحق معذرة
ياابن الهواشم هذا شوق أشرعتي
خذني لأزرع عند الحد أوردتسي
فينا السيوف ولانامت من التعب
أم ريحنا انصلبت في حماة الهرب؟
أم الفواطم فرّت وهي خير سبي
ولا الطعائن قد عادت من السلب
لكنّ آمالنا جفّت من الريب
بجلها انصلبت حمالة الحطب
أشكو اليك فقلبي بالهموم صبي
خذني إلى موجك المخضوب باللهب
خذني ليورق في بغداد صوت نبي
«مجلة آفاق نجفية، ع ٥، ص ١٤٤، ٢٠٠٧م-١٤٢٨هـ»

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

• السيد ناصر البهراني

من المعالي وما ترجو من الأرب
يزيح عنها عظيم الضر والكرب
بالظلم والجور والإبداع والكذب
كالشمس يسترها داج من السحب
عهوده بسيوف الشرك والنصب
من العداء دماء فهو ذو سغب
منهم مواليك نالوا أعظم العطب
سحائب يرقها من بارق القضب
حتى تروي منها عاطش الترب
فقد يفوت به المطلوب ذا الطلب
آباءك الفر قاسوا أعظم النوب
طوع اليمين أبي واضح الحساب
أمضى من السيف مطبوعاً من اللهب
تترى كسيل جرى من شامخ الهضب
به العواهر لا ينمى الى نسب
شر الخلائق والأنساب شر أب
رحابه بجيوش الشرك والنصب
لم تدر غير المواضي والقنا الرطب

كم قد تؤمل نفس نيل منيتها
كما تؤمل أن تحظى برؤية من
ويملاً الأرض عدلاً مثل ما ملئت
ياغائباً لم تغب عنا عناية
حتى م تقدم والاسلام قد نقضت
ويرتجيك القنا العسأل تورده
والبيض تغمدها أعناق طائفة
وتوعد الخيل يوماً فيه عثيرها
تهمي بماء الظلى من كل ناحية
فانهض فديتك مافي الصبر من ظفر
أما أتاك حديث الطف إن به
غداة رامت أمي أن يروح لها
ويركب الضيم مطبوع على همم
فأقبلت بجنود لاعداد لها
من كل وغد لثيم الأصل قد حملت
وكل رجس خبيث قد نماء إلى
حتى تضايق منها الطف وامتلأت
فشمّرت للوغى إذ ذاك طائفة

قوم تعالى عن الأدراك شأنهم
 قوم هم القوم لم تقلل عزائمهم
 من كل قرم كأن الشمس غرته
 وكل طود إذا ماهاج يوم وغى
 وكل ليث شرى لم ينج منه إذا
 مشوا الى الحرب من شوق لغايتها
 فأضرموها على الأعداء نار وغى
 وأرسلوها بميدان الوغى عربا
 وجرّدها من الأغماد بيض ظبى
 وأشرعوها رماحاً ليس مركزها
 صالوا فرادى على جمع العدى فغدت
 وعاد ليلهم يمحوه بظبى
 حتى إذا ماقضوا حقّ العلى ووفوا
 وجاهدوا في رضى الباري بأنفسهم
 دعاهم القدر الجاري لما لهم
 فغودروا في الوغى ما بين منفر
 ظامين من دمهم بيض الظبى نهلت
 لهفي لهم بالعرأ أضحى يكفّنهم
 وفوق اطراف منصوب القنا لهم
 ونسوة المصطفى مذعدن بصدّهم
 وسيرت نُكلاً أسرى تقاذفها
 كما تعاملوا عن التشبيه والنسب
 في موقفٍ فل فيه عزم كل أبي
 لولم يحلّ بها خسف ولم تغب
 فالوحش في فرح والموت في تعب
 ماصال قرم بإقصاد ولاهرب
 مشي الظماء لورد البارد العذب
 تأتي على كل من تلقاه بالمعطب
 كالبرق تخطف الأرواح بالرهب
 تطوي الجموع كطي السجل للكتب
 سوى الصدور من الأعداء واللبب
 صحاحه ذات كسر غير منأرب
 لايتقى حدها بالبيض واليلب
 عهد الولا وحموا عن دين خير نبي
 جهاد ملتتمس للأجر محتسب
 أعد من منزل في أشرف الرتب
 دام ومنجدل بالبيض متتهب
 من بعدما أنهلواها من دم النصب
 غادي الرياح بما يسفي من الترب
 مرفوعة أرواس تملو على الشهب
 بين الملا قد بدت أسرى من الحجب
 الأمصار تهدي على المهزول والقتب

ان تبك أخوتها فالسوط واعظها
 وبينها السيد السجّاد قد وثقت
 يبكي على ما بها قد حلّ من نوبٍ
 واحر قلباه إن تدعو عشيرتنا
 تدعو الألى لم يحلّ الضيمُ ساحتهم
 تدعوهمُ بفؤاد صيرته لظى
 تقول مالكمُ نمتم وقد سهرت
 حتى متى في عناق الضيمِ همتم
 ونومكم في ظلال العزّ عن دمكم
 ما أنتم أنتم إن لم يضمق بكمُ
 وتوقدوها على الأعداء لاهبة
 فكم لكم في قفار الأرض من فثة

وفي كعوبِ القنا إن تدعهم تجب
 رجلاه بالقيد يشكو نهسة القتب
 وتبكي مما عليه حلّ من كرب
 غوث الصريخ وكهف الخائف السغب
 من لم يضع بينهم ندب لمنتدب
 الأحزان ناراً فأذكى شعلة العتب
 نساؤكم حسراً تدعو بخير أب
 وللظباء عناق الماجد الحسب؟!
 والنوم تحت القنا أولى بكل أبي
 رحب الفضاء على المهرية العُرب
 حتى يكونوا بها من أضعف الحطب
 صرعى ومن نسوة أسرى على القتب

الأمام الحسين عليه السلام

• السيد محمد جمال الهاشمي

أطلَّ على الأفق كالكوكب
وفارق دارته مُصحراً
بقافلةٍ من نجوم الحجاز
فأل النبي لهم مركزاً
وعزَّزه ماروته الثغاة
فهم خيرة الخلق في عالمٍ
يوجهها السبط مستفراً
فقد صمَّ البغي ان لا يشدَّ
وهيات أن يستلين الحسينُ
لذلك وجَّهه أذنا به
ففارقته قاصداً مكةً
وطارده البغي مستنجداً
ففارق مكة كي لا يسيل
الى البيد حيث الرمال الظماء
الى أين يهرب، والبغي لم
ولكنَّه سيد المسلمين
ففي كل قطر له شيعه
وفي الكوفة انبثقت ثورة

فشعَّ به جانب الغيب
فندى به قاحل السبب
تضيء بتاريخها المذهب
يطلل على الدين والمذهب
ملسلة تنتهي للنبي
يموج بكل دعوى وبني
به أي جيل له متمب
بدنياه فردَّ عن الموكب
جنباً الى حكمه المرهب
لكي تصرع السبط في شرب
ليأمن فيها من المعطب
بناب يسدّد في مخلب
دم الحق في البلد الطيب
تفسور بتموجهها الملهب
يدع في المسالك من مهرب
ومولى، بكل جلال حُبي
تشيد بحكم الأمام الأبى
من النور في جوها المرعب

تسوالي عليّاً، وفي جهّها
وهذي رسائلها العاطرات
لذاك توجّهه في ركبهِ
ولمّا رأى البغي أن العراق
وأنّ بكوفسان أنصاره
أعدّ الجيوش لكي يلتقي
ورامت طليعتها أن تفوز
فعارضها الحرّ في موقفٍ
وجاء به قاصداً كربلاء
هنالك قسال الأمام الحسين
هنا سوف يشرق فجري لكي
هنا تربتي، وهنا قمتي
هنا سوف تصيح أشلاؤنا
هنا نلتقي بجيوش الظلام
هنا كربلاء فهيا أنزلوا

له بغضُ أعدائه يختبي
تعبّر عن جهها المخصب
لكوفسان في سفرٍ منصب
سيحتضن الإبنَ بمد الأب
تغنّي بموقفه المعجب
بها لا بما رام من مأرب
بما وعد الحكم من مكسب
تخلّد في الأدب المطرب
يوم من الجهد معصوب
هنا، فليحطّ هنا موكبي
يقول، لشمس السماء اغربي
تطلّ جلالاً على الأحقب
مطافاً الى الشرق والمغرب
لنكسحها بالدم الصّيب
لنصعد للمآلم الأرحب

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

• السيد رضا الهندي

تمرُّ لياليه مرَّ السحابِ
فتسلخ عني سواد الشبابِ
ولم أستطع منه دفعا لما بي
وجردني غاسلي من ثيابي
وشيل سريري فوق الرقابِ
وعوَّضت عنها بدار الخرابِ
ومن لي وقد يثسوا من أيابي
سؤالي فأذهلني عن جوابي
وأبلى عظامي عفر الترابِ
وقمت بلا حجة للحسابِ
ولم أدر ماذا أرى في كتابي
أهل النعيم وأهل المذابِ
فأعرف كيف يكون انقلابي
أم المعدل وهو شديد العقابِ
بذني وواخذني باكتسابي
لرزة القتيل بسيف الضيابي
إلى حرم منه سامي القبابِ
بلوعة نيران ذاك المصابِ

أرى عمري مؤذناً بالذهابِ
وتفجؤني بيض أيامه
فمن لي إذا حان مني الحمامِ
ومن لي إذا قلبتني الأكفِ
ومن لي إذا سرت فوق السريرِ
ومن لي إذا ماهجرت الديارِ
ومن لي إذا آب أهل الودادِ
ومن لي إذا منكر جد في
ومن لي إذا درست رمي
ومن لي إذا قام يوم النشورِ
ومن لي إذا ناولوني الكتابِ
ومن لي إذا امتازت الفرقتانِ
وكيف يعاملني ذو الجلالِ
أباللطف وهو الغفور الرحيمِ
وياليت شمري إذا سامني
فهل تحرق النار عينا بكت
وهل تحرق النار رجلا مشت
وهل تحرق النار قلباً أذيب

في رثاء الامام الحسين عليه السلام

• الحاج محمد الخليلي

أصبو لذكر كواعب أتراب
ثَمَلاً كأبناء الهوى متصابي
بيتُ النبي مقطَّع الأطناب
ضربوه بين أباطح وروابي
الدين المبين وموطن الأطياب
فيهم ومجتدياً من الإجداب
اضنى كأسد في الهياج غضاب
«شعراء الغري، ٤٥٦/١»

هل بعد ما طرد المشيب شباي
وأروح مرتاحاً بأندية الهوى
وتثنُ نفسي للربوع وقد غدا
بيست لآل محمد في كربلا
هو مهبط الروح الأمين ومعدن
أما نزلت بربعهم مستنجداً
غمروك بالنعمة وهبوا للذي

إذا اشتت النجاة

• الشيخ عبود الطريحي

ومن هول القيامة والحساب
تنال بها الجزيل من الثواب
عليه يانكسار وانتحاب
طفاة الشرك خاضعة الرقاب
وقد حرموك من طعم الشراب
«شعراء الغري ١٧٥/٦»

إذا شئت النجاة من العقاب
وتحظى بالسعادة في زمان
فبادر للحسين وقف وسلم
وقل يابن الذي عادت اليه
بنو مروان قد منعوك منه

في رثاء الحسين عليه السلام

• الشيخ يعقوب بن جعفر

فله خطب جل في الدين وقعه
عشيّة قادت آل حرب كتائبها
تطالب في أوتار بدر وغيرها
لها الويل إذ جاءت وظنت بزعمها
فهبت تفاديه من الموت فتية
فمن أروع في الروح لم ير صاحباً
ومن بطل ليث يلدُ لسمعه
ويطر به يوم الكريهة للوغى
فما منهم في السلم غير مسالم
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
فيا بأبي من عصابة مضرية
وما برحت تسقي العدى جرع الردى
الى أن هوت فوق الصعيد جسومها
وتغدو الجسوم الزاكيات ضرائباً
وشيلت على السمر الصعاد رؤوسها
وعاد وحيداً بعدهم سبط أحمد
فطوراً يرى في التراب صرعى رجاله

له شجناً تندك شم الأهاضب
لحرب ابن بنت الوحي إثر كتائب
فأضحى لها وترأ إلى كل طالب
لها الصعب أن ينقاد قود الجنائب
ضراغمة تعزى لفهر وغالب
سوى السيف إذ أمسى له خير صاحب
يوم الوغى قرع القنا والقواضب
سهيل الجياد الصافنات السلاهب
وما منهم في الحرب غير محارب
بهن فلول من قراع الكتائب^(١)
زكت إذ غدت تنمى لغر أطايب
غداة عدت تقري الظبي بالمواكب
نهاب القنا والمرهفات القواضب
فيالهدف نفسي للجسوم الضرائب
يفوق سناها نيرات الكواكب
تحيط به الأعداء من كل جانب
وطوراً نساءً ولهاً في المضارب

(١) البيت للتابعة الذيباني وهو من شواهد البديعين في باب المدح في معرض الذم.

وأقسم لولا الحلم منه على العدى
ولمّا أن اشتاقت الى الله نفسه
رمته العدى قسراً بأسهم بغيها
فلهفى له إذ خر من فوق مهره
ومن بعده راحت صفايا محمد
تراقب من اعدائها القرع إن بكت
وكيف غدت تستعطف القوم في السبا
لقد طويت أضلاعهن على جوى
وياحرّ قلبي إذ دعت بحميها
أخي حملتنا القوم بمدك في السبا
سبايا على الأفتاب قد شفنا السرى
وصيبتنا أضحت تكابد للعدى
وتهتف تدعو في مشايخ قومها
بني مضرٍ كم ذا القعود أستمّ

لأوردهم طسراً أمراً المشارب
وشاء بأن يرقى لأعلى المراتب
فخر حميد الذكر جم المناقب
تريب المحيا في الثرى والترائب
تجوب بها البيداء خوص الركائب
وليس لها في المصطفى من مراقب
وكانت غياثا في حلول النوائب
غداة سرت تطوي أديم السباب
وما من حشاها في الجوى غير ذائب
على هزل من ظالمات النجائب
ونحن من الأسواط سود المناكب
كبولا وأمست بين ظام وساغب
وأجفانها منهلسة كالسحائب
غياث الورى من كل ماش وراكب

حادث الطف

• الأستاذ عبد الصاحب الدجيلي

في حادث الطف الغريب
الأزمان إلا من نحيب
لمم لنا قبل المشيب
فكانت في لهيب
لتذوب في اليوم المصيب
في الدهر من رام مصيب
يوم الحسين سوى الخطوب
تقف المنايا في الدروب
أمر الأهلّة بالمغيب
فدثت أرواح الشعوب
وكان كالغصن الرطيب
سقي الدما بدل الحليب
سواه من شيخ منيب
مشتبك المخازي والعيوب
دون خوف من رقيب
بموقفها الرهيب
بالخزي عز عن الضريب
يهتاج كاليث الغضوب
ببين زق أو لعوب

والهفتاء على الغريب
خطب أطل فأخرس
والم إذ شابت له
يوم رمى بشواظه الدنيا
ودهسى النفوس وإنها
ورمى فأصمى ياله
يوم الحسين وليس في
إذ ساقه ركبا له
ضحى به وكأنه
وفدى به الدين الحنيف
كم من فتى دمه أريق
ولكم رضيع عاطش
ولكم قضى شيخ وليس
وقفت أمية بسين
بين الغوايبة والضلالة
فتعثر التاربخ مرتظما
ياويله من موقف
نهض ابن بنت محمد
يهتاج للحق المضيّع

يحتاج ثم لأمة
يحتاج للوطن المعذب
ياسيد السدنيا وذكرك
ماكنت إلا البدر أشرق
والليث لم يعرف حريب
والماء عذبا غير إنك
وحبيب دنيا كم بها
نزمت من عار وإن
مانمت قط على الثرى
أبدأ ولم تقتل، وهمل
منيت بسأنواع الكروب
من جراح أو نسدوب
شاع بين شذا وطيب
ثم آذن بالغروب
مثلسه وأخو حروب
من ظمما تقضي عجيب
ضحيت صبرا مسن حيب
لقبت بالعماري السليب
لكن بحبات القلوب
يودي دم القمر المهيب

«مجلة الغري السنة ٩٤٨، ١٠، ١٦ صفر

١٣٦٦هـ / ١/٧ / ١٩٤٧م»

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

• الشيخ عبد الحسين الجواهري

فروى ثراهُ بدمعِ سكوب
إليه وزفرةٍ مُضني كئيب
ولم يك غير الصدى من مجيب
ولكن على كل غصن رطيب
وملمب كل غزال ريب
بعيداً على غفلات الرقيب
رحيقي ولا ما سوى الثغر كوبي
لأرام سفحك قود الجنيب
ركدنَ رياحك بعد الهبوب
وعانت بهم فيك أيدي الخطوب
تجرُّ لقلبي عظيم الكروب
تضيّق صدر الفضاء الرحيب
له سوّفت شر يوم عصيب
لتسلمه للردى من قريب
مخائل صدق الوفا من كذوب
سرى غير هيب أمر مهيب
لما مس أنضاءه من لغوب
كمفتنم فرصة للوثوب

تعرف بالرسم ربع الحبيب
فمال بمبرة دامي الجفون
يسائل دارس أطلاله
عهدتك تجلو لعيني الشموس
ألست مراح جوازي الطبي
فكم فيك قرب مني العناق
فبتٌ وليس سوى ريقه
أسير هوى قاد أسد العرين
فمالي أراك عداك البلى
خلاء تزايل عنك القطين
كأنك فيما جرى كربلاء
نبت باهن أحمد حتى عليه
غداة دعت له عصابة
دعته مسالمة من بعيد
وأسدت عهداً له ضمنت
فهباً يخفأ بثقل النبي
وحطاً بها الرحل كي يستريح
فلما رأوه تعادوا عليه

لإدراك ثارات تلك الحروب
 عداد كما انهار رمل الكثيب
 ومن كفرها أقبلت في شعوب
 بما في صدورهم والقلوب
 بدين النبي سوى المستريب
 وليس سوى قربهم من ذنوب
 سوى السيف يصلحه من طيب
 فلما اعتلت قال ياهام غيبي
 يسوم به عز نصر الصحب
 لهم ورد ماء الحياة المشوب
 فحازوا من العز أوفى نصيب
 وايقاد نار الوغى من عيوب
 تمايل ذي نشوات طروب
 لديهم مرأشف ثغر شنيب
 غوان تشير بكف خضيب
 تراجع أوتار ظبي لموب
 هيماً بها من شباب وشيب
 من العز مثوى الكريم الحبيب
 يكابد حيرة ناء غريب
 كذي لبديج طاو غضوب
 نداه ويدعو وما من مجيب

وثاروا بأحقاد بدر وأحد
 يجمع تلاحق لم يحصه
 أتت في قبائل من غيرها
 وحين تبصر وهو العليم
 وأيقن ان ليس في جمعهم
 وراموا عقاب بنيه به
 رأى الحق داءهم لم يكن
 فأطلع فيهم شمس الظبي
 له اتخذ الصيد من صحبه
 كسرام أبى صفو أحسابهم
 وفسوا للنبي بنصر ابنه
 فما فيهم غير مر الحفظ
 يميلون من طرب للكفاح
 كأن الظبي دميات الحدود
 كأن الاسنة مخضوبة
 كأن اصطكاك القنا بالقنا
 لقد عشقوا الحرب حتى فنوا
 وماتوا كراماً وحسب الكريم
 فعاد وحيداً غريب الديار
 يصول على جمعهم مفرداً
 ينادي وما من مغيث مجيب

فيضرم نار الوغى موقداً
 ويحمي حديدَ الظبي قانلاً
 إلی أن قضی عطشاً لم تبلُ
 وخرّاً إلى الأرض لابالنكول
 أبا حسنٍ ياغيث الصريخ
 أتفضي على ما بها من جوى
 وتضرب صفحاً وأهلوك من
 فملقى على الترب دامي الجبين
 وعارٍ كسته الدما خير ما
 أترضى نساؤك فيها العدى
 ثواكل تحسب منها الحنين
 ومن عجبٍ وصروف الزمان
 ركوبُ القواطم مسيةً
 فلا شيء أشجى لقلب النبي
 وأعظم شيءٍ ترى شامتا
 وبالرغم ينكت شلّت يدها

حطيمَ صدورِ القنا والكموب
 أيا مَهجَ الصيدِ صلى وذوبي
 حشاه بغيرِ الجوى واللهيب
 وحاشاهُ عزمأً ولا بالنكوب
 دعا واثقاً منك في مستجيب
 جفوناً وما بالحشا من وجيب
 فنون الردى أصبحوا في ضروب
 وثاوٍ خضيب المُحيا التريب
 يُزان به جسمٌ عارٍ خضيب
 تلفاً حزون الفلا بالسهب
 من النيب لكنّها فوق نيب
 تروح وتغدو لنا في عجيب
 تجوب الفلاة كسبي جليب
 وأعظم من كرب ذلك الركوب
 يزيد وتسمع شتم الخطيب
 ثنايا ابن فاطمة بالقضيب

«شعراء الغري ١٨١/٥-١٨٣»

«ديوانه ٣٦-٣٧»

كواكب

• الأستاذ ضرغام البرقعاوي

بالطف قد سطموا كواكب
 جا باللقساء وهم غواضب
 من فتية دكوا المصاعب
 صخبت بساحهم المصائب
 إذ تصول به المضارب
 إن جار غي أو مشاغب
 عطشى فلا هطلت سحائب
 من فتية دكوا المصاعب

كالنور ان جئت غياهب
 داسوا رحي الهيجا ابتها
 الحق قالوا يالهم
 والحق قالوا عندما
 هم أفسحوا والموت ألكن
 نحن الألى نرجسو الردى
 بات الحسين وأهله
 الحق قالوا يالهم

«مجلة آفاق نجفية ٥٦/٥»



قافية التاء

في رثاء الحسين عليه السلام

• الشيخ كاظم السبتي

سرت تحدو بعيسهم الحداة
 أسيرت الجبال الراسيات؟
 لها فيما يزلزلها ثبات
 ترنُّ بها عليها المكرمات
 طوامسُ والمدارسُ دارساتُ
 بأيدي البين فهي موزعاتُ
 تجيب اليد فيها الراقصاتُ
 تُديرُ بطرفها فلها التفاتُ
 تاجج والمدامع واكفاتُ
 وكنت حمى الورى وهي الحياة
 فما برحت تطوف بك العفاة
 فترجع وهي منك موقراتُ
 تقيك فمن يقيك النائباتُ
 يسدور هدى بأفكك ساطعاتُ
 منازلُ من سناها نيراتُ
 ولم تهدأ على الضيم الأبية
 وتأنس بالطفوف لهم فلاة
 له شمل بما صنعت شتاتُ

برغم المجد من مضر سُراة
 سرت تطوي الفلا بجبال حلم
 حلوم لا توازنها الرواسي
 كرام قووضت فلها ربوع
 وباتت فالمنازل يوم باتت
 وتلك قلوبها طارت شظايا
 يرقصها الجوى أنى ترامت
 وظللت إثر انيقها المعالي
 تحنُّ لها وفي الأحشاء نار
 أطيبة بمدها لا طببت عيشاً
 عهدتك كعبه والعام جذب
 تخبُّ بها ركانبها خفافاً
 دعتك ضحى وقد ذهبت أناس
 وكنت سما العلى وبنو علي
 بدور أظلمت بك حين غابت
 أباة سامها الحدثان ضيماً
 أتتهجر دار هجرتها فتقوى
 على الدنيا العفا والدين فيها

بأصحاب الكساء ألم خطبُ
بخامسها دهى جهة المعالي
لقد وتر الهدى بينيه حتى
بدت فتأججت حرباً لحرب
بجمع ضاق رحبُ الأرض فيه
وقد نزلت وما سئمت نزالاً
وفتيان صبت للحرب شوقاً
تمايلُ كالنزيف بها إذا ما
مقاديم الوغى والشوس عنها
وعثيرها علا في الجسو سُحباً
دجا كالليل تصدعه وجوه
وكل في الخميس يُرى خميساً
يسدُّ شملَ ذاك الجمع فرداً
كأنَّ الأسد تفرزع حين يسطو
كأنَّ السمر مشرعة إليه
كأنَّ البيض وهي مجردات
بخوض بها ابن فاطمة غماراً
تدفع من دم الأبطال فيها
كأنَّ السابحات جرينَ فيهم
قدير كساد يفنى الجمع بطشاً
لتنعى الحرب منه كميَّ حربٍ

تذوب له الصلاد القاسياتُ
ضحىً فبكت له الست الجهات
أحاط من الضلال بهم عتاةُ
ضفائن في الضمائر كامناتُ
فلا رزقت حياً فمنا نباتُ
كماة لا تنازلها الكماةُ
كأنَّ الحرب غانية فتاةُ
تمايل في الطعان مثقفاتُ
نواكس والسوابق عابساتُ
تألن فيه منها البارقاتُ
كضوء الصبح منها مسفراتُ
وإن قلوا وإن كثر العداة
فقل بدى سفته الذارياتُ
بغات الطير ترهقها البراةُ
إذا غمرت قدود مائعاتُ
عليه ثغور خود باسماتُ
تظلُّ بهما تعوم السابحاتُ
بقرع البيض فقم زاخراتُ
بموج الطمن فلك جارياتُ
به لولا المقدر والأنساءُ
تقطر والرماح محطّمات

تثَلَّمَت الصَّفاحِ المَاضِياتُ
 تَنوُحُ بِها عَلِيهِ النَّائِحَاتُ
 وَحَقٌّ بِأَنَّ تَمَجَّجَ الكائِناتُ
 وَكَيْفَ تَقَرُّ وَهِيَ مَعْطَّلاتُ
 قَضَى وَلِهَ الفِوَاطِمِ نادِبَاتُ
 تَعوُدُ بِهِ اللَّياليِ الذَّاهِبَاتُ
 بِما لَمْ تَسْتَطِعْهُ الحادِثاتُ
 قَضَتْ عَطَشاً أَلَا غَاضِ الفِراتُ
 تَغسِلُها السِّدْماءُ السَّائِلاتُ
 سَلَّ الرَّمْضاءُ وَهِيَ بِها عِراةُ
 تَأَمَّرَ مِنْ بَنِي حَرْبِ طِغْفاةُ
 وَمِنْهُ فِي جِباهِكُمْ سَماتُ
 وَأَنْتُمْ فِي المَهْماتِ الكِفاةُ
 تُسَلُّ عَلَيْكَ مِنْها المَرْهفاتُ
 تَمطِي الخَيْلُ وَهِيَ مَسوِّماتُ
 سِيوْفُ الهِنْدِ وَهِيَ مَجْرَداتُ
 طَعانِئاً وَالأسِنَّةُ مَشْرعاتُ
 أَثارَتَهُ الجِياذِ الصِّافِئاتُ
 لَها بِسالِطِيفِ تَضِيعِ عاديِياتُ
 لَها آيَساتُ فَضْلِ مَحْكماتُ
 بارؤُسْكُمْ تَميلُ.. متوجِياتُ

أَصِيبُ وَمَا مَضَى لِلحَتَفِ حَتى
 وَقَد أَلوى عَنِ الدَنيَا فَظَلَّستُ
 تَمَجَّجُ الكائِناتِ عَلِيهِ حَزْناً
 فِلا قَرَّتْ وَهَذَا القُطْبِ أودى
 وَقَلٌّ وَلَوْ قَضَتْ نَدباً لَنَدبُ
 وَقَسوُضٌ ذاهِباً عَنْها فَأُنَى
 دَهنتِنا الحادِثاتُ فَحَمَلْتِنِسا
 إِلى جَنبِ الفِراتِ بَنوِ عَلِي
 تَسيلُ دِماؤُها هَدِراً وَتَمسي
 وَتَبذُ فِي هَجيرِ الصِّيفِ عَنْها
 قَضَتْ فَعلى الأَماجِدِ مِنْ قَرِيشِ
 أَباةِ الضِّمِمْ إِنَّ الصِّبِرِ صَبِرِ
 كَفى هَماً بِأَنَّ يَحْتَلُّ فِياكُمْ
 أَهاشِمِ طاولَتِكَ أُميُّ حَتى
 إِلامَ فِلا تَدِكُ الأَرْضُ عَدوًّا
 وَلا تَنسَى رِقابُ الشُّوسِ ضَرْباً
 وَهَلَّا ضاقَ صَدْرُ السَدِهرِ مِنْكُمْ
 فِلا ضَجَّتْ بِكُمْ وَالجِوِّ نَقِعِ
 نَسِبُ الحَرْبِ عاديَّةً فَحَرْبُ
 أَلَا عَفَرَتْ لَقَدِ وَطئتُ جِسوِّماً
 وَحَطَّمتِ القِنا وَلَها رِؤُوسُ

وكنتم للمخوف حمى ومنكم
 أحقاً أن بسين القوم جهراً
 تسير اليعملات بها سبابا
 بلوعة ذات خدر لو وعتها
 لقد هتكت علوج البغي منكم
 وألبسكم ثياب الحزن عاراً
 فإن له بأرض الطف جسماً
 ورأساً للشنام برأس رمح
 فكم ظهرت وما خفيت قديماً
 فيروى أنه في الرمح يتلو
 له حال بتميز ورفح
 يميزه الحسام بأي حال
 أمات لك التصير ذكر رهط
 فمت حزناً فإن الموت حزناً
 وبست قلقاً لأطفال صغار
 علاكم يا بني الهادي ويا من
 حوت جمل الثناء فليس يحصى
 ولا يستكم وكل الخلق أنتم
 أنال بها الشفاعة يوم حشري

ترؤع في الخدور مخدرات
 كريمات النبي مهتكات؟
 مسيراً تشتكيه اليعملات
 لصدعت الجبال الشامخات
 بنات السوحي لا حجبت بنات
 تكفنه الرياح السافيات
 غدا غرضاً تقاصده الرماة
 ينوء به تهاداه البغاة
 له بين البرية معجزات
 كتاب الله واتفق الرواة
 ونصب لا كما قال النحاة
 وترفعه وتنصبه القناة
 على ظمأ بقرب الماء ماتوا
 إذا ذكر الحسين هو الحياة
 لهم في الغاضرية كيف باتوا
 سما بهم الهدى وهم الهداة
 وهل تحصى النجوم لها صفات
 على رغم العدو لهم ولاة
 فأنجو حيث لا ترجى النجاة

ترتيلة في ذكرى سيدي الشهداء الإمام الحسين عليه السلام

• الدكتور عبد الهادي الحكيم

السَّرَايا والسُّمُرُ والمرَهَمَاتُ
وَبِحُلُومِ مَنْ حُلِمَهَا تَقَفَاتُ
أَلْهَبَتِهَا مِنْ كَرْبَلَا عَاصِفَاتُ
أَصْلَتِهَا مِنْ كَرْبَلَا مُصَلَّنَاتُ
أَسْرَجَتِهَا مِنْ كَرْبَلَا مُسْرَجَاتُ
خَضِبَتِهَا مِنْ كَرْبَلَا نَازِفَاتُ
وَسَمَتُهُ مِنْ كَرْبَلَا سَمَاتُ
سَسَعَرَتْهُ مِنْ كَرْبَلَا الْمَاسَاءُ
أَنْ بَغَضًا مِنْ مُدْعِيكَ عَدَاةُ

تَشَهَّى وَصَالِكَ الدُّورَاتُ
تَرْتِيْبِهِ نَهْجًا وَقَدْ تَدَّعِيْهِ
حَسْبُهَا أَنْ يُقَالَ أَنْ رِيَاحًا
حَسْبُهَا أَنْ يُقَالَ إِنَّ سُوْفًا
حَسْبُهَا أَنْ يُقَالَ إِنَّ خِيُولًا
حَسْبُهَا أَنْ يُقَالَ إِنَّ دِمَاءً
حَسْبُهَا أَنْ يُقَالَ إِنَّ لَوَاهَا
حَسْبُهَا أَنْ يُقَالَ إِنَّ لَظَاهَا
حَسْبُهَا.. حَسْبُهَا، وَحَسْبُكَ فَخْرًا

فَتَحَا أَيَّاتُهُ خَالِدَاتُ
جَلَّتْ فُتُوحٌ أَوْ جَلَجَلَتْ ثُورَاتُ؟
فُتُوحٌ أَشْوَاطُهَا سَاعَاتُ؟
وَعَتَاةٌ وَظَالِمُونَ قُتَاةُ
أَيَّامِي، وَنَادِبُونَ بُكَاءُ
أَسْرَجَتْ فَتَحٌ ضِيَاؤُهُ ظَلَمَاتُ؟
فَتَحٌ دِمَاؤُهُ قَطْرَاتُ؟
مُسْتَقْلَاتٌ بِشَحْمِهَا مُتَرَفَاتُ؟

تَشَهَّاكَ فَاتِحًا بِتَجِيعِ الْقَلْبِ
فَتَحُكَ الْفَتْحُ أَيِّنَ مِنْهُ وَإِنِ
أَيِّنَ مِنْ فَتْحِكَ الَّذِي شَوَّطَهُ السُّدْهُرُ
وَقُتُوحٌ صَنِيعُهُنَّ طُفَاةُ
وَيَتَامِي حَصَادُهُنَّ، وَصَرَّخَاتُ
أَيِّنَ مِنْ شُعْلَةِ الضِّيَاءِ الَّذِي
أَيِّنَ مِنْ بَرَكَةِ الدِّمَاءِ الَّتِي أَجْرَيْتَ
أَيِّنَ مِنْ جِسْمِكَ التَّرِيْبِ جُسُومُ

وَرِقَابٌ قَدْ طَوَّقَتْهَا النَّيَاشِينُ
 أَيْنَ مِنْ رَأْسِكَ الْمُدَارِ عَلَى الرَّمَحِ
 وَرُؤُوسٌ بَغِيْهَهَا سَادِرَاتُ
 أَيْنَ مِنْ حُبِّكَ الْمُنْرَةَ فِي اللَّهِ
 أَيْنَ مِنْ صَدْرِكَ الْمُهَشِّمِ فِي اللَّهِ
 وَقُلُوبٌ قُلُوبُهَا فَاحِمَاتُ
 أَيْنَ مِنْ نَفْرِكَ الظَّمِيءِ إِلَى اللَّهِ
 أَيْنَ مِنْ ثُورَةٍ وَكُودٍ لثُورَاتِ
 أَيْنَ مِنْ وَاهِبِ جَنِينِ الْفُتُوحَاتِ
 أَنْتَ مِنْ كُلِّ ثُورَةٍ نَاطِرَاهَا
 وَلَهَا مِنْكَ سَوْرَةٌ الْخَفَقَةُ الْأُولَى
 يَتَجَلَّى لَهَا هِلَالًا مِنْ الدَّمِ
 وَحُسَامًا بِسَاعِدَيْهَا إِذَا اسْتَمَصَتْ
 تَتَقَرَّى ذِكْرَكَ الْأَمْنَا الْكُبْرَى
 صَدَدَتْ فِي نُفُوسِنَا الِهْمَمُ الشُّمُّ
 وَأَسْتَرَاحَتْ مِنْ بَعْدِ طُولِ عَنَاءِ
 لَا سِيُوفُ الْكُمَاةِ. حَاشَا الْخَضِييَاتِ
 يَتَحَنَّنِي بِنَحْرِنَا الْعَنْدَمُ الْفَضُّ
 وَتُدَارِي الضُّبَا الَّتِي فَرَّتِ النَّحْرَ
 كُلُّ أَرْضٍ مِنْ بَعْدِ يَوْمِكَ طَفُ

وَأَيْدٍ قَدْ ذَهَبَتْهَا الْجَبَاةُ
 رُؤُوسٌ تُدِيرُهَا الشَّهَوَاتُ؟
 عَسَامِرَاتٌ بِفَقْرِهَا أَهْلَاتُ
 هَوَى تَسْتَشِيرُهُ اللَّذَاتُ؟
 صُدُورٌ لِدَلِّهَا سَالِمَاتُ؟
 كَالْحَكَاتِ، بِحَقِّدِهَا مُوْغِرَاتُ
 تُغْوِرُ لِمَعْنَمِ سَائِلَاتُ
 قُتُوحٌ عَجَائِزُ عَاقِرَاتُ؟
 دِمَاهُ وَرُوحَهُ، أُمُوءَاتُ؟
 وَلَهَا فِي الدُّجْنَةِ الْمَشْكَاةُ
 إِذَا مَا تَشَرَّبَتْهَا الْحَيَاةُ
 وَقَدْ أَحَدَقَتْ بِهَا الظُّلْمَاتُ
 عَلَى الْقَطْعِ تَلْكُمُ الْهَامَاتُ
 فَتَبْكِي مَاسَاتِنَا الْمَاسَاةُ
 وَمَاتَتْ فِي صَدْرِنَا الْعَزْمَاتُ
 وَأَرَاخَتْ أَعْدَاءَهَا الصَّافِنَاتُ
 سِيُوفُ، وَلَا الْكُمَاةُ كَمَاةُ
 وَتَطْلِي خُدُودَهَا الْوَرْدَاتُ
 لَسْتَلَّا تَفِيْظُهُنَّ الشَّكَاةُ
 يَتَلَطَّى، وَكُلُّ نَهْرٍ قَرَاتُ

يَوْمَكَ الْأَحْمَرَ الْمُضْرَجُ يَدْعُونَا وَأَنْسَى مِنْ مَيْتِينَ حَيَاةُ
يَسْتَحُحُّ السُّيُوفَ أَنْ تَهْجُرَ الْعَمْدَ فَتَأْبَى سُيُوفُنَا الصَّدَنَاتُ

سجن أبي غريب / ١٩٩٠م.

«ديوانه (ترانيل في أحباب الله) ص ٢٠١ - ٢١٥»

ليلة عاشوراء

• السيد صاحب الشريفي

وبليلة فيها الحسين مسهد وعليه من آلامها بصماتُ
واليه قد نظرت بحزن زينب وبصدرها تتفجر الحسراتُ
من للعيال إذا الحمام دهاكمُ مَنْ للخيام إذا استباح طفأة؟!
اليوم نحن بكل عزٍّ حولنا بيض السيوف وللخيام حماةُ
لكننا من بعد يومك من لنا حام وحول خيامنا نكراتُ؟!
فاجابها سبط النبي بلوعة كتب القضاء فما لنا قدراتُ
وتكفلي حال العيال برأفةٍ وتصبري فالصبر فيه نجاةُ

«مستدرك شعراء الغري ١/ ٢٢٧»

آل محمد

• الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء

فجسرت بها محمرةً عبراتها
فتوقّدت بـضلوها جمراتها
حنّت مطاياهم لها وحداتها
ليلاً فردّت شمسها جبهاتها
بدرأ فـأطراف القنا هالاتها
فجناتها دون الوري وجناتها
فلقد أقمن قيامتي قاماتها
بـالمنحني من أضلمي قبساتها
والخمر يشهد أنه لثاتها
كانت لقتلي جها لفتاتها
وزهت بلؤلؤ ثغرها لباتها
ماست بخطار القنا خطراتها
بلوى الضنى فتزيدني لحظاتها
قد وفرت في جنحها وفراتها
شرك الغرام وافلتت ظبياتها
وتقودني وأنا الأبى (مهاتها)
لكن بعين الحاسدين قذاتها
عجب فإني في سناي فقأتها
والقدر نجح عاداتها وعاداتها

نفس أذابتها أسى زفرتها
وتذكّرت عهد المحصب من منى
سارت وراءهم ترجّع رنة
طلعموا بيوم للوداع وقد غدا
وسروا بكل فتاة خدر إن تكن
فخذوا احمرار خدودها بدمائنا
واستمطفوا باللين أعطافاً لها
وعلى عذيب الريق بارق لؤلؤ
لائت على شهديّة بخمارها
لله يوم تـلفّقت لو أنّها
ثملت بخمرة ريقها أعطافها
ومشت فخاطرت النفوس كأنما
ومن البليّة أنتى أشكو لها
وأبيت أسهر ليلتي وكأنما
ومهي قنصت لصيدهنّ فعدت في
عجياً نقاد لي الأسود مهابة
أنا من بعين المكرمات ضياؤها
إن أنكرتني مقلّة عيما فلا
تعمساً لدهر أصبحت أيامه

فالأبناء من أبائنا عاداتها
 من عفة ونجاسة فملاتها
 أعدى عدى شئت بنا غاراتها
 عن عقرب لسعت حشاي حماها
 دبت إليها منهمسو حياتها
 صفحي أقدر أنها حسانتها
 قد سودتها اليوم تمويهاها
 عرفت بخبث الجنس ماهياتها
 نبح الكلاب عليّ أو أصواتها
 لولا خساستها عليّ خساتها
 عن وطئ كل دتية لوطاتها
 تجد المساغ قذفن بي لهواتها
 قذفت بجمرة غيضا حصياتها
 أدهى الورى شراً على دهاها
 يدها على عيني العمى لدراتها
 في طاعة الحر الكريم عصاتها
 إلا (لآل محمد) عبراتها
 لم أستطع دفعاً لها فشنتها
 للحر غير ملّمة غدواتها
 ذكراً على اسماعنا عثراتها
 ورمت بينها بالصراف بناتها

لا غرو أن تعند بنوه الغدر
 ولقد وجدت ملاء الدنيا خلت
 وأرى أخلاقي غداة خبرتهم
 كنت الحماة أخالهم فكشفتهم
 وتعدهم نفسي الحياة لها وقد
 أسدت إليّ بكل سيئة ومن
 ولكم عليها من يد يضاء لي
 إن فصلت لي الغدر أنواعاً فقد
 لؤمت اساءتها فهانت واستوى
 وتكرماً عنها صددت وإنني
 ولقد دنت شأناً فلولا عفتي
 وأنا الشجي في حلقها فلو انها
 وتهشُّ بشراً إن حضرت فإن أغب
 كم صانعتني بالدهاء وإنما
 لكن جبلت على الوفاء فلو جنت
 وأنا العصي من الإبا وخلاقي
 عودت عيني الإباء فلم تسل
 كم غارة لك يا زمان شنتها
 وأرى الليالي منك جلي لم تليد
 تجرى لها العبرات حمراً إن جرت
 وودت مذ جارت على أبنائها

عدلت بآل محمد فيما قضت
المرشدون المرفدون فكم هدى
والمنعمون المطعمون إذا انبرت
والجامعون شتات غر مناقب
يا غاية تقف العقول كليله
يا جذوة القدس التي ما أشرفت
يا قبة الشرف التي لوفي الثرى
يا كعبة الله إن حجّت لها
يا نقطة الباء التي باءت لها
يا وحدة الحق التي ما إن لها
يا وجهة الأحذية العليا التي
يا عاقلي (العشر العقول) ومن لها
أقسمت لو سرّ الحقيقة صورة
انتم مشيته التي خلقت بها الأشياء
وخزانة الأسرار بل خزّانها
أنا في الورى قال لكم إن لم أقل
سفهاً لحلمي إن تظر بنباتي السفهاء
أنا من شربت هناك أول درّها
فاليوم لا أصحو وإن ذهب بي الأقوال
أو هل ترى يصحو سريع مدامة
أو هل يحول أخو الحجى عن رشده

وهم أئمة عدلها وقضاتها
وندى تمسيح صلاتها وصلاتها
نكباء صوّحت الثرى نكباتها
لم تجتمع بسواهم اشكاتها
عنها وإن ذهبت بها غاياتها
شهب السما لو لم تكن لمعاتها
نصبت سمت هام السما شرفاتها
الأملاك منه فرشه ميقاتها
الكلمات وائلقت بها الفاتها
ثان ولكن ما انتهت كثراتها
بالأحمدية تستنير جهاتها
السبع الطباق تحركت سكناتها
راحت وأنتم للورى مرآتها
بل ذرأت بها ذرّاتها
وزجاجة الأنوار بل مشكاتها
ما لم تقله في (المسيح) غلاتها
مذ طارت بها جهلاتها
كأساً سرت بسرّاتي نشواتها
أو شدت عليّ رماتها
مما به إن عنفته صحاتها
مما تؤتيه عليه غواتها

بأبي وببي مَن هم أجلُّ عصابة
عطرى الثياب سروا فقل في روضة
ركب حجازيون عرقت العلى
تحدو الحداة بذكرهم وكأنما
ومطوحين ولا غناء لهم سوى
والى اللقاء تشوقاً أعطافها
خَفَّتْ بهم نحو المنايا همة
وبعزمها من مثل ما بأكفُّها
فكأن من عزماتها أسيافها
قسم الحيا فيها فمن مقصورة
وملوك بأس في الحروب قبايها
آحادهم ألف إذا ضنَّت على
يسطون في الجسم الغفير ضياغماً
كالليث أو كالغيث في يومي وغى
حتى إذا نزلوا العراق فأشرقت
ضربوا الخيام بكربلا وعلينهم
نزلوا بها فانصاع من شوك القنا
وأنت بنو حرب تروم ودون ما
رامت بأن تمنو لها سفهاً وهل
وتسومها أمّا الخضوع أو الردى
فأبوا وهل من عزة أو ذلة

سارت تؤم بها العلى سرواتها
غب السحاب سرت بها نسماها
فيهم ومسك ثنائهم شاماتها
فتقت لطيمة تاجر لهواتها
هزج التلاوة رتلت آياتها
مهزوزة فكأنما فنواتها
نقلت على جيش العدى وطأتها
قطع الحديد تأججت لهباتها
طبعمت ومن أسيافها عزماتها
الأيدي ومن ممدودة قسامتها
قرب البطون ودستها صهواتها
ألف المعاطف منهم لاماتها
لكنما شجر القنا أجماتها
وندى غدت هباتها وهباتها
بوجوههم وسيوفهم ظلماتها
قد خيمت ببلانها كرباتها
ولظى الهواجر (نارها ونباتها)
رامت تخر من السما طبقاتها
تمنو لشرب عبيدها ساداتها
عزاً وهل غير الإباء سماتها
إلا وهم أبأؤها وأبأؤها

وَتَقَحَّمُوا لَيْلَ الْحُرُوبِ فَأَشْرَقَتْ
 وَبَدَتْ (عُلُوجَ أُمِّيَّةٍ) فَتَعَرَّضَتْ
 تَعَدُّ لَهَا فَتَمِيَّتَهَا رَعْباً وَذَى
 فَتَخَرَّ بِعَدِّ قُلُوبِهَا أَذْقَانَهَا
 وَبِأَسْرَتِي مِنْ آلِ أَحْمَدِ فِتِيَّةٌ
 يَتَضَاحِكُونَ إِلَى الْمَنُونِ كَأَنَّ فِي
 وَتَرَى الصَّهِيلَ مَعَ الصَّلِيلِ كَأَنَّهُ
 وَكَأَنَّمَا سَمَرَ الرِّمَاحَ مَعَاطِفَ
 وَكَأَنَّمَا بِيضَ الظُّبَى بِيضَ الدَّمَى
 وَكَأَنَّمَا حَمَرَ النَّصُولَ أَنَامِلٌ
 وَمَذَّ الوَغَى شَبَّتَ لظَى وَتَقَاعَسَتْ
 وَغَدَّتْ نَعُومٌ مِنَ الْحَدِيدِ بِلَجَّةٍ
 خَلَمُوا لَهَا جِنَّنَ الدَّرُوعِ وَوَلَّاحَ مِنْ
 وَتَزَاحَفُوا يَتَنَافَسُونَ عَلَى لَقَى
 بِأَكْفُهَا عَوَجَ الْأَسْنَةِ رَكْعٌ
 حَتَّى إِذَا وَافَتْ حَقُوقَ وَفَائِئِهَا
 شَاءَ الْإِلَهِ فَتَنَكَّسَتْ أَعْلَامُهَا
 وَهَوَتْ كَمَا انْهَالَتْ عَلَى وَجْهِ الشَّرَى
 وَغَدَّتْ تَقَسَّمُ بِالظُّبَى أَشْلَاءَهَا
 ثُمَّ انْتَنَى فَرْداً (أَبُو السَّجَادِ) فَاجْتَمَعَتْ
 غَيْرَ أَنْ يَحْمَلَ عِزْمَةً حَمَلَتْ إِلَى

بوجوههم وسيوفهم ظلماتها
 للأسد في يوم الهياج (شياتها)
 يوم اللقاء بعداتها عاداتها
 وتفرد قبل جسومها هاماتها
 صينت ببذل نفوسها فتياتها
 راحتها قد أترعت راحتها
 فيهم (قيان) رجعت نغماتها
 فتمايلت لعناقها قاماتها
 ضمنت لمى رشقاتها شفراتها
 قد خضبتها عندما كاساتها
 دون الشدائد نكصاً شداتها
 قد أبتت شجر القنا حافاتهما
 نيرانها لجنانهم جناتها
 الأجال تحسب أنها (غاداتها)
 ولها الفوارس سجدة هاماتها
 وعلت بفردوس العلى درجاتها
 وجرى القضاء فنكست راياتها
 من صم شاهقة الذرى هضباتها
 لكن تزيد طلاقة قسامتها
 عليه طغامها وطغاتها
 (حرب) جيوش مئة حملاتها

وتجول في أوساطهم سطواتها
ديست على أشبالها غاباتها
للسان و سنانه كلماتها
طعن السنان فلم تفتنه عتاتها
سلك القنا لقلسوبهم حباتها
ردت ومن أكبادها عذباتها
عادت على أرواحهم قبضاتها
ظماً تطاير شمعة قطعاتها
صم الصفا ذابت عليه صفاتها
ماءاً لغلة قلبه قطراتها
لك والعدى بك أنجحت طلباتها
للناس بعدك (نيلها وفراتها)
وبرأسك السامي تشال قناتها
وجسومكم فوق الشرى حلباتها
تدعو عنها اليوم أين سراتها
صرعى وتلك على القنا هاماتها
للحشر تنشر فخرهم حسناتها
راحت ومن أسيافهم أقواتها
في كربلا أباؤها وبناتها
هتكت لهم ما بينها خفراتها
تهوي النجوم لو أنها (جاراتها)

تلوي بأولاهم على أخراهم
يحمي مخيمه فقل أسد الشرى
خطب العدى فوق الموادي خطبة
وعظ اللسان ومد عتوا عن أمره
نثر الرؤوس بسيفه ونظمن في
إن يشرع الخرصان نحو مكردس
وإذا هوت بالبيض قبضة كفه
يروى الشرى بدمائهم وحشاه من
لو قلبت من فوق غلة قلبه
تبكي السماء له دمماً أفلا بكت
واحرّ قلبي يا ابن بنت محمد
منعتك من نيل الفرات فلا هنا
وعلى الثايبا منك يلعب عودها
وبهم تروح العاديات وتغتدي
ونسأؤكم أسرى سرت بسراتها
هاتيك في حر الهجير جسومها
بأبي وببي منهم محاسن في الشرى
أقوت معالم أنسهم والوحش كم
يا هل ترى مضراً درت ماذا لقت
خفرت لها (أبناء حرب) ذمة
جارت على تلك المنيعات التي

حتى غدت بين الأراذل مغنماً
 فلضربها أعضادها ولسلبها
 وثواكل لما دفعن عن البكا
 زفراتها لو لم تكن مشفوعة
 وعلى الأياتق من بنات محمد
 أبدى العدو لها وجوهاً لم تبين
 ومروعة في السبي تشكو بثها
 قامت تسب لها الجدود أراذل
 يا غيرة الجبار أنى والعدى
 يا حرمة هتكك لعزّة أحمد
 أحماة دين الله كيف بناتكم
 تطوى الفلاة بها وما ضاقت على
 كفأت لكم ظهر المجن فهل سوى
 وخيامكم تلك التي أوتادها
 بالنار أضرمها العدو وأنتم
 فرّت تعادى في الفلاة نوائحها
 حتى إذا وقفت على جثث لكم
 قدحت لكم زند العتاب فلم تجد
 وسرت على حال يحق لشجوها
 حنت ولولا زجر زجر ماحدث
 يا لوعة قعدت وقامت في الحشا

تتأشها أجلافها وجفاتها
 أبرادها ولتهبها أبياتها
 والنوح رددت الشجى لهواتها
 بالسمع أضمرت السما جذواتها
 في الشمس تصلى حرها أخواتها
 حتى لأنفاس الصبا صفحاتها
 فتجباب ضرباً بالسياط شكاتها
 قعدت بها عن شأوهم سباتها
 راحت وفي أبياتكم غاراتها
 فيها وعزّة ربه حرماها
 ساروا بها والشامتون حماها؟!
 (حرب) بشعث خيولكم فلواتها
 عزماتكم وهي الحتوف كفاتها
 شهب السماء وعرشها داراتها
 أبناؤها وحريمكم رباتها
 حسرى تقطع قلبها حساتها
 طالبت عليها للظبي وقفاتها
 غير السياط لجنيها هفواتها
 الأفلاك لو وقفت لها حركاتها
 أضمانها بسوى الحنين حداتها
 خرساء تنطق بالشجا نفثاتها

قعدت ولا تنفكُ أو ارزاؤكم
 فانهض فديّ لك أنفس كمنت بها
 واحصد رؤوسهم فكم رأس لكم
 واحرق لهم صنمي ضلالٍ وطدا
 تبعا بما ابتدعا فما من سوءٍ
 وهما اللذان عليكمُ قد جريا
 جراً إليكم كسل جورٍ نالكم
 فلرزئكم ان لم امت حزناً فلي
 ولقد نشرت رثاً لكم وكان في
 واليكم من بكر فكري ناكل
 منكم لكم أهديتها وبرزئكم
 ولنشأتني أنشأتها ذخراً لكم
 ولمهجتي بسولاكم الحُسنى إذا
 فولأؤكم حسي وإني عبدكم
 وإليكم شكواي من نفسٍ غدت
 وجرائم عمّت بمهلك لجة
 وأنا الغريق بها فهل إلا بكم
 وعليكم يا رحمة الباري من

بقيام (قائمكم) تصاب تراتها
 طير الشجون كأنها وكناتها
 حصده بعد ولم يشب شباتها
 لهم الأمور فأمكننت وثباتها
 إلا على (عنيهما) تبعاتها
 من لا يداني نعلكم جبهاتها
 من عصابة فعليهما لعناتها
 (نفس أذابتها اسى زفرتها)
 طى الجوائح للقنا وخزاتها
 تنعى فتتف بالنفوس نعاتها
 آل النبي ختمتها وبداتها
 أفهل أخيب وفيكم انشأتها؟
 فقدت غداً بصحيفتي حسناتها
 فخري و ذخري إن تضق حلقاتها
 تقتادني للسوء أماراتها
 ترمسي لها بنفوسنا غفلاتها
 للنفس يا (سفن النجاة) نجاتها
 التسليم ما سارت به (صلواتها)

قبس من روح الحسين عليه السلام

• الدكتور محمود البستاني

ثم مجد. وأستفيق على الأصداء... كالحرف هادراً في اللهاة
كاختلاج النهار... يمشي على ترتيلة الصحو... وانجلاء السبات
كانهار الرمال، باغتها الليل، ومسراه... بانطلاق الحداة
ثم مجد، وأستريح إلى الأصداء... تجري، علوية الرعشات
الصدى الراعش الكبير... فم التاريخ، يزجيه، ثم مجد الأبوة
... ثم مجد (الحسين). في ملعب الأجيال، تياهة رؤاه اللواتي
اللواتي درجن، في غابر أغفى، وفي حاضر يتيه، وآت
كيف لا؟! و(الحسين) إشراقة مثلى، حباها الإله، طهر الصفات
و(النبي) العظيم. موسقها روحاً. سماوية الرؤى والسماوات
و(علي) البطولة البكر. أجزاها. براكين من دم الثورات
حسبه.. من سلالة النفر البيض الألى. سرهم مطاف الحياة

* * *

واستدار الزمان.. فانتفض الباطل واستبسلت فلول الطفأة
هالها.. أن يرفاً دين رسول الله.. مستشرفاً على الكائنات
أن يموج (الإسلام) شعلة حق صامد الكبرياء، كالراسيات
هالها، موكب الإله تمشى في عروق الحسين، سماع التفات
وهي في جوعها الشهى.. إلى البغي إندفاع مشوه العاطفات
أتريد الحسين أن يتهاوى تحت سكين بغيها، كالشاة؟!
خسيء الأردلون!! إن أبا لأحرار.. نار على رؤوس العتاة

أيها الشائر الكبير.. أسل دنياك معنى يموج بالتضحيات
 إن زحفاً مقدساً، تتبناه.. لزحف للطيبين الكمأة
 مجتلسى سره.. حفاظ على السدين، على أي سره المنتقاة
 ما أحب (الإسلام) ينتظم الكون.. بجبات عقده المشتهاة
 تتراى الحياة في ظله الامثل.. دنياً.. مخضلة النسيمات
 تفتح الأنفس الظماء.. بألوان شذاها، قدسية النفحات
 عندها تهرع النفوس.. وتهتز طموحاً إلى ذرى الإنفلات
 نحو ماذا؟! نحو الحفاظ على الكنز المفدى.. نحو الطموح المؤاتي
 من هنا. كان نائر. ودم يسخو. ودفق من العطا، والهبات
 وضحايا. وموكب شفّه حر الظما.. فاغرّ على الحشرجات
 وقرايين. ملء أجوائها السمحاء. نكران ألف ذات. وذات
 النداء العلوي.. في يقظة الحق دعاها.. فأقبلت مسرعات
 دفقات (الإسلام) أقوى هديراً من أعاصير بالخنا. عاصفات
 دعوة الله.. حين تشربها الأنفس. لم تلتفت إلى الأخريات
 والأصيل الكريم.. يسمو على الأجر، عبر انطلاقة الدعوات

* * *

وتمليت.. أجتلي لوحة التأريخ.. في زحمة الهى، والدواة
 من خلال التفاتة الغيب، عبر الدم، والتضحيات، والمعطيات
 فتسمرت عند منعطف سمح. أثار الشعور، بالمعجزات
 قصة الطفل، يا ملامح (عبد الله)، ها أنت.. ثرة اللفتات
 أتملك في مدى الموقف الجبار.. والجرح هادر، بالشكاة
 وأبوك العظيم.. يا أيها الطفل المسجى.. أعجوبة الكائنات

أي سر.. أن يفتديك، وما أروع قلباً.. يموج بالتضحيات
 قصة (الطفل) أي مجد إلى الإسلام، أغنى سطره الخالدات
 قصة الطفل، يا رضيع الملايين، توالي، فدققة المكرمات
 أبداً لم تجف، ذي قصص المجد تلاقى، فسارعي للذات..

* * *

أيها الشاعر الكبير!! ويشجيني قصيد مدمدم،،، بالشكاة
 ألف، ايحاءة، تطوف، ولن أرضى بمحض الإيحاء والذكريات
 كنت تدعو.. (الدين إن لم يقم إلا بقتلي فيا صوارم هات)
 أي جدوى؟! ألا نسير على هدي نجاواك، في صراع الحياة
 أترانا، نشدُّ عن دربك الواعي، ونحتثُّ، عن خطي منكرات؟!
 إن ديناً، ترشه شفة الله، لدين.. يسمو، على اللهوات
 روعة المجد، تستريح بجنييه، فهلا نعيه؟! بعد افتئات
 لست أرضى، إلا باشراقة (القرآن) تجلو آفاقنا الداجيات
 كل إشعاع أنامل خير تزرع الضوء، في شتيت الجهات
 ها هنا، معبر يسيل به المعدل، فلا الحيف ياحث عن قناة
 وهنا موكب (المساواة) لم يزحف على دربه انجياز السراة
 و (الاخاء) العظيم، مزرعة تبيت لو شئت أخلد الحسنات
 لست أرضى إلا بأفائها الفن ونعمسى أظلالها الوارفات
 والذي يستريح في خيمة الظل أيخشي لفتح الهجير العاتي!؟

توبة في حرم الحسين عليه السلام

• الشيخ حيدر اليعقوبي

نار الجوى في القلب والحسرات
 نحسو الحسين بتلكم الفلوات
 وترددت في مدخل العتبات
 والركب غص بأسوء التبعات
 من حر ما حملت من الجمرات
 حتى لتحسيهم من الأموات
 الله يغفر ههذه الزلات
 وقلوبهم نبضت بغير حياة
 مفتوحة ولآخر الساعات
 طويى له قد فاز بالثمرات
 لما أحسن بهذه النفحات
 إذن الدخول لأقدس العرصات
 تحمي النفوس وترتقي بالذات
 يضاء قد سطمت على الظلمات
 يسمو برؤيا الروح والخلجات
 عبقاتها من أطيب العبقات
 يا رب إنك غافر العثرات
 فلقد نزلت بمهبط البركات

دمعت عيون التائبين وأججت
 ومشوا بقافلة الندامة حسراً
 حتى إذا وصلت أناخت رحلها
 وتساءل الأصحاب كيف دخولهم
 حتى النياق اسود منها ظهرها
 فاصفر لون التائبين وأطرقوا
 لكن صوت رجائهم أوحى لهم
 وعيونهم فتحت بغير بصيرة
 لكن باب العفو تبقى دائماً
 فمن اهتدى مفتاحها وسما لها
 فارتد لون الوجه بعد تغير
 ومضت عباب النادمين وأيقنت
 وتصاعدت حول الصفوف سحائب
 فتوجهت لهم المعالم تزدهي
 بانك كأن يياضها بدر السما
 فتurf حول (السط) تلثم دوحه
 وعلا الدعاء يشق سبع شدادها
 يا مهبط البركات حسبي بعضها

فعدا الفؤاد يرف شوقاً غامراً
وعلى بواديه الجذاب سحابة
وبدت طهارة روحه لما انجلت
وتجددت في النفس توبة مذب
فالتوبة الحسنى تجدّد موقفاً
وتبددت حجب الغشاوة والعمى
وتلطفست أسرارها وتجملت
فازمع رحالك نحو سبط محمد
فهو الإمام حياته ومماته
وقل السلام عليك يا عين الهدى
هذي ذنوبي قد أقضت مضجعي
هلا دعوت الله غفر مزلتني
واسترجع الذكرى بقلب خاشع
وبكربلا دع دمع عينك جارياً
ما ذنبهم حتى تُراق دماؤهم
إذرف دموعك وانتفض فكرامة الـ
وإعلم بأن لا عيد حتى يخرج الـ
فيسل سيفاً ليس يسكن بطشه

لما انتهسى الله بالدعوات
غمرت جوانح جرّزاً قفرات
بقع المساواة في رحى الأزمات
نظر السعادة تقتضي التوبات
وتجمل الصفحات بالحسنات
وصفا المكان لأروع النضجات
بقلائد الأنوار منظومات
واستلهم الأفكار بالنظرات
علم ومنهاج إلى الخيرات
أنت الشفيح بضيق الأوقات
وغزت فؤادي هجمة الكربات
بدم الرضيع على ثرى العرصات
فأله يرعى هذه الخطرات
واسق الفؤاد بأعظم العبرات
عطشى المشارب قرب ماء فرات
إسلام غالتها يد النكرات
مهدي يرفع راية الشارات
أو لا يظل على البسيطة عاتي

سبط الرسالة

• الشيخ عبد الأمير الحسيناوي

فابكيه شجواً يا محب بعبرة
 قد ذاب من ألم المصاب بحرقه
 لله ظام قد قضى في غربه
 وسمت عليها في العزاء وجلت
 بأبي وحيداً يُفتدى وبمهجتي
 قوموا فما عهدي بكم يا أخوتي
 وتقصروا يا أخوتي في نصرتي
 بين العدى فرداً أكابد وحدتي
 وأسح من عيني الدموع بزفرة
 ودعا اخاه بحسرة وبلوغة
 يا قائداً جيشي وحامل رايتي
 يوم الوغى أولست كبش كتيبي؟!

سبط الرسالة قد قضى في كربلا
 وأذكر مصيبتَه بقلب واله
 مولى قضى بالطف ظمان الحشا
 أنست رزيتَه الرزايا كلها
 لم أنسه بعد الأجابة مفرداً
 ناداهم والقلب شباً به الأسى
 ترضون أن أبقي وحيداً للعدى
 يهنيكم هذا المقام وإنني
 سأظل أندب ما حييت لفقديكم
 ثم اثنتى نحو الشريعة والهأ
 قم يا أبا الفضل المجرب في اللقا
 أولست لي عَضُداً وسيفاً قاطعاً

«مستدرك شعراء الغري ١/٣٥٠-٣٥١»

يوم الشهيد

• الأستاذ عز الدين المانع

وُلدت رسالة أحمد بمماته
لولاه.. وانهدمت جميع جهاته
وانهار صرح الظلم في وثباته
ولما استفاق الدهر من غفواته
روح الشهيد تثير درب رواته
في كل حول نفحة لثباته
يوم الحسين ولاح في مرآته
وتشدتي بالطف كل صفاته
ونما، وهذا الحقل من ثمراته

لا تبكته.. فالموتُ بدءُ حياته
لا تبكته.. فالدين قووض ركنه
لا تبكته.. ما مات من صرع الردى
لولاه ما دامت شريعة أحمد
ضحى فخلد واستفاقت شعله
قد علم الدهر الصمود فأينعت
إنني ليطربني النضال إذا حكى
ويهزني لحن العزيمة والفدى
فالفدى قد غرس الحسين جذوره

وهب الحياة سواك في دعواته
طفلاً.. يضيء الفجر في وجناته
فتساقطوا شهياً على صفحاته
للأفق هدي الله في آياته
عن ضيف ما لأن في لهواته
ما ذاق صاحبها سوى لعناته
وانهار صرح الظلم فوق بُناته

قلبت وجه الدهر لم أر ثائراً
قدمت أغلى ما يقدم للفدى
وصحابة هبوا لنصرة دينهم
وصرخت في وجه الضلالة حاملاً
بوركت من بطل توارث عزمه
خسنت يد قد خضبتك بغدرها
فخلدت نبراساً لكل مناضل

قسماً بيومِ الطّفِ إن سلوكنَا
قسماً بيومِ الطّفِ إن سراتنا
أبن المودة والمروءة والتقى؟؟
أين الرسائلُ التي من أجلها
اليوم لو عاد الحسين لجددتُ
ضحى لكي نحيا حياةً مهذبٍ
ونعيش من هدي الرسالة أمة
ونهرزُ فجر الدهر في وثباتنا
قتل الحسينَ ونالَ من غاياته
جهلوا مبادئه وكنه حياته
فالصدق يبرء من جميع دعائه
قتل الحسين؟ وأين بعض سماته؟
مأساته واغتيل في صلواته
يستلهم الأخلاق من عاداته
شدت عزيمتها يدٌ من ذاته
ونفجرُ الأيام في وثباته

* * *

البيت قد أكل الضرامُ فؤاده
قمنا لثأر، فاستفاق لعزمننا
وصحت على همس الجراح سواعد
أبا النضال طريقنا متشابه
عبدت درباً للفداء وقد مشى
ساروا على النهج السذي خلّدته
وذوى.. وذاب الفجر من زفراته
صوت الضمير وهب من وكناته
تحذو الحسين بعزمه ووثباته
سندك وكر الغدر في ظلماته
رھط يشعُ الصدق في عزماته
وسيحصدون العزَّ من ثمراته

* * *

ضحيت من أجل الوئام فأينعت
رقت على صوت البشير قلوبنا
عشر من الأعوام تاه مسيرنا
وأذا بملاحٍ يُصارع غضبة الأنواء..
في الأفق آمال على نفحاته
وأصطك سمع الحقد عن نغماته
في البحر.. والأحقاد ملء جهاته
أنقذ سـيرنا بثباته

أرسى بميناء السلام شراعه
ومضى يبشّر ركبته بنجاته
فاليوم قد شدّ الوئام سواعداً
لتذكّ صرح الحقد فوق دعائه
واليوم يتسم الربوع كما ترى
روضاً.. عيبر الخير في جنابه
قسماً بيوم الطف إن شهيدنا
فرحاً.. فلمّ الشمل من غاياته

«مستدرک شعراء الغري ٢/٢٢٢-٢٢٣»

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

• السيد محمد حسين الكيشوان

خيل تشن على العدى غاراتها
 قب البطون تضجُ في صهلاتها
 نغمأ يحطُّ الطيرُ من وكناتها
 نارَ الهوان فتصلي جمراتها
 ثارت لتدرك منكم ثاراتها
 حشداً تسد الأفق في راياتها
 كي ما تسود بجهلها ساداتها
 نهضاً بعبء الحقد عن عثراتها
 تقفو بريد النفي في خطواتها
 ما خطُّ وخطُّ الشيب في وقراتها
 للحرب نار أوقدوا جمراتها
 الآساد في وثباتها وثباتها
 اتخذت أناييب القنا أجماتها
 والموت متصب بست جهاتها
 بدم الكماة يفيض من هاماتها
 تختال من مرح على تلعاتها
 للرجم تهوي في دجى ظلماتها
 تنساب من ظمأ على هضباتها

لا صبر أو تجري على عاداتها
 وتقودها شعث الرؤوس شوائلا
 وتثيرها شهباء تملأ جوها
 فالى م يقتدح المدو بزنده
 أو مادريست بأن آل أميسة
 وأنت كتابهم بها ملء الفضا
 جاءت ودون مرامها شوك القنا
 عثرت بمدرجة الهوان فأقلعت
 وخطت بمستن الضلال على عمى
 فهناك أقبل والحفاظ بفتية
 بمدربين على الكفاح إذا خبت
 وثبت بمزدلف الهياج كأنها
 هيجت بمخمصة الطوى ولطالما
 يوم به الأبطال تعثر بالقنا
 برقت به بيض السيوف فأمرت
 فكانَ فيها العاديات جآذر
 وكانَ فيه البارقات كواكب
 وكانَ فيه الذابلات أرقام

و كأنَّ فيه السابغات جداولٌ
 غنت لهم سود المنايا في الوغى
 فتدافعت مشي التزييف إلى الردى
 وتطلَّعت بدجى القتام أهلةً
 تجري الطلاقة في بهاء وجوهم
 نزلت بقارعة المنون بموقف
 غرست به شجر الرماح وإنَّما
 حتى إذا نفذ القضاء وأقبلت
 نشرت ذوائب عزَّها وتخايلت
 وتفيأت ظلل القنا وكأنَّها
 وتعانقت هي والسيوف وبعد ذا
 وتناهبت أشلاءهم قصد القنا
 وانصاع حامية الشريعة ظامناً
 أضحي وقد جعلته آل أمية
 حتى قضى عطشاً بمعترك الوغى
 وجرت خيول الشرك فوق ضلوعه
 ومخدراتٍ من عقائل أحمدٍ
 من تاكل حرى الفؤاد مروعة
 ويتيمة فزعت لجسم كفيها
 أهوت على جسم الحسين وقلبها
 وقعت عليه تشمُّ موضع نحره

أضحي يخوض الموت في غمراتها
 وصليل بيض الهند من نغماتها
 حتى كأن الموت من نشواتها
 لكن ظهور الخيل من هالاتها
 إن قطبت فرقاً وجوه كمامتها
 يستوقف الأفلاك عن حركاتها
 قطفت نفوس الشوس من ثمراتها
 زمر المدى تستن في عدواتها
 تطوي على حرّ الظما مهجاتها
 شجر الأراك تفيأت عذباتها
 ملكت عناق الحور في جناتها
 ورؤوسهم رُفعت على أسلاتها
 ما بل غلته بعذب فراتها
 شبح السهام رمية لرماتها
 والسمر تصدر منه في نهلاتها
 عدواً تجول عليه في حلباتها
 هجمت عليها الخيل في أبياتها
 أضحت تجاذبها المدى حيراتها
 حسرى القناع تعج في أصواتها
 المصدوع كاد يذوب من حسراتها
 وعيونها تنهل في عبراتها

ترتاع من ضرب السياط فتثنى
 أين الحفاظ وفي الطفوف دماؤكم
 أين الحفاظ وهذه أشلاؤكم
 أين الحفاظ وهذه أبناؤكم
 أين الحفاظ وهذه أطفالكم
 أين الحفاظ وهذه فتياتكم
 حملت برغم الدين وهي ثواكل
 فمَن المعزي بعد أحمد فاطماً

تدعو سرايا قومها وحماتها
 سفكت بأيدي أميةٍ وقناتها؟
 بقيت ثلاثاً في هجيرِ فلاتها؟
 قتلى تناهبت السيوفِ طلاتها؟
 ذبحت عطاشى في ثرى عرصاتها؟
 حملت على الأقتاب بين عداتها؟
 عبرى تردّد بالشجا زفراتها
 في قتل أبناها وسبي بناتها؟

«شعراء الغري ٢٧/٨-٢٩. ومشير الأحزان ١١٢-١١٤»

ترتيلة الخلود

• الاستاذ كاظم البياتي

طافت معانيك ما بين السماوات
 يناصبُ الحقَ يدعو للمراة
 بلقاء حجتها فيض الصباحات
 مَنْ ألهم الشوقَ فينا والمودات
 مما أقولُ ومن صمت المسافات
 أنا المصنّفُ في همي و آهاتي
 أنا المعنى أنا حزن الحكايات
 عفواً إذا زغت عن كل القراءات
 فما عساني أسويّ من رجاءاتي
 عن الصحاب وعن كل الحبيبات
 أطيافنا الخضر عن لحن البدايات
 سرّ الحنين وشوقاً للملاقاة

رَتَلْتُ حَرْفَكَ آيَا إِثْرَ آيَاتِ
 وَقَلْتُ مَا لَمْ يَقْلُهُ مُدْعِ أَشْرُ
 جَلَوْتَهَا لَفَةً عِذْرَاءَ صَافِيَةٍ
 فَأَطْرَقَتْ سَعَفَاتِ النَّخْلِ سَائِلَةً
 أَبَا المَعْنَى وَعِذْرَاءَ إِنْتِي خَجَلُ
 هَلْ قَصَّرْتَ كَلِمَاتِي فِي تَوْجِهَا
 أَنَا الَّذِي صَيَّرُوا أَلْحَانَهُ أَلْمَا
 عَفْوَاً إِذَا بَاءَ صَوْتِي رَاعِشاً حِذْرَاً
 كَمْ أَلْبَسْتِي يَدَ الأَقْدَارِ مِنْ عَنَتِ
 أَنَا الغَرِيبِ وَهَذَا الدَّارِ تَسْأَلْنِي
 عَنِ المَعْنَى الَّتِي كَانَتْ تَنْشُرُهَا
 هِيَهَاتَ ضَاعَتْ عَنَاوِينُ لَنَا حَمَلَتْ

أو صحوة النفس من كل الغوايات
 فاضت به الروح من أعلى الفضاءات
 مَدَّوْا حِبَالِ الرِّزَايَا وَالحِزَاوَاتِ
 شوق العذارى على ثغر الصبايات
 بكل ما صوّرت تلك الهتافات
 هلاً عرفت بأحوالي وعلاتي

نِداؤُكَ الطَّهْرُ يَا أَفْقَاً نِبَارِكُهُ
 صَوْتُ الحُسَيْنِ وَصَوْتُ هَزْأَ حَنْقَاً
 حَتَّى إِذَا الحَقُّ أَفْضَى كُلَّ غَايَتِهِ
 وَأَثْقَلُوا خُطْوَةَ الصَّبْرِ الَّتِي رَسَمْتَ
 تِلْكَ الهِتَافَاتِ مَا انْفَكْتَ تَذَكَّرْنَا
 نِجْوَايَ أَكْبَرَ مِنْ نِجْوَاكَ فَأَسْمَعُهَا

مَنْ غَيَّرَ الطَّيْفَ فِي عَيْنِي وَمَشْكَاتِي
يَظَلُّ يَكْتَسِبُ لِلدُّنْيَا النَّدَاءَاتِ
وَيَمْسَحُ الْحُزْنَ مِنْ وَجْهِ الْمَسَارَاتِ
عَمَّا يَصِيرُ وَعَنْ صَمْتِ الْمَرُوءَاتِ

أبَا الْمَعَانِي حَزِينَاتِ قَصَائِدِنَا
وَمَنْ إِذَا ضَاقَتِ الدُّنْيَا بِنَاطِرِهِ
وَيَقْرَأُ الْهَمَّ فِي عَيْنِكَ يَا وَطَنِي
نَظَلُّ نَلْتَمُّ فِي ذِكْرِكَ نَسْأَلُهَا

أَنَّ الْمَنَايَا خَطِيءٌ بَيْنَ الْمَحْطَاتِ
نَحْوِ الْأَعَالِي بِلَا رِزْوٍ وَهَفْوَاتِ
قَمْنَا وَقَامَتِ عَنَاوِينَ الضَّلَالَاتِ
حَتَّى انْدَفَعْنَا بِأَفْعَالِ غَرِيبَاتِ
مُجَاهِلِ الْخَوْفِ تَهْزَا بِالْوَصَايَاتِ
فَسَجَّ الْقَلْبِ مِنْ وَقَعِ الْعِبَارَاتِ
هِيَ الْمَشَاعِلُ فَاضَتْ فِي الْمَسَاءَاتِ
تَمَهَّلِي يَا مَنَايَا فِي سَوِيْعَاتِ
نَلْمُ مَنْ دَفَنَهَا سَرًّا الصِّيَاغَاتِ
وَنَقْطِفُ الْأَمْنِيَّاتِ السَّمِرَ لِلَّاتِ
نَرْنُو إِلَيْهَا طَوِيلًا فِي الْمَلْمَآتِ
كُلَّ الْقُلُوبِ وَفِي كُلِّ الْمَفَازَاتِ
حَتَّى انْتَهَيْنَا قَرَابِينَا لِسَمَّاتِ

طَفْنَا بِهَيْكَلِكَ الْعَالِي فَعَلَّمْنَا
إِنَّ الْمَنَايَا جَنَاحُ مَدَّةٍ قَدْرُ
صَلَّيْتُ لِلْحَقِّ فَأَشْتَدَّتْ عَزَائِمُنَا
لَمْ نَقْرَأُ الْيَأْسَ فِي عَيْنِكَ تَعْرِفْنَا
نَسِيرُ خَلْفَ مَعَانِيكَ الَّتِي عَبَّرَتْ
تَلَّالًا الْحَرْفِ وَالْأَيَّامِ تَقْرُؤُهُ
هِيَ الْهَتَائِفَاتِ نَدْرِيبُهَا تَبَارَكْنَا
يَصْفَقُ الْقَلْبَ وَالِدُنْيَا تَعَلَّلُهُ
لَعَلَّ فَيْضَ الْمَعَانِي يَرْتَدِي لُغَةً
نَسَابِقِ الْعَمْرِ نَسْأَى عَنْ مَوَاجِعِهِ
وَنَفْرَشِ الرُّوحِ عَنَوَانًا عَلَى سَفْحِ
نَطُوفِ حَوْلِ رَوَاهَا حَيْثَمَا اجْتَمَعَتْ
أَبَا الْمَعَالِي لَقَدْ أَلُوتَ بِنَا سَبِيلُ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

• السيد حسن بحر العلوم

أضمره من عداً وهنات
 من عظيم الخطب كسل الوقعات
 بالأسى حتى ترامى زفرات
 أصبحت ثكلى جميع المرضعات
 كبدور ونجسوم زاهرات
 قد حكى ليث الشرى في العدوات
 في مجالي الحلم هضب راسيات
 رغبة منهم فنالوا الدرجات
 زهرة الدنيا وقد ملوا الحياة
 أخذوا الثار من القوم الشقات
 في سبيل الدين في جنب الفرات
 جنة محفوفة بالنيرات
 ويجيل الطرف في كل الجهات
 غير سمر وسيوف مرهفات
 يدع الدين سدى بين العتاة
 وهم سبعون الفساً ومئات
 شاء أن يقتلهم أضحو رفات
 فرت الشجعان منه في الفلات

ويوم الطف أبدوا كلما
 وقعة قد صفرت في جنبها
 وقعة قد صدعت قلب الهدى
 وقعة شاب لها الطفل وقد
 بالألى قد قتلوا في كربلا
 من رجال كل فرد منهم
 إن دعوا للحرب خفوا وهم
 جاهدوا بين يدي سيدهم
 بارك الله بهم قد تركوا
 فثووا فوق الثرى من بعد ما
 فبرغم الدين قد ماتوا ظمأ
 ذخير الرحمن في الخلد لهم
 فغدا السبب فريداً بعدهم
 لم يجد للدين من ينصره
 فأبت همته العليا بأن
 فغدا يسطو عليهم مفرداً
 جال فيهم جولة الليث فلو
 ومشى في ساحة الحرب سطا

سيفه الماضي إذا جسرده
لهف نفسي حينما استسقاهم
ورموه أسهم البغي فيا
فدعاه بارىء الخلق إلى
خراً للموت على وجه الثرى
فغدت زينب تدعو يا أخي
لسبس السدھر له ثوب أسى
وبكى شجواً لمن كان النبي
بأبي أفدي رجلاً قد قضا
جزروهم كالأضاحي وجرت
ثم رضوا حنقاً صدر الذي
بأبي ملقى ثلاثاً بالعرأ
ووجوهاً مشرقات نيرات
وجسوماً بالدماء مزمّلات
ورضيماً يتلظى عطشاً
لهف نفسي لربيبات الإبا
هجم القوم عليهن الخبا
كم رزايا سكنت فورتها
ورزايا كسربلا قد أودعت
فإذا ما رمت عنها سلوة

وَجِلت من بأسه كل الكماة
جرّعوه من أنايب القنساء
ليت شلّت يد هاتيك الرماة
قربه الأسنى لتيل الدرجات
عينه ترعى النساء الخفرات
وعضيدي إن دهنتي النائبات
دائم العمر وطول السنوات
طالما يلثم منه الوجنات
عطشاً من غير جرم وترات
فوقهم خيل الأعادي العاريات
فيه أسرار الهدى منظويات
عاريات تسفي عليه الذاريات
قد غدت تحت الثرى مخبئات
ورؤوساً بالقننا مرتفعات
قد رمى منحصره أشقى الرماة
أصبحت بعد حماها ثاكلات
فغدت بين الأعادي حاسرات
وخبت نيرانها المشتعلات
جمرات في الحشا متقدات
لم تنزل في القلب إلا زفرات



قافية الشاء

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

• الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء

لمين به الأشجان لعبة عابث
وتوقفه الأتراح وقفة ماكث
مصائب جلت من قديم وحادث

الى كربلاء رقش الأفاعي النوافث
بها عاث في شمل الهدى كل عايث
فهب له من نصره خير غايث
وعزم إذا الداعي دعا غير رايث
تعدّ لكشف النائبات الكوارث
من العزم أمثال الرقاق الغوارث
لهم في الوغى خود الظباء الرواعث
رنين المثاني عندهم والمثالث
زوال الجبال الراسيات المواكث
وصانوا حمى التوحيد من شمث
وتستدفع اللأوا بهم في الهناث
بها البسوا حرباً ثياب الخبائث
لابناك معقود القسديم محادث
وغرّ مساع منك غير رثايت

لك الله من قلب بأيدي الحوادث
تمسرّ به الأفراح مرة مسرع
تذكر من أرزاء آل محمد
وفيهما يقول:

الى أن دبت تسري بسمّ نفاقهم
فأخنت على آل النبي بوقعة
غداة استغاث الدين بابن نبیه
بحلم إذا اشتد البلا غير طايث
ونجدة عزم من لؤي وجوهم
رمى لهوات الخطب فيه فجردوا
وهاجوا اشتياقاً للهياج كأنما
وأطربهم وقع الظبي فكأنسه
لقد ثبتوا في موقف هان عنده
ولما قضوا من ذمة المجد حقها
مضوا تأرج الأرجاء من طيب ذكرهم
وما رحلوا إلا بكل كريمه
أبا حسن يهنيك مجد مؤئل
لقد جددوا ذكراً لعلياك ما عفا

لأورثتهم ذاك الحفاظ وما بهم
 مصاعب تأبى لوثة الذلّ منهم
 وما فجعت أم الأباء بمثلهم
 وعزّ على الإسلام يومهم الذي
 وما فشلوا لكن جرى نافذ القضا
 وما برحوا حتى تفانوا على الهدى
 فلهفي لهم من كل لاهب عزمة
 ومن غارب ظام وليس ظواميا
 وفي الأسر كم من بنت وحي سروا بها
 ومرضعة غصت برزء رضيعها
 أبا حسن ما كنت لو صارخ دعا
 وتلك نساكم مذ أحاطت بها العدى
 فما عثرت بالأسر منكم بمنجد
 وما هاجكم من نعيمها نوح نايع
 وأنتم مساعير الهياج موقد
 رزان الحجى لكن يطيشون في خطأ
 فلا صبر حتى ترجع البيض منهم
 وحتى تثير الخيل كل عجاجة
 مقصرة عمر العدو إذا انبرت
 ولا صبر حتى يجعلوا الصبر مشربا
 يمينا بنى الهادي بفرقان مجدكم
 وعلياهم من حاجة للتوارث
 مفارق لم تعصب بضم للايث
 أجادل أضحت مغنماً للأباغث
 أحيطوا به بالمارقين النواكث
 بأن بهم للدين لم المشاعث
 وعاث بهم في سيله كل عايث
 تناهش من اشلائه كل لاهث
 صدور القنا منه ولا بغوارث
 الى الشام فوق المزعجات الدلايث
 فحنت حنين الهائمات الرواغث
 لئسعدُ بالواني ولا المتماكث
 دعت بالملاجي منكم والمغارث
 ولا ظفرت بالسبي منكم بغايث
 ولا هزكم من عتبها بعث باعث
 تُسفرُ في أسيافكم لا المحارث
 الى دعوة المستصرخين حثايث
 تفيض دما فيض الجواري الطوامث
 يرى الجو منها كالملا المتواعث
 على الضنك منكم بالطوال الملاوث
 لقوم لهم لذت طعوم الخبايث
 وما أنا بالفرقان يوما بحانث

لقد غرست أرزاؤكم في حشاشتي
 نبتن على جمر قديم من الجوى
 مصائب أشجنتني وصيرن مقولي
 نوافذ في أعدائكم ولنوحكم
 مراث تذيب الصخرَ إن عشت نحتكم
 من الوجد أفنان الشجون الأثايت
 يشب على مر الليالي الحوادث
 ينوب لكم من كل رقشاء نافث
 الى البعث عادت من أشد البواعث
 يهن وان أهلك يرثهن وارثي

«شعراء الغري / ٨ / ١٥٢ - ١٥٤»



قافية الجميم

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

• الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء

الدمع يطفيه والذكرى تؤججه
وراه حاد من الأقدار يزعجه
لكن على محن البلوى معرجه
يدري الى أين سأواه ومولجه
سفيان يقلقه عنها ويخرجه
ولاح بمد العمى للناس منهجه
بمن سواك الهدى قد شع مسرجه
سواك إن ضاق خطب من يفرجه
وبالخلافة باريه متوَجَّجه
زها بصيغ الدم القاني مدبجه
حر الظما لو يمس الصخر ينضجه
والأرض بالترب كافوراً تؤرجه
رماح معراج قدس راح يعرجه
لكن محياه فوق الرمح ابلجه؟!
مغيث نحوك يلويه تحرُّجه؟!
هبت له أوسه منهم وخزرجه؟؟
شاكي السلاح لدى الهيجا مدبَّجه
يهيجه لك إذ تدعو مهيجه
البغي يدممه والغبي يسرجه

في القلب حر جوى ذاك توهجه
أفدي الألى سحراً أسرى بهم ظمن
ركب على جنبه المأوى معرسه
مثل الحسين تضيق الأرض فيه فلا
ويطلب الأمن بالبطحا وخوف بني
وهو الذي شرف البيت الحرام به
ياحائراً لا وحاشا نور عزمته
وواسع الحلم والدنيا تضيق به
ويا مليكا رعاياه عليه طفت
يا عاريا قد كساه النور ثوب سنا
يا ري كل ظما واليوم قلبك من
يا ميتا بات والذاري يكفنه
ويامسيح هدى للراس منه على الـ
ويا كليما هوى فوق الثرى صمقا
ويا مغيث الهدى كم تستغيث ولا
فأين جدك والأنصار عنك ألا
فأين فرسان عدنان وكل فتى
وأين عنك أبوك المرتضى أفلا
يروك بالطف فرداً بين جمع عدى

تخوض فوق سفين الخيل بحر دم
 حاشا لوجهك يا نور النبوة أن
 وللجبين بأنوار الإمامة قد
 أهيذ جسمك ياروح النبي بأن
 عار يحوك له الذكر الجميل ردى
 والرأس بالرمح مرفوع مبلجه
 حديث رزء قديم الاصل اخرج إذ
 إلى أن يقول:

لكن أمية جاءتكم بأخبث ما
 سرت بنسوتكم للشام في ظعن
 من كسل والهة حسرى يعنفها
 كم دملج صاغه ضرب السياط على
 ولا كفيل لها غير العليل سرت
 تشكو عداها وتنمى قومها فلها
 فنعيمها بشجا الشكوى تؤلفه
 ويدخل الشجو في الصخر الاصم لها
 فيا لارزائكم سدت على جزعي
 يفر قلبي من حر الغليل الى
 أود أن لا أزال الدهر أنشؤها
 ومقولي طلق في القول أعهده
 ولا يزال على طول الزمان لكم

في رثاء الحسين عليه السلام

• الشيخ يعقوب بن جعفر

وأصعدت للسهي من حربها الوهجا
 بالطعن والضرب أجساداً ولا مهجا
 حرب ولا أدركت ثاراً ولا فلجا
 في كربلاء به قلب الهدى انزعجا
 دمأ تفجّر منه الصلدا وانفرجا
 فذي الورى ناحت الأعوام والحججا
 كانوا على الخلق بعد المصطفى حججا
 إلا وكانوا لهم في ضيقهم فرجا
 بالطف كهف علا سام وطود حجي
 في الطف إذ ملأوا الدنيا بذاك شجا
 صدر الفضا راح منها ضيقاً حرجا
 قد كان للخلق طراً ملجأ ورجا
 بالسيف يفري طلى الأبطال والودجا
 تعوم بين يديه للردى لججا
 تثير نقماً به صبح الكفاح دجا
 واوجه لهم كانت به سرجا
 بغايهم ان يكون الكلب قدولجا
 كأنما سمعت آذانهم هزجا

لو أنّ فهراً أثارت للسما الرهجا
 ومن أمية لا تبقي وإن كثرت
 ما كان يعدل يوم الطف ما صنعت
 أعظم ييوم بني الهادي وفادحه
 ولو وعى عظمها الصخر الأصم إذا
 ان كان حكم لبيد في البكا سنة
 هم علة الكون هم سر الوجود وهم
 ما ضاقت الرسل ذرعاً والأنام معا
 بهم أمية كم من هاشم نسفت
 لا تنس واذكر بني حرب وما صنعوا
 غداة قد البوا فيه جيوشهم
 لكي تخيف امان الخائفين ومن
 فشار للحرب شبل الليث حيدرة
 والصحب والغلب أهله غدت كرمأ
 هبت بهم عاديات الخيل ضابحة
 وقد جلته ضياهم في اشعتها
 هم الأسود لهم تأبى شهامتهم
 وراح وقع الظبي بالهام يطربهم

فما نقوا البيض والسمر الطوال وقد
 ثوروا فداؤهم نفسي بمنعرج
 وبينهم في الثرى جسم الحسين لقي
 عار كسته الدما برداً وكفنه
 لم ينج شيخ ولا كهل ولا يفع
 قد اشرفت كالنجوم الزهر اروسهم
 فأزهر الأفق من انوار أوجههم
 أمامهن سرى رأس ابن فاطمة
 نهضاً بني هاشم بالشوس من مضر
 ما أن للسمر ان تهتز مائسة
 فتلك زينب بعد الخدر ملحفها
 بحران فاضا بعينها بدمع دم
 لم تطف ادمعها نار الفؤاد ولا
 تحن مهما ترى السجاد في سقم
 وكلمما نظرت عيناه نسوته
 يا آل احمد والإيمان حبيكم
 ما خاب من أنتم في يوم فاقته
 ما زلت طول حياتي ناظماً مدحاً

باعوا الحياة فما استبقوا لهم مهجا
 من كربلاء ألا بوركت منرجا
 وقلبه من لهيب للظما نضجا
 ما كان من سافيات الريح قد نسجا
 منهم ولا الطفل يا للمسلمين نجنا
 لكنها اتخذت سمر القنا برجا
 ما بين شمس ضحى شمت وبدردجى
 يتلو الكتاب بذكر الله قد لهجا
 فما عليكم أرى لومتم حرجا
 تتوجون بأكباد لها زججا
 باللحمية في ايدي العدى اختلجا
 والوجد بينهما في القلب قد مرجا
 تجفف النار ما من دمعها خرجا
 بالرمح يقرع إماناح أو نشجا
 في الأسر ولهى عليها قلبه التعجا
 فاز المحب لكم في حشره ونجا
 كنز له وإليكم في الملم لجنا
 فيكم وفي شأنكم سبة وهجا

زُر ابن حيدر

• الشيخ محمد حسن آل سميسم

زُر ابن حيدر في ضيق وفي سمة أتغتني عن مَزورٍ ينمش المهجا
فالعين لا تغتني عن نورها أبداً لا في النهار ولا في الليل حين دجا

«سحر البيان - ديوانه ص ١٨٩»



قافية الحاء

وقفه على الطف

• الأستاذ عبد الصاحب الدجيلي

وتصلى بنار الحزن منا الجوانحُ
لياليه، إلا وهي سودٌ كسوالحُ
وفادحةٌ ناحت عليها الفوادح
شعاعاً، وخارت بالمصاب الجوارحُ
وغاضت - فلا تدري البيان - القرائحُ
بواكيه لا تنسى الشجا والنوائحُ
وزند أسىً بين الأضالع قساحُ
عليها جلال الخطب للحشر طافحُ
يكافح اعداء الهدى وينافح
وفوق مجياه سنا الفخر لانحُ
ضحايا له من قومه وذبانح
بفيض الدما في حومة الحرب سايحُ
من الشمس إلا سمرهم والصفانحُ
تجاذبها ييدُ الفلا والصحاصحُ
وليس لها إلا عدو وكاشحُ

على مثله تهمي الدموع السوافح
مصابُ به اسودَّ الزمان فلا ترى
وخطبُ خطوب الدهر هانت لوقعه
أطلت على الدنيا فطارت نفوسها
وقد وجمت - لم تقو للنتطق - ألسنُ
فلا يوم حزن غير يوم ابن فاطم
ففي كل عين عبرةٌ منه ثرةٌ
تضج له الأيام، فهي مآتم
قضى ابن علي بعدما هب وحده
وراح به تحدو المفاخر والعلى
هوى في سبيل الحق صبراً كما هوت
يَحزُّ الظما في نفسه غير أنه
وقد صهرته الشمس، ليست تظْلُهُ
وسيقت سباياً للشأم نساؤه
يطاف بها شرق البلاد وغربها

* * *

على الرخم من أعدائه، وهو فاتح
ويكبح بالتحذير من هو جامعُ

مضى السببط موفور الكرامة ظافراً
أبى العزُّ إلا أن يخوض لظى الوغى

وكيف- وفي جنبيه نفس أيسة- يسالم أبناء الخنى ويصافح؟
 أراد ليحيا بعد موت فذكره كعرف الشذا بين البرئة فأنح

«مجلة الغري السنة ٥ العدد ٧-٨، ١٥ محرم ١٣٦٣هـ / ١١ كانون الثاني ١٩٤٤»

الركن المنيع

• الشيخ كاظم سبتي

فليبن فيه وجهك الوضاح
فليث عدلك الورى والصلاح
طار شوقاً إليك وهو الجناح
وقلت حسنهما الحسان الملاح
أنت غوث الهدى وفيك النجاح
ناب خطب والماجد الفيحاح
غاب عنه مليكه الجحججاح
وعليه تراكم الأتراح
عليكم وهل يفيد النياح
لقصد جلّ رزؤكم لابراج
الصمّ منها والشامت المفراح
وأباحوا من سرّه ما اباحوا
من بنيه وحرمة تستباح
كلّ مرهوبة اللقاء رداح
أين من لج بحره الضحضاح
لم يزل طودها الاشم الطفاح
طائراً منه قلبه والجناح
أن جدّ السردى لديه مزاح

طال ليل الهدى وأنت الصباح
وظفى الجور فاشمخر فساداً
يا منى القلب كم بذكراك قلب
ومليحاً نأى فحنّنت عليه
وحسام الاله حامي حماه
أنت ذاك الركن المنيع إذا ما
بمدك الدهر لا يرى غير عبد
كم يرى ما اصابكم من عداكم
فحقيق لنا وإن فنى العمر
لا يراح عن المكوف على الحزن
ذهب الصبر عن فوادح يشجو
هتكوا حرمة الهدى بعلي
كم بأسيا فهم تطلّ دماء
يوم جاشت للحرب من آل حرب
وأطافت كمامتها بحسين
تملاً الأرض بالصواهل لكن
فثنى جمعها فربيع وولى
يتشبي باسماً فيحسب راء

وكان الحرب العوان عروساً
 وكان القنا تميميس قدوداً
 ما اثنتى في النزال حتى أتاه
 فهوى للصعيد بدرأً ولكن
 مثنخن الجسم بالجراح فألوى
 وقليل عما جنى الشمر مالو
 شال بالرمح منه رأسا تواری
 أظلم الدهر ما هناك كأن
 ماتت الأرض والرواسي عليها
 كيف قررت ومن بها الله أرسا..
 نبذت بالعرما جسوماً يوذة النجم
 أيها الوافدون خفوا سراعاً
 والمروعون من صروف الليالي
 المصاييح والليالي دجن
 ليت لا يعقب المساء صباح
 وردوا طافح المنايا بيوم
 قوضوا عن ربوعهم فهي قفر
 وتخطوا عن خطة الخسف للحتف
 ميتة تملأ العوالم عزاً
 فهلموا نبكي حليف الرزايا
 وسقيماً من الفوادح قاسى
 طيها النقع والسيوف الوشاح
 وصهيل الجرد العتاق صداح
 قدر لیت لا أتاه متاح
 حجته سمر القنا والصفاح
 وبقلب الهدى عليه الجراح
 زهقت عن جسومنا الأرواح
 من محياه بالكسوف بُراح
 الدهر ليلٌ ووجهه المصباح
 لرؤوس تيمد فيها الرماح
 ها عليها تسفي عليها الرياح
 يمسي ضريحها والضراح
 جفأ بحر الندى وغاض السماح
 لا تريحوا إن المحامين راحوا
 والمساميح والكرام شحاح
 يوم غابت تلك الوجوه الصباح
 مُنعوا الماء فيه وهو المباح
 غاب عنها الأنيس فهي مناح
 فراحوا الى العلى فاستراحوا
 وتفوق الحياة وهي الفلاح
 نال منه غدوها والرواح
 ما به تمرض الشداد الصحاح

هو زين العباد قيد أسيراً
 ما لمغاورة الصباح لسوي
 المقاديم والضيغم تكبو
 إن نغم يشهد الدجى كيف قامت
 ليس والعاديات إلا عليها
 فهم الغوث إن دعاهم صريخٌ
 سل بحلف الفضول في كل حي
 كيف قرّت وبالعقائل منها
 رقّ اعداؤها لها وهي تكلّى
 سيرّوها حواسراً فوق عجب
 وحداة العيس الطلاح حدتها
 حادي العيس هل تريح رويداً
 ويك رقفا بظمن ذات حجال
 كيف تطوى بها السبابس وخذاً
 لا عدا كربلا ولا طفها من
 ضمّنت خامس الالى محقوا الكفر
 قد براهم من نور قدسٍ فلاحوا

ودم الغل والقيود مفاح
 هدأت لا يشبُّ منها الكفاح
 والمطاعيم والسنين كلاح
 لو تنادي يوم الصباح الصباح
 لامة الحرب منهم والسلاح
 وثبوا قبل ان يقوم الصباح
 فهم حيّة الكرام اللفاح
 بين اعدائها تجساب البطاح
 فشجاها عويلها والنياح
 نغمها الخدر والمفاف الوجاح
 بعنيف تكل منه الطلاح
 أيسن يلقي عقالها والمراح
 ما على ربة الحجال جناح
 وهضاب البيداء والمحصاح
 كسوثر الخلد عارضٌ سحاح
 وهم صفوة الآله الصراح
 جلّ في عرشه وهم أشباح

بنو الهادي

• الشيخ يعقوب بن جعفر

فلاح له بها بسرق لموح
 فعاد الجفن وهو بها فريح
 به طابت من الأحباب ريح
 ورئد من مرابعهم وشيح
 بهم ياليت لاشطّ النزوح
 وعن عيني معهدهم نزيح
 وكان على الجبال له رجوح
 من الآماق يمنني سفوح
 غبوق قد صفا وحلا صبوح
 همول العين والوبل الفتوح
 لهم وهم لسذاك الجسم روح
 لهم من دونها النسب الصريح
 لمجد نزار قد دكّ الذريح
 لفقدهم الهدى ابداً ينسوح
 بها اصمتهم القوس الضروح
 عليها الموت من كذب بلوح
 وفي الأرضين من دمهم سطوح
 ومن لمعانها ومض لمسوح

رنا الجرعاء لي لحظ طموح
 فذكرني عهداً قد تقضت
 وطاب لمنشقي مذشم عرفاً
 وذاك الطيب أهدتسه الخزامى
 نأوا عن قاعة الوعناء وهناً
 وقد حلوا بقلبي أي ربيع
 وهي جلدي وصبري خفاً فيهم
 متى أرعى الكواكب شابهتهم
 فكم لي بالحمى فيهم بنجد
 سقى تلك السديار وقاظنيها
 وحيّاً كانت العلياء جسماً
 وفي حسب متى افتخر البرايا
 أصيبوا في مصاب فيه شجواً
 صروف الدهر أردتهم فأضحى
 رمتهم في سهام الحتف عمداً
 نضت لقراعتها الأعداء ييضاً
 فكان بهم سما الأعداء نغماً
 ومن اسيافهم بالقرع رعداً

ومذ شاءوا لقاء الله خسروا
 ولا عجب إذا سفحت عيوني
 لرزء رجّت الأرضون منه
 فأدم حنّ مذ بالعرش بانث
 ومذ جمّت فوادحه وجلّت
 وأضرم قلب إبراهيم ناراً
 وموسى راح وهو بسه كلّيم
 وأكرم انبياء الله طه
 ألا تهوي السماء وذا حسين
 أقام على الثرى شلوأ معرى
 له الوجه المضرّج من دماه
 عليه الخيل يا الله تجري
 فبا عقرت غداة عليه جالت
 بأمر من أيه الشمس ردّت
 وأعظم فادح أشجى لويأ
 بنات المصطفى فوق المطايا
 بها حرمت هاشم قد أبيضت
 وتلك خيام آل الله راحت
 بني الهادي متى بالنظم مني
 خذوه واقبلوه وان علمتم

وفاضت منهم روح فرّوح
 فتذري الدمع وهو دم سفوح
 وماد المرش وانصدع الصفيح
 له الأشباح انواراً تلّوح
 غدا بالنوح يذري الدمع نوح
 فهسان به ابنه ذاك الذبيح
 وفيه أسى بكى عيسى المسيح
 وأشرفهم غدا فيه ينسوح
 على الغبراء منعفرّ طريح
 ثلاثاً لا يُشقُّ له ضريح
 له بشبا الظبي الجسد الجريح
 كما تغدو بمجراها نروح
 سبوح جال يتلوه سبوح
 فكيف له بها صهرت جروح
 وقلب الدين فيه شجى قريح
 تهادي في السبا عبرى تنوح
 وإن لها ابن هندٍ مستيح
 برغم نزار أعمدها تطيح
 لكم وافى رثاء أو مديح
 بفعلني وهو مذموم قبسح

وعن جهل إذا ساءت فعالي فحبكم هو الحسن الملسيح
عليكم سلم الرحمن ما إن شدا في أيكه الطير الصدوح

«ديوانه ٦٥-٦٧»

في مدح الامام الحسين عليه السلام

• الشيخ محمد حسن آل سميم

لإن قصد الحجاج بيتاً بمكة وطافوا عليه والذبيح جريحه
فإني بوادي الطف أصبحت محرماً أطوف بيته والحسين ذبيحة
تخفُّ له الأرواح قبل جسومها أليس به ثقل النبي وروحه؟

«ديوانه سحر البيان ص ١٨٦»

كيف ننسى ما جرى في كربلا؟

• الشيخ يعقوب بن جعفر

وليذب قلبك بالوجد انقراحا
عميت إما غدت فيه شحاحا
حاز من طاف بواديها الفلاحا
وبمسماه غدا فيها وراحا
حيث زند الحزن أوراها اقتداحا
جدد الذكرى مساءً وصباحا
طبّق الكون بكاء ونياحا
من ظمأه يرمى الماء القراحا
بذلوا الأنفس في الله سماحا
ثم أحساباً وأعراضاً صحاحا
وثناء ليس يلى وامتداحا
وعلى الترب بعين الله ساحا
لوصال الحور شوقاً وارتياحا
وبها زاد ظهوراً واتضاحا
لا يرى غاباً له إلا الرماحا
أذنأه من أعاديه النباحا
ويرى في الله ذاك الكأس راحا
نفسه للبيض والسمر أباحا

بحمى الطف اعقل البدن الطلاحا
وذر الأعين تسذري دمعها
ثم للمجد لعمري كعبة
طاف فيها وفد أملاك السما
وبها أفئدة الرسل ورت
كيف تنسى ما جرى في كربلا
وابك حزناً لإمام رزوه
مات ظمأناً وبالطرف غدا
صُرعَت من حوله فتيته
جاهدت بين يديه فوقت
ملأوا الدنيا فخاراً وعلا
كرمأ سحّت دمأ أوداجها
فارقت أرواحها أجسامها
يا لفتيان على الحق قضت
لست أنسى اللبث شبل المرتضى
وغدا يزأر لما سمعت
جرعته عن ظمأ كأس السردى
شرع الميز إياه فلذا

وسطاً من فوق طرفٍ سابحٍ
ودجاً للنتع ليل حالك
وصدور الشوس ضاقت في الوغى
لفاً يمني الجيش باليسرى معاً
بطعمان حطّم السم كماً
ومذّ اشتاقت للقيار به
وثوى فوق الثرى منعقراً
وليه ربّات خدرٍ برزت
وبنيران الأسى ذابت لها
ومن الدهشة رعباً قلبها
وبرغم الغلب من فتانها
وسرت يا غيرة الدين بها
وعلى السم سرت من قومها
وتصبوب الدمع مهما نظرت
ويزيد الوجد في أحشائها
ومتى تبكي فمن قرع القنا
أين عنها قومها الصيد الألى

إن جرى فات بمجرّاه الرياحا
كان فيه برق ماضيه صباحا
منه لكن صدره ازداد انشراحا
وعلى القلب ثنى منه الجراحا
بضراب ثلم البيض الصفاحا
نفسه خرّ له يبغى الرواحا
أثخنت جثمانه البيض جراحا
حاسرات ولهاً تبدي المناحا
أكبّد سالت من العين انسفاحا
طار مذ صار له الذعر جناحا
في السبا قد ركبت نيباً طلاحا
تقطع البيداء للشام اتّزاحا
أرؤس أوجهها تزهبوا صباحا
رأس سبط المصطفى كالبدر لاحا
كلما أن لها طفلاً وناحا
تنقي خوفاً بأيديها الرماحا
في قریش مجدها كان صراحا

شهيد الدين والحرية الوطن

• السيد صالح العلي

فبطوفان مدمعي صرت (نوحا)
 ما أراها تزداد إلا نزوحا
 لست أصني ولم تكن لي نصوحا؟
 من بكى جازعاً ويتلف روحا
 بمصاب الحسين أضحي قبيحا
 فوق وجه الصعيد ملقى طريحا
 عاد (أيوب) بعد سقم صحيفا
 بين اعدائه لكان الجريحا
 ضوع المسك عرفه فافيجا
 يفد للدين نفسه فاستيحا
 قاد فيها من كان صعباً جموحا
 نال منها الإسلام (ريحا وروحا)
 فانجلي الدين للأنام صريحا
 وكادت من عزمه ان تطيحا
 سلّ أرواحها فلم يبق روحا
 حيث قد ضيق الفضاء الفسيحا
 من سنى وجتته برقاً لموحا
 يستطيع السما عليهم أطيحا

يا خليلي اسمداني ونوحا
 كلما قلت ايها النفس صبراً
 لم لا تصبرين يا نفس قالت:
 لا أرى ناصحاً من الناس إلا
 يحسن الصبر في المصاب ولكن
 كيف أسلو عن البكا وحسين
 من نجا باسمه (الخليل) وفيه
 لو رآه (الكليم) فرداً كليماً
 لهف نفسي على قتييل معرئ
 كيف لم تفده النفوس ولو لم
 (نهضة) متهى (السياسة) كانت
 يا لها نهضة حوت كل فخر
 وغطاء الكفر الكمين تجلّسى
 إن سطا رجّت السموات والأرض
 لم تجد مهرباً إذا سلّ سيفاً
 لا ترى ملجئاً لها ونجاةً
 واذا ما دجى الظلام يريهم
 قسماً في علاه لو شاء في أن

ومذ الله شاء أن يتلظّسى
ثمّ بينا يصول فيهم ويسطو
فهوى للثرى صريعاً فلاقى
فهوى جسمه كما خرّ (موسى)
مذ أبادوا حماته ظلّ فرداً
لهف نفسي على البدور اللواتي
لهف نفسي على النجوم اللواتي
لهف نفسي لزينب اذ رأتها
كلّما رامت النباح عليه
واذا رامت الصياح عليه
ندبت جدّها ونادت اخاها
كيف ترضى حامي الضعينة أنّي
كلّما رمت أن أبوح بوجدي

عطشاً حرّم الذي قد أبحا
واذا السهم في حشاه اتبحا
بعد ما طاح سمرها والصفحا
وحكى الرأس في السنان (المسيحا)
لم يجد ناصرأ له او مريحا
علم البدرَ ضوؤها ان يلوحا
تستمد البحار منها سفوحا
تربأ جسمه يقاسي الجروحا
منعتها السياط من أن تنوحا
صوتها بح لم تطق أن تصيحا
ودعت صنوها الهزبر المشيحا
للأعادي مسيئة ان اروحا
خفت من شامت به أن أبوحا

هي الدار!

• السيد ميرزا جعفر القزويني

سقتها مصونات الدموع السوافح
محاسنها هوج الرياح النوافح
متى عهدته من شاحط الدار نازح
ومن كاتم في شوقه غير بائح
ولكنَّ وُجداً هاج بين الجوانح
بهم فغدوا ما بين غادٍ ورائح
فأضحت بواراً بين باكٍ ونائح
ولا السقم من بعد الخليط يبارح
أنوءُ بأحداث الزمان الفسواح
دنيٌّ وكدحي عندها غير رابح
وأمنع منها بعد طي الصحاح
ولا مطلبني يوماً لديها بناجح
أنيق ولا ما أرتجيه بصالح
ولم ألق لي من خلتني غير كاشح
إذا جدَّ في نيل العلى والمدائح
على سابع بحر الوغى إثر سابع
ومن جازعٍ من حبها غير فارح
بي الشرف الأقصى على كل طامح
غدا ابن علي بين بيض الصفائح

هي الدار بين المنحنى فالنوائح
وحينا تراها بعدما غيَّر البلى
وقفت بها صحبي أسائل ربهما
فمن بائح في حبه غير كاتم
خير بها أن لا جواب لسائلٍ
فيا دارهم أين استقلت يد النوى
وأين الألى تزهو بهم أربع الهدى
فلا الدمع من فقد الأحبة جامد
تلاعبن بي الأيام حتى تركنتي
فما لسي وللدنيا ينال بها الغنى
وينعم فيها كلُّ أرعن جاهلٍ
تمر الليالي ليس أمري بتافذٍ
ولا زمني عزٌّ ولا العيش لي به
ولم أر من صحبي بها غير حاسدٍ
(سأمضي وما بالموت عار على الفتى)
وأقتادها ظمأى النفوس الى العلى
فمن فارح في بذلها غير جازع
فلا رمت أسباب المعالي ولا رقى
إذا لم أقف مرمى الأسنة مثلما

غداة حسين أورد الموت نفسه
يسصول بعزمٍ ما الحسام يبالغ
وأبيض مثل البرق لو شاهد الردى
وغلب رقاب من لؤي بن غالب
بكل هزبرٍ ثابت الجأش ضيغم
جحاجح لا تلوي أعنة خيلها
مساعير حرب إن تداعوا إلى الوغى
إذا مطرت يوم الهياج سيوفهم
بنفسي أصحاب الحسين تسابقوا
تدافع عنه الموت والبيض رتع
وقته الردى حتى إذا نفذ القضا
سطا كالعفرنى يرجف الأرض بأسه
فكم بزمن فرسانها كل ضيغم
وكم من كمي في التراب معقر
ولم أر موتوراً أيّدت رجاله
بأثبت قلباً منه والسمر تنحني
كأن اصطكاك البيض فوق جبينه
كأن صليل السمر ألحان راهب
وظل يذود المارقين بسيفه
إلى أن هوى صادي الفؤاد على الثرى
قضى غير مذموم الفعال فأصبحت

فأما على أو تحت طي الصفائح
مداه ولا سمر القنا بملامح
لأرداه واجتاحته أيدي الجوائح
يخوضون تيار الوغى بالسوايح
وكل كمي أبلج الوجه واضح
عن الموت أو تلوي رقاب الجحاجح
تساقطن هامات العدى كالجوائح
دماً أتبتت من سيلها كل بال
إلى الحرب أمثال الأسود الجوارح
وخيل المنايا بين غاد ورائح
بهم وتهاوروا كالنجوم اللوامح
على ظهر موّار السواعد سابح
وجدل من أقرانها كل قارح
وكم من دم فوق البسيطة سافح
فلم يلق إلا كاشحاً إثر كاشح
عليه وتروى منه بيض الصفائح
مزامير داود بنغمة صسادح
إذا قام في جنح من الليل جانح
فيعقر من أبطالهم كل طالح
قتيلاً جميل الذكر جم المدائح
عليه القوافي بين راث ومادح

فله من فتیان صدقٍ تطالعوا
 والله من أنصار حق تدافعوا
 فیا راكباً وجنأ تنفع في السرى
 بعيدة مهوى الساعدين شملة
 أنخها بأكتاف البقيع عشية
 بأبناء غلب من لؤي بن غالب
 بأن حسياً بالطفوف رمية
 تنابه البيضُ الصوارم والقنسا
 وانصاره صرعى ونسوته الى
 وزينب قرحى الجفن مقروحة الحشا
 تقول وقد سارت رؤوس حماتها
 ألا ليت قومي من نزارٍ وهاشمٍ
 وليت ليوث الحرب من آل مدرك
 لتنظر ما لاقى الحسين وصحبه
 فتأخذ آفاق البلاد على العدى
 وتروي صدى البيض الرقاق لدى اللقا
 اليكم بني السج المثنائي قصيدة
 لآلى نظم قد أضاءت فأصبحت
 فان تقبلوا من (جعفر) بلغ الذي
 عليكم سلام الله ملاح كوكب

الى الموت في نهج من الحق واضح
 الى القتل شوقاً كالنجوم اللوائح
 كأن لها شغلاً بطي الصالح
 كأن بها شوقاً الى كل نازح
 وناد بها غلب الرجال الجحاجح
 وآساد حرب من قريش الأباطح
 يجاذبه سافي الرياح البوارح
 وتتاشه أيسدي الجياد السوابح
 ديار العدى يحملن فوق الطلائح
 تحن فتبدي شجوها للنوائح
 تshal بأطراف القنسا كالمصباح
 يبلغهم عنا الأذى صوت صائح
 يشق الأسى عنهم تراب الضرائح
 غداة هوى من فوق أجرد سايح
 بكل عتيق من جياد الصفائح
 بهام الأعادي من شقي وطالح
 محجبة الأطراف عن قدح قادح
 عليها القوافي بين مثنٍ ومادح
 تمناء أولاً فهو أخسر كادح
 وما ناحت الورقاء فوق الدوائح

صرخة الجراح

• السيد رضا الهندي الموسوي

بَعْدَ قَتْلِ الطَّفُوفِ دَامِيَ الْجِرَاحِ
بِفِرَاقِ النَّفْسِ وَسِ الْأُرُوحِ
عَنهُ وَالنَّبْلَ وَفَقَّةَ الْأَشْبَاحِ
بِيضِ وَالنَّبْلَ بِالسَّوْجُوهِ الصَّبَاحِ
أَطْلَعُوا فِي سَمَاءِ شَهْبِ الرَّمَاكِ
أَكْوَسُ الْمَوْتِ وَانْتَشَى كُلُّ صَاحِ
وَجَسُومِ الْأَعْدَاءِ وَالْأُرُوحِ
فَعَدَدُوا فِي مَنَى الطَّفُوفِ أَضْحَاحِ
وَأَعَادِيهِ مِثْلُ سَيْلِ الْبَطَّاحِ
بَسَنَاءِ لِفَلْمَةِ الشَّرِكِ مَاحِ
كَلَّمَا شَدَّ رَاكِبًا ذَا الْجَنَاحِ
سُ وَتَزَفُ الدِّمَاءَ وَثَقُلُ السِّلَاحِ
فَرَمَاهُ الْقَضَا بِسَهْمِ مُتَاحِ
تَرِبَ الْجِسْمِ مُتَخَنًا بِالْجِرَاحِ
بِدَمُوعِ بِمَا تَجِبُنُّ فَصَاحِ
وِظِلَالِ الرِّمِيضِ وَالْيَوْمِ ضَاحِ
وَإِغْتِرَابِي مَعَ الْعِدَى وَانْتِزَاحِي
وَرُكُوبِي عَلَى النِّيَاقِ الطَّلَاحِ

كَيْفَ تَهْنِئِي الْحَيَاةَ وَقَلْبِي
بِأَبِي مَنْ شَرُوا لِقَاءَ حُسَيْنِ
وَقَفُّوا يَدْرُؤُنَ سُمْرَ الْعَوَالِي
فَوَقَّوهُ بِيضَ الطَّبِي بِالنُّحُورِ الـ
فِشَّةً إِنْ تَمَّاورَ النَّقْعُ لَيْلًا
وَإِذَا غَنَّتِ السِّيُوفُ وَطَافَتْ
بِأَعْدُوا بَيْنَ قُرَيْبِهِمِ وَالْمَوَاضِي
أَدْرَكُوا بِالْحُسَيْنِ أَكْبَرَ عَيْدِ
لَسْتُ أَنْسَى مِنْ بَعْدِهِمْ طُودَ عَزِّ
وَهُوَ يَحْمِي دِينَ النَّبِيِّ بِمَضْبِ
فَتَطِيرُ الْقُلُوبُ مِنْهُ ارْتِيَاعًا
ثُمَّ لَمَّا نَسَالَ الظُّمَاءُ مِنَةً وَالشَّمِ
وَقَفَّ الطَّرْفُ بِسْتِرِيحِ قَلِيلًا
حَرَّ قَلْبِي لِزَيْنَبِ إِذْ رَأَتْهُ
أَخْرَسَ الْخَطْبُ نُطْقَهَا فِدَعْتَهُ
يَا مَنَارَ الضُّلَّالِ وَاللَّيْلُ دَاجِ
إِنْ يَكُنْ هِنَا عَلَيْكَ هَوَانِي
وَمَسِيرِي أَسِيرَةً لِلْأَعَادِي

فَبِرْغَمِي أَنِّي أُرَاكَ مُقِيمًا بَيْنَ سُمْرِ الْقَنَا وَبَيْضِ الصَّفْحَا
لَكَ جِسْمٌ عَلَى الرَّمَالِ وَرَأْسٌ رَفَعُوهُ عَلَى رُؤُوسِ الرَّمَا
بِأَبِي الذَاهِبُونَ بِالْعَزِّ وَالتَّجْبُ سِدَّةِ وَالبَأْسِ وَالهُدَى وَالصَّلَا
بِأَبِي الْوَارِدُونَ حَوْضَ الْمَنَايَا يَوْمَ ذِيدُوا عَنِ الْقُرَاتِ الْمَبَا
بِأَبِي اللَّابِسُونَ حُمْرَ ثِيَابِ طَرَّرْتَهُنَّ سَافِيَاتُ الرِّيَا
أَشْرَقَ الطُّفَأُ مِنْهُمْ وَزَهَاهَا كُلُّ وَجْهِ يُضِيءُ كَالْمَصْبَا
فَازْدَهَتْ مِنْهُمْ بِخَيْرِ مَسَاءِ وَرَجَعْنَا مِنْهُمْ بِشَرِّ صَبَا

«الدر التزيد ٨٧-٨٨»

في عزاء الحسين

• السيد محمد جمال الهاشمي

ليلة التوديع للاح الصباح فحَمسى زينب أن لاح يباح
تلك أشلاء على وجه الثرى ورؤوسٌ فوق أطراف الرماح
ما علينا يا أبا الفضل جناح وغراب البين بالترحيل صاح
فيتامى يعصف الأسر بهم وأيامى زادهما التكل نباح

«ديوانه (مع النبي وآله) ص ٢٠٣»



قافية الدال

يا صاحب الأمر

• السيد رضا الموسوي الرضوي الهندي

وردَ هَنِيٌّ ولا عَيْشٌ لنا رَغَدُ
 يابنَ الزكِيِّ لِلَّيْلِ الإِنتِظارِ غَدُ
 يكادُ يَأْتِي عَلى إِنْسانِها الرَّمَدُ
 يغني اصطِبارَ وهى من درعه الزرد
 وشملكم بيدي أعدائكم بسدد
 بها النوائب لما خانها الجلد
 لاقى بسبعين جيشاً ما لهُ عَدُ
 جدُّوا بإطفاءِ نورِ الله واجتهدوا
 من قبلُ حقِ اييه المرتضى جحدوا
 صدرُ الفضا ولها أمثالها مَدَدُ
 سُيُوفهم مَطَرُوا حتفأ وما رَعَدُوا
 في موقفِ فيه عتق الوالد الولدُ
 صدروهم شجر الخطيِّ يَخْتَضُدُ
 بين العدى مالِه حام ولا عضدُ
 بدرٌ ولم تكفهم ثاراً لها أَحَدُ
 وهم ثلاثون ألفاً وهو منفردُ
 ما كان يثبت منهم في الوغى أَحَدُ
 إياه والعيش ما بين العدى نكد

يا صاحبَ الأمرِ أدركنا فليسَ لنا
 طالتْ علينا ليالي الإِنتِظارِ فَهَلُ
 فاكحلُ بطلَمَتِكَ الغَرا لنا مُقْلاً
 ها نحنُ مرمى لنبلِ النَّائباتِ وهل
 كم ذا يؤلف شملِ الظالمينَ لكم
 فانهض فدتك بقايا أنفُسِ ظفرت
 هب ان جندك معدود فجدك قد
 غداةَ جاهِدِ مِنْ أعدائِهِ نَفْراً
 وعصبةَ جحدوا حقِ الحسينِ كما
 تجمعت عدة منهم يضيق بها
 فَشَدَّ فيهم بأبطالِ إذا برقتُ
 صالوا وجالوا وأدوا حقِ سيدهم
 وشاقهم ثمرِ العقبى فأصبح في
 وهادَ ربحانة المختارِ منفرداً
 وتُربُّ به أدركوا أوتار ما فعلتُ
 يكر فيهم بماضيه فيهمزهم
 لو شئت يا علة التكوين محوهم
 لكن صبرت لأمر الله محتسباً

فكننت في موقف منهم بحيث على
 حتى مضيت شهيداً بينهم عميت
 يا ناوياً في هجير الصيف كفته
 لابلَ ذا غلة نهر قتلت به
 على النبيّ عزيز لو يراك وقد
 وأصدروك لهيف القلب لا صدروا
 ولو ترى أعين الزهراء قرتها
 لهُ على السمر رأس تستضيء به
 إذن لحننت وأتت وانهمت مقلّ
 عجت للأرض ما ساخت جوانبها
 وللسموات لم لا زلزلت وعلى
 الله أكبر مات الدين وانظمت
 وقوضت خيم الأظهار من حرم الـ
 ورب بارزة من خدرها ولها
 تقولُ يا إختوتي لا تبعدوا أبدا
 لم يبق لي إذ نأيتم لا فقدتكم
 إلا فتى صده عن رعي أسرته
 وكيف يملك دفعا وهو مرتهن
 ونحن فوق النياق المصعبات بنا
 في كل يوم بنا للسير مجهلة
 يا آل أحمد جودوا بالشفاعة لي
 رحيب صدرك وفاد القنا تفدُ
 عيونهم شهدوا منك الذي شهدوا
 سافي الرياح ووارته القنا القصدُ
 موري القنّواد أوماً وهو مطردُ
 شفى بمصرعك الأعداء ما حقدوا
 وحلّوك عن المورود لا وردوا
 والتبلُ في جسمه كالهذب ينعدُ
 سمر القنا وعلى وجه الثرى جسدُ
 منها وحرّت بيران الأسى كبدُ
 وقد تضعضع منها الطود والوتد
 من بعد سبط رسول الله تعتمد
 أعلامه وعفا الإيمان والرشد
 مختار لما هوى من بينها العمد
 قلب تقاسمه الأشجان والكمد
 عن حيكم وبلى والله قد بعدوا
 حام فيرعى ولا راع فيفتقد
 إساره ونحول الجسم والصفد
 بالسير ممتهن بالأسر مضطهد
 يجاب حزم الربى والغور والسند
 تطوى وبيرزنا بين الورى بلد
 في يوم لا والد يغني ولا ولد

لكم بقلبي حزن لا يغيره مر الزمان ويفنى قبله الأبد
ثوب الجديدين يلبى من تقادمه وخطبكم أبداً أثوابه جدد

«الدر النضيد ١١٩ - ١٢١»

ميلاد الطفوف

• الاستاذ جابر الجابري

وأظلم انهل من يدك وأوردُ
فتفيق من سكر الزمان وترشدُ
دهر بالوان القطيعة موصلُ
نوراً وتبرق في سماي وترعدُ
حباً وتجمعها عليك وتعقدُ
يندى به وجه الحياة ويبردُ
روعاً يطول على خطاي ويبعدُ
زمن بقافلة الضياع محشدُ
ما حزه ييسد البطولة مبردُ
زندي قواه ويستذل ويجهدُ
طام وفي ليل المتاهة فرقدُ

أنأى وتأخذني الدروبُ وأبعدُ
وتظل ملء الروح تغمر صحتي
لم أنأ عنك وإن تراكم بيننا
أنى التفت اراك تملأ وحشتي
حتى لمستك في الضلوع تشدها
ورأيت وجهك في الجراح طرية
ماطال بي درب لمست بخطوه
أو شط بي جبل المتيه وغالني
أو راعني قيد يذل معاصما
أو هالني خسف الزمان يحط من
إلا وانست بحيرتي لي منبع

* * *

عنك البتول بما رجاء محمدُ
فيك الطفوف ولم تلامسها يدُ
وباي عاشوريك انت مخلصُ
أحزانه عيناك فهو مسهدُ
سزهراء وانتحب العلى والسودُ
فلاك دمعاً والملائك حشدُ

عد بي الى يومك يوم تمخضت
وليوم عاشوراء يوم توحمت
لأرى بأيهما ولدت مكرماً
هذا بكى فيه الرسولُ وابقظتُ
وبكى ابوك به وناحت امك الـ
ويوم عاشوراء فاضت أعينُ الأ

أيقظتها بنسداك تجمع حزنها
 مسا يوم مولدك العظيم بمولد
 اليوم لاقتك الحياة بوجهها
 حضتك فاطمة البتول بحجرها
 وسقتك من دمها الظهور لينجلي
 حرى يهيج بها الحنين فتارة
 فكانها قرأت بنحرك قصة
 اليوم رأسك مائل في زندها
 اليوم جسمك هائئ في حجرها
 اليوم صدرك ضارع في صدرها
 اليوم ثغرك باسم في وجهها
 فلأجل ميلاد الطفوف تمخضت
 فلكل باك غاض طرف ارمد
 تحيا به عبر المصور وتخلد
 ليضاء من نوربك دهر أسود
 طاب الوليد لها وطاب المولد
 لقد تفور به الطفوف وتوقد
 تبكي وأخرى في علاك تغرد
 صاغ الفصول بها حسام أجرد
 وغداً على رأس السنان مشيد
 وغداً على حر الصعيد مجرد
 وغداً تجول به الخيول المرء
 وغداً بسوط البني ظلماً يجلد
 عنك البتول وكان فيها المولد

* * *

يا فاتحاً عهد الكرام بصوته
 ومجدداً صوت النبوة وحيها
 وهبتك قافلة الأباة زمامها
 يا ملهم الأحرار سر روانها
 ما زال كأسك وهو فيض كرامة
 أيسان خضت بكربلاء زحوفها
 فرداً تلاقيك الألوف وليتها
 ما وحدتك سيوفها لكنها
 صلى الكرام بما هتفت ورددوا
 وحي السماء وغيثها لا ينفد
 وراتك انك مبتغها الأوحـد
 لم تشك من ظمأ وانت المورد
 يطفى اللهب من الكرام ويبرد
 تسقي الصوارم بالرؤوس وتحصد
 عرفت بأنك في المآثر مفرد
 راحت جماجمها لسيفك تسجد

فرويت منها غلة لم يروها
وبجنبك الأعمار يزحم بعضها
الكل غطريف توشم أصله
إن طالبته منية أعطى لها
هيمنان من رقص الأسنان كلما
وردوا لها دكناء يصعب ان يرى
لكنهم قدحوا السيوف فاوضحت
نزعو الضلوع عن القلوب وأبرزوا
وبقيت وحدك كي تظل موحداً

* * *

عذراً إذا جنحت بيومك حرقاً
أخفيتها تحت اللهاة ولم نزل
عشر من الأعوام عنك مبعد
لم يكونني جمر الفراق لصحبة
أيام يلهمني الحياة بروحها
صرت الشريد بكل أرض لم يعد
لكنني ورؤاك تملأ أعيني
وأعوذ يوماً للعراق وطهره

حدث الحوادث

• الاستاذ ابراهيم الوائلي

تتقادم الدنيا وأنت مجدد؟
 ذكرى يقوم لها الزمان ويقعد
 لاقاه منهم في بنيه محمد
 فعدوا على آل النبي وبددوا
 واسود من تأريخهم ما سودوا
 إلاك، إنك واحد متفرد
 إلا وطاف به الأسى يتجدد
 ليست تجف وكل قلب مكمد
 هيهات يطفؤ العدو الملحد
 ليلاً ويسين الساهرين ليعبدوا
 جم العيوب وأن ينحى السيد
 بالرجس تصرعه الطلى فيعربد
 من لم يطب في الناس منه المولد
 ألا يطباق تصير وتجلد
 شفق بأفاق السماء مجسد
 هذي وتلك مع الزمان تمجد
 من آل حرب واستبان المقصد
 فبكل وادٍ زمرة تتحشد

حدث الحوادث كم نعيد ونشُد
 في كل عام من حديث محرم
 لم ننس فيك بني أمية والذي
 وعصاة نكصوا على أعقابهم
 هم عصبة بساؤوا بكل مذمة
 حدث الحوادث كل خطب زائل
 حدث الحوادث ما مررت بخاطر
 ولقد عظمت فكل جفن دمعة
 نور النبوة في الوصي ورهطه
 شتان بين السامرين على الطلى
 ومن العجائب أن يسود مذمم
 ويسوس أمر المسلمين موله
 ويقوم باسم الدين فيهم أمراً
 يا يوم وقعة كربلاء كفى أسى
 ودم الحسين الطهر كل عشية
 فلانت يوم صحيفتين تشوّهت
 يوم تجلت فيه كل طوية
 وتألبت شيعاً على حرم الهدى

يستهدفون من الحسين حمية
 فمضى وفي كفيه عاصفة الردى
 حتى أطلَّ على الفرات بقفرة
 وبجنبه من آل هاشم فتية
 أغصان وارفة الظلال تناوحت
 وإذا نسيتُ فلستُ أنسى موقفاً
 تلك الفواطم في الإسار مروعة
 ليست تمد لها على كره يدُ
 يذرو النفوس كما يشاء ويحصدُ
 دم الزكي وما أبيع الموردُ
 نزلوا على حكم القضا فاستشهدوا
 هوج الرياح عليهم فتأودوا
 بعد الحسين غداة لم يكُ منجدُ
 يحدى بها ركب ويقطعُ فدندُ

رأس الدين

• الشيخ موسى اليعقوبي

تمد على ذل وضميم له يدُ
 تعيث به القوم الطفاة وتفسدُ
 وليس له إلا المهند منجدُ
 يحز رقاب المارقين ويحصدُ
 فامسى باحشاء العدا وهو مغمدُ
 تنكص عنها الفيلق المتحشدُ
 ويعلي الذي قدماً بناه محمدُ
 ركسوع عليه المرهفات وسجدُ
 وفي قلبه نار الظما تتوقدُ
 واودي بجسم الوحي سيف مهندُ
 لسواء علاما كان لولاه يعقدُ
 أباءاً وصبر الحر في الخطب احمدُ
 على مثلها قد قل من يتجلدُ
 لاحياء دين كاد بالشرك يوأدُ
 له الدهر بالذكر الجميل يرددُ
 وغادر طرف الدين وهو مسهدُ
 بحال لها يكي الصفا وهو جلمدُ
 عليل براه السقم وهو مصفدُ

أبى أن يرى لابن الدعي مسالماً
 وأن يبصر الدين الحنيف مبدداً
 وليس له إلا المثقف ناصرُ
 فجرده سيفاً صقيلاً بحده
 حسام ردى مل القرار بغمده
 فغادر مشوى جده وعصابة
 لينقذ دين الله من غمرة الشقا
 وجاهد حتى خر في حومة الوغى
 هوى فتهاوت كالكواكب فوقه
 فماد برأس الدين رمح مثقف
 فبا عاقداً بالطف للمجد والهدى
 صبرت على الأيام تجرع صبرها
 ولاقيت من اعداك شر مصائب
 وقمت باعباء الشريعة ناهضاً
 فكان بيوم الطف أعظم موقف
 وأعظم ما راع الهدى وامضه
 مسير بنات الظهر أحمد في السبا
 وليس لديها من ذويها حمى سوى

ويقول فيها:

| | |
|------------------------------|-------------------------------|
| أعدّها أبا الأحرار نهضة مصلح | يُعَاد لنا فيها عداً وسؤدد |
| أعدّها أبا الأحرار صيحة ناغم | على الغي إذ لم يبق للحق مرشدُ |
| فقد سئمت هذي النفوس حياتها | إذا لم تحقق ما تروم وتنشدُ |
| أتبلغ ما تصبو إليه مواطن | تساوى بها جهلاً مسود وسيدُ |
| متى يبلغ الآمال شمع تحوطه | المآسي وفي قيد الشقاء مقيدُ |
| إذا نحن لم نعط المقاييس حقها | سنهدم ما شاد الجدود ووطدوا |
| إذا لم نحقق في الحياة رجاءنا | فلا وردنا يصفو ولا العيش ارغد |

«مستدرک شعراء الغري ٣ / ٣٢٩ - ٣٣٠».

ذكرى الأربعين

• الاستاذ موسى الكرياسي

ذكر الحسين مع الزمان مخلدُ
 في كل معترك الحياة فضيلةُ
 وبكل سفرٍ للفخار صحائفُ
 وبكل منعطف المحامد موقفُ
 تهب الدلائل للشعوب قويدةُ
 أن سوف لا يبقى دخيل طامعُ
 أو أن يظل البغي ينشر ظله

فكر تفجر بالبطولة فارتوت
 وهب الملاحم للشعوب شريعة
 وعلى هداها اصطف كل مناضل
 يهب الحياة لفكرة يحيا بها

أمنت أنسك ثورة جبارة
 برهنت أن البذل نهج شريعة
 ما عاد فكرك خائفاً من طغمة
 ماضي العزيمة لا تلين قناتها
 عصفت بحكم جائر يتوعدُ
 تقوى على عنت الزمان وتصمدُ
 عبر النضال ولا اعتراك تردد
 ثبت القواد وفي الشدائد يحمدُ
 وبنهجه صور الجهاد تحددُ
 سفر العدالة بان في الواحه

| | |
|---------------------------|---------------------------|
| كادت ايباد للضلال تبدد | أليت ما تنفسك تحمي أمة |
| صار التحرر مطلبسا إذ يقصد | فوقفت وفتك التي عن نهجها |
| ياصاح كم بقيت تعيش وتفسد | هي ثورة عصفت بحكم ضلالة |
| لوح الفداء بأحرف هي عسجد | هي ثورة كتبت بسفر نضالها |
| قد رصمت فخراً بما يتقلد | نهج قويم صغته بقلاند |
| تغذو العقول بوحيتها وتزود | نهج تبتته السنون محجة |
| وتقسيم عدلاً للورى وتشيد | وتنير ما اظلم الطريق لأمة |
| عبر الزمان وذا صداها ينشد | تتبارك الثورات في ألواحها |

«مستدرک شعراء الغري ٣/ ٣١٧ - ٣١٨»

يا ليل

• الشيخ محمد جواد الجزائري

يا ليل طلعت ورحلت تمتدُ قل لي أهل لك في غدٍ عهدُ؟
 إنني لأسمع بالصباح فهل ذاك الصباح لمقتلي يبدو؟
 هل أوقف الأفسلاك مبدعها أوحال دون مسيرها سدُ؟
 أو أنت أنت وان يومي من أرزاء يومِ الطفِ مسودُ؟

* * *

أرزاء هذا الكون تمبث في سير الحياة ومالهها ردُ
 لكن رزايا الطف ليس لها في مثلها نوعٌ ولا ندُ
 طوت الحفوب حدودها ولها في كل أونةٍ لنا حدُ
 نزلت بحومة كربلا ولها آل النبي محمدٍ قصدُ
 فتمثلت ومثالها شعلُ وتمثلوا ومثالهم وقسدُ

«ديوانه ٧٤»

إمام الأحرار وسيد الشهداء

• السيد صالح الحلبي

أفدى وحيداً دعاه الواحد الأحد
أفديه من باذل للدين مهجته
يفشى الجموع بمضب وهو منفرد
كأنه قمر والليل عثيره
قد صير الناس أقساماً لمهفه
إذا سطا رجّت الغبراء سطوته
ركنين معركة ماراعه احد
دفاع معضلة كشاف مبهمه
يصول في فتية لم يبلغوا عدداً
عافوا الدروع ولكن بالتقى اذرعوا
ان ينزلوا ضحوة في كربلا فهمو
لا ينزل المجد إلا حيث ما نزلوا
قوم يهزّ سهيل الخيل طفلهم
لهفي عليهم على شاطى الفرات قضا
عطشى ولكن تروّبهم دماؤهم
يا أيها الممتطي حرفاً عملسة
وجناء شملانة تفسرى بأرجلها
(زيّافة) مارأت يوماً مباركها

لم يثنه عن لقاء الخوف والفتند
ماراعه جحفل منهم ولا مدد
إن صال منه السما والأرض ترتعد
وسيفه كوكب بالضرب متقد
ارواحها والوحوش الرأس والجسد
وزالت الأرض لسولا أنه الوتد
وغيث مكرمة منه الورى ترد
حلال مشكلة وهاب ما يجد
سبعين والقوم لا يحصى لهم عدد
في موقف ليس يحمي الدرع والزرذ
عشيّة لجنان الخلد قد صعدوا
ولا اعترى مجدهم ضيم ولا نكد
كأنهم في ظهور الخيل قد ولدوا
عطشى وعنهم مباح الماء قد رصدوا
كأن فيض الدما من نحرهم يرد
لمع الثرى وردها والمرتع الوخد
بطن الفيافي ولا يعتاقها احد
ولم تمس عقلاً رجلها ويد

إذا سرت سبقت منها قوائمها
 يم بها هاشم العلياء من نهضوا
 قوم إذا استنجدوا لم يسألوا احدا
 ان اجذب العام هم غيث الورى وإذا
 واخلع إذا جنت وادي قدس تربتها
 قوموا فقد قعدت ام الخطوب بكم
 ما بالكم لا غفت منكم جفونكم
 استظل الكسرى فهر وفتيتها
 وتشرب الماء من بعد الحسين ومن
 وتستظل (بنو فهر) بأخبية
 قرت وقد جدعت أناف اوجهها
 افدي وحيداً به قد احدقت زمر
 تعساً لهم من عبيد للهوى عبدوا
 لو امنوا بآله العرش ما قتلوا
 على القوادم حتى لا يرى جسد
 الى المعالي إذا عنها الورى قعدوا
 دعاهم بل نداء الملتجى قصدوا
 ما الحرب شبت هم الأبطال والأسد
 نعليك واصرخ وهي من بيتك العمد
 وحل مالم يكن يقوى به الجلد
 رقدتم ودماء فتبانكم بدد
 فوق الصعيد بأسياف العدى رقدوا
 حر الظما ذاب منه القلب والكبد
 وفي الهجيرة جسم السبط يتقد
 (أمية) ودماء أوداجها وردوا
 قد ساقها جهلها والغي والحسد
 وفي مخالفة السرحمن قد جهدوا
 آل النبي ولكن ربهم جحدوا

قسماً بيومك ..

• السيد عبد الأمير جمال الدين

يا ابن الرسول وأنت فيه الفرقدُ
ليل الضلال وبالهداية تنشدُ
يصني لها سمعُ الزمان ويرصدُ
لا تستكينُ لظالم يتمردُ
للجاهلية حين قام يمجّدُ
خزي وقد غلب النبي محمد
للحق حين يضامُ أو يُستعبدُ
غذاءه أحمدُ إذ يطيب الموردُ
بطلاً تخوض الموت لا ترددُ
سبعون بدرأ ساطعاً يتوقدُ
بالصبر والجلى تقومُ وتقعدُ
حب الفدا وسما هناك المقصدُ
غنى لبارقها النقيعُ الأسودُ
للثائرين وركن حيك أسعدُ
شربوا كؤوس الموت عنك فخلدوا
للدهر عرس خلوده يتجددُ

قسماً بيومك أنه لمخلدُ
قسماً بيوم جنت فيه مبددُ
هذا أنا بالشعر أروي قصة
قد كنت فيها يا حسين إرادة
حمل النفاق وعاد يبغي ردة
أشياخه في بدر يوم أصابهم
مثلت يوم الطف منه مشاهدُ
ما كنت الا كالنبي وأنت من
لم أنس يومك إذ وقفت بكر بلا
وبرزت بالنفر الكرام عدادهم
الفتية الصيدُ الذين تدرعوا
زحفوا الى ريب المنون وقد زكا
وسيوفهم لغة الدماء إذا بدت
وغدوت في عين الأسنه قبله
يروى الحديث السيف عن الألى
حييت مجدك والسيوف تزفُّه

وترنمت سمر الرماح لدى طلئى قد أنهلته وإن جسمك موردُ
وتغير التأريخ واهتز السنن والله فوق فَمِ النشيد المُنشدُ
وقد ابتغت سبق السيوف الى الصلاة عليك والمحراب نعم المعبدُ
فالنصر نصرك: نصر من هدَّ الطغاة ونصر من أنسوا به واستشهدوا
هذا ضريحك والمدينة أمة وأبوك مثلُ أبِ المدينة أحمدُ
إننا عتاقُ الحب في أكبادنا من حرقة الماضي يُجنُّ الموقدُ
ونرى بنصرك عبرة لا تمحي وقد امحى من عاندوك وبددوا
والثورة الكبرى التي فجَّرتها شاخ الزمان ونورها لا يخمدُ
يفدي لواءك كلُّ من سكن الضحى في جانبيه فعزمسه لا ينفدُ
فديت دين الله ربك بالدماء وحبوته السهم الذي لا يُصردُ
فأصاب من أعداء نهجك مقتلاً وإذا بنصرك خالدٌ ومشيدُ
ياقبله الثوار يا رمز الفدا في كل يوم يا حسين تُجدد
أنت المخلد في الزمان ولم تنزل ذكراك في قلب المُحب تُخلد

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

• الشيخ حمزة قفطان

ويحدو بها من نائر الشوق ما يحدو
 لها السير مرعى واللغام لها ورد
 وتعلو على جيد الربى وهي العقد
 ينكر منها الليل ما عرف الود
 وأعجلهم داعي الغرام فما اعتدوا
 عليها فتى لم يثن من عزمه البعد
 إذا جد أنسى ذكر آبائه الجسد
 على أن هذا الدهر ليس له رد
 عزيز حياة أو الى موته يندو
 جفوناً عن التهويم أشغلها السهد
 لها ساعد من شية الحمد يمتد

هواك أثار العيس تقتادها نجد
 تجافى عن الورد الذميم صدورها
 تمر على البطحاء وهي نطاقها
 عليها من الركب اليماني فتيه
 أعدوا الى داعي المسير ركابهم
 تقرب منهم كل بعد شملة
 وما المرء بالأنساب إلا ابن عزمه
 يرد الخصوم اللد حتى زمانه
 ويندو فأما أن يروح مع العلى
 ويغضي ولا يرضى القذى بل عن الكرى
 الى قوله:

وهل قصرت كف تطول الى العلى

قمر الفجيرة

• الاستاذ عبدالرسول البرقعراوي

ولك السماحة والشجاعة تسجدُ
كذب الردى ما ضمّ وهجك مرقدُ
أممٌ عليك دمازها تتهدُ
والمعقريّة كلّها... تتبأدُ
والحق من دمك المجلجل يخلدُ
وعلى يديك زحوفها... تتبددُ
يفنى وأنت برغمه ... تتجددُ
مطراً يسحّ ولوعةً تتوقدُ
وبمقلتي أرى عيالك تجلدُ
لأنّ أرمقه دماً يتفصدُ
وعليه من عطش الحسين تنهدُ
جرحاً ينزّ وجمرة لا تخمد
بيضاء تغسلها وفجراً يصعد
وجعا حسيني الشبا لا يفمدُ
اصطكت وأوردتي له تتجمدُ

لك فوق قمة كلّ مجد مقعدُ
طافت بمرقدك المكارم كلّها
حبّست إليك قلوبها ونفوسها
الفخر كلّ الفخر عندك راعُ
والخلد منك توهجت اسماؤه
أبا علي تعاورتك الوفاها
ويكادُ ينتحر الزمان لأنه
ما زال نرف الطف فوق رموشنا
ما زال فسي أذني دوي خبولهم
ما زال مذبحك ندياً اخضرا
ما زال يرتبك الفرات إذا جرى
وأنا رأيتك في الفرات تحيله
وأنا رأيتك في الرمال سحابة
وأنا رأيتك في ملء حشاشتي
وأنا رأيتك... لا أطبق فاضلي

* * *

شأوا ويلثم أخصيك المسجدُ
حزته بيض المرهفات تعربسدُ

أبدأ شموخك في العلى يتفرّدُ
أنت الذي صنع الشموخ بنحره

أنت الذي لولاك قبلة ديننا
 أنت الذي لولاك أقسم صادقاً
 أنت الحسين وكيف يرقى شاعرٌ
 أنت الحسين وكل قلب مؤمنٍ
 ذبحوا رسول الله فيك وما دروا
 في كربلاء فجيمة من إثمها
 ذبحوك ما ذبحوك بل ذبحوا الهدى
 إن ساد غيرك عرش مجد زائف
 أو زاغ ظلمساً قائد متجبرٌ
 فعلى هداك تهرأت أسدأفهمُ
 فبك استضاء الأمس من أحلاكه
 يا ماليء الدنيا وشاغل أهلها
 ومحيل بلقمها خضياً معشياً
 يوم به جمع الممات وموته
 أيقظت نائمة الضمائر بعدما
 آمنت أنك يا حسين عقيدةٌ
 ووكلت أئامي اليك لعلها
 ضاعت وضاع مع الصلاة المسجدُ
 ما كان ربك في الخلائق يبعدُ
 قصرت قوادمه وكيف يُفردُ
 صلى عليك ودوح عزك مبدُ
 في كل عصبٍ مشرفي تولدُ
 وجه التواريخ الصديئة أسودُ
 فاطل من دمك النبي محمد
 فلأنت في عرش القلوب مؤيدُ
 أو ضلل الأجيال فكر ملحذُ
 وعلى سنك يفيق دهر أرمذُ
 وبك استطال علسي مرافئنا الغدُ
 ذكراك في أذن المدى تترددُ
 من ضوعه دوح الهدى يتوردُ
 حتى أناخ المستحيل الأعندُ
 أثمت بفعلتها من الجاني يدُ
 برحيقها شفة التقى تتشهدُ
 بولائها يوم الشفاعة تُنجدُ

النفحة القدسية

• السيد جواد الجوفي

يا نفحةً بالمكرمات تجسّدُ
يا نفحةً بابن النبي تمثلت
أعظم بها من نفحة قدسية
والمرتضى والطهر فاطمة ومن
اعظم بها من نفحة ما إن شذت
كالنور في وسط الظلام إذا بدا
يا شمعة سطعت لأرشاد الورى
سطعت فأذكت في البسيطة نورها
سطعت فظلّ سناؤها وشماعها
فأثار ثورته التي قد خلدت

يا مصلحاً أنف الهوان وذله
ليذيقه طعم الردى ويسومه
لما رأى أن ابن هند وابنه
بعمود نورٍ للسموات العلى

يا من فدى الدين الحنيف بنفسه
أنعم به وبأهله وبصحبه
وبصحبه وذويه ممن أيدوا
من في الجنان وفي القلوب تخلدوا

فهم الألى أنفوا الخضوع وأقسموا
فجروا لدحر الناكثين بهمة
إما الهدى أو بالتراب نوسدُ
وتعاضدوا وتناصروا وتجنّدوا

* * *

وتهافتوا في حومة الميدان كي
فتساقطوا كالشهب ما بين العدى
ويحيوا شمائر أحمد ويوطدوا
وتقربوا من أحمد واستشهدوا
وقضوا جميعا بالسيوف وقطعوا
وشفاهم آي الكتاب ترددُ
فسموا الى أوج العلى وتصاعدوا
وتكرموا وتعظّموا وتمجدوا

* * *

فبقى الحسين لوحده متحيراً
لم يدر هل يدع النساء لوحدها
وهو الهمام الهاشمي الأصيلُ
حيرى بلا هاد عميد يرشدُ
أم يترك الدين الحنيف وقد غدت
فيه تعيث بنو الضلال وتفسدُ
لهفي عليه وقد تجمع آلهُ
من حوله وتصارخوا وتوددوا
أن لا يعافهم الأمامُ لوحدهم
اسرى يقودهم الجحود الأنكدُ
فبكى وقال: وما بكاي من الردى
ببل حال هاتيك الحرائر تضهدُ
عطشى حيارى ما لهن مدبرُ
وإذا قضيت ستسبى وتشردُ

* * *

نادى ليعلم هل يجيب نداءه
وعلا الرقاب حسامه وكفى به
منهم وهل في جمعهم من يتجدُ
لكنما حكم القضاء عليه أن
من مصلت متلهب يتوقدُ
ففضى وظل مخضبا بدماؤه
يرمى وبالبيض الصقال يبعدُ
فجهاده هذا وتلك صفاته
عار اللباس وما حواه مرقدُ
أفمثلها لسوى الحسين تخلدُ

فجهاده كالمشعل الوضاء إذ
هو موئل الخلق الكريم ومعدن الـ
هذا هو النبأ العظيم وهذه
فاسترشدوا بسنائه وتبعوا
فمن اهتدى بسنائه بلغ الذرى
تهدى به هذي النفوس وترشدُ
حسق الصراح وبدره المتوقدُ
أوصافه وسماته لا تجحدُ ...
خطواته وبنهجه الهادي اهتدوا
ومن اتثنى عن نهجه لا يسعدُ

«شعراء الغري ١٠٨/١ - ١١٠»

أواه من ذكراك

• الدكتور الشيخ عبدالمجيد فرج الله

هيهات تدرك نعلها هندُ
مقلُ السماءِ وكبُر الرعدُ
ولذاك لم يُعرفَ له نداءُ
حقاً توزع شلوك الجنودُ
والماءُ قرَبك بارداً ييدو
سهمُ المثلثُ وهو يمتدُّ
أرداهُ حرملَةُ الخنسى الوغدُ
والعمينُ منه لسهمهم قصدُ
جثمانُ الطعناتُ والجلدُ
فأموتُ من ولهي إذا أشدو
فيشِبُّ في قلبي لها وقدُ

يا ابن البتولِ الطهرِ فاطمةِ
وابنَ الذي في سيفه برقتُ
منصورةً بالرعبِ رأيتُهُ
بِاللهِ خَبِرُ خافقي: أتسرى
حقاً ظمئتُ، ومتَّ من ظمأُ
حقاً فرى الكبدَ الشريفَ لك الـ
حقاً رضيعك فوق صدرِك قد
حقاً أبو الفضلِ انبرتُ يدهُ
حقاً عليُّ الأكبرِ انتهبتُ
أواهُ من ذكراك تذبحنِي
أواهُ من ذكركِ تحطمني

شهداء الآباء

• الشيخ موسى اليعقوبي

وفي كل يوم ذكرها يتجدد
بغرتة ليل من الغي اسود
وفي يده للروع غضب مجسرد
غداة سطا يوم الوغى وهو مفرد

كسذا نهضات المصلحين تخلد
كما الحق أمالاح ابيض ينمحي
كذا الحر يأي ان يعيش بذلة
فخذ من نضال السبط ابلغ عبرة

* * *

تمد على ذل وضيم له يد
تعيث به القوم الطفاعة وتفسد
وليس له الا المهند منجد
يحز رقاب المارقين ويحصد
فامسى باحشاء العدا وهو مغمد

أبى ان يرى لابن الدعي مسالماً
وان يبصر الدين الحنيف مبداً
وليس له الا المثقف ناصر
فجرده سيقاً صقيلاً بحده
حسام ردى مل القرار بغمده

* * *

تنكص عنها الفيلق المتحشد
ويعلي الذي قدماً بناه محمد
ليجمع شمل الدين وهو مبدد
ركوع عليه المرهفات وسجد
وفي قلبه نار الظما تتوقد
وأودى بجسم السوحي سيف مهند
لواء علماً ما كان لولاه يعقد
اباء وصبر الحر في الخطب أحمد

فغادر مشوى جده وعصابة
لينقذ دين الله من غمرة الشقا
سرى ابن النبي المصطفى نحو نينوى
وجاهد حتى خسر في حومة الوغى
هوى فتهاتوت كالكواكب فوقه
فماد برأس الدين رمح مثقف
فيا عاقداً بالطف للمجد والهدى
صبرت على الايام تجرع صبرها

ولاقيت من أعداك شر مصائب على مثلها قد قل من يتجلدُ
وقمت بأعباء الشريعة ناهضاً لإحياء دين كاد بالشرك يوأدُ
فكان بيوم الطف اعظم موقفٍ له الدهر بالذكر الجميل يرددُ

* * *

واعظم ما راع الهدى وأمضه وغادر طرف الدين وهو مسهدُ
مسير بنات الظهر احمد في السبا بحال لها ييكي الصفا وهو جلمدُ
وليس لديها من ذويها حمى سوى عليل يراه السقم وهو مصفدُ

* * *

أعدها ابا الاحرار نهضة مصلح يعاڈ لنا فيها علاء وسؤدُدُ
أعدها ابا الاحرار صيحة ناظم على الغي اذ لم يبق للحق مرشدُ
فقد سئمت هذي النفوس حياتها اذا لم تحقق ما تروم وتنشدُ
اتبلغ ما تصبو اليه مواطن تساوى بها جهلاً مسود وسيدُ
متى يبلغ الامال شعب تحوطه المآسي وفي قيد الشقاء مقيدُ

* * *

ايصفو لنا ورد نراه مرتقاً ام العيش يغدو ناضراً وهو أنكدُ
اذا نحن لم نعط المقاييس حقها سنهدم ما شاد الجدود ووطدوا
لقد نبذوا الأخلاق خلف ظهورهم فياليت شمري هل بهذا التجدد؟

* * *

اما تستفز المصلحين سحائب من الجهل فيها جونا متلبدُ
اما تسنهض الأبطال تكشف كربها فيصبح جرح الشعب وهو مضمدُ
اذا لم نحقق في الحياة رجاءنا فلا وردنا يصفو ولا العيش أرغدُ

«الشيخ موسى اليعقوبي، حياته وشعره / ص ٧٢-٧٥،

مستدرک شعراء الغري / ٣ / ٣٢٩ - ٣٣٠»

ذكرى الحسين عليه السلام

• الشيخ عبد الرزاق نعمة الخفاجي

وعميق جرح ناره تتوقد
بنفوس أقوام له تتمهد
وأنين وجد في الحشا لا يخمد
قاني الدماء لأجله كي يخلدوا
أجر به تسمو النفوس وتسعد
في كل حين ذكرها يتجدد
ثمناً لها تبر الدنا والمسجد
أرسي قواعده الرسول الأمجد
عين النضال مع النبي وأزيد
فالدين باق والطفاة تبدد
ورسالة المختار فيه تجسد
من صرح مجد قد بناه محمد
الإسلام عزاً في الكريهة تصمد

ذكرى لآل محمد تتجدد
يا يوم عاشوراء رزوك خالد
جرح له السبع الشداد تدكدت
لم يدركوا يوم الحسين فيذلوا
لم يدركوا يوم الحسين ففاتهم
لكنهم رأوا الحسين عقيدة
أو تقطع الأيدي التي لا يستوي
حب الحسين لذي العقيدة مبدأ
ونضال كل موحد من أجله
يا رافعين معاولاً هدامة
فحسين فرع من سلالة أحمد
فليخسأ الأجلاف أين أمية
صرح قواعده رجال زانها

صافحت الحسين

• الاستاذ فؤاد شنون

قد شفني وجلالك الوجدُ
ولهان فيك ولم أفق بعد
وعلى الحشا من جمره وقدُ
وعلى مدى الأيام يشتد
فيض السنن الموار إذ يبدو
وهجاً على الأفاق يمتدُ
نسماً مع الأنفاس يرتد
ومن الرؤى في خاطري حشد
رياً المباهج دربها سعد
قد خطها بيراغسه الود
بنت الهوى وتناثر السورد
تهوى الجنان لبرده برد
ومددت كفاً عاقها الجهد
متصاغراً قد سبج المجد
كفي وكيف تُصافح الأسد
لنواظري فتناثر المقسد
وكلمحة لسي قد بدا البعد
وتملكني بسرها الحمسد

أنا في هواك مُتيمٌ أشدو
أنا هائمٌ أنا مفرمٌ دنفُ
وبخافقي وخرزٌ يورقني
بدمي يسير وبين أوردتي
وعلى مرايا الروح يبهرتي
وبنواظري انواره سطم
يا نفحة ما زلت أنشقها
قد حلقت بي وهي جامحة
شفافة النسيمات رائمة
وعلى شواطئ أمنها صور
وبروضها الغيثان قد سجدت
وانساب رقراق بجنتها
فطفقت ألمس برده شغفاً
فاذا بكف في أناملها
فتلاقت الكفان وارتمشت
فاذا بها كف الحسين بدت
وهويست تقبيلاً لصفحتها
فسجدت اجلالاً لهيبتها

يا مطلع الأنوار ساطعة
 حمراء ثورتك التي شمخت
 كيف انثنت للفاك شردمة
 بيواتر بالمار قد وسمت
 نديتك للجلسى لتكشفتها
 خساطبتهم بلسان حيدرة
 مثل البهائم ضل صاحبها
 فغدوا على حرد بيغيمهم
 فكبيتها ذلاً لأوجهها
 فعدت لذؤبان الفلاطعماً
 قد بان من لثلاثها الرشد
 ولأننت فيها العيلم الفرد
 ويسوقها الشنآن والحقـد
 وبأنفس نحو الفنا تعدو
 فإذا بها تشقى وترتد
 لحجاجهم فإذا بهم لـد
 بل هم أضل فديت لو عدوا
 وعلى الإمامة والهدى شـدوا
 وتلوت في آذانها الرعد
 وأطاح شعث رؤوسها الحصد

* * *

يا راسماً بنجيع وفرته
 قد كنت أحسب أن ملحمة
 وبأن نهجك وهو منطلق
 وبأن صرحاً شدت رفعته
 ودماك تلك السائرات الى
 ستظل تروى قصة وقعت
 لكنني لما وقفت على
 وعلمت ان المعدل منبثق
 وعلمت ان الحق مؤتلق
 وعلمت ان الصدق آيته
 درب النجاة لمعشر صدوا
 قد صفتها ينأى بها العهد
 للثـاترين يحده حد
 فعلى مدى الأزمان ينهد
 أهل الشقاء يقودها وغد
 ويطول فيها الشرح والسرد
 مشوى يضمك راعنسي السرد
 منه وان ظلالك الخلسد
 فيه وان ضميرحك الرفسد
 وعلمت ان شـعارك الزهد

وعلمت أن الظلم يرهيبه كالسيف ليس يضمه الغمد
وعلمت سر الله فيك بدا إذ كيف يحجب شرك اللحد
أيقنت ان الدهر يتدبسه فمشقت صوتك وهو لي قصد
وعلمت ان الحزن يعشقه فجثا على الأعتاب لا يغدو
وعلمت طوف ملائك طهر بجنابيه فلهم به عهد
فطفقت الثم تربيه ولها وبحيست منه تعفر الخد
واسلت فيض الدمع محتسباً عند المهسين ذلك الفقد
مولاي يا حصناً ألوذ به لوذ الشريد وماله بسد
فأنا الطريد من الذنوب فقل مرحى ولا ينأى بي الطرد

حديث الدهور

• الشيخ عبد المهدي مطر

وانبي للحاطب الواقد
لييسم مفتجع واجد
وان خانني السيف والساعد
بكفسي فأين هو العاقد
وهذي القنا لدنها مائد
ويكسر اجفانها غامد
يهب به الأمل الراكد
وقد صدق الوعد والواعد
ويسلمنا الخور السائد
وجسش يهيم ولا قائد
يروح ويفدو بنا الكايد
لينفق من سوقه الكاسد
يقانصنا عنسدها السائد
وما ذب من حوضه ذائد

قدحت ليتببه الراقد
يقولون جامل وهل يستطيع
اهبت بها استير الحفاظ
ايا مضر الصيد هذا اللواء
وهذي الطبي' عضبها منتضى
يثقف خطيها غامز
فهل ثائر منك بعد الركود
الى م وقد طال مطل الزمان
تلاعب فينا يد العاينين
سواد يلسم ولا سائس
بأيدي المكايد ارجوحة
يساومنا صفقة الخاسرين
وهذي الجائل منسوبة
تشم الحفيظة منا الشفار

ويخضد شوكتها خاضد
حصيدا به يعبث الحاصد

غفت فاطمأنت بأن لا ترع
فرحنا لديها كما تشتهي

فيا قائماً طال منا الغياب
متى يستتير بسك الخافقان
أما هز عزمك يسوم الحسين
أناها ليرشسد مجموعة
فراح دريشة نيل العمدى
ليهنكم مصرع يستمد
فقد مات بين القنا والسيوف
وسجلت الحرب حرب الألوف
(وراح الحسين حديث الدهور)
وشع فطبق افق الزمان
وللمجد في جهات السنين
وما طاح هدرأ دم الناهضين

* * *

ولكن نشدتك لو تستطيع
غداة العقائسل قد هوجمت
شوارد من خدرها ذعرت
يرق لها السوط إذ يلتوي
فتذري الدموع دماً ذائباً

لتسمع ما يذكر الناشد
فما تصنع الثاكل الفاقد
فطار بها روعها الشارد
عليها ويقسو لها الجالد
يعسصره طرفها الجامد

«جريدة الساعة البغدادية ملحق العدد ٦١٧ في

١٠ محرم ١٣٦٦ هـ ص ٦»

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

• الشيخ محمد حوز الدين

رسوماً عفتها الذاهبات العوائد
 فسل دمنة قد خف عنها قطينها
 سينيبيك عن دمن السديار ظلولها
 ولم يبق حول الدار إلا ثمامها
 وقفت بها والدمع أدمى محاجري
 واسألها عن ساكنيها وإنهسا
 فيزداد ما بي عن كآبة تاكل
 كأنني بفتيان تداعت الى الردى
 عوايس تعدو للحفاظ كأنها
 نفوس العدى في الكون حربا رماهم
 يخوضون تيار الوغى بصوارم
 الى أن برت بيض الصفاح أكفهم
 أقامت بجانب النهر صرعى جسومهم
 واقبل كالليث الميوس بمرهف
 ينازل لجباً في الهياج يقوده
 به احدثت من آل حرب كتائب
 ويسطو وليل النقع أرخى سدوله
 ويرنو جسوماً في الهجير كأنها

بها اندرست فاستوطنتها الأوابد
 وأبيات عز بالحريق مواقد
 وأعلام صم في السديار خوالد
 ونؤياً بها قد غيرته الرواعد
 اناشد رسماً عز فيه المناشد
 وان جاوبت لم تشف ماأنت واجد
 يؤجج في أحشائه النار واقد
 ورحب الفلا بالخييل والجند حاشد
 لدى الروح في الهيجا ليوث لوابد
 وحرباء شمس المرهفات الأماجد
 وأعلام خط سالمتها الشدائد
 ولم يبق إلا أذرع وسواعد
 عليها من النقع المطل مجاسد
 همام على ظهر المطهم ماجد
 من الحقد عن غدر السقيفة قائد
 يضيق الفضا عنها وقلّ المساعد
 وسحب الظبي تهمة وعز المجاهد
 نجوم على وجه الصعيد رواكد

فيدعو بني الزهراء طوراً وتارة
 فلهفي له يلقي الكتائب ظامياً
 فايبرزن ربات الخدور حواسراً
 تحن فتهوى الشاهقات لنديها
 فلا حنت الخمس الظماء حينها
 اريعت عن الأستار بعد حميها
 تحوم على القتلى كحوم حمامة
 دعمت فهوت فوق الهجير عواكفا
 فقوموا بني الكرار عن كل مرهف
 وفكوا عن الأسرى فقد حال بينها
 يكابد من أعدائه ما يكابد
 الى أن قضى والماء جار وراكد
 وللأسر في أعناقهن قلائد
 وتدعو فيثنيها عن النوح ذائد
 ولا مثلها في النوح نوح الفوائد
 كما ريع في وكر المهامه واجد
 لدى الدوح جلاها عن الوكر صائد
 على الترب للبيض الرقاق موائد
 وأبيض وضاح جفتها المغامد
 وبين حماها بالمهند حاقد

الدم الشائر

• الدكتور الشيخ أحمد الوائلي

ولظى سال أم دمّ وصديداً!
 يرهب الظالمين فيه وعيد
 للدماء صوتها المرن الحديد
 لها أو لخصمها التنديد
 للعلى والشموخ فيها المزيد
 وهو للحزن دمعة وقصيد
 ولكل في افقه ما يريد
 يجتليه الزمان وهو جديد
 كلما مر بالوجود يزيد
 وانحنى منه للمذلة جيد
 فإذا الوهن فارس صنديد
 لعزم فمن دماك الرصيد
 اخماده الظلام الشديد
 تحتوي نزعة النفوس العبيد
 ولو الدرب فيه جهد جهيد
 وان الحسي الوحيد الشهيد
 قطعته لكننه ممدود
 فيا للعطاء كيف يجود

أنواح في الطف أم تفريد
 ودم الثائرين وهو دوي
 ان صوت الأحزان دمع ولكن
 أنها لا تراق كي يكثر الدمع
 فإذا ابتز بعضها السدمع يبقى
 هو بالحرب موقف وحام
 حملتها الدنيا دموعاً وسيفاً
 بما دما كلما تشيب الليالي
 ماردا يحمل الحسين حساماً
 وإذا عرش الخنوع بجيل
 دب من روحه الى الوهن عزم
 هكذا انت كلما افتقر الدهر
 مشعل لم يزل يضيء وإن حاول
 ونزوع حمر وكسم ساومت كي
 انها عزيمة النبوات تمشي
 من مقاييسها بأن الورى الموتى
 ووريد تخال تلك المدى ان
 افق من حياته يرفد الدنيا

لم تنله الطغاة بل نال منها
 و جنود البغي الكثير قليل
 انه نبض امة ادها الطغيان
 وهو إذ تلتقي الشعور عليه
 وهو من بعد كل هذا كتاب
 أوريد حملت أم هو تيار غني بالثائرين ولود؟
 جرف المرجفين وافترع الصعب
 مشرباً فما وهى النزع في جنحيه
 أريحي ما جاء يأخذ بل يعطي
 ونييل في نبعه فسواء
 وشجاع ما ثار للبغي لكن
 فهو اطروحة السماء الى الأرض
 يا (أبا الثائرين) اكبر معناك
 فمجاليك لم تكن ذات يسوم
 أو طبول بها دوي وإيقاع
 فدم الثائرين اقصى مناه
 أن كل الوجود دون دم حر
 فتألق يا شعلة تهزم الظلماء
 يصنع الخصب موقف دونه الدنيا
 سيدي ان تكن جراحك شظت
 هونها جراح ما صنع السبي

رب فعل اشد منه الردود
 ودم الحق وهو فرد جنود
 وما اهتز فيه عرق عنود
 كعبه تلتقي عليها الوفود
 حمل الحق والضحايا شهود
 تيار غني بالثائرين ولود؟
 وما اوقفت خطاه السدود
 بل يتبع الصعود صعود
 فمنه اجتدى الخلود الخلود
 شاكر عب صفوه أم جحود
 عن ذمار الدين الحنيف يزود
 إذا زاحم القيام القعود
 بأن يحتويه ثوب زهيد
 رغبات ينالها مستفيد
 ووصف المديح والتمجيد
 ان يحاذي أهداقه التجسيد
 كيان محقراً رعديد
 حتى يسين نهج سديد
 على وسعها سهوب وييد
 منك جسماً فالجسم شلو قديد
 ولفح السياط والتقيد

والسدين والكتاب المجيد
 ودنيا (محمد) تسديد
 هو عن كل مايشين بعيد
 يروي نشيجها ويجسد
 جذر كريم فطارف وتليد
 أطبقت حولها الخطوب السود؟
 والدمع والشجون حدود
 فضجت من السياط زنود
 مضاء والشمس والربى والنجود
 صرعى على الرماد وقود
 شدت بساعديه قيود
 لواها الهجير فهي جلسود
 الذي حولها تذبذب الكبود
 يبسدو به المنى والعيد
 بالخدود البريق والتوريد
 فمن الجد ما رواه الحفيد
 يسأل الأم عن اييه الوليد
 أم هم في الأغلال در نزيد
 فمسا الهدهدات والترديد
 إلا البكساء والتسديد

بنساء كرائم ربهن الوحي
 خفرات دنيا (محمد) غذتها
 من جذور محلقات وبيت
 فوراء الخدود سنخ من الزهراء
 هكذا رفست الفصون على
 أوتدري ما شان بيض وجوه
 أفعمت روحها الرزايا فما للوجد
 ولوتها السياط وهي رعايب
 في اسار تروي فواجهه الر
 خلفها من ربوا بحجر رسول الله
 والى جنبها عليل على الشارف
 ورؤوس لأهلها نصب عينها
 فمضت تطبق الجفون ففى بعض
 وصغاراً براعم وجههم لأم
 يطفح البشر بالسمات ويزهو
 مسحتهم كسف النبي بنور
 هصر اليتم عودهم فألحوا
 سأل القيد هل اولاء صغار
 أيها الأمهات قد فرغ المهد
 ليس عن هذه الأغاريد للأطفال

الفداء والصمود

• الاستاذ محمد صالح جعفر الظالمي

ثورة فجرها سخيٌ ولود
عقرياً يصاغُ منه الخلسود
عدلٌ من نبعها فسنم السورودُ
تسرب فتحمي إسلامنا وتشدُّ
حينَ تبلى الأيام وهو جديد
ظلمات وقد سقاها الوريد
ليس يرضى الهوان إلا العبيد

* * *

حق تدوي فتستفيق المهود
شوط فكل في رغبة مصفود
كف أعدائها فكادت تمسّد
إذ بنى مجده المضاع يزيد
أمة قطعت يديها القيود
كنت تأبى أن تستباح الحدود
ضاع إذ لم يجد إماماً يقود
ملأت أرض كربلاء الحشود
حرب فكانوا لذاك بنس الشهود
حيث لم يجد نصحهم والوعيد

هكذا يخلق الفدا والصمودُ
هكذا تبعد الدماء نشيداً
هكذا تنزف الجراح ليروي الـ
هكذا تنثر الأضاحي على الـ
هكذا يستطيل مجدُ حسينٍ
كتب الموت من حشاء سطوراً
ثم دوى في الأفق أصرح صوتٍ

يا حسين الإباء يا ثورة الـ
إذ رأيت الضلال يضرى على الـ
وصروح الإسلام قد هددها
(وأبسا الجهل) عاد للناس حياً
ثم ماذا؟ ولفحة الصمت أضنت
هي أغضت على الهوان ولكن
جنت تهدي الى الفضيلة جيلاً
فوجدت الإعصار يزأر لما
وخطبت الجموع في ساحة الـ
فرايت الكفاح أصدق قياً

وامتشقت الحسام تخطب فيهم حين يفرى هامً ويقطع جيد
وشعاراً رفعتة ساعة الحر ... ب سنيني إسلامنا أو نبيدُ

* * *

يا حسين الفداء كنت مُغذاً حيث لاحت على الروابي (زرود)
ثم إغفاءً سرت مثل طيف بين جفنيك والثرى ممدود
وإذا طارق يقول قريباً سوف تحوي هذي البدور اللحدود
وترى كربلاء يشهد يوماً يتجلى به الفدا والصمود
قلت مسترجعاً بقلبٍ تلظى إن يوم اللقاء توفى المهود
فدنا شبلك الذي روعته زفرة من أبيه وهو العميد
حين حدثته عن الطارق المش أولسنا على الهدى يا ابن طه؟
قال ثبت الجنان إن عدانا للظي الحرب في الجهاد وقود
لانبالي إذن وقعنا على الـ موت أم الموت فاعل ما يريد
فلنا النصر إذ نعيش كراماً ورداننا إما قتلنا الخلود
نحن نمضي الى الجهاد سراعاً وجزدير بمثلنا أن يسودوا

* * *

يا حسين الإباء مذ جلجل المو ت وقد جرد السيوف الأسود
ومضى للنزال آل علي بمواضٍ هي الفناء المييدُ
وأجالوا السوغى فكل صريع عن هدى جدّه النبي يذود
ذا علي والقاسم الطهر هذا وابو الفضل فارسٌ صتديد

نصروا شرعة النبي وقالوا ههنا يصدق اللقاء العنيد
 وضحايا الأصحاب تملأ درب الـ مجد نورا لا يعتريه الخمودُ
 هكذا تخلق العقيدة نشأً يتمنى الممات وهو شهيد
 لابساً للدفاع عن حرمة الد... ين قلوباً ينيرها التوحيد
 هكذا يمشق اللقاء شباباً من هدى أحمدٍ لهم تسديد
 * * *

يا شباب الإسلام عودوا إليه فهو كهف لمن أتاه شديد
 إن تكن هذه الأعاصير تضرى فعلى شرعه الرجاء معقود
 نابضاً بالحياة في كل عصرٍ وبه يدرك الصباح السعيد
 وتعيش الأجيالُ يحكم فيها من هدى أحمدٍ نظام رشيد
 يتساوى به الأنام جميعاً ليس في الحق سيدٌ ومسود
 إن حق الضعيف فيه مصان وهو للمموزين ظل شديد
 اتخذ العدل في الحياة طريقاً وسوى شرعه ضلال بعيد
 أوليست كفا (عقيل) دليلاً وهي تُكوى - لا يعتريه الجحودُ
 شاء أن يستزيد صاع شميرٍ من أخٍ راحتاه بذلٌ وجود
 فأتته حديدةُ أنبأته أن عدل الإسلام عدلٌ فريدُ
 * * *

يا شباب الإسلام عودوا إليه فلقد عاث في البلاد اليهودُ
 هو قد وحد القلوب ولما ان تركناه لم يعد توحيد
 هو سرُّ انتصارنا يوم كنا أمة نشؤها مغاوير صيد

وهجرنا قرآننا فاستحالت قططاً في النزال تلك الأسود
 لو درسنا سر الهزيمة حقاً لوجدناه واحداً لا يزيدُ
 هو أنا جثنا الى الحرب جسماً دونَ روحٍ ولا نعي ما نريد
 فكتبنا يومَ الهزيمة عاراً ليس تمحوه خطبةٌ او قصيد
 بل دمءٌ تراق في ساحة النصر ليروى للمجد غصن خضيد
 «ألقى في مسجد الهندي بذكرى استشهاد الامام

الحسين عليه السلام ١٣٧٨هـ

سادة نحن والأنام عبيدُ

• السيد جعفر الحلبي

ولنا طارف العُلى والتَّليدُ
وبأيماننا استقام الوجودُ
وأجدرُ بولده أن يَسودوا
أنها سلوةٌ لنا لا الخودُ
وعليها يَسبُّ منا الوليدُ
ر عناقاً كأنهن قدودُ
يامنى النفس طال منك الصدود
خلفها الطير سائق وشهدُ
طلعت تردف الجنود جنودُ
جللتها بـوارق ورعودُ
كنجوم يلمح فيها السعود
هو للحشر ذكره مشهود
من بني حرب ليس فيهم رشيد
ه في الدين وهو غضُّ جديد
قِ طليق مستعبد وطريدُ
ي النقص والجائر المضل يزيد
د وهم في كرى الضلال رقود
مثلما كذب المسيح اليهود
ب فهبوا كما تهب الأسود

سادة نحن والأنام عبيدُ
فبإيماننا امتدى الناس طراً
وأبونا محمد سيد الكلُ
ما عَشَفْنَا غير الوغى وهي تدري
تَفَّانِي شَبَابَنَا بَلْقَاهَا
لوترانا في الحرب نلتف بالسم
وإذا فرت الملاحم قلنا
تحشر الخيل كالوحوش ولكن
ترجف الأرض بالجيوش إذا ما
كل ملمومة إذا ما ارجحت
غرر في خيولنا واضحات
ولنا في الطفوف أعظم يوم
يوم وافى الحسين يرشد قوماً
خاف أن يتعضوا بناء رسول اللـ
وأبى الله أن يحكم في الخلـ
كيف يرضى بأن يرى المعدل باد
فعدا السبط يوقظ الناس للرشـ
ولقد كذبتُه أبناء حرب
فدعا آله الكرام الى الحر

ورثتها أبأؤهم والجود
 وإن استنزروا وقل العديد
 فكان صاغها لهم داود
 حسب الحاضرون جاء الوعيد
 ما لها في سوى الصدور ورود
 زانها من دم الطلى توريد
 صبغوها بما جابها الوريد
 فارتوى عاطش وأورق عسود
 جداً ما فللسن منها الحدود
 أكذا يقطع الحديد الحديد
 والجبال اضطربن فهي تميد
 فهي النار والأعادي وقود
 ودعوا هاهنا توفى العقود
 قنعت ما تقول هل لي مزيد
 وهم المسرعون مهما نودوا
 وقصارى هذا النزول صمود
 بضرام وما أبيع الورود
 يوم ماتوا من الحفاظ برود
 يا بنفسى ماذا يقل الصعيد
 هو للحشر فيهم محسود
 فركوع لهم بها وسجود

علويون والشجاعة فيهم
 لم يهابوا جمع العدى صالوا
 ملأتها الأعطاف عرضاً وطولاً
 وأقاموا قيامة الحرب حتى
 يشرعون الرماح وهي ظوام
 وطلباهم بيض الخدود ولكن
 ما نضوها بيض المضارب إلا
 كم ينابيع من دم فجروها
 قضب فلت الحديد وعادت
 لست أدري من أين صيغ شباها
 موقف منه رجعت الأرض رجاً
 لا خببت مرهفات آل علي
 عقدوا بينها وبين المنايا
 ملأوا بالعدى جهنم حتى
 ومذ الله جل نادى هلموا
 نزلوا عن خيولهم للمنايا
 ففضوا والصدور منهم تلظى
 سلبوهم برودهم وعليهم
 تركوهم على الصعيد ثلاثاً
 فوقه لو درى هياكل قدس
 تربة تمكف الملائك فيها

وعلى العيس من بنات علي
سلبتها أيدي الجفافة حلاها
وعليها السياط لمسا تلوت
ووراها كم غرد الركب حدواً
أنجد السرى وهن نساءً
أسعدتها النيب الفواقد لما
عجباً لم تلن قلوب الأعداي
وقسوا حيث لم يعضوا بناناً
ولسه حنة الفصيل ولكن
ينظر الروس حوله زاهرات
وإذا مارفن في جنح ليل
فدعا رؤوس الكرام بصوت
يا كرام الجدود رمت مراماً
أنهضتكم حمية الدين لما
فانتثرتم كما انتثرن دراري الس
ما أحلى زماننا يوم كنا
كيف مرّت تلك الليلات ييضاً
ليت شعري وللردى وثبات
هل عميد بعد الحسين لفهر
فلك السهد بعده يا عيوني

نوّح كسل لفظها تعيد
فخلا معصم وعطل جيد
خلفتها أساور وعقود
للثرى فسوك أيها الغريد
ليس يدري ما السرى والييد
تحنّ وجداً وللشجى ترديد
لحنين يلين منه الحديد
لعليل عضت عليه القيود
هيمته أمية لا ثمود
تشسى بها الرماح المييد
فقد انشق للصباح عمود
من شجاة تظطر الجلمود
في البرايا لو ساعدته الجدود
نشر الشرك وانطوى التوحيد
معقد شتى والكل منكم فريد
بحماكم ليت الزمان يعود
ثم عادت أيماننا وهي سود
بين أهلي يشيب منها الوليد
ما لفهر بعد الحسين عميد
واقنعي إن حظك التسهيد

وقفه عند شهداء الطفوف

• الشيخ عبد الرزاق نعمة الخفاجي

أسفي على ربع خلا من فتية
بذلوا النفوس رخيصةً مع عزها
لبسوا القلوب على الدروع شعارهم
وتسارعوا للموت ما أحلى الفدا
أكرم بأصحاب الحسين فانهم
أعظم بهم من فتية قد زانها
فكرت شرّب بالمقول فصاغها
الفكر ذا نهج النبي محمد
الفكر ذا جعل العقيدة صلبة
وزعامه غدتهم أهدافها
الدين فوق الكل يعلو دائماً
وله بديل النحر في كل موطن
قول الحسين هو الحقيقة ما أرى
تالله لا أعطي كأعطاء الأما
فبكر بلاء منازل قدسية

لهم جموع الخافقين عبيد
وقلوبهم عند النزال حديد
هيهات يحكم في البلاد يزيد
إن كان مجدداً للأباة يعيد
أمل على مر السدهور فريد
فكر به زمر الطفاة تبيد
أسداً لها عند الكريهة ويد
عجباً يناويه فتى رعيديد
ورجالها يوم النزال أسود
فتفهموا ما تبتغي وتريد
مهما تكالب ظالم ويكيد
نفساً له عند اللقاء نشيد
عيشي مع النفر الوضيع سديد
بيدي لأوباش فذاك بعيد
يرتادها من مات وهو شهيد

موارد الذل

• السيد مسلم حمود الحلبي

والحرُّ يأبى بأن يُلوى له جيدُ
كأس الردى دون كأسِ الذلِّ مورودُ
أن لا يُذلَّ ووعده منسه موعودُ
إلا لعزَّ وعيشُ العزِّ منشودُ
للذلِّ قسراً وعيشُ الذلِّ منكودُ
فوق السماكين منه الظلُّ ممدود
لما بنوا من صروحِ المجد تشييدُ
وبالإباء أبى الضيم محمودُ
سميره في الليالي الناي والعودُ
ومن له العدلُ والإحسانُ مقصودُ
وشاهدُ العدلِ صدقٌ فيك مشهودُ
له بكلِّ نواحي الكونِ ترديدُ
لهما بصفحة سفرِ المجدِ تخليدُ
ما شابَ إيضاها لبسٌ وتعقيدُ
وهل يرى فوق بذلِ النفسِ مجهودُ؟
وكلُّه لك تقديسٌ وتمجيدُ
بإثر نهجك تصويبٌ وتصعيدُ
في السلمِ بيضٌ وفي حربِ العدا سود

مواردُ السذْلُ يَأبى وردها الصيدُ
إن يُمنعُ الحرُّ وردَ فإنَّ له
دينٌ على الحرِّ مفروضُ الوفاءِ به
يأبى الأبى بأن يُعطي يداً بيد
لذا أبى سبطُ طه أن يمدَّ يداً
أنى يُذلَّ عزيزٌ برَّدُ عزته
سنَّ الإباءَ له أباهُ وله
أيتَ يابنِ الأبى الطهرِ حيدرة
بأن يلي أمرَ هذا الدينِ طاغيةً
شتانَ من يقصدُ الدنيا وزينتها
لذا تطلَّبتَ حقاً أنتَ صاحبه
بدعوة تملأ السبعَ العلى بصدى
خلدتها مثلاً للعزِّ ساميةً
دروسَ تضحية للناسِ واضحةً
بذلتَ أعظمَ جهدٍ في الجهادِ له
أمسى لك الدينُ والدنيا فمأ لهجاً
ما سارَ ذو عِرةٍ إلا وكانَ له
لكم وقائعُ ذكراها مُخلدةً

ما قامَ للدينِ في الدنيا عمودٌ هُدىً
 تاللهِ لم تَقْضِ حَرْبٌ فيك ما طَلَبْتَ
 يومِ حربٍ به جيشاً هدىً وشفا
 لا تطفنين يزيدُ الله عارياً
 فَلْيَخْلَعْ التاجَ طَوْعاً أو كراهيةً
 في ذمَّةِ الفَخْرِ تاجُ الفَخْرِ مُخْتَلَعٌ
 في ذمَّةِ العَدْلِ سيفُ الظُّلمِ في يَدِهِ
 إنَّ كلَّ بالضربِ حَدٌّ من سيوفِكُمْ
 فَحَدُّ عَزْمِك لَمْ تُفْلَلْ مضارِبُهُ
 والأرضُ طُراً مِبادينَ لَكُمْ نُصِبَتْ
 يطوى الجديدُ ويَبلى والمصابُ بِكُمْ
 عَظْمُ المِصابِ لِعَظْمٍ في المِصابِ بِهِ
 رِزءٌ أَطْلَ على الدنيا بِكامِلِها
 لَنْ تُعَدَّ غيرَ ملحودٍ بِبَطْنِ نِسرِي
 أو لَمْ يُوَسِّدْ فذا بُرْدُ العِفافِ بِهِ
 ورأسُهُ عَلَمٌ فَردٌ فموقِعُهُ
 قَدِ اقْتَدَتْ بِكَ في وِردِ الردى فنةً
 هُمْ قِقالٌ فما خَفَّوا موازنةً
 كَأَنَّ وَقَعَ المواضي في مِسامِعِهِمْ
 أَصَبَتْهُمُ فمَضَوْا في حُبِّها شَفْفاً
 كلا ولا اخضرَّ لولا سَعْيِكُمْ عَوْدُ
 لولا القضاء وَعَهْدُ فيك مِعْهُودُ
 تصارعاً أو فَقَلَّ شِرْكُ وتوحيدُ
 فالْمِستعارُ السى أهليه مردودُ
 لأهليه، فَحَسِينُ الفَخْرِ موجودُ
 عَن رَأْسِهِ وبِراسِ اللؤمِ مِعْهُودُ
 مُجَرَّدٌ وحِسامُ العَدْلِ مِعْهُودُ
 أو فلَّ في الحَرْبِ جُنْدٌ مِنْكَ مَحْدودُ
 وَجُنْدٌ عَزَمَكَ عَنْهُ ضاقتِ اليَدُ
 جيشاً من الحَزْمِ ما أَحْصاهُ تحديداً
 في كُسلٍ أَن لَه نَشْرٌ وتجديدُ
 وَيَعْظَمُ الفَقْدُ إِمّا عَزَّ مَفْهُودُ
 فَعَمَّ أَفاقِها نَسوحٌ وتعيدُ
 ففي حِشا العِزِّ حَقًّا أَنْتَ مَلْحودُ
 لَجِسامِكَ الطُّهْرُ تكفينٌ وتوسيدُ
 رَفَعٌ لَذا رَفَعْتَهُ الذَّبيلُ المِيدُ
 لَمْ يَنْهَها عَن وِردِ المَوْتِ تَفْئيدُ
 وَهُمْ خِفافٌ إذا يَوْمَ الوغى عِيدُ
 إيقاعُ عَوْدٍ وَكَرَّراتِ الوغى تُودوا
 غِيدُ الردى في الوغى لا الخِرْدُ الغِيدُ

قَدْ طَلَقُوا زِينَةَ الدُّنْيَا وَكَانَ لَهُمْ
 ظَلَّتْ أُمِيَّةٌ كَمْ يَوْمَ الطُّفُوفِ جَنَّتْ
 بِأَلِ أَحْمَدَ إِذْ أَحْصَتْهُمْ عَدَدًا
 شَتَى مَصَائِبَهُمْ شَتَى مَصَارِعَهُمْ
 فِي الْحَرْبِ عَقْدًا يَبْذُلُ النَّفْسَ مَعْقُودًا
 مَأْتِمًا مَا لَهَا حَصْرٌ وَتَحْدِيدُ
 فَعَالَ شَمَلَهُمُ الْمَجْمُوعَ تَبْدِيدُ
 سَمٌّ وَذَبْحٌ وَتَشْرِيدٌ وَتَبْعِيدُ
 يُسْدي الفِداءَ وَذَا بِالغَلِّ مَصْفُودُ
 وَذَا أَسِيرٌ وَلَا مِنْ هَاشِمٍ بَطْلٌ

بنت العصور

• الأستاذ صادق القاموسي

ليست رؤى هذه الذكرى فأشهدها
ولا قواف شجيات يضح لها
ولا حشية آراء بكل هوى
ولا تعابير أمس عطّرت فمها
ولا سلالم للعليا معبودة
ولا هوية إظهار وجدت بها
لكنها - وأبو الثوار مقتدح
عقيدة تتحرى من يؤججها
ولا دمي أثريات فأعبدها
سمع المحافل إعجاباً فأنشدها
مهلهل القصد راح الفكر يحشدها
نوافح اليوم كي يستافها غدها
منها مواطئ أقدامي فأصمدها
- وبني تراكيب نقص - ما يسدها
زنادهما ومجليها وموقدها
وثورة تتحدى من يجدها

(بنت العصور) فلا ينهي روايتها
جاءت بأبلغ عصماء وما برحت
تفردت بالمعاني البكر هادرة
صاغ (الحسين) معانيها ولحنها
دوّت كأنّ النحور الناضحات دماً
رامت صيارفة التقوى تلاوتها
وما درت أن غشاً في دوافعها
كم فكرة حرة الأنعام مطربة
هبّت لحكم (يزيد) كي تمزقه
تاريخ جيل ولا عصر يحددها
تتلى ومستمع الأجيال منشدها
منها (فريد) قوافيها (وشرّدها)
قلب يعيها وأرواح تجسدها
(رواتها) وكان الطفء (مربدها)
على العصور فأعيها تهجدها
عن نيل غابتها الكبرى يبعدها
مضيئة بشهاب منك يرشدها
في حين ألف (يزيد) راح يعضدها

أصخت سمعي للأجبال تنشدني
 إذ يحتمي الظلم مزهواً بسطوته
 وإذ يذود قليل عن كرامته
 وإذ يطارد صوت الحق قعقة
 وإذ تصارح غايات ضمائرها
 فما تهجسني (داودها) طرباً
 ولا سمعت - على ان انتفاضتها
 آمنت بالنصح قبل النصر تطلبه
 قصائداً من بطولات تعددها
 ويهتدي بجهول الناس مرشدها
 أذى كثير أهانوها فينجدها
 من باطل ملئت غياً فيطردها
 هدى ومن كل تلبيس تجردها
 ولا شجاني بالألحان (معبدها)
 بك اهتدت - غير أصداء ترددها
 وبالهداية قبل الفتح تنشدنا

* * *

أعيذ قدسية الذكرى بصاحبها
 وان تلون دنياها وصفحتها
 وان تشاع مغانيها فيألفها
 وان تحل قضاياها بعاطفة
 وان يزار لغير الذكر مرقدنا
 ورب مفترش سمعي بفكرته
 قد كنت أنشر ما يطويه من هدف
 أردت إطفاء نار في ابتسامته
 كم غالني بسهامي من يسدها
 من أن يجد، ولا ندري، بنا ددها
 بالشر ريشة من عاشت تسودها
 طير غريب على قومي يغردها
 تثيرها وبأحقاد تعقددها
 وان يشاد لقتل الوقت معهدنا
 يظن اني إذا أصغني أويدها
 لسولا ترقع أهدافي وسوددها
 فراح بالضحكة الصفراء يوقدها
 وشدني بحبالي من يسدها

* * *

الله بأسك من ذكرى ننام على
 مدى القرون تناجينا بصرختها
 أطياها ويسلينا تجردها
 ونحن بالدمعة الخرساء نسعدنا

ما استلهم القادة الأبرار ثورتها
وأرعب الظلم في أقسى ضراوته
إلا لأن يداً مخضوبة قبضت
لو كان أقصى أمانها مدامعنا
وارجف الطاغى الجبار مولدها
وبطشه، ذاكر منبا بمجدها
على قوائم أهداف تجردها
لكان أتفه ما تبغيه مقصدها

* * *

أرى على الأفق غيمات مبعثرة
تسابق الفجر ان تلعو بشائره
تسلق الجانب الشرقي (أحمرها)
وطاف منها شتيت هاهنا وهنا
الخادعات من الأضواء تبرقها
والسانحات من الأيام معطية
وحارس الليل جوال بمقلته
سمع الخيال تمنيسه هواجسه
وخلفها انبسطت كف تلبدها
وان يدول من الظلماء سرمدها
وطبق الجانب الغربي (أسودها)
طلّاع لست تدري من يجنّدها
والباخلات من الأنواء ترعددها
لقانص فرصاً سهل تصيّددها
والشهب ترصد عينيه ويرصددها
ان الرياح إذا اشتدت تبددها

* * *

آمنت أني مأخوذ علي فمي
وان جذوة أشماري تضيق بها
وان سيفي ذو حدين أيهما
وانني وبنسي قومي كحائرة
أأتقي عنفي الباغي فأعذردها
كرعت خمرة أمالي معتقة
وظفت بالكأس أزجها فحطمها
وان مطرقتي مشلولة يسدها
أسماع قومي ولحني لا يهددها
سللته حزاً أوصالي يفصدها
بأما ليس تدري كيف تسعدها
أم أستقي عفوها الطاغى فأنقدها
فطير السكر من رأسي معريدها
معاقري، وتعاطاها مفتدها

لو أنها كاسي الأولى عذرتهما وربما أخطأ الجدوى تقصدها
لكن أقتل ما أخشاه ان يدي تسقي الزروع وكف الغير تحصدها

* * *

يا جذوة المبدأ الجوال منبره وقدوة الأمة المعمور مسجدها
وحافظي السنن السيار كوكبها وحارسي الشرعة الدوار فرقدها
لستم فلول مواضينا فننكرها ولا فضول أمانينا فنزهدها
وإنما أنتم ينبوع عزتنا الـ صافي ومصدر عليانا وموردها
إننا لكم ولأنتم ملك غايتنا وديننا، وقواكم نحن نحشدها
لا ينكمش ظلكم عن سفح واحتنا ولا يهدد أمانيتكم تفردها
هذي الزهور تفديكم نضارتها لكن على رغمها باد توردها
تعاهدوا سقيها واستوضحوا حسكاً تضيق منه وأجواء تهدها
واستروحوا النسم الفواح والتمسوا ظلاً بليلاً يندبها ويردها

* * *

ويا تراتيل قرآن نقده ويا معاهد آمال نراودها
خذوا بأيدي شباب ضل رائدهم وشاقهم من رؤى الدنيا نجددها
لكن على الرفق إذ كانت سواعدهم على الترافة - لا البلوى - تعودها
شقوا الطريق لهم سمحاً كفايته نقل المفاتيح للأبواب يوصدها
تحببهم بنصح لا تكذبه دعواه فالنفس يغريها توددها
دعوا مباهج دنياهم لأعينهم فرُبَّ عين تُوقى الكحل يرمدها
وظهروا النفس من حقد يدنسها وخلصوا الروح من جهل يقيدها

فالنفس أحسن ما فيها طهارتها والروح أسوأ ما فيها تبلدها

* * *

أقول للنزعات النازعات الى
 الزاهدات - ولا تدري - بما ملكت
 والباحثات - ولا رشد بوجهها -
 والساترات بدرب ليس يسعدها
 لا تشربي غير كأس صب ريقها
 من كوثر الله لا (شرق) يرئقها
 ولا فروق - وان سادت - تميزها
 ان كان تأريخها بالأمس أجهدها
 فكر يقيها وآراء تسددها
 من ثروة حرة زخارة يدها
 عن جامع لأمانيتها يوخذها
 والسارحات بمرعى ليس يرغدها
 (عليها) حين صفاها (محمدنا)
 بملحديه ولا (غرب) يهودها
 ولا عروق - وان طابت - تسودها
 ما عذرها اليوم لو يشقى بها غدها

عقرت عناق الخيل

• الشيخ كاظم سبتي

عقرت عناق الخيل او نقتادها
وتثيرها للنيسرين عجاجة
وتسوم ارجاء البسيطة رجفة
وتثيرها حرباً فتملاً رحبها
واهاً لنفسي كم دعوت فلم تجب
أنسي وطلعتك المنيرة أختشي
تغضي وقد شخصت اليك نواظر
وتقر جفنأ عن جفون طالما
وعجبت كيف تغض طرفك دونها
خضعت وما خضعت لغيرك أسرة
اطلق فدتك لها نفوساً علقنت
يسا غيرة الله انهضي بوليّه
فتشق سورتها ببيض صوارم
فكأنما هي بالنجاد تقمطت
ياليت مشبك القنا وزعيمها
هذي زروع المانعين لأرثكم
والرمح تورده صدوراً أوغرت
انني ابشك عن مصائب جمّة

شعواء تملاً بيدها ووهادها
تكسو بياض المشرقين سوادها
حتى تدك على الربي أطوادها
عدلا وتبدل بالصلاح فسادها
يوما فتقضي النفس فيك مرادها
أنسي أموت فلا أرى ميعادها
منعت صروف الدهر فيك رقادها
قصرت عليك فلم تقر سهادها
واليك من ضيم لوت اجيادها
أسر الهوان لها الحفاظ فقادها
قدماً على خرط القناد قيادها
غيران يبعث للوغي آسادها
نشأت وقد شد الاباء نجادها
وتسمنت قبل المهسود جياذها
ورواق اخيبة الهدى وعمادها
هلا تبيح المشرفي حصادها
فشقت بسفك دماثكم احقادها
فقممت وجلت ان اطيع عدادها

لبست حنيفة ثياب مذلة
تدعوك ثكلى تستهل دموعها
كم ذا القمود ألا تناهض عصابة
انسيت يوم الطف جدك بينها
اورى بقلب السدين نار رزية
وعليه ما ذهبت لواعج حسرتي
أفلا يهيجك ان آل امية
وسرت بزين العابدين الى العدى
افلا يهيجك ان زينب سيرت
ثكلى تطارح بالمناح ثواكلاً
أوما اتاك على المنابر سبهم
وودائع الهادي كأن قلوبها
يشفي سقيم الروض فيض دموعها
تطوى دياميم القفسار بحالة
وتعج تهتف عن لهيب حشاشة
احسين ياشمس الهداية من به
سهم اصابك قد اصاب المصطفى
واسود وجه الدهر في يوم به
وعجبت كيف انار بعدك افقه
يبكيك محمر الدموع وعينه
نضبت بحار الجود ياورادها
فلتسزغن سيفكم اغمادها
فاكفف مدامها ونض حدادها
شنت على صدر الحسين طرادها
ظمان تروي من دماه حدادها
ذرت على افق السماء رمادها
إلا تجدد رزوه فاعادها
تخذت ماتم حزنكم اعيادها
مضى يكابد في السبي اصفادها
في فتية فت السرى اعضادها
الفت لفقده عديدها تعادها
من قد اقام بسيفه اعوادها
ضمنت تباريح الجوى ايقادها
لو لم يكن ذوب الفؤاد مدادها
ساءت وان شمتت بها حسادها
قدحت بها نوب الخطوب زنادها
عصب الضلالة ابرزت الحادها
وأصاب ياكبد التسول فؤادها
حشدت عليك امية اجنادها
ويرى برأسك مزهراً ميادها
حزناً قد ابيضت وكنت سوادها
وذوت رياض المجد ياروادها

رحل الكرام عن الديار فعاذر
 نزلت ضيوفا بالطفوف فصرعت
 وتمهدت حسر الربى واطلها
 ياتربة بلغت بهم هام السما
 نشر الريح عليك ابهى حلة
 واليكم آل النبي خريدة
 تختال في حلل الثناء وذكركم
 فالدر يغبط نظمه إنشاءها

ان لا يجيب سوى الصدى وفادها
 عطشاً واوردت القنا اكبادها
 شجر القنا وغدا الرمال وسادها
 بوركت أرضاً ضمنت اجسادها
 وسقتك غادية الغمام عهداها
 تبدو فيطوي نشرها اندادها
 قد كان مهما انشدت وصادها
 والمسك يلتمس الشذا انشادها

«منتقى الدرر ١/ ٢٦ - ٢٨»

أهذي ربى نجد؟

• الشيخ محمد حسن آل سميم

أهذي ربى نجدٍ وهذي ورودها
 وأين الأطباء السانحات بسفحها
 وأين الرياض اللابسات ردا الحيا
 رياض بورد الأتحوان تبسمت
 فاصبح فيها مستطيلاً على السما
 ولكنه أبدى الخضوع لتربة
 غداة جرت أوداجه فوق تربها

فأين غوانيها وأين ورودها
 تُعلم غصن البان تيهاً قدودها
 مطرزةً بالاقحوان برودها
 غداة تبدت بالشقيق خدودها
 لما قد حوى منها صعوداً صعيدها
 مشرفةً حيث الحسين شهيدها
 دماً مثل ما تجري عليه جرودها

«سحر البيان - ديوانه ص ١٨٤»

أبا الشهداء

• الاستاذ محمد جواد الفيان

يسمو إلى أوج المكارم صاعدا
والدهر عند غلاه يهوي ساجدا
صارت بفضلك للجهاد معاهدا
يزهو، وذكر عدك أصبح خامدا
كيف انطوى ومضى، فأمسى باندا

ما زال ذكرك في العوالم خالدا
ذكر يُردده الزمان مفاخرأ
ذكر يعطر في شذاه محافلاً
هذا علاؤك لم يزل متألقاً
سلهم - وأنت مُخلد - عن ملكهم

أضحت بأعظم تضحياتك شاهدا
إذ كنت في الحلبات أقصاها مدى
ملا الزمان مفاخرأ ومحامدا
في حومة العلياء سات مجاهدا
يرضى إباؤك بالهوان مسواردا
فقدوت في عيش الدنية زاهدا
لظالمين، وأنت أزكاها يدا
فمشيت نحو الموت تسعى عامدا
محناً - يكابد هولها - وشداندا
حاكوا عليه دسانساً، ومكائدا
تستنهض الحُرَّ الأبي الماجدا
منها، ويممر بالصلاة مساجدا

إيه أبا الشهداء: حَسْبكَ كُنْيَةٌ
أخبرت في العلياء كُملَ مُقدِّم
وبكربلاء وقفت أعظم موقف
لم يشهد التاريخ مثلك ثائراً
ساموك أن ترد الهوان فلم يكن
ورأيت في موت الكرامة عزة
أنى تمد يد المذلة ضارعاً
فأبيت أن تحيا الحياة ذليلة
لما رأيت الدين أصبح يشتكي
كم حاولوا تشويه واقعه، وكم
وسمعت شرعة جدك الهادي غدت
ليزين بالكلم الشريف منابراً

فنهضتَ تصلحَ أمةً بذرتَ بها
 أبصرتَ فيها الظلمَ أمسى مُطبقاً
 تاهوا عن النهجِ القويمِ فأصبحوا
 فمضيتَ تجتثُ الفسادَ بنهضةٍ
 وهدمتَ صرحاً للضلالةِ قائماً
 أطلقتَ في الدنيا نداءً هَزَّ في
 هو صرخةٌ تُذكي النفوسَ حماسةً
 هو صرخةٌ بَقِيَتْ مع الدنيا، وما

* * *

يا سالكاً دربَ العدالةِ نيراً
 للهِ دَرَكٌ من أبيِّ نَاهِضِ
 ما رَوَّعوكَ لدى الوغى بألوفهم
 بُتتَ الجنانِ أمامَ جيشهم، وقد
 فسطوتَ في عزمِ كقلبِكَ، يصطلي
 شهدتُ لك الأعداءُ أنك أروعُ
 ذهلَتهمُ منك البطولةُ، إذ رأوا
 مزَّقَتَ شملَ جموعهم، وتركتهم
 ومشيتَ تسمى للردى في فتيةٍ
 قد كنتَ رائدهم لكلِ فضيلةٍ
 ومضيتَ فيهم نائراً متحدياً
 لتقودهم نحو الكرامة، رافضاً

إنْ كان غيرُكَ عن هداه حاندا
 متوثبٍ للمجدِ، أعيانِ الناقدِ
 لمَّا وقفتَ - بكلِّ بأسٍ - واحدا
 ملأوا الفضاءَ بوارقاً ورواعدا
 ناراً، ولم يذُقِ الزلزالَ الباردة
 تلقى الأسننةُ في الكريهة صامدا
 منها لديك دلائلاً وشواهدا
 متبعثرين قدائداً وبدائدا
 طلعموا بأفاقِ الجهادِ فراقدا
 أعظمَ بمثلِكَ للفضيلةِ رائدا
 تطوي الطريقَ مفاوزاً وفدافدا
 عيشَ الهوانِ، فما أجلك قائدا

تهتز في يوم الجهاد نفوسهم
 قد عطرُوا الدنيا بماطرِ ذكْرهم
 وبصدرِ أسفارِ المكارمِ سجّلوا
 طرباً، فماتوا في النزالِ أمّاجدا
 فزهوا بجيدِ المكرماتِ قلائدا
 كالنّيراتِ مواقفاً ومشاهدا

* * *

يا سيدَ الشهداء: خطبُك فادحٌ
 إذ أحدقَ الأعداءُ فيك، وألبوا
 حتى غدوتَ على الصعيدِ مُجدلاً
 مولايَ أحرصني الأسي، فتناثرتُ
 والوجدُ قد غمّرَ الشعور: فلم يُطقْ
 أنى يُحيطُ بكَ البيان، ومجدك...
 حاولتُ ان أسمو اليك، فلم أجدُ
 وبدا جلالُك مشرقاً زاهي السنّا
 عمّ الأنامَ أقارباً، وأباعدوا
 في كربلاء عليك جيشاً حاشدا
 لم تتخذُ إلا الترابَ وسائدا
 مني الدموعُ، فصغّتهنَ قصائدا
 نظماً، فأسمعُ لي الشعورَ الواجدا
 .. الوهّاجُ قد أعيَا الخيالَ الشاردا
 عليك، إلا عالماً متباعدا
 في العالمين، ولا يزالُ كما بدا

مع الإمام الحسين عليه السلام في ذكرى مولده العظيم

• الاستاذ عبدالغني باقر الجابري

نوراً أطل مهناً
زان الوجسودَ وقلدا
أضياءً مجسودك وارتيدي
وحنسنتُ عليه تـسوددا
يا لبهاء وما بددا
فما أجـل وأسعدا
سـمعت لـشأنك هـجـدا
وما تفسـح من نـدي
فها لها علـم الفـدي
وفي الجنان تمهدا
من جلالك سـوددا
عليه خـرت سـجدا
خلانق تـرددا
طافت حوالـك تنسـدا
أكـرم بقـدسك مسـهدا
تهوي إليه تبلسدا
حفـاوة وتوجـدا
إلى الخـلـود تُرددا

ولسد الحسين محمدا
له درك بـها
وبنـورك الأليق البهيج
زهت السماء بمجسده
يا للجلال وما زها
فتبارك السبـط الوليد
وملائك العرش المجيد
ما ذلك النور العظيم
حفلت به الفـر الكرام
وازيـنت غـرر الجمال
وتقلد السـفـلان عقدا
وأديمك العبق الطهور
وإليك تسمى للشفاء
منها الملائك قد أوت
قد طاب قدسك طاهراً
هو للقلوب مثابسة
وإليك تستبق الحياة
ذكراك تجري في المصور

والسائرُونَ على منارك
يتهافتون على سسناك
شرفاً البطولة من إبانك
هو للبطولة مجدها
وتقلد الحسق الهضم
يمضي مداداً هادراً
ويذكر موتسوراً مقاليد
ويظلل صوتك
تسرى جحافلها الغضاب
تحذو بهمهمهم الأبياء
فتخوض في لجج الصراع
لولا نسوارك في الحياة
ولعات فسي جُرح الظلام
أيقظت أسراب الأنعام
فصرخت تخرق بالطبي
وتذب عن حرم الرسالة
فتميل عنك بغاتها
آليت أن لا تنشي
وبقيت وحداك في الوغى
تتحطم الاصنام تحت
لكم ما القسدر المهيب

خشعاً ومن اهتدى
صارخين لسك الفدى
تستقي وبك اقتدى
وبه الفداء تقلدا
بتريسه سبط الهدى
للكائنين على العدى
الضلالة أصيدا
تقتضيه عزائم وإلى العدى
على نساك خشدا
وبالفداء تعبدا
وبالهدى تتوقدا
دليلها لمضت سدى
طغاتها عبت الردى
من السيات مجددا
حجب الضلال وتنشدا
ما حيت تجلدا
لما تجد تبسدا
عن كل عابثة فدى
جيشاً يعد من الردى
إبانته أو تخمدا
كما يشاء تعبدا

يَأْتِي عَلَيَّ قَدْرَ النَّهْسِي فَنَسِي الْعَالَمِينَ مَسْدَدًا
 يَحْدُو بِنَا شَطْرَ الْكَمَالِ كَفَى بِرُبُّكَ مَا حَادَا
 حَقًّا أَرَاكَ أَبَا الرُّضَيْعِ صَرِيحُ يَوْمِكَ مَا غَادَا
 يِقْبَسِي مَسَارَ النَّبِيرَاتِ مَعَ الْخَلْوَدِ تَخْلُدَا
 وَوَدِيمَةَ الزُّهْرَاءِ رَقَّ بَعِينَهَا وَتَغَمَّادَا
 يَا أُمَّتِي هَذَا الْحَسِينُ وَدَيْعَتِي عَلَيَّ الْهَادِي
 دُمُّهُ دَمِّي وَرَكَابُهُ حُرْمَتِي مِثَالِي جَسَدَا
 وَتَذُقُ صَارِخَةَ الْحَسِينِ بِقَلْبِهِ تَتَوَجَّسَدَا
 مَلَكَتْ حَشَاهُ فَكَانَ فِيهِ نَجِيمُهُ الْمَتَوَقَّسَدَا
 وَالسَّدَامِيَاتُ مِنَ الرِّزَابِيَا الْحَالِكِيَّاتُ تَمَرَّرَدَا
 هَوَجٌ مِنَ الْغَيْبِ الْمَرِيرِ بِهَا الْوَجُودُ تَكْتَبَدَا
 فَإِذَا الطَّفُوفُ مَوَائِلٌ وَإِذَا الْحَسِينُ قَدْ ائْتَدَا
 مَا لِلدَّمَاءِ وَمَا جَرَى مَا لِلنَّحُورِ وَمَا حَادَا
 فَتَسْكُ الْحَرِيْقُ بِرَحْلِهِمْ هُنْتُكَ الْخَبِيْءُ فَلَا رَدَا
 وَعَلَيْهَا الْمَوْدُوعُ تَحْتِ قَسْطَانَهَا مَتَفَرَّدَا
 يَوْمَ الْحَسِينِ وَمَا جَرَى ضَامَ الرَّسُولَ مُحَمَّدَا
 هُوَ لِلْبَطُولَةِ مَجْدَاهَا وَبِهِ الْفَسَادُ تَقَلَّدَا
 هُوَ لِلْقَلْبِ وَدَيْعَهَا تَهْوِي إِلَيْهِ تَبَلَّدَا
 وَيَخْرُ مِنْ حَدَقِ الْعِيُونِ مَسِيْلَهَا لَكَ سَرْمَدَا
 وَيَظَلُّ مُتَجَبَّعُ الْإِبْيَاءِ مَدَى الْحَيَاةِ مُشِيدَا

يا شهيد الخلود

• الأستاذ محمد جواد الغبان

فغدا في فم الزمانِ نشيدا
 ذكره خالداً يهزُّ الوجسودا
 ليس يُبلي منها الزمانُ جديدا
 ... فألقى بهنَّ درساً مجيداً
 (كيف يلوي على الدنية جيداً)
 صارمٌ في النضالِ بأبي الغمودا
 من حياةٍ يعيشُ فيها مسودا
 ... النصرُ، والمزُّ فوقه معقودا؟
 - لا يهابُ الردى- ويطوي البيدا؟
 ليس يرجو العلى عليه مزيدا؟
 فوقه المجدُّ والمعالي برودا؟
 أيُّ ركبٍ ضمَّ الأباةَ السصيدا؟
 فاحتوى طارف العلى والتليدا؟
 ... الدينُ فيه، لبَّاه يطوي النجودا
 للقاء الردى، فهبُّوا أسودا
 مثلما تمسَّقُ القلوبُ الغييدا
 حسبوا دونه المنية عييدا
 بثبات، ليدركوا المقصودا

هكذا أدرك الحسينُ الخلودا
 هكذا تنطوي القرون، ويبقى
 كلَّ عامٍ تهزُّنا ذكرياتُ
 ذكرياتُ الإباءِ نادى بها السبطُ...
 يومَ ساموه أنْ يذلَّ، ولكنْ
 كيف لا يقحمُ الوغى، ولديه
 فرأى الموتَ بالكرامةٍ أولى
 أيُّ ركبٍ، ما سارَ إلا وأضحى...
 أيُّ ركبٍ سرى يجوبُ الفيافي
 أيُّ ركبٍ يحفُّ فيه جلالُ
 أي ركبٍ نحا العراقَ، فأضفى
 أيُّ ركبٍ حوى الكماةَ الأسودا
 أيُّ ركبٍ يضمُّ آلَ عليٍّ
 هو ركبُ (الحسين) لما استغاث...
 ودعا صحبه الكرام: هلمُّوا
 عشقوا الموتَ في سبيلِ حسين
 وتفانَّتْ نفوسهم فيه، حتى
 لم يهابوا الوغى، بل اقتحموها

وكذا مَنْ يخافُ من وخزة الشوك...
 فأبادوهم - وهم رابطو الجأش...
 وتهاووا مثل النجوم على الأرض...
 فمشى السبط للقتال بمزم
 وسطا ثابت الجنان، يأس
 رقصت باسمه الرماح ابتشاراً
 صال فرداً، فسجل الدهر عنه
 مفرغاً فوقه من الصبر درعاً
 مُصلتاً سيفه، فكبرت الدنيا...
 يستغيث الاسلام فيه، وحاشا
 وشكا غرسه الذبول فرواه...
 لم يكن يرهب الجموع، إلى أن
 مات ظامي الغليل، والماء جار

... فلن تجتني يدها السورودا
 ... بخر الهجير - حتى الوليدا
 ... يُنبرون بالدماء الصعيدا
 عاد شمل الضلال فيه بديدا
 كادت الأرض عنده أن تميدا
 والمواضي قد غردت تفريدا
 أنه كان في الجهاد فريدا
 ومن المزم غدة وعديدا
 ... وخرت له الرقاب سُجودا
 أن يلاقي من الحسين صدودا
 ... بقاني الدماء، فاخضر عودا
 صرغته الطيبي، فمات حميدا
 منعوه ينال منه السورودا

* * *

يا شهيد الخلود: حسبك فخراً
 لك ذكرى وضأة المجد كالشمس...
 ما أعيدت إلا ويغمرنا الحزن...
 صرخة عمّت الوجود، فأضحت
 بعثت في الدنى دويلاً مهولاً
 أيها الثائر الذي قد شجاه
 لم تضق نفسك الوسيعة ذرعاً
 وعلاء، بأن بلغت الخلودا
 ... فمن ذا لها يطيق جحودا
 ... كأن المصاب كان جديدا
 تتعالى الأصداً منها بعيدا
 يتعالى صواعقاً ورعودا
 أن يرى الناس للضلال جنودا
 حينما ضيقوا عليك الوجودا

فسهرت الحسامَ عضباً صقيلاً غادر الغيِّ في شباه حصيذا
يومَ أرسلت للأبىاء نداءً ثائراً تستفزُّ فيه الرقودا
إنما الحُرُّ مَنْ يموتُ صريعاً في الوغى، أو يفكَّ عنه القيودا
إنما الحُرُّ مَنْ يرى الذلَّ عارا ضلَّ قسوم عاشوا، وماتوا عبيدا
إنما الحُرُّ مَنْ يموتُ شهيدا بشبا السيف، أو يعيش سعيدا

* * *

يسا أمسام الهدى: أعزني بياناً فيه استجمع الخيال الشرودا
أنا إن لم تبعثُ بفكري نوراً وبياني براعةً، لن أجيدا
أنا لولا إشعاعك منك، أنى لي أن أرتقي إليك صعودا
أنا هل أستطيعُ عدَّ مزايا لا يرى خاطري لهنَّ حدودا
فتقبَّلْ مدامعاً، صمَّدتْها حسراتي، فصغتْهنَّ قصيذا
فدموعُ الفؤادِ أبلغُ قولٍ صادق، عن شعوره لن يحيدا

ديوانه (من نفحات الإمامين) ص ٩٥-١٠٣

الفكر الاصيل

• السيد ماجد علي خان

جننا نجسدد بالحسين عهدا أن نرفع الفكر الاصيل بنودا
 ونعيد للذكر الجميل بهاء نظما بمحفلنا الكريم قصيدا
 نستلهم الذكرى معاني رفعة تسمو فتخترق الفضا الممدودا
 فرؤى سيرسمها الحسين مناهجاً نظمت على جيد الزمان عقودا
 وتجسدت عملاً وعلماً نافعاً يحيي النفوس توقداً منشودا
 يا ايها الماضي وأنت لحاضر فينا وما عودتنا في متدك صدودا
 ونذرت نفسك للحياة تصونها في كربلاء مسدداً وسديدا
 ونذرت نفسك للحياة تصونها بدم الكرامة شاهداً وشهيدا
 حملتنا الزهر النظيفر معطراً وحملت فيك من العناء مزيدا
 علمتنا الخلق القويم دعامة تبني الحياة وتاجها المعقودا
 أرسيت للجيل المحصن منبرا يعلو فيستبق النجوم صعودا
 قد قلدت جنباته بمناقب تتجاوز التعريف والتحيديدا
 يروي بسلسله الظماء وانه عذب نمير العارفين ورودا
 عفوا ابا الأحرار حسبك أنتي صسباً تمسحق نهجك المحمودا
 لو شئت تمنع ذا الفؤاد صباية عما به فلما وجدت مزيدا
 أهوى ربوعك سيدي فطوفها تتسرى عليّ مواكباً وحشودا
 فاعيشك المشل العظيم عقيدة يوماً به ألقاك فيه سعيدا

| | |
|---------------------------|---------------------------|
| يا سيدي الرمز الذي بركاته | عممت لتشمل مبعضاً وحسودا |
| لك بيض أسفار إذا أحصيتها | ضماقت عليّ مفاوزاً ونجودا |
| فلأن كتبت اليوم فيك قصيدة | رمت السبيل لادرك المقصودا |

الغريب الشهيد

• الشيخ محمد علي قسام

يا راكباً هيماء اجهدها السرى
 عرج على وادي (البيع) معزياً
 اسد فرائسها الأسود إذا سبط
 ماذا القعود وجسم سيدكم لقي
 تعدو عليه العاديات ضوابطاً
 وتساق نسوتكم على عجب المطا
 قوموا فقد ظفرت علوج امية
 رامت و دون مرامها بيض الظبي
 رامت تقود (الليث) طوع قيادها
 فسطا عليهم (كالعفرني) مفرداً
 يسطو فيختطف الرؤوس بمضيه
 فتراه يخطب والسنان لسانه
 فجلا عجاجتها ولفاً خيولها
 وأباد فيلقها (ابن حيدر) بالظبي
 حتى إذا شاء القضا انجازه
 ومضى نقى الثوب يكسوه العلى
 سهم أصابك يا بن بنت محمد
 وامض داء أي داء معضل
 تطوى مناسمها ربي ووهادا
 اسد العرين السادة الأمجادا
 ولرب اسد تفرس الأسادا
 في كربلا تخذ الرمال وسادا
 جرياً فتوسع جانبيه طرادا
 اسرى تكابد في السرى الأصفادا
 بزعيمكم وشفت به الأحقادا
 مشحودة لم تألف الأغمادا
 و ابى ابو الأشبال ان يتقادا
 وأبادهم وهم الرمال عدادا
 الماضي الشبا ويوزع الأجسادا
 فيهم وظهر جواده اعوادا
 وطوى الرجال وفرق الأجنادا
 والسمر طعنأ مخلصاً وجلادا
 المهدي القديم فأنجز الميعادا
 فخراً طرائف عزة وتلادا
 قلباً أصاب لقاطم وفؤادا
 مرد وخطب زعزع الأطوادا

سبي الفواطم للشأم حواسراً
ولرباً زاكية لاحمد ابرزت
تدعو أباهما (الندب) نادبة له
أتمض طرفاً والحرائر قد غدت
اسرى تجوب فدافداً ووهادا
حسرى فجليها الحيا ابرادا
والطرف منها بالمدماع جادا
من كربلا نحو الشأم تهادي
« ديوان شعراء الحسين ١/ ١٣٢ - ١٣٣ »

لبيك يا ابن محمد

• الحاج جعفر آل رفيش

يا بن الذي دفع الردى عن أحمدا
يا بن السذي لولا أبوه وسيفه
لبسك يا بن محمد في مهمه
يا فادياً دين النبي بروحه
لك في فؤادي جمرةً لن تخمدا
وجهاده رب السما لن يعبدا
فرداً وتطلب ناصراً بين العدا
روحي وارواح العباد لك الفدا

ويل ابن أم الدهر

• الميرزا مصطفى التبريزي

أما لنار الوجد أن تخمدا
إن صروف الدهر دون الوري
ويل ابن أم الدهر هلا يري
أو لدموع العين أن تجمدا
قضت على عيني أن تسهدا
غيري ابن حر أوقى أمجددا

« شعراء الغري ١١ / ٣٣٧ »

وفد الطفوف

• الدكتور السيد مصطفى جمال الدين

ضجّت البيدُ والمفاوزُ بالبشر وعمَّ السرورُ سهلاً ونجداً
والرمال السمرء ضوعت الكون اربجاً ففاضت البيد ندا
والنجوم الزهراء ارخت على الليل ضياء واججت فيه وقدا
وأنت (كربلا) تعثر بالأذيال زهواً كي تنزل القوم وفدا
هاك سبط الرسول ضيفاً فحيي واملأني الخافقين شكراً وحمدا
وافرشي الأرض بالقلوب ومدني فوق وجه البسيط وجهها وخدا
واضرعي للرغام فالملك العادل وافسى يؤم واديك قصدا

إيه (بنت الحسين) يا موجة الحزن ويامبعث الأسي كيف ييدا
انت يامن شهدت فجر المآسي بابين خير الوري إيساء واهدى
وشهدت الإباء طبعاً على الحر وقد رامه الأرقاء عبدا
فانبرى يسمع الزمان دوي الحق من بعد ان تلاشى واكدي
حيث آلت للمحو شرعة طه وتسداهي كيانها فتردى
حيث أحييت امية [الهبيل الأعلى] وابدت (نسرا) إلهاً و(ودا)
واقامت خليفة الله في الأرض يزيداً - الله اكبر - وغسدا

قام سبط الرسول كي يظهر الدين وكي يملأ البصائر رشدا
ومشت خلفه الكمأة البهاليل وكلاً نخال في الروح جندا

فالكمي الشجاع. فالفارس المملّم فالملمّد الذي لن يحدأ
 يحسبون الوغى خميلة نور وبريق السيوف زهرا مندى
 فقضوا تحت راية الحق حتى رفعوا للابساء والعز بنسدا
 واشادوا للمعدل خير بناء ملأوه فضائلا لن تعدا

* * *

إيه (دنيا الطفوف) طاولت الجوزاء احجارك الزكية سمدا
 ضوعت ارضك الرياحين من هاشم حتى استحالت عطراً ووردا
 وكساك النجيع من دم طه والقرايين. احمر اللون بردا
 فسلام عليك ما دامت الذكرى علينا ونشرها مستجدا

«الغري س ٧٤٧ صفر ١٣٦٥ / ١/٨ ١٩٤٦ ص ١٤٣»

هل المحرم

• السيد مهدي الطالقاني

وَجَوَى بِأَحْنَاءِ الضُّلُوعِ تَوَقَّدَا
وَالهَمُّ أَنهَمُ فِي القُلُوبِ وَأُنَجَّدَا
عَنَّا مَدَى عَمْرِ اللَّيَالِي سَرْمَدَا
تَبْدِي لَوَاعِجَ وَجَدِهَا مَهْمَا بَدَا
وَالدِّينُ بَعْدَ حُمَاتِهِ أَضْحَى سُدَى
رَبُّ المَعَالِي حِينَ أَرَادَهُ الرَّدَى
جَبْرِيلُ نَاعَاةٌ لَدَى مَا أُولِدَا
لَيْثُ الشَّرَى بَدْرُ الدُّجَى بِحَرِّ النَّدَى
وَسَرَتْ أَلَى عَيْنِ الرِّسَالَةِ أَحْمَدَا
أَيُّنَ المَفْرُءِ وَلَا مَفْرَأَ لَهَا غَدَا؟
نَقَضُوا المِهُودَ (فَمَا عَدَا مَمَابِدَا؟)
سَمَتْ السُّورَى فَعُخْرًا وَطَابَتْ مَحْتَدَا
بِالْعَزِّ وَالشَّرَفِ القَدِيمِ قَدِ ارْتَدَى
مَنْ فَاقَ فِي عَهْدِ الإِخَاءِ الفَرَقْدَا
وَيَرَى الرَّدَى فِي اللَّهِ أَعْذَبَ مَوْرَدَا
سَطَوَاتُهُ نَبَأٌ صَاحِحًا مُسْنَدَا
حَتَّى انْبَرَتْ مِنْ دُونِهَا بَرِّيَ المَدَى
عَاضَ الغَضَنَفَرَةَ عَمَّةُ المَسْتَشْهَدَا

هَلَّ المَحْرَمُ يَا لَشَجْوِ جُدَّدَا
قَدِ هَلَّ فَانْهَلِ الدَّمُوعُ سَوَافِحَا
لِلَّهِ شَهْرٌ لَيْسَ يُجَلَى كَرُبِّهِ
شَهْرٌ تَرَى الثَّقَلَيْنِ فِيهِ ثَوَاكِلَا
شَهْرُ حُمَاةِ الدِّينِ فِيهِ ضُحَيْتُ
شَهْرٌ بِهِ هَوَتْ الشَّوَاهِقُ إِذْ هَوَى
سَبَطُ النَّبِيِّ وَمَنْ لِرَفْعَةِ شَأْنِهِ
طَوْدُ الحِجَى كَهْفُ الرِّجَا غَوْتُ السُّورَى
يَارِمِيَّةً كَبَدُ الوَصِيِّ بِهَا انْفَرَّتْ
تَعَسًّا لِحِزْبِ ضَلَالَةٍ غَدَرَتْ بِهِ
بَعَثُوا إِلَيْهِ بِالمِهُودِ وَمُنْذُ أَتَى
فَازَتْ بِنُصْرَتِهِ أَسْوَدُ مَلَا حِمٍ
يَقْتَادُهَا لَجِبًا (أَبُو الفَضْلِ) الَّذِي
غَوْتُ السُّورَى لَيْثُ العَرِينِ أَخُو الهَدَى
يُرْوِي المِهُنَّدَ مِنْ نَجِيعِ دَمِ العَدَى
تُنْبِيكَ عَنْ سَطَوَاتِ حَيْدَرَةِ الوَغَى
يَدُ حَيْدَرِ حَامَتِ حَشَاشَةِ حَيْدِرٍ
فَأَعَاضَهُ الرِّحْمَنُ أَجْنَحَةً كَمَا

بمفاخرٍ جلّست فلن تتحددا
 عقدت بأمثال الدراري نُضدا
 عنها لدى الأخرى، نفانسَ خرّدا
 لفدوا بها ذاك الفريد الأوحدا
 جند العدى من جانبيه مُجنّدا
 نحو الخيام مُودعاً مُتزودا
 بأبي النساء الحاسرات الفُقّدا
 عضباً على حزّ الثُحور مُعودا
 وهماؤها السامي ذرى والمُقتدى
 في حده الهاماتُ خرّت سجّدا
 فيغوصُ في جمع الأعداي مُفردا
 مهما عدا ذاك الهزبر وعربدا
 صقرٌ على صيد الكُماة تعودا
 ذاك الهُمام مجدّلاً بين العدى
 ظهر الجَواد مُلياً ذاك النددا
 وضياءُ مصباح الهداية أُخمددا
 وهوتُ برغم الدين أعلام الهدى
 ملقى ثلاثاً بالعرال لن يلحددا
 بظُبا السيوف مُوزعاً ومُبددا
 ظمآن ملهوف الفؤاد من الصدى
 إن لم أكن يوم الطفوف لك الفددا؟

لله صَحْبٌ أحرزت قصبَ العُلَى
 فكأنها والمجدُ سمطُ نظامها
 من دونه بذلوا النفوس فعوضوا
 لو أنهم ملكوا نفوساً غيرَها
 فعدا فريدُ الدهر مُتفرداً يرى
 لم أنسه مُذ صدّ عنهم وانثنى
 يرعى نساء حاسراتٍ فُقّدا
 فمضى الى الحرب الزبون مجرداً
 مقدامها مصداعها ضسرغامها
 يسطو على الجيش اللهم بصارم
 أفديه حيثُ يصولُ صولة جده
 وتطيشُ من فرق الردي أحلامهم
 فكانَ أسمرَ لدنه أنى هوى
 حتى إذا شاء الآلهُ بأن يرى
 نادته داعية القضاة فخرّاً عن
 فتدكدكتُ شَمَ الجبال على الرُبي
 خرّت لعمر الله أعمدة العُلَى
 لله مطروحٌ على وجه الثرى
 لله مجسروحٌ غدا جثمانه
 أيسوغُ لي صفو الشراب وقد قضى
 أسفاً وهل يُجدي الكئيبَ تأسفاً

لهفي لصدرك حين أضحى مصدراً
 لهفي لجسمك حين أمسى بالعرا
 تركوه في حرّ الهجير على الثرى
 فأتت إليه الطاهرات ثواكلاً
 تذري الدموع بلوعة حرى ولم
 سلبت فمذ لم تلف سائر وجهها
 طافوا بها بين الأجناب حسراً
 الله أكبر هل ذراري المصطفى
 مهما رأت خذلانها وهوانها
 وتسيل من حرق الأسى أجفانها
 جارت عليها الحادثات فلم تدع
 أفدي عيلاً عاد من فرط الضنى
 ويرى رؤوس بني أبيه على القنا
 حكّم وكم لله من حكمٍ بها
 يا دهر مالك كم تجور على ذوي الـ
 غادرت عترتها غرأة بالعرا
 تركت فوادح خطبك الجلى لها
 أودعت ما بين الجوانح والحشا
 أنا لم أزل يا جدّ من وجدي لما
 إن لاح لي مثواك سالت أدمعي
 مشوى تضمّن طيب تُربته الشفا

لسنايك الجُرد العُتاق وموردا
 شلواً بساطراف الرماح مُزرداً
 عرياناً يا للمسلمين مُجرّداً
 يندبنه نديباً يُذيبُ الجلمداً
 ترّ في جوى الوجود المبرح مُسعداً
 جعلت براقعها المعاصم واليداً
 من غير سترٍ لا خمار ولا رداً
 أسرى يُجابُ بها فلاة فدقدا؟
 نديت أباً برأً وجداً أمجداً
 دمعاً به صفح الخدود تخدداً
 غير العليل لها حمياً منجداً
 يشكو النحول مُغلاً ومقيداً
 ما أن يميل مُصوباً ومُصعداً
 كاد الأديب أخو الهدى أن يلحداً!
 مجد الألى طابوا نجاراً محتدداً؟
 صرعى وأسرتها أسارى شرّداً
 كبداً على مرّ الليالي مكمداً
 زفّرات وجد لن تبوح وتخمداً
 قاسيتُ يقظان الجفون مُسهداً
 سيل الندى والقلب ذاب توقداً
 لما غدا لأبن الأطايب مرّداً

أبت المدامعُ أن تجف غروبها
 حتى يقوم القائمُ الممقامُ من
 أو ما ترى، شبل الضراغم كيف قد
 قم جرد السيف اليمان وصل به
 يرضيك يا مولى البرية أننا
 فاعطف بطلعتك التي نطفي بها
 صلى الاله على ربيع مقامكم
 ولهيب أشجاني أسي أن يخمدا
 بهدى معاليه الخلائق تهتدى
 جار الزمان على علاكم واعتدى؟
 فالسيف يخشى وقعه إن جردا
 نقضي أسي ولها ليومك رصدا؟
 غلل الصدى غوثاً، فقد طال المدى
 ماناح في الأيك الحمام وغردا

موكب الحسين

• الشيخ محمد رضا آل صادق

مُنْذَا يَخْطُ طَرِيقَ الْفَدَى
يَمْدُونُ لِلتَّضْحِيَاتِ الْيَدَا
لِيُوصِلَهُمْ مَقْصِداً مَقْصِداً
وَعِزَّةَ نَفْسٍ تُذَلُّ الرَّدَى
أَمِيرًا لِدِينِهِمْ مُفْسِداً
كِرَاماً بِهِمْ غَصَّ رَحْبُ الْمَدَى
وَرَا حَوْا يُبِيدُونَ جَيْشَ الْعَدَى
الِى الْخُلْدِ يَتْبَعُ مُسْتَشْهِداً
وَأَضْحَتْ مَنَاراً بِهِ يُهْتَدَى

مَشَى يَقْطَعُ الْيَدَ رَكْبُ الْهُدَى
مَشَى بِالْحُسَيْنِ .. وَرَهْطُ الْأَبَاءِ
لَقَدْ رَسَمُوا السَّنْجَ لِلسَّالِكِينَ
وَشَقُّوا دَرُوبَ الْكِفَاحِ بِعِزْمِ
أَبَوِ أَنْ يَرَوْا بِيْزِيدَ الْفُجُورِ
فَطَارُوا لِأَنْتَقِ الْجِهَادِ نُسُوراً
تَفَانُوا لِنُصْرَةِ دِينِ النَّبِيِّ
فَلَهْفِي عَلَيْهِمْ شَهِيداً يَرُوحُ
بِهِمْ كَرْبِلاءَ تَسَامَتْ عِلاءُ

بِأَرْوَاحِهِمْ كَاهِلًا .. أَمْرَدَا
(زَهِيرًا) وَمَنْ بِالنَّبِيِّ اقْتَدَى
وَ (جَوْثًا) الِى (الْحَرِّ) لَبَى الْإِنْدَا
لِخَوْضِ الْوُغَى أَصِيداً أَصِيدَا

فِيَا صُحْبَةَ السَّبْطِ يَا مَنْ فَدَوْهُ
قَضَيْتُمْ وَمِنْكُمْ (حَيْبُ) الْحُسَيْنِ
(وَمُسْلِمُ عَوْسَجِ) وَهُوَ الْأَبْرُ
وَهَبْتُمْ نَفُوسَكُمْ وَأَنْطَلَقْتُمْ

(عَلِيٍّ) كَلِيثِ الْحِمَى مُلْبِداً
وَفَلَّ كِتَابُهَا مَنْشِداً:
وَجَدِيَّ عَلِيٍّ إِمَامَ الْهُدَى

وَشَدَّ عَلَى الْبَغِيِّ شِبْلُ الْحُسَيْنِ
فَأَرْدَى ابْنَ غَانِمٍ بَكْرًا صَرِيحًا
أَنَا ابْنُ الْحُسَيْنِ بِنْتُ النَّبِيِّ

ولولا القضاء لكان القضاء
وهباً (عقيل) يصبُّ العذابَ
ودوى فتى حسنٍ بالطُفوفِ
وكرراً (أبو الفضل) يحمي حماه
لقد وقفوا كليوث العرينِ
الى ان تهاووا على الأرضِ صرعى
فلهفي لقد أطفأوا الفرقدا
بكل فتى قد سمي مُرعدا
يُذيق العدا يومها الأتكدا
بسيف . جموعهم .. بسددا
بيوم الوغى يُمطرون الردى
وماج خضمُّ الدما مُزبدا

* * *

وأضحى حسينُ عديمَ النصير
ويوعظُ بالطَّفِ تلك الجموع
ودارت عليه جيوش الضلال
وروت دماءَ القنا الظامئات
وخر على التراب سبط النبي
فأهوت عليه القنا والسيوف
يُنادي الأضاحي مُستنجدا
فلم يلق للدين مسترشدا
وقد أبت البيض أن تُغمدا
وكانت لأسيافهم موردا
ليطمعها وهو ترب الندى
ثناءً له رُكعاً سُجداً

* * *

أيا صرخةً نار فيها الحسين
ورفت على كل أفقٍ نشيداً
دماؤك قد شيدت يا شهيد
وأنت الذي نلت فتحاً مييناً
وهرول نحوك ركب الخلود
فحلّق عبر القرون الصدى
له الخلقُ والكونُ قد رُدا
من المجد ما كان قد شيدا
سحقت به خصمك الأوغدا
وحق لمثلك ان يخلدا..

«ديوانه المجموعة الكاملة ٤٦ - ٥٠، أُلقيت في الحفل
الذي أقامه طلبة الكوفة في جامعها الكبير احتفاءً بذكرى
استشهاد الحسين عليه السلام مساء التاسع من المحرم ١٣٨٨ هـ»

أبا الشهداء

• الدكتور الشيخ أحمد الوناني

طلعت على الدنيا حساماً مهّندا
ولست بيان بالحجارة معبداً
جثا الدهر في أعتابك الشم راعماً
وضعت لمعناك الحروف فلم تطق
فمشت بذهني صورة لا أرى لها
تمجّد قوم بالخلود وإنني
لقد أخذت منك الدوائر شكلها
ويولد من يفنى وأنت تأصل

حسينٌ وربّ اسمٍ إذا ما لفظته
كمثل شعاع الشمس ما اخلولقت له
أفاق عليه الدهر يوماً فراعته
فيا واحداً من خمسةٍ إن رأيتهم
حديث الكسا ترنيمة الحق فيهم
سما فلك تنمى إليه فلم يكن

يرن بسمع الدهر مهما ترددا
بيومٍ معانٍ كي يقال تجرددا
طراز تعدى سنخه وتضرددا
رأيت بهم في كل وجه محمدا
روى الذكر فيها الإحتفاء وغرددا
لينجبهها الا شموساً وفرقددا

أيا مطعم الدنيا بغمرة جوعها
أعدت بك الأيام زاداً لفقرها

ترائب ما اطبقن إلا على الهدى
إذا جاع دهرٌ أمه فتزودا

وألفت بك الدنيا الكمال لنقصها
 وواجهت حتى قاتليك برحمة
 وأفشعتها عزماً وحزماً وسؤدا
 تفجر بالصماء نبعاً مصردا
 وأكثر فيه الطعن حتى تقددا
 وروح يُفيض الحبّ حتى على العدا

* * *

أيا واهباً أعطى الحياة بنهجه
 وعلمنا أنّ الفداء فريضة
 إذا لزما الإعانات نهجاً مسدداً
 إذا افتقر العيش الكريم الى القدى
 على كلّ عضوٍ منك قُطِعَ بالمدى
 بقلب ظلام الليل حتى تبدا
 يهز الجباه الخانعات لتصعدا
 لأيام عاشوراء تختال خردا
 أراه بما أعطى يعود كما بدا
 ورعباً ليوم كلما طال عهده

«ديوانه ص ١١٢-١١٤»

يا حبيب الهدى

• الشيخ كاظم سبتي

غشيتك النسوى فسامتك بعدا
 كم أذلت شهماً وكم فيك صباً
 يا حبيب الهدى وقيت حبيباً
 أنت في قلبه وان غبت عنه
 كان منك السوداع أودع منه
 أي أرض حوت علاك فكانت
 واستمر النسيم يعبق لما
 ابحزوى حللت ام سفح نجد
 قد اطلت النوى فلم يأن ان
 قد براه الضنى فحن بقلب
 من لدهر محندس الأفق نحس
 كم له قام ما ذكرت رقيب
 يا جواداً لو قيس في راحته
 أنت تولي الورى نوالاً وعزاً
 لو ملأت الزمان شرقاً وغرباً
 أنت غوث الورى إذا اغبر عام
 وغياث الصريخ إن ناب خطب
 فأذم الزمان ذم خيبر
 صير الحر من مواليك عبدا
 أوهنت جنبه وقد كان جلدا
 نائياً عنه ما رأى منه صدا
 غيبة هدت القوى منه هدا
 في الحشا جذوة وفي العين سهدا
 ليتهام لم تكن بمشواك خلدا
 مرّاً فاستاف كشب ناديك ندا
 جادها الغيث - إن حوتك - ونجدا
 فيه أورت لواعج الشوق زندا
 بمحياك قد تلاًلاً سعدا
 فيكنى ياسعد عنك بسعدا
 صيب الودق بالندى كان أندى
 وهو يكسو الثرى عراراً ورندا
 كان نزرأ مما تؤمل رفدا
 الجذب واستمطر الغمام فأكدى
 فاقم صرفه عبدا فتعدى
 فيه اعيا عنه وكان ألددا

فمتى تبدل الفساد صلاحاً
 كان والله ما نقاسي شديداً
 جار حتى أذلنا فيك دهر
 فستمنا أيامه غير يوم
 واطناً هامه بأشرف نمل
 صارخاً عضبك المهند فيها
 كم تراه بغمده يتلسوى
 حبذا ساعة من الدهر تأتي
 عودتهم لثامها الحرب حتى
 ولأطفالهم وقد ولسدتهم
 لو ترى كل ثاقب العزم منهم
 فتراه يسطو إذا الحرب شبت
 ويرى البارق المهنّد ثغراً
 وقريع الظبي غوان تغنيه ومر الطمان في الحرب شهداً
 لرأيت الكمأة تنفر منه
 ياترى هل تراك عيناى تبدو
 واضعا في الرقاب كالبرق عضبا
 وخميس يمده الله بالنصر ... يرى مسن ذرى الشناخيب مسداً
 يملأ الدهر بالصواعق منه
 وسيوفاً ادل ان نضبت من
 يوم حرب تخال بيض المواضي
 في البرايا فأبدل الذم حمداً
 من عداكم والصبر فيك اشداً
 عز لاعز أن نرى فيه بردا
 فيه ترقى عبل الذراعين نهداً
 وطؤها قبل أكسب المجد مجداً
 لا بنا ذلك المهند حداً
 كاد ذاك الصقيل في الغمد يصدأ
 برجال تغشى الكريهة اسداً
 منهم تحسب المشايخ مردا
 كان متن المطهّم النهد مهداً
 رابط الجأش يرهق الجمع فردا
 باسمه يحسب الكتيبة وفداً
 بارد الظلم والمثقف قداً
 ومر الطمان في الحرب شهداً
 حمرا أبصرت أخوا الغاب وردا
 ملكا تنزل الملائك جنداً
 رافعاً كالعقاب يخفق بنداً
 يرى مسن ذرى الشناخيب مسداً
 فيلق يملأ البسيطة جردا
 سنة النوم للرؤس واهدى
 تفرع البيض فيه برقا ورعدا

فتبيد الكمأة طعناً وبيض الهند كسراً والذبل السمر قصدا
ياين من كل ذي علاء بأعلى
والغطاريف من ذؤابة فهري
والمجد عند منهم معدا
وبكل فديت لو كنت تفتدي
وأقمها فكم تجاوز حدا
وعلى محو ديسن جدك جدا
هل ترى من إغاثة الدين بدا
نسفت من جباله الشم فندا
لو دهى أعظم الرواسي لهذا
فادح خصكم لقد كان إذا
كمزاياكم فلم تحص عدا
كم شفت فيه عصبة الكفر حقدا
كان في جيدها من العز عقدا
غدوا بعده لأهليه لدا
جعل الله منهم البيت خلدا
بحشا الدين منه للحشر وقدا
بعيون كانت عن الحق رمدا
توهي الجبال غما ووجدا
نقض القوم فيه لله عهدا
صارما بيته له صار غمدا
ذاب لولامست من الصم صلدا
كان يخفي الجسوى ففص فأبدي

قد كساه ثوب الحداد حسين
 يا قتيلا سما بفاطم أمماً
 كم يفدوناه حبيباً ومن لسي
 يوم أودى به القضا قام يتلو
 واستمرت معالم الدين تدعو
 بأبى ظامياً يفادر للبيض
 وحقيق ان لا يعاتب غيـث
 كم بعفر الثرى ترى خد شهم
 وترى الرأس منه في رأس رمح
 وسبوا بعده عقائل خير الرسل
 سحفا لشرق قوم وبعدا
 لابن هند لحي ابن هند وهندا
 وبنات الهدى الى الشام تهدي
 وتجوب الفلا ذميلا ووخدا
 واكتست للمصاب ما الحزن اسدى
 يدع الروض في البسيطة همدا
 لا ارى أن يرى لها الدهر ندا
 حسين تتلى بانسه كان وردا
 من ذوي مجدكم وان كان جهدا
 بسنا نورهم الى الحق يهدى
 خسر المبدلون بالفغي رشدا

قافلة الوحي

• الشيخ عبد المهدي مطر

| | |
|----------------------------|--------------------------|
| أما إلى العز وأما السردى | خَيْرَهَا السائق لما حدا |
| للموت إن صوب أو صمدا | فأعنتت تسبق غاياتها |
| كأن قمرياً بها غردا | يطربها لحن صليل الظبي |
| معركة والغسي قد انجدا | تسير بالأقمار من هاشم |
| وهاجة يلمع فيها الهدى | فمادت اليبداء في شملة |
| ردت لها الأجيال عنها الصدى | وانبعثت من قلبها صرخة |
| ما عمر الباطل أو شيئا | يوم من الحق تداعى به |
| على رقاب تطلب المرشدا | غداة (حرب) ركبت غيرها |
| وهاشم في الضيم لن ترقدا | أخذه بالكظم من هاشم |
| تهسيح منها ليثها الملبدا | واقتممت غابة اسد الشرى |
| لجدة ضيم عاقها موردا | انف لو ان الأرض قد اصبحت |
| فقال كوني عاملا املا | رأى قناة الدين مغموزة |
| كانت بغير النجم لن تعقدا | وحفرتة للملئى هممة |

* * *

| | |
|--------------------------|--------------------------|
| من عايث عاث بها مفسدا | والشرعة الفراء تشكو له |
| طلقا واحرار الورى اعبدا | يحسب مال الله ملكا له |
| الأهواء من ارسائها مقودا | توجه الغي والقوت له |
| فكان في جسم الهدى مبردا | فراح يبيري العدل في جوره |

وعادت الأفاق في غيب
 لا الدين ما جاء به احمد
 والعرش عرش الملك في نشوة
 طاحت به الأمة عن اوجها
 مهّد اولاهما أب غاشم
 كم من حقوق تتشكاهم
 لو سلك النجم به ما اهتدى
 فيها ولا الشرع بشرع الهدى
 من آثم يسكبها صرخدا
 من بعد ما زاحمت الفرقدا
 له وللآثم ما مهسدا
 هضما ومن عدل بهم بددا

* * *

والحق لا يخلص إلا إذا
 وتمنع الثورة ابطالها
 فقام في الله بفعل الطبى
 لا تجمع الدنيا على غيها
 رأى سهام النفي قد سدوت
 كائنه القوم فغلوا به
 وافتخست في الغدر اسياهم
 وان سهما فوقوا نحوه
 سال دم الأبطال فوق المدى
 ان قامت الهيجاء ان تقمدا
 سيف لغير الله ما جردا
 حتى يلاقي جمعها مفردا
 لمقتل السدين فكسان الفدى
 سيفاً بغير الهام لن يغمدا
 بانها قد صرعت (احمدا)
 لمهجة المختار قد سددا

* * *

ما تبتغي الهيجاء من ماجد
 غيران لم تنكص به في الوغى
 وكم جلا للحرب في ليلة
 مات بها تحت اللوا سيذا
 رجل ولم يمدد لذل يذا
 يضاء يوما منهم اسودا

* * *

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| مات على النهر واحشأؤه | تغلي ظمأ ما بل منها الصدى |
| ياميتاً كظ حشاه الظما | ألم تكن كفك بحر الندى |
| ان لم تفتك الأرض في منجد | فطالما كنت بهسا المنجدا |
| هذي صفايا الوحي مجلوبة | بمدك في السبي بايدي العدى |
| حالتها تصدع صم الصفا | إلا قلوبا خلقت جلمدا |
| حتى كأن الليل من همها | كان على أيامها سرمدا |

«مجلة الغري السنة ٩/ ١١٤ - ١٤/ ١٩ صفر

١٣٦٧هـ / ٣٠/ ١٢/ ١٩٤٧»

الحسين

• الشيخ عبد الحميد السماوي

يفنى الزمان ولا تزال رواكدا
اتخذت بافاق السماء قواعدا
في مبسم الدهر الجديد نواجدا
بالرغم من وضح النهار فراقدا
لتظل من بعد الحدوث اوابدا
فهوت لها الست الجهات سواجدا
عهداً تخطاها وعهداً بائدا
لتشد بالمجد الطريف التالدا
منها عروش الفاتحين هوامدا
نحو السما إلا ملاكاً صاعدا
من قبل ان من الصخور مراددا
وبنت لجوزاء السماء مراصددا

لمن النواهد لا برحن نواهدا
طفقت تصعد في الفضاء كانها
تنت على هام القرون فخلتها
ومشت تحيي الفرقدين فاطلمت
نطحت بصخرتها الوجود وأصحرت
ركدت كرابعة الكرات على الثرى
تستشرف المهدين في لفتاتها
وتساجل الجيلين في همساتها
نهضت شواحق كالعروش فاصبحت
لم تجر وهي الشامخات انوفها
كحلت بها عين الزمان ولم أخل
ضربت لابعاد الفضاء مقابساً

كانت لأنوار الإله موقدا
لا زال للمجد المنيف معاقدا
للمسمع تتخذ العقول مقاعدا
اضحى ملاك العقل فيه ساجدا
حفاً باقطاب الهواشم حاشدا
وكفى سمواً ان يكسون مراقدا

امواقد الأنوار في الحجب التي
ومعاقد الأسرار في الكون الذي
وأريكة الوحي التي من حولها
جبتك الطاف المشيئة هيكلأ
وافسى ليرتسأ السروء فراعسه
رقدت به السفراء عن عمرو العلى

قيارة المجد القديم ترنمي
وتداعي فوق العقول وركزي
ما قدس القوم الدمى ولو انهم
لكنما انجفلوا من الفن الذي
جلى وما جلى الشعور وراءه
فلو استوتينا في المدارك لاستوت
او ليس جبار العقول هو الذي
قد كنت أحسبه شهاباً ثاقباً

* * *

فهلـم يابن الرافدين وان هما
لا زلت مضطرب الهواجس صامت
خفض عليك فلا أراك بحاجة

* * *

اتعج خلف المدلجين وطالما
كم صرخة صعدتها فتقاطرت
وكم استفزت ثائراً منا وكم
خفت فخف العلم يتبع خطوها
وتصفحته جوامعاً ومجامعاً

* * *

فاحبس يراعك ما استطعت فانه
فيروح يبسطها يداً مشلولة
لم لا نسير كما تشاء لنا العلى

فلطالما نهت جسيلاً راقدا
فوق المدارك للمدارك عاقدا
دفعوا لهن هياكلأ ومعايدا
استجلى من الصخر الأصم خرائدا
متكافئاً إلا ليرجع جاهدا
هذي الشعوب مبادئاً وعقائدا
حشد الطريسق كنائساً ومساجدا
فانقض شيطاناً وحلق ماردا

جفا افاض لك الشعور روافدا
الأعضاء تستوحي خيالاً شاردا
حتى تقيم على نبوغك شاهدا

ابتعثك جالية الموالم رائدا
خطباً يرن بها الصدى وقصائدا
خلقت من الجو الملبد قائدا
فمشت به متضامناً متضامدا
وتخللته مدارساً ومعاهدا

اضحى يسيل لنا شعوراً جامدا
ويظل يوقدها سراجاً خامدا
صفاً يشق طريقه متساندا

ما ضرنا والمجد مجدّ واحد
قد وزعوه عوائلا وقبائلا
عقمت مساعيها وبالك أمة
فطقت أنضجها حصة لم تنزل
لو كان هذا الشعب شعباً واحدا
وتجاذبوه أزمة ومقاودا
أضحى الطريق أمامها متباعدا
صماً واضربها حديداً باردا

* * *

جذاء تدفعها الخطوب وطالما
أودى بها جشع الطباع فقدمت
فكم استحلّت من دمٍ زاكٍ وكم
احتبكت فكانت اذرعاً وسواعدا
للدهر اشلاء الكرام موائدا
جزرت بمأدبة الطفوف أماجدا

* * *

هذا أبي الضيم اصحر مرقلاً
جلى فاما أن يمشي مهيمناً
فاقتسادهن أعنة وأسنة
حتى تغشته الصوارم فانحنت
يطأ الطريق جنادلاً وجمامدا
فوق الحوادث أو يموت مجاهدا
واجتازهن سباسباً وفدافدا
تردي عليه بوارقاً ورواعدا

* * *

إيها أبا الشهداء لست مرزاً
وقفّت بموكبك الحياة وسجلت
وتنهدت لك عن غرام صامت
ضلت مقاييس العقول ولم تنزل
فأقول صبراً أو أقوم مجالدا
لك في جبين الدهر رمزاً خالدا
لما رأتك الى المنية ناهدا
ما بين امواج الحقيقة صامدا
وهوت لمصرعها فكنّت لها فدا
بسمت لمظلمها فكنّت لها فما

على ضريح الإمام الحسين عليه السلام

• السيد حسين بحر العلوم

أن يستطيب الى الفناء موائدا
 أن لا تكون الى الخلود روافدا
 زيغُ الضمير: مبادئاً وعقائدا
 لولا جهادك عباد ذكرأ بائدا
 لولاك غامض سره متباعدا
 روح بروحك قد نحرت لها فدا
 من دين جدك بالسيف قواعدا
 مذ غادرته عداك جذباً هامدا
 ذكرأ يعود الى المصور كما بدا
 يتباريان مصادراً ومواردا
 سمحاء طبقت الوجود مراصدا
 بناء شأت العقول لها مدى
 ذا بادئاً فيها، وهذا عائدا

قدستُ مجدك عبقرياً خالدا
 قدستُ روحك وهي روح محمد
 قدستُ ذاتك أن يروع طهرها
 فلانت للإسلام سر خلوده
 ولأنت تبيان الكتاب ولم يزل
 واستيقظت بك من رسالة أحمد
 وبنيت ما هدمته آل أمية
 وسقيت من دمك المطهر حقله
 وجنيت منه مدى الحياة ثماره
 بعثان للإسلام في وضوح الهدى
 بعث النبي بمكة لرسالة
 وبُعثت أنت بكر بلاء لثورة
 فكلا كما أعطى الرسالة حقها

* * *

أمسى فما في كل جيل حامدا
 يزهو على جيد الزمان قلائدا
 غاراً ترصعه الفتوح فرائدا
 حتى القيامة لا يخف لها صدى

إيهأ أبي الضميم، كم لك موقف
 يوم الطفوف وأي يوم مثله
 ويكلل التأريخ من (شاراته)
 يوم صفت به عدوك صفة

وكشفت اسرار الخلود بثورة
 وخطت للثوار نهجاً لم يزل
 فحييت والقرآن في أفق الهدى
 وخلدت والإسلام توأم روعة
 تركست عروش الظالمين هوامدا
 ثر العطاء، وللحقيقة رائدا
 روحين ينطلقان نوراً واحدا
 جاءت على يدها الفتوح خوالدا

* * *

أبأ علي والسعادة ان أرى
 وأطوف تطواف الخيال بكعبة
 إنني ليغمرني ضريحك حافلاً
 قدسية يقف الخيال بجانبها
 فوقفت حيث شعاع قدسك بان لي
 ومثلت بين يدي جلالك خاشعاً
 من شدّ هاتيك الزحوف لتربة
 من فجر الصحراء روضاً معشياً
 من ذلك الملك الذي كم غفرت
 فأجابني صوت الحقيقة، صادعاً
 هو يقظة الإسلام بعد رقوده
 هو صقر آل محمد من بأسه
 هو نخوة الحق المضام ومن يمت
 في الوافدين على ضريحك وافدا
 هي من وجودك تستمد لها جدا
 بالزائرين وبالملائك حاشدا
 حيران والفكر المحلق جامدا
 قبساً من الحرم المقدس صاعدا
 متسائلاً أبغي الحقيقة جاهدا
 شمخت فطاولت السماء معاقدا
 من أمطر اليعموم عذباً باردا ١٩٩١
 بترابه هام الملوك مساجدا
 عبر القرون ولم يزل متصاعدا
 حيث استشاط دماً ووعياً ناقدا
 عادت بغاث الماردين شواردا
 في الحق يمتلك الحياة مقالدا

* * *

ولمست قبرك يستفيض جلاله
 فكأنه الركن الحطيم يفيض من
 للاجنين مواهباً ومرافدا
 لطف الإله للامسيه موارددا

وشممتُ تربته الزكية ضمخت
فكأنني أستاف قبيح صديده
ومرغتُ خدي بالدماء تأسياً
الطالمين على السماء فراقدا
والمُطعمين الموت غصةً بأسهم
والمُصلتين صوارما هندية
والمصدرين رماحهم وقسيهم
ونظرت في وسط الضريح فهالني
جسداً بلا رأس تكلكه الظبي
تتلاحم الطعنات في أشلائه
فاذا بالآلاف الجراح بجسمه
وعلى كلاكل صدره متحطماً
جفاً الرضاع بأمه فحشاه من
فاعتاض عن ثدي الحنان بأمه
وبجنبه شبه النبي مخضباً
ماج الشباب به دمأً وحمية
فقدت بأسياف العدى ورماحهم
لله صبرك يا حسين ولم تنزل

بدم يفوح مفاخراً ومحامدا
أستاف من عرف الولاء عقاندا
بممرغين دم الأبساء أماجدا
والجائمين على الصعيد أساودا
حين استجاش بوارقاً ورواعدا
تخذت رقاب المارقين مغامدا
في حيث مشتبك الضلوع رواصدا
أنني أرى صور الجلال مشاهدا
حلاً وتمنحه الرماح وسائدا
فُتحيل أشباح الجراح لها سدا
تجري دمأً، فتخال جرحاً واحدا
طفل تغذيه السهام نواهدا
لفح الهجير يفتح جمراً واقدا
بُثدي السهام تفيض حثفاً واردا
بدم الشهادة حين ثار مجاهدا
وزكاً وليداً للجمال ووالدا
أشلاؤه فوق الصعيد بداندا
تمتد منه التضحيات روافدا

الفجر المضرّج

• الأستاذ فؤاد عبود آل شنون

فجران في أفق الحقيقة خلدا
فجر به ولد الحسين مسدداً
فسي البدء منه نقاوة وبراءة
جاءت به الزهراء فيضاً طاهراً
فرأى به المختار روحاً شامخاً
فأحاطه لثماً وتقبيلاً كما
ولدي حسين ما بذلك ريبة
وبحجره رباه حتى استنكرت
فأغاظه من قولهم ما أظهروا
حتى إذا زادت حرارة حقدهم
واظله بظلاله وأمدّه بكماله
وبكى له حزناً ورق لحاله
وحي أتاه ومشهد متسضرّج
ولدي حسين يا قتيل عصابة
عجباً لقوم ناوؤك وقد دروا
يا غرس روض المصطفى وربيبه
أنت الذي فيك الصلاح توطدا
كفّاك والقلب الرحيم تباريا
كف بها حُملت رسالة أحمد

يتلألأ على الخليفة في المدى
وأطلّ فجر النصر لما استشهدا
وكرامة أكرم بذلك مولدا
لُتسر قلب المرتضى ومحمدا
ورأى به السر العظيم تجردا
أمسى وأصبح للحديث مرددا
فأصاحت الآذان تستمع النداء
أفعاله سود القلوب تمردا
وأجابهم روعي لمقدمه الفدا
زاد النبي السى الحسين توددا
وغيّاه من روح الهدى
وأبى مسيل الدمع أن يتجمدا
قد أفقدها صلابة وتجلدا
إذ يقتلوك تجرأ وتعمدا
أنا خصمهم إن جاء موعدهم غدا
ورضيع وحي بالكمال تفردا
وظلام أهل البغي فيك تبددا
للصالحات مسدداً ومزيدا
بحران فيها للهداية والندى

وبكفك الأخرى حملت مشاعراً
 ووضيء قلبك وهو محراب التقى
 عيناك سفر الخلد يرقبه الملا
 ولصوتك الأزمان ظلت خشعا
 وبصدرك القرآن تحمل سره
 فسرت يوم الطف سر حروفه
 ونشرته حتى تحاججهم به
 خاطبتهم قلت انسبوني من أنا
 هذي عماتمه وهذا سيفه
 نكصوا على أعقابهم وتبادروا
 ودعسوت أصحاباً تنادوا للفنا
 حتى إذا حمى الوطيس أدرتها
 فنشرت رؤسها على وجه الثرى
 حتى إذا حم القضاء تناثرت
 فهويست يسا قلب النبوة والهدى
 فبكاك عرش الله جل جلاله
 حزناً عليك أبا الفداء ولوعة
 قد كنت يا ألق النبوة عبرة
 في مشهد كسان النبي منارة
 نحسران نحسر للنبي مقبل

فاضت فكانت للخلائق موردا
 أفنى الحياة تعبداً وتهجدا
 بهمسا السنن المسوارحين توقدا
 مذ كان صوت المشرفي له صدى
 واليسك فيه المتهمى والمبتدا
 لما برزت الى الجحافل مفردا
 فاذا بهم حاكوا الصفا والجلدا
 هذا رسول الله فيكم قد بدا
 وترائه هذا فهل سمعوا النداء
 للفاك ظلماً منهم وتمندا
 فكأنهم ضربوا لذلك موعدا
 دور الرحى وأذقتها طعم الردى
 ودفعتها نحو الجحسيم لتخلدا
 شهب السماء وشملهن تبسدا
 بين البواتر يحتوشنك والصدى
 ولأجلك الأملاك خرت سجدا
 بأبي الولا إلا بأن يتجددا
 للشائرين وللهداة لهم يدا
 وعلى الطفوف سما لشخصك مشهدا
 وبكربلا نحسرتقطعه المدى

أحسين يا باب النجاة وموثلاً
يا نفحة الباري ونور كلامه
حبسي اليك هداية ودراية
ومسيل دمعي ان بكيك سنة
قال الوهايون ذلك بدعة
ما زال آخرهم على نعم به
يا أيها الزاري علي ولاءه
يا حبه زدني جوى وتمسكاً
فأنا الذي منذ الصبا متوله
أمسوداً في المعالمين كرامة
يا عادلاً في الحكم هاك هويتي
أرجو النجاة غداً بحبك انما
للخائفين أبسى العلى أن يوصدا
قد صح أن كلامه لن ينفدا
ما زلت فيه مفاخرأ وممجدا
ما كنت فيه محاكياً ومقلدا
قولاً بآيات الكتاب تفندا
أسلافه درجوا أقام مرددا
ما ضرني اني نجوت لتحقدا
واجعل لساني منشدا ومفردا
بغرامه فحكيت غريداً شدا
من ذا سواك معظماً ومسودا
فأنا الحسيني الغريب تفسردا
يجزى بحبك في النعيم تخلصدا

يوم طلعت على الزمان وليدا

• الدكتور الشيخ أحمد الوائلي

يوم طلعت على الزمان وليدا سِظل ملء فم الزمان نشيدا
 يممت يومك كالظماء بلفحة الصحراء تلتمس الغدير ورودا
 فرأيت بين شروقه وغروبه صوراً تعزّ على النعوت حدودا
 مثلت خيِّرها ومثل شرِّها نفر فكننت سماً وكان صعيدا
 وإذا أراق اليوم زاكية الدما فغداً سترفعها السعوب بنودا
 فرأيتك العملاق جيداً متلعماً ينعى على الأقرام تهطع جيدا
 ورأيتك الفكر الحصيف يشق أستار الغيوب ويستشف بعيدا
 ورأيتك النفس الكبيرة لم تكن حتى على من قاتلوك حقودا
 فعلمت أنك نائل ما تبتغي حتماً وإن يك شلوك المقدودا
 وبأن من قتلوك ودوا عكس ما قد كان لو علموا المدى المقصودا
 ظنوا بأن قتل الحسين يزيدهم لكنما قتل الحسينُ يزيدا

«ديوانه ١١١» .

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

• الشيخ يعقوب بن جعفر

غداة به ثقل النبي ابيدا
يعاني كبولا في السرى وقيودا
ولم تلسف إلا ظالمأ وعنيدا
فخدد منها الدمع فيه خدودا
يقلدها سوط الحديد عقودا
تنادي ولا تلقي حمى وودودا
قراع المواضي والأسنة عيدا
تشيب النواصي يافعا ووليدا
نشرتم عليها للكفاح بنودا
سراياكم فوق الصعيد رقودا
ولم تر أكفانا لها ولحدودا
غداة غدا سبط النبي وحيدا
غداة سنان حز منه وريدا
عن السرج جم المكرمات حميدا
الى ان قضى ظامي الفؤاد شهيدا
فتلقى لها بعد الصدور ورودا
عن الناس إلا أذرعاً وزنودا
لوت نحو قتلها الأماجد جيذا

فله رزه جل في الطف وقعه
ولهفي على السجاد عاد مغللا
ولهفي لربات الخدور نوادبا
نوائح تذري الدمع في الخد قانياً
إذا سلبت من جيدها القوم عقدها
وما بينها الحوراء زينب تاكل
بني مضر يامن قد أتخذت لها
هلموا سراعا مصبحين بغارة
على ضمّر كالريح تعدو بكم وقد
وميعادها وادي الطفوف لتنظروا
ثلاث ليال لا تواري جسومها
فمز على اشياخكم وكماتكم
وعز على فرسانكم وسراتكم
وباليتهم كانوا لدى الطف إذ هوى
رعى وحمى الدين الحنيف بنفسه
تمادى عليه العاديات يجريها
وتلك نساء لم تجد ساتراً لها
وحين رأت ألا مجيب لصوتها

تقول وزند الوجد تقدح بالحشا
أيا أخوتي من ذا الذي بعد فقدكم
انقضون حول الماء عطشى ولم تجد
وراحت تنادي بقعة صرعوا بها
نزلنا ضيوفاً فيك يا كربلا ولا
رحلنا واودعنا الحسين ورهطه
لك الفخر ان غابت بتربك أنجم
مضرجة اشلاؤها بدمائها
فهيئات أن اسلو مدى الدهر ذكرهم
وهيئات يرقى دمع عيني بعدهم
ولم تر إلا شامتاً وحسودا
يكون عماداً للعلسى وعميدا
صدوركم غير النجيع ورودا
وليست ترى فيها النداء مفيدا
تبلى مننا بالزلال كبودا
بأرضك حلوا جندلا وصميذا
بلغت بها هام السماء صمودا
وأرؤسها تعلسو عواسل ميذا
وانني وسلواني أراه بعيدا
ونار الأسى تلقي الغداة خمودا

ما نسيناك

• الشيخ عبد الرزاق فرج الله

ما نسيناك شاهداً وشهيدا أنت يا من أبيت إلا الخلودا
 ما نسيناك ثورة ضد قهر المستبدين زحفها لن يهدا
 ما نسيناك بسمه في وجوه المستميتين للجهاد جنودا
 ما نسيناك صرخة تتحدى عالماً ظل مترفوه رقودا
 اين من غادروك فردا وقد كانوا لعهد النبي فيكم شهودا
 اين من اسلموك للقدر الحتم وخانوك عهدك المعقودا
 من جفاة تجاهلوا رسالة الدم واستدبروا الغد الموعودا
 وتناسوا مجد الشهادة بالأطماع واستعذبوا القعود صدودا
 وقساة مدوا الأيادي ذلا لأعاديك ضارعين عبيدا
 حيث كانوا صموا عن النبأ الصادق في نهجك الذي لن يميدا
 خذلوا فيك شرعة الله والحق ليرضوا صنو الشرور يزيدا
 فليروا كربلاء كيف كساها الله من شملة البهاء برودا
 عندما تلتقي الشاعر قل لي: أي لقيما تكون حزنا وعيدا
 غير لقيما الطفوف حيث تسامى الدم والأبتسام مجدا تليدا
 براهها الطهور تنتظم المأساة والمعطيات عقدا فريدا
 واليها القلوب تخفق شوقا مثلما تعشق الفراش الورودا
 ايها السبط يامنارا على السدرج وموف لله اوفى العهدا
 من ذرى الخالدين تبقى لسان الحق تلقي للناس قولا سديدا

تتحدى عناد كل طغاة الأرض من آثروا العمى والجحودا
وهو ذا سر نهضة الدم لله انتصارا له احتقرت القمودا
وتحفظت للنزال ودوى دمك الطهر في الحصون رعدا
وتمشقت غاية قد اشاد الله بالنور من هداها الوجسودا
انت قد كنت أوجهها واليهما سرت في حلة السدماء صمودا
ولقد كنت قدوة لأباة لم يمدوا لسطوة الذل جيدا
عشقوا الحق في دماك وخفوا يتهمسون للنزال اسودا
يوم شدوا على الصفاح احوالوا كل احلام ذلك الجمع سودا
لم يملوا ساح الوغى لم يهابوا جبهة الكفر عدة وعديدا
فلهم من ثباتك المثل الأروع يا من فيهم صنعت الصمودا
وعلى تلكم المفاجر شيدت شامخات من الصروح شهودا
سكبت في رحابها رشحات اللطف من بحر من المكارم جودا
ونشيد الأحرار فيها يدوي ما نسيناك شاهدا وشهيدا

صوت الحسين عليه السلام

• الشيخ عباس الخاقاني

ظل الحسين السبط صوتاً هادراً
يستقطب الأجيال من جيل الى
بدمائمه يوم الطفوف تكاملت
فكأنما من أجله اتسع المدى
تمتد في طول الزمان وعرضه
وتتابعتم أحداثها وتجسدت
حتى أطاحت بالذي ضاقت به الدنيا ظلاماً حالكماً ورعوداً
وتزاحمت والدهر يرقب زحفها
وتقيم في الدنيا لمن اضناهم
وتشابهك التساريخ في أحداثه
لا زال في الميدان يسبح غارقاً
يا جاعلين من الحسين مشاهداً
والباذلين الواهين نفوسهم
من يوم ملحمة الطفوف تحررت
مستلهمين مبادئ وعقيدة

بقيت تشع بنورها لا تلتوي
وتهز أعماق الجموع بما به
فجراً بدنياً الثائر جديداً
انتفضت تعانق زحفها المنشوداً

كبرت به الدنيا ولولاها التوى وجه الصباح عن الحياة بعيدا
لكنها قلبت موازين القوى في الأرض لم تترك لذك وجودا
هي هذه دنيا الحسين تمخضت في كربلاء مواكباً وحشودا

«مستدرک شعراء الغري ١/٣١٢-٣١٣»

رزايا الطف

• السيد صالح الحلبي

رمت من عين (هاشم) بالسواد
والوت من (لؤي) جيد عز
واقصت من (قصي) الفخر حتى
وهدت (غالباً) وبطود مجد
رزايا الطف يالك من رزايا
دعي فيض الدموع على خدود
دعي عنك المبيت على الحشايا
دعي شرب القراح فليس يهنا
دعي لطم الجباه فليس يجدي
توارى في غبار النقع حتى
اراهالم تثر نفعاً وخلت
تسوف وترها وعجبت منها
إذا ناداهم المظلوم لبوا
وان هتف الصريخ مشوا اليه
وزين العابدين يصيح ايمن
اتقعد والقيود تعض رجلي
اتقعد والنساء تساق حسرى
تركبها العدى عجف المطايا
ومن (فهر) سويداء الفؤاد
وحطت من (نزار) ذرى العماد
تطأطأ هامها في كل ناد
قضت من (يعرب) العرب البوادي
تفجر محجر الحجر الجماد
وخوضي في النجيع من الأعادي
ويتهي فوق صهواء الجياد
شرابك والحسين يموت صادي
سوى لطم الأسنان في الفؤاد
تثير الأرض فوقك بالطراد
تخال الثار في حثو الرماد
يذلل صمبها سلس القياد
نداه قبل رجوع صدى المنادي
ولو من دونه شوك القتاد
العشيرة معشري وذوي وداذي
وسقي كل أن في ازدياد
على عجف النياق بكسل وادي
ويحدو عيسها بالشتم حادي

تجوب اليبس حاسرة ويسرى
 اتقعد واليتامى في جبال
 اتقعد والخطيب يسب جهراً
 (بنو سفيان) ترفل في حرير
 اتجلس في السرير علوج هند
 أتمسي في الصعيد بنو علي
 يزيد والدعي فتى زياد
 (اعبد بني علاج) فوق فرش
 وبسبب المسلمين السبط شلواً
 برأس يزيد تاج الملك يزهو
 افي قبب القصور (بنات هند)
 تمام عيونها برغيد عيش
 بنى الهادي النبي لهم رشاداً
 هما غضبا الوصي الحق ظلماً
 ومن يوم (السقيفة) كربلاء
 برض ضلوع فاطمة تعادت
 ومن نار على الزهراء دارت
 وحبلاً قيدوا فيه (علياً)

بها اسرى الى اقصى البلاد
 مربطة تساق بغير فادي
 (امير المؤمنين) بصوت شادي
 وآل محمد فوق الوهاد
 وسبط محمد تحت الموادي
 وفي العيش الرغيد (بنو زياد)
 بيت اسيرهم زين العباد
 ويهتف باسمه بين العباد
 يراه رائح منهم وغادي
 ورأس السبط في سمر الصعاد
 (وهاشم) لم تذق طعم الرقاد
 وعين (نزار) تكحل بالسهاد
 وقد سميا الى هدم الرشاد
 هما قتلاه لا سيف (المراذي)
 تمثلها بعكس واطسراد
 على اضلاعه خيل الأعسادي
 خيام الطف تضرم بانقاد
 به (السجاد) اصبح في قياد

فيا لله نازلة الممت

• الشيخ يعقوب بن جعفر

غداة الركب طوّح فيه حادي
 زناداً لا كمتقدح الزناد
 جفوني فهي منها في سهاد
 وأوكف أدممي وكف الغوادي
 وهي جلدي بها ونأى رقادي
 هطول مداممي سقي العهاد
 فما شأنني الهيام بكل واد
 خللت من أهلها خير العباد
 أولي المجد الموطد والسداد
 فواقم ليس تحصي بالمداد
 بها غلب الضلال على الرشاد
 وشمل الرشد أصبح في بداد
 عليها قد تعادى كل عاد
 وعنه جاهدوا حق الجهاد
 لبيض الهند والسمر الصعاد
 برغم المجد مجرى للجياد
 أما من ناصر فيهم ينادي
 فراح وباله حمام وفادي

أنار البين تضرم في الفواد
 أم الأشواق قد قدحت بقلبي
 أم الأحباب أقذت يوم بانث
 أم الوجد الممض أذاب جسمي
 أم الأطلال يوم عفا ثراها
 سقى تلك المعاهد والروابي
 اليكم معشر المذال عني
 بلى شأنني الحنين الى مغان
 ديار الأشرفين بنسي علي
 أنسى بالطوف لهم رزايا
 فيا لله نازلة الممت
 فكم للغني فيها التام شمل
 غداة الصيد من أبناء طه
 حموا دين الهدى وقضوا عليه
 الى أن غودروا في الطف نهياً
 مرضضة الصدور غداة أضحت
 وعاد السبط في الأعداء فرداً
 وحيداً يستغيث ولا مغيث

ومذ رامت تسوم علاه ضسيماً
 سطا فيهم بماضي الحد غضب
 يصول عليهم من فوق طرف
 ومذ سئم الحياة ومل منها
 وخر فقل يذبل خر يهوي
 هوى فهوت نجوم الأفق حزناً
 وشمس الدين من جزع ووجد
 له الست الجهات بكت وناحت
 فيا عجباً لها كيف استقامت
 ولا أنسى صفايا الطهر طه
 مسلبة البراقع سافرات
 أتلك ودائع الهادي سبايا
 وسيقت بعد تلك الحجب حسرى
 وكافلها العليل يقاد مضنى
 بنى الهادي ألا عطفاً بعبد
 إذا ما جاء وهو بغير زاد

وان تقتاده سلس القياد
 يقلل حده بيض الحداد
 إذا ما هب هب كريح عاد
 أتاه سهم بغى في الفؤاد
 الى البوغاء عن متن الجواد
 وبدر الستم برقع بالسواد
 عليه قد اكتست ثوب الحداد
 له الأملاك في السبع الشداد
 وما انهالت أسى بعد العماد
 حيارى ولهاً بين الأعادي
 ولم تر ساتراً إلا الأيادي
 تهادى كالأمال بني زياد
 تجشم في المهامه كل واد
 فيا لله للمضنى المقاد
 يروم الفوز فيكم في المعاد
 فحبكم لديه خير زاد

شهداء الطف

• الشيخ عد صاحب البرقعانوي

حاملا في موجة الدمع فؤادي

أشرق الرمل بأسرار الجهاد

اسأل التل أنادي عند وادي

يا ابن أمي هجمت خيل الأعادي

لجدة الموت الى ظهر المراد

فطمته فمضى لله صادي

أضلع السبط بمسعود الطراد

رغم كبر الموت يسقي كل صادي

كربلا جنتك مشبوب السواد

اتقري موطن الرزء وقد

الثم الترب اناجي ربوة

هاهنا زينب صاحت يا أخي

هاهنا فتية مجد عبروا

وهنا طفل هوى من نبلة

وهنا خيل ضلال طحنت

وبجنب النهر نهر لم يزل

«مستدرک شعراء الغري ٢/ ١١١ - ١١٢»

شهداء الإباء

• السيد محمد رضا السيد سلمان

ويا هيكل التقى والجهساد
أنجبتَه البتول بين العباد
رزء الـدين فيسه بالأسياد
عبقري الخلود والأمجاد
وهو فرد محجل في النوادي
فيه للظلم سـطوة الأفراد
أنجبتها حواضر وبوادي
كشر الموت عن نوب حداد
وبنت شاهق الإبا بالصماد

«شعراء الغري / ٨ / ٥١٥»

يا شهيد الإبا ويا منبت العز
يا حسيناً يا بن النبي ويا من
إنّ يوماً رزئت فيه ليوم
إن يوماً قتلت فيه ليوم
فهو فذ في كل ما كان فيه
هزم الشرك والنفاق وماتت
هدمت عرش عبد شمس ليوث
وتهاوت مثل الفراقد لـمسا
نصرت شبل حيدر وبنيه

أبا الشهداء

• الشيخ عبد الصاحب البرقعاقوي

جراح لا تذلّ الـى ضماد
تسامى بالدماء على السواد
تأطرّ بالظبي بدل الحساد
نداء الله ينذرُ بالجهاد
بها امتاز الضلال من الرشاد

أبا الشهداء رزوك في فوادي
كأن الطف في عيني أفق
وذكراك التي من قبل ألف
إذا ذكر الحسين يضحّ فينا
وتشخص كربلاء ومن تراها

مناجات واله في الحسين

• الشيخ نعمة الخفاجي

أعددتـه ذخرأ لـيوم معادي
 ترضاه مني في هدى ورشاد
 وهي القبول بمرتقى الأعواد
 فأفوز منك بحكمة وسداد
 أحياء أمر للرسول الهادي
 يامن عليه معولي وعمادي
 بك أستعين بيقظتي ورقادي
 يامنقذي ومدبري يا هادي
 ما أرتجى ومبلىني بمرادي
 وبراءتي من زمرة الإلحاد
 وادي السلام فذاك نعم الوادي
 باسم الحسين أقول هذا زادي
 فاق الوري من حاضر أو بادي
 والهفتاه على الغريب أنادي
 عدد الحصى لم تنقطع بنفاد

حب الحسين مُرَكِّزُ بفؤادي
 يارب ثبنتني لخدمته بما
 يارب قد أوليتني بكرامة
 يارب سددي أقوم بسواجبي
 حيث المنابر للمآتم أسست
 واختر لي فيما قد أمرت وينبغي
 امارة نفس أمرت بردها
 بك أهدي يا كائني في وحدتي
 شكراً لك اللهم قد أعطيتني
 فاختم على حب الوصي منيتي
 أنا في الحمى في النشاطين وحفرتي
 وجواب مسألتي غداً أعدتـه
 ريحانة الهادي وسلوة فاطم
 ما زلت أذكره وابكي حسرة
 ثم الصلاة على النبي وآله

عميد الوغى

• السيد ميرزا جعفر القزويني

لـسررئكمُ يا بني أحمد
أفي كل يوم تصول المنون
ويفدو لكم كهف عز منيع
وفي كل يوم لكم رنة
فنيتم ولم تضرموها وغى
فكم لكم من دم قد أبيع
ولا مثل يومكم في الطغوف
أبيست إذا ماتذكرته
قضيت به نصب عين الإله
يوم به عاند الشرك عاد
وخضتم بحار وغى من دما
الى أن جرى ما يذيب الصفا
وعاد عميد الوغى مفرداً
بجاهد عن حرم الطاهرات
حسين وأنت إمام الهدى
ليومك في كبدي غلة
وقفت مع الصبر في موطن
وقربت لله قربانسه

بكت حُزناً عمَدُ المسجد
منكم على سيد سيد
ومتشهد بمد مستشهد
يذيب شجاها حشا الجلمد
يشب سناها السى الفرقد
وحق لكم ضاع لم ينشد
في سالف الدهر من مشهد
بليلة ذي العائر الأرمد
تردون ظلماً عن المقصد
بالطف عوداً على ما بدي
ء ضرب بكل فؤاد صدي
ويوهي قوى الحجر الأسمد
له الجمع إن صال كالمفرد
ويحمي حمى المجد والسؤدد
إذا وضح الحسق للمهتدي
يطوى الزمان ولم تبسرد
به غير صبرك لم يحمد
بكل ذبيح له ما فدي

دعاك الجليل فكنت الخليل
 وذا النون مذ حل في بطنه
 ولما جرى بك حوت القضا
 صيرت وعزمك لم ينثن
 فداؤك نفسي ومن قد أود
 وياليت جسمي من الوجد ذاب
 أروى وتقضي بأرض الطفوف
 وتألف عيني طيب المنام
 أتقتل ظلماً بأسياف من
 وتُدفع قهراً وأنت الإمام
 فلهفي عليك بحر الهجير
 ولهفي عليك مجال الخيول
 ولهفي لرأسك فوق السنان
 ولهفي لآلك من فدود
 ألا قل لهاشم والطيين
 قعدت ووترك في كربلاء
 وقد قام بالطف ناعي الهدى
 لقد ضيعت حرب عهد النبي
 فثبت لظاها بأرض الطفوف
 وقادت بقود علي لها
 وسارت بأهلك عن يومها
 وإن غاب عن ذلك المشهد
 دعا وهو لولاك لم ينجد
 يخوض ببحر الوغى المزيد
 وواثق صبرك لم يفقد
 جميعاً وما ملكته يدي
 وياليت عيني لم ترقد
 وغلة صدرك لم تبرد
 ونار الأسى بعد لم تخمد
 لولاكم الله لم يُعبد
 إذا خبر النص لم يجحد
 ثلاثاً على الأرض لم تلحد
 تروح عليك كما تغدي
 ينير به الأفق كالفرقد
 تجوب القفار التي فدود
 من أولي الحسب الأمجد
 ضاع وذو الثأر لم يقعد
 يعج بقتل بني أحمد
 فيك بما حفظت من (عدي)
 من ذلك الحطب الموقد
 علياً إلى الشام في مقود
 (بيدر) أسارى بلا مفتدي

فلا حملتك متون الجياد وزرع أمية لسم يحصد
ولا قلّت للخيل يوم الطراد لعاً ودم المصطفى ماودي
لقد ألبس الدين هذا المصاب أثواب ذل السي السرمد
وأذكى بقلب الهدى جذوة تمر الليالي ولم تخمد

«الجعفریات ص ١٤-١٦»

حسين الشموخ

• الاستاذ عبدالرسول البرقعاعي

وخطّ بكفّيه وجّه القَدِ
فأمطرن من دمه المزبدِ
فيا روعة الثائر المفتدي
وكان به صيرهم يقتدي
شموساً على كعبة السؤددِ
فيا عاقرات المنايا لذي
أيّياً ... زكياً ... ولم يولدِ
فتى لسوى الله لم يسجدِ
فمات بك الموت من أوجدِ
تألق من شرف المحتدِ
أماط خنوع الدجى السرمدي
مهيباً وبالك من أنجدِ
وقام فقامت ولم تقعدِ
عليه بوابله .. المرصدِ
يوسمها بالدم الأمجدِ
يصول على صهوة الأجردِ
بذاك إلى الحشر لم ينفدِ
إلى الآن في الطف لم يغمدِ

تطاول شأواً على الفرقدِ
وهزّ بمذبحه الطالعاتِ
وداس المنايا بأقدامه
تسيّد في الطف عرش الأباةِ
وأخسى بصارمه الرائعاتِ
وحشد للمرفعات الجراحِ
فما ولدت مثله الزاكياتِ
أبا ابن عليٍّ ومن كعلي
قتلت الردى بسهام الردى
فيالك من شرف باذخِ
وبالك من ثائر... سيفه
وبالك من باسلٍ لم يزل
مشى فمشت خلفه المكرماتِ
وخاض عباب الردى فاستدار
فتى كلما ضاقت الأمنياتِ
تفحّم طوفانها مفرداً
إلى أن تخضب من نحره
فسيبك يا سيّد الثائرين

ورجم الطواغيت غصاً ندي
 وكادت تهاوى على فدفي
 ونساءت بها حومة الموقد
 تشظت على عزمك الأصلد
 وأطرق من عظم المشهد
 وقد ذرقت أعين الجلمد
 فطيع هوى من خضيب اليد
 إلى الموت حمراء لم تخمد
 حزناً عليك ولم تبرد
 إذا نبضه بك لم يشهد
 إلى الطف... لأن لم يرقد
 فيخذلني.. ألق الشرد
 عجزت وبها جسي سد
 تدفق وبألمي صمد
 تصفدني باللظى الأعند
 يخر صريعاً ولم يُنجد
 تجلجل كالصاعق المرعد
 أبو الفضل في صبره الأجلد
 يُسبح كالجبل الموطد
 بغير المذابات لم تجلد
 فيا قيدهم مهجتي قيد

وما زال جرحك رغم السنين
 وقفت فمادت سماء الطفوف
 وسدت مدى كربلاء السيوف
 وخبّت إليك الألوفا النبي
 بكى الدهر حتى استغاث البكاء
 فاجهش بالدمع رمل العراق
 تطوف الثرى على إصبع
 أسبط الرسول وبني لوعة
 وبني زفرة أحرقت جانحي
 وبني شهقة تتحدى دمي
 وبني وجع من جراح علي
 أهم بحرفي لملي أقول
 فيالفتي اسمعيني فقد
 ويا جبرئيل الدموع المصي
 فان غمامة حزني العتيق
 تذكرت كيف حسين الشموخ
 تذكرت زينب في كربلاء
 تذكرت كيف استباح الردى
 تذكرت في الطف زين العباد
 تذكرت كل الظهور التي
 تذكرت أوجاعهم كلها

وكيف الفواطم مفعوعة وكيف ابن مرجانة يعتدي
وراس الحسين برأس الرماح يضيء الدجى بالدم الأحمدي
تذكرتهم واحداً واحداً ونحت من الزمن الأبعد

* * *

أرب الفخار وبنوعه توهج رغم الزمان السردى
أتيتك اجبو على جبهتي لعلك تشفع لي سيدي
أتيتك أمشي على هامتي وتأكلني لهفة المقصد
أتيتك والشعر مات على شفاهي وشاب له أسودي
أتيتك والقلب قبلي هفا لباب إلى الله لم يوصد
أتيتك زحفاً أفج القتام لعلك تنقذني في غدي
فلولاك أصيح رب السماء بغير التقية لم يُبعد
ولولاك أصبحت الأولياء سلاطين ترفل بالمسجد
ولولاك ما ذاق طعم الخلود شهيداً ولولاك لم يخلد
ولولاك ما عرفت أمة طريق النضال ولم تهدي
ولولاك لم يبق صوت الأذان ولم يذكر الله في مسجد

* * *

قعدت على هامة الكبرياء فيالك في العز من مقعد
ستبقى نشيد الفخار العتيق وفي غيرك الفخر لم ينشد
أنا الكربلائي في لهفة أطوف على قبلة المرقد
أنا الكربلائي لا استكين فيا جامحات الرزايا جلدي
ويا لوعتي مزقي جنتي ويا دمة المعين لا تجمدي
يعفر خدي غبار الحسين ويكحل عيني بالأثمدي

فأبكي على الهاشمي الغريب
على خير هاشم من حيدر
على كل ناكلية في الطفوف
عليك أبا الفضل طاب البكاء
على القاسم الحسني الكمي
على الحُرّ يوم اشتباك القنا
تخيّر حتى كأن الحياة
على «عابس» وهو يجتاحهم
فأين يزيد وطاقوته
وماذا جنسى من ضحايا الطفوف
وسلطانه غير ذلّ البقاء
وهذا حسينُ تشقّ السماء
فيا فخر في حبه غرّد
سنبقى على العهد يا بن الكرام
فيا نفس مهما اكفهر الزمان
سلام على آل بيت النبي
سلام على زينب الكبرى
على كل أهل العراق الذي
على أهلنا في منافي العذاب
غداً سيعيد العراق العراق
وفي مسك آل النبي الهداة

على الألق الطاهر المولد
وخير بني العرب من أحمد
على كل حُرٍّ ومستشهد
على القمر الهاشمي الصدي
على الأكبر الرائع الأصيل
تفرّد في موقف أخلد
مع الموت كانت على موعد
على (جونها) الأبيض الأسود
وهل غير ثوب الخنى يرتدي
سوى حظه العائر الأنكد
وعاقبة الخزي لم يحصد
منائره يا قباب اشهدي
ويا كون من خلفه ردّد
ليوم القيامة لم نجحد
عليك ليعتبه جلددي
سلام على أليتم الشرد
سلام على الأعين السهد
أعاد لنا الطف قان ندي
على الرمل والنخل والمريد
ويمشي على هامة المعتدي
ختمت ولأن لم ابتد

لله مفطور الفؤاد من الظما ...

• السيد محمد حسين الكيشوان

معاهد رسم المنزل المتأبد
حوادثه من ربها المتجدد
وصوح فيها ريق الورق الندي
وكان بها بالأنجم الزهر يهتدي
ومسرح لذاتي ومنهل موردي
على صحن خدي كالجمان المبدد
بمجد ولا رجح الحنين بمسعد
لقد عز بعد الظاعنين تجلدي
ضحى والمنايا السود منهم بمرصد
تجوب الموامي فدفداً بعد فدفد
على منهج كالسمهري المقصد
لدى الروع مشبوح الأشاجع ملبد
طويل نجاد السيف رحب المقلد
جلايب من نسج الدلاص المسرد
حيك القرى صافي السيبية أجرد
بلجة بحر من دم الهام مزبد
وهم ديمة الراجي إذا هو يجتدي
سيوفهم جمرأ وقالوا توقد

لعل الحيا حيا بريقة تهمد
مشى الدهر في أطرافهن فأخلقت
ألم بها فابتز بهجة حسنها
مرايع ضل الركب في جنباتها
معاهد ألأفي ومألف صبوتي
وقفت بها والعين ينهل دمعها
وقائلة صبراً فما جزع الفتى
أقول لها والوجد ملء جوانحي
سروا يطلبون العز بالبيض والظبي
يزجون اعناق الجياد لواغسا
قصدن بهم أرض الطفوف فمرسوا
بكل شديد الساعدين مشجع
وأغلب مفتول الذراعين باسل
يلوث على ابن الغاب في حومة الوغى
أغر على نهد أغر محجل
يجوب به في المأزق الضنك سابحا
هم عصمة اللاجي إذا هو يختشي
إذا ما خبت نار الوغى شمشعوا لها

يقال الخطى لكن يخفون للوغى
 إذا شرعوا سمر الرماح حسبها
 أو اصدمت تحت العجاج كتائب
 يكرون والأبطال طائشة الخطى
 لووا جانباً عن مورد الضيم فانتنوا
 هووا للثرى نهب السيوف جسومهم
 واضحى يدير السبط عينه لا يرى
 أحاطت به سبعون ألفاً فردها
 وقام عديم النصر بين جموعهم
 الى أن هوى للأرض شلوأ مبضعاً
 هوى فهوى التوحيد وانطمس الهدى
 له الله مفظور الفؤاد من الظما
 ثوى في هجير الشمس وهو معفر
 واضحت عوادي الخيل من فوق صدره
 وهاتفه من جانب الخدر تاكل
 يؤلمها قرع السباط فتننسي
 وسيقت على عجف النياق أسيرة
 سرت تنهادها علوج امية

سراعاً بخرصان الوشيح المسدد
 كواكب في ليل من النقع أسود
 جرى أصيد منهم لها إثر أصيد
 وشخص المنايا بالمعاجة مرتدي
 على الأرض صرعى سيداً بعد سيد
 عوار ولكن بالمكارم ترتدي
 سوى جثث منهم على الأرض ركذ
 شوارد أمثال النعام المشرد
 وحيداً يحامي عن شريعة أحمد
 ولم يرو من حر الظما قلبه الصدي
 وحلت عرى الدين الحنيف المشيد
 صريعاً على وجه الثرى المتوقد
 تظلمه سمر القنا المتقصد
 تسروح الى كمر الطراد وتغتدي
 بدت وهي حسرى تلطم الخد باليد
 تحن فيشجي صوتها كل جلمد
 يطاف بها في مشهد بعد مشهد
 فمن ملحد تهدي الى شر ملحد

وقفه في الطفوف

• الشيخ علي البازي

قف بالطفوف ونح بقلب مكمد
لما حدا الحادي به وعلى الثرى
وحرائر سيقت بغير مدافع
أخذت كما شاء العدو أسيرة
وبها أعيده لكر بلا من أسرها
واسال بها عن ركب آل محمد
بقيت جسوم حماته لم تلحد
عنها ولا حام ولا من مسعد
من فدفد فيها يسار لدفد
فكانها والنائبات بموعد

لم انس زينب مذ دعت سكانها
بإله هل شيلت جنازته التي
فيخال لي ان الجواب اتى لها
هل تعلمون بجثة الظامي الصدي
بقيت على حر الثرى المتوقد
تلك القبور فأعولي وتنهدي

يا عائدين برأس سبط محمد
مهلا دعوه يسائل الجسد الذي
ماذا جرى بعدي عليك من العدى
وانا اخذت الى الشام على القنا
فكان بالجسد الشريف يجييه
وغدت على صدري تجول خيولهم
وتركت من فوق الصعيد مجرداً
كي تودعوه وجسمه في مرقد
فصلته عنه امية بمهند
لما بقيت وانت غير موسد
وضربت في سوط الطليق الملحد
من بعد قطع النحر قد قطعوا يدي
عمداً تروح الى الطراد وتغتدي
طاو وحر حشاشتي لم يبرد

| | |
|--|------------------------------|
| يا دافني رأس الشهيد بقبره | رفقاً بجسم بالسيوف مبدد |
| وتريشوا حتى تقسيم مناخه | من فوق حفرته بنات محمد |
| وتبشه الشكوى وتخبره بما | فعل ابن ميسون بمجلسه الردي |
| مُذُ أَدْخَلُوا زَيْنَ الْعَبَادِ مَصْفُوداً | وعليه ادخلنا لذاك المحشد |
| ومضى يناشد عن عقائل حيدر | وعن الرباب ونحن عنه بمشهد |
| وقد انحنى من فوق رأسك قارعاً | بالعود ثغرك يا كريم المحتد |
| فدعته زينب مذ رأتها بعينها | هلاً كفت فذا مقبل أحمد |
| شلت يمينك ما أعتذارك في غد | إن كنت تؤمن يا ابن هند في غد |

ابن النبي

• الشيخ محمد رضا (ابوالمجد) الأصفهاني

أيام وصل مضت ولم تعد
وضاع بها أقفرت بها جلدي
من قبلها قد جرى على لبد
للحر غير العناء والتكد
في الطفأ أضحي لشر مضطهد
وهو من المعزم غير منفرد
فرق بين الضلال والرشد
فراق دنياكم سوى وكدي
وآل شمل الهدى السى البدد
مقومأ مادها من اود
وقائم السيف ثابت ييدي
فكيف أرضى تأخيره لغد
في الطف ميدان خيلكم جسدي
يسار من بلدة السى بلد
قدو الهوى لم أكن أقول قدي
وجبه لم أرد ولم أرد
لقلست لا تنقص السبلا وزد
يدور خلد الجنان في خلدي

في الدار بين الغميم والسند
ضاع بها القلب وهي أهلة
جرى علينا جور الزمان كما
طال عنائي يا بن الرسول وهل
ألا ترى ابن النبي مضطهدأ
يسوم بقى ابن النبي منفردأ
بماضيي سيفه ومقوله
فقال لا أطلب الحياة وهل
لما قعدتم عن نصر دينكم
بقائم السيف قمت أنصره
ولست أعطي مقادة ييد
واليوم وصل الحبيب موعده
بشراي إن الحبيب شاء يرى
والرأس مني على القنائة غدا
لوقسدي في هسواه مختبرأ
أو قال للمذب لا ترد أبدا
لو جاز لي أن اكون مقترحا
ولست أبغي سوى رضاه ولا

مؤبد الوصل ما أرومُ ولا
إن لم يصلْ عليّ في نفرٍ
ولا تشقوا لنا اللحدود فما
فان يكن قد قتلت فهو يدي
ان بنا يختم الوجود كما
وسل من غمده زبانية
من لم يكن للنعيم مهتدياً
للحد مني لا يدن من أحدٍ
أقول للقرن مذ أخالطه
الجفن تبكي علي مذ علمت
يرتمد الخصم في فرائصه
ولا يفترتك في اللقا زرد
كحامي (اليوم) صرت ذا ظمأ
وأصنع اليوم في الطفوف كما
أفئيت آباءكم وصرت الي
ان لم يكن أسندوا لكم خبري
ولا يرى والوطيس قد حيمت
سوى رقابٍ ولا رؤوس لها
وأشجع القوم من يفربه
ففرق الجمع وهو منفرد

أعد شيئاً نعيمها الأبدى
عليّ صلي المهيمن الأحد
يصنع قتلى الفرام باللحد
وان يكن قد قتلت فهو يدي
قبل بنا أول الوجود بدي
تقول يا جمرة الوغى اتقد
بوعظه السى الجحيم هدي
إذ لست مستبقياً على أحدٍ
تهكماً سر وللقتال عد
لوصلها لم أعد ولم أكد
إذا رأني بجسم مرتعد
فظالما قد هزأت بالزرد
إن لم يرد من دمائكم أرد
صنعت في خبير وفي أحد
افناء ما أعقبوا من الولد
فإن متني يغني عن السند
من ذي شطوب كف ذي لبد
وغير أيدي بانة عن العضد
كما تفر المعزى من الأسد
روى الثرى بالدماء وهو صدي

أفديه من واردٍ حياض ردى
أصيب في قلبه بأسهمهم
أيا مطايا الأمال واخدةً
فيا جفون العدى الا اغتمضي
على ظمأ للفرات لم يرد
مذ قالت القوس خذه من كبدي
قفي وبعده الحسين لا تخدي
فطالما قد كحلت بالسهد

يابن البتول

• الاستاذ عبدالرسول البرقعوي

أمشي وملاء يدي ما لاتطبق يدي
 أمشي وينكرني خطوي ويرجمني
 أمشي انا لا... أنا ما زلتُ محتبساً
 أمشي وأفلتُ من نفسي فتمسكتي
 أمشي وأعلم ان المرتقى قدري
 وحين أفصحتُ عن بلواي سال دمي
 متيمٌ عصف فيه الرؤى عطشاً
 متيمٌ أقفلت عينيه دهشة
 أبا عليٍّ وأضلاعي بساقطها
 هب أنثي شط مني أصغراي فمن
 طاف الهوى بي درويشاً يذويبي
 يابن البتول وحسي أن أموت على
 أموت فيكم وخل الدهر يسْمعني
 لو أصبحت كل هذي الأرض عاقرة
 أنتم مكثتم بعمق الروح فاعتصمت
 ما ينفع الناس باق ماكث أبداً
 كل الحروف على ابوابك ارتعشت
 والشعر أجهش حتى مات من خجل
 أمشي وتأكل أنياب الخطى جسدي
 نبضى وبمضغ هاروت الهوى كبدي
 بجثتي فاشتعل يا صدر واتقد
 سلاسل قط ما لقت على أحد
 وبين نحري وخطوي يستشيط غدي
 ومزقتني سكاكين من الحسد
 لمانكم كيف ترضى أن يموت صدي
 فما رأى غير آل البيست من مدد
 حسب تغفل بين الروح والجسد
 يلّم ماء ذنوبي لو قطعت يدي
 على مواقد حسب بعضه أبدي
 حسب ابن فاطمة الزهراء من كمد
 فلانات قدمي عن درّب معتدي
 لقال جرحك يا أم الخلود لدي
 بحبلكم وارتعت في حضرة الصمد
 في حين تلقى جفاء رغوة الزبد
 ومات الف خطيب مصقع غسرد
 وتمتم الشر مذبوها ولم يزد

أمشي وملاء يدي ما لاتطبق يدي
 أمشي وينكرني خطوي ويرجمني
 أمشي انا لا... أنا ما زلتُ محتبساً
 أمشي وأفلتُ من نفسي فتمسكتي
 أمشي وأعلم ان المرتقى قدري
 وحين أفصحتُ عن بلواي سال دمي
 متيمٌ عصف فيه الرؤى عطشاً
 متيمٌ أقفلت عينيه دهشة
 أبا عليٍّ وأضلاعي بساقطها
 هب أنثي شط مني أصغراي فمن
 طاف الهوى بي درويشاً يذويبي
 يابن البتول وحسي أن أموت على
 أموت فيكم وخل الدهر يسْمعني
 لو أصبحت كل هذي الأرض عاقرة
 أنتم مكثتم بعمق الروح فاعتصمت
 ما ينفع الناس باق ماكث أبداً
 كل الحروف على ابوابك ارتعشت
 والشعر أجهش حتى مات من خجل

والسحر ينفثُ ماروتُ خرائده اعوذ بالله من نقأثة العُقَدِ
ترنحت لفتني من خمرة قاتلها حتى تَلسوى ضمير الماء في خَلدي

العاقبة

• الأستاذ مشتاق شير علي

| | |
|--------------------|---------------------|
| فانت العمر معتمدي | أبا الثورات خذ بيدي |
| سواكم آخذاً بيدي | فبعده الله لم أجد |
| انتم شامخ الأبد | فأتم أهل بيت النور |
| واين الخلد للأحد | وما ساواكم احد |
| هفا من سالف الأبد | فانتم نسور فاطمة |
| وانتم زهده الأبيدي | وانتم سيف حيدرة |
| وصاعقه على احد | يقول بيدها أنذا |
| فرى قسوة الأسد | ويوم الخندق المشهود |
| فذاك علي لن تلد | النساء أخاً ولم تلد |

| | |
|---------------------|---------------------|
| أنا الهادي وانت هد | أبا الثورات خذ بيدي |
| سقتها ثورة الأبد | فأنت أمام أجيال |
| تراث الجسد للولد | سقتها مهجة حري |
| ووالهفي سبابا طفن | من بلسد السي بلسد |
| وذلك يزيهد يشتمها | ولا ينسوي على احد |
| فأين النخوة الغراء | ما نامت على حرد |
| وأين أباة هذا الضيم | منجرداً لمنجرد |
| أزل همي أزل كمدي | حسين السبط خذ بيدي |

فهذي عيني ابيضت وهذا والله كبدي
 سئمت العيش بالأحلام من شاك ومن غرد
 فحين اصول مقتحمأ أعود بنفس مرتعد
 وكم سودت من برد وما آمنت بالبرد
 وكم شالت بي الدنيا فصارت عيش مقتصد
 وما أنا كل ما عندي مشاريع لمجتهد

* * *

إمام الحق خذ بيدي وناولني كفاف يدي
 وناولني الشفاعة أغيرف منها قطاف غدي
 فمنك نوال آخرتني فكن ذخري وكن سندي

«مستدرک شعراء الفري ٣ / ٢٧٢-٢٧٣»

يا سيد الشهداء

• الأستاذ تركي كاظم جودة

وبك الهموم تسورت كالمعضد
فرماك بالخطب الجليل المربد
واسود وجه الكون والزمن الردي
واقصد فزر سبط الرسول محمد
بضريحه من متهم أو منجد
بدم الحسين على الصعيد الأجرد
جناته فانعم به من سيد
وبجده ترجى الشفاعة في غد
لعقيدة تنمى لشرعة احمد
وسليلها يرقى لاطهر محتد
فهم الصراط الى الجنان الخلد
صك من الله العلي السرمد
وتجد مرادك في المغيث المنجد
ومضمخاً بعيير طهر المشهد
لسوائكم ياسيدي فاقبل يدي
افيلغ الضحضاح شأؤ المزيد!!
فيقيم قافيتي بهام الفرقد
لمقامكم دررا بسمط عسجد

إن ضاقت الدنيا عليك برحبها
وعدا عليك الدهر في أرزائه
أو قد رمتك الحادثات بنكبة
هيء متاعك للمعاد تزود
تأتي لحضرته الجموع تبركا
كل يقبل عتبة قد طهّرت
هو سيد لشباب أهل الخلد في
ذاك الشهيد ابن الشهيد ومن به
بنجيمه الزاكي أقام دعائما
من عترة نص الكتاب بطهرها
ما خاب من بهم تمسك واقتدى
سفن النجاة هم لنا وولاؤهم
ما إن تزره فان همك ينجلي
وتؤوب منشرح الفؤاد تهلاً
ياسيدي هذي يدي ممدودة
إنني لأقصر أن أفيض بمدحك
لكنتي والحب يلهم فكرتي
لله در الشعر حين أصوغه

فيلوح لي بكرة تفرّد نسجه
 وأروح أقبس من بحار علومكم
 فأحار أياً انتقي من فضلكم
 قدّمت درساً في الشهادة بالغا
 لم يستقم في الأرض دين محمد
 ومكانة عند الرسول حلّلتها
 وأبوك رداً الشمس عند غروبها
 وبسيفه جعل العتاة أصاغراً
 جبريل مهدك هزه فمن الذي
 ياسيد الشهداء جنتك زائراً
 تبيك عيني إذ تجود بدمعها
 إنني دعوتك إذ أتيت مسلماً

ألقاظه صيغت بمعنى مفرد
 كيما تكون محجّة للمهتدي
 يابن البتول بأي شيء ابتدي
 لعقيدة طويي لمن بك يقتدي
 لولا دماؤك إذ تسيل فتفتدي
 ريحانتي يدعوك جدك سيدي
 بإشارة فتمثّلت بتوود
 وتهاتوت الأصنام إذ قال اسجدي
 في كوننا يرقى لهذا السؤدد
 أرجو الشفاعة إن دنا لي موعدي
 وبعبرة قلبي ينسز واكبدي
 فاقبل فديتك دعوتي وتوودي

قل لا أسألكم عليه أجراً

• الشيخ حسن الدجيلي

وقصر خطاها بالوعيد وبالوعد
عن الذل واحملها على نهج الرشده
لترقى بها أعلى ذرى الحمد والمجد
وان وصفت بالقول بالجواهر الفرد
من المهد بالعلم الصحيح الى اللحد
هم الأمن في الأخرى من الفرع المردي
وهم أبحر الجدوى لمستمطر الرشد
ولاؤهم فرض على الحر والعبد
واخرهم بدر الهدى القائم المهدي
وبغض معاديبهم على القرب والبعد
كما لاغنى في الفرض عن سورة الحمد
فضلت بليل الجهل عن سنن القصد
وكيف تعاب الشمس بالمقل الرشد
[قل لا] لاثبات الولاية والود
وبرهان حق قامعا شبهة الجحد
جسيم ألا شلت يد الزمن النكد
عصائب غي أظهرت كامن الحقد
هداة وقل الثابتون على المهد

هي النفس رضا بالقناعة والزهد
وجانب بها المرعى الويل ترفماً
فما هي إلا آية فيك أودعت
وما علمت إلا يد الله كنهها
ففجّر ينابيع العلسوم وغدّها
وحبّ الهداة الفر من آل أحمد
هم عصمة اللاجي وهم باب حطّة
هم سفراء الله بين عباده
فأولهم شمس الحقيقة حيدر
فلا تقبل الأعمال إلا بحبهم
وليس لهذا الخلق عن حبهم غنى
عمى لميون لا ترى الشمس في الضحى
تعيب لهم فضلا هو الشمس في الضحى
ويكفي من التنزيل آية [إنما]
وذا خبر الثقلين يكفيك شاهدا
رمتهم يد الدهر الخؤون بضاح
وقامت عليهم بعد ماغاب أحمد
وقد نقضت عهد النبي بأله الـ

وأعظم خطب زلزل العرش وقعه
غدادة ابن هند أظهر الكفر طالبا
ورام بأن يقضي على دين أحمد
فقام الهدى يستنجد السبط فاغتندى
وهباً رحيب الصدر في خير عصابة
يشب على حب الكفاح وليدهم
ولو يرتقي المجد السماكين لارتقوا
إذا شبت الحرب العوان تباشروا
أسود وغى فيض النجيع خضابهم
رجال يرون الموت تحت شبا الظبي
فراحوا يحيون المواضي بأنفس
وقد أفرغوا فوق الجسوم قلوبهم
ولما قضوا حق المكارم والعلى
وخطوا لهم في جبهة الدهر غرة
تھاووا على وجه الصعيد كواكبا
ضحى قتلتهم في النحور وقبلوا
ولم يبق إلا قطب دائرة العلى
وحيداً أحاطت فيه من كل جانب
فداً لك فرداً لم يكن لك ناصر
وقفت لنصر الدين في الطف موقفا
وأرخصت نفساً لا توازن قيمة

وأذهل لب المرضعات عن الولد
بشارات قتلاه بيدر وفي أحد
ويرجع دين الجاهلية والوآد
يلبّيه في عزم له ماضي الحد
لها النسب الوضاح من شية الحمد
ولم يبد ریحان العذار على الخد
اليه بأطراف المثقفة المُلد
وصالوا على أعدائهم صولة الأسد
وطيبهم نقع الوغى لاشذا الند
ودون ابن بنت الوحي أحلى من الشهد
صفت فسمت مجدداً على كل ذي مجد
دروعاً ييوم للقيامه ممتداً
بيض المواضي والمظهمة الجرد
من الفخر في يوم من النقع مسود
وقد أكلتهم في الوغى قضب الهند
عشياً نحور الحور في جنة الخلد
يدير رحى الهيجاء كالأسد الورد
جحافل لا تحصي بحصر ولا عد
سوى العزم والبتار والسلب الوردي
يشيب له الطفل الذي هو في المهد
بجملة هذا الكون للواحد الفرد

ترد سيول الجحفل المجر والحشى
 بعضب الشبا ماض كأن فرنده
 وتحسب في الهامات وقع صليله
 فيكسو جسوم الدارعين مطارفاً
 ولما دنا منه القضا شام سيفه
 هوى للثرى نهب الأسنة والظبى
 هوى فهوى ركن الهداية للثرى
 وقام عليه الدين يندب صارخا
 تحامته أن تدنو اليه عداته
 فيا غيرة الإسلام أين حماته
 تجول بوادي الطف لم تلف مفزعاً
 وتستعطف الأنذال في عبراتها
 برغم العلى والسدين تهدي أذلة

لفرط الظما والحر والحرب في وقد
 سنى البرق في قط الكتائب والقد
 بكل كمي دارع زجل الرعد
 من الضرب حمراً إن تعرى من الغمد
 وليس لما قد خطه الله من ردأ
 بغلة قلب لم تذق بارد السورد
 وأمسى عماد المجد منقصم العقد
 ويلطم في كتفا يديه على الخد
 صريعا فعادوا عنه مرتعشي الأيدي
 وذو خفرات السوحي مسلوبة البرد
 تلوذ به من شدة الضرب والطررد
 فتجبه يا الله بالسب والرد
 فمن ظالم وغد الى ظالم وغد

أبناء فهر

• الشيخ يعقوب بن جعفر

أقلبك هام في هيفٍ وغيد
وهل شافتك هيفاء تبسدت
تروم وصالها من غير قطع
ولم تنقض لها في الحب عهداً
ألا ياسعد دع عنك التصابي
ومسقط رامة والشعب منه
ألم تبلغك فادحة أمت
لهاشم قد طوت أعلام عز
فيا بأبي وبني أبناء فهر
غداة عدت لحربهم الأعادي
ومذ نقض العتاة لهم عهداً
فهبت فوق جرد ضابحات
وما انفكت تدق الشوس حتى
هَوَتْ مِنْ بَعْدَمَا أُرُوت ظَاهَا
بِعَمَّيْنِ اللَّهِ آلَ اللَّهِ أُمَّتْ
مَسْلَبَةَ الْبُرُودِ وَقَدْ كَسَتْهَا
وَعَادَ السَّبْطُ بِمَدْهَمٍ وَحِيداً
هُوَ ابْنُ الْمَرْتَضَى لَيْثُ السَّرَايَا

وأتراب مهفهفة القسود؟
كبدر التم في ليل الجمود؟
فراحت وهي تمنح بالصدود
وقد نقضت موثيق المهود
بذكر ربارب في الخيف خود
وما قد ضم من عين ورود
لوت من آل غالب كل جيد؟
وكانت قبل خافقة البنود
أولي العزمات والبأس الشديد
جنود تقتفي إثر الجنود
وفوا لله في ذمم المهود
بييض الهند مرهفة الحدود
هوت صرعى على وجه الصميد
نجيماً وهي ظامية الكهود
بوادي الطف عافرة الخدود
سوافي الريح ضافية البرود
فيالهنفاه للسبب الوحيد
وقاتل مرحب بطل اليهود

سطا يلقي القساور من عداه
يرن حسامه في البيض حتى
وليس يرى غداة سطا عليهم
السي ان خر منجدلا جريحا
ورحن ودائع الهادي أسارى
تجوب بها السباب والفيافي
على الهادي عزيز لو يراها
وأعظم ما رأته من الرزايا
بني الهادي أغشوني فأنتم
عليكم دائباً أبداً الليالي

بقلب قد من زبر الحديد
تخال صليله زجل الرعود
سوى بطل تقطر او طريد
تريب الخد محزوز الوريد
على عجف من الأنضاء قود
وتطوي القفر يبدأ بعد بيد
سرت تنحو الشأم الى يزيد
شماتة كل جبار عنيد
غياث الخلق في الهول الشديد
سلام المنشى المبدي المعيد

المجد الذبيح

• الأستاذ جميل حيدر

هَلَّلْتُ لِلْمَجْدِ الذَّبِيحِ كَأَنِّي مِنْهُ بَعِيدٌ
 وَكَأَنَّ يَوْمِي مِنْ رَوْاهُ يَطْلُ مَحْمَرٌ الْخُدُودِ
 أَرْتَاعٌ حِينَ تَشَدَّتْ نَجْوَاهُ لِلْأَفْقِ الْبَعِيدِ
 وَأَضْوَعُ حِينَ تَمَسَّنِي رِيَاهُ بِالْعَبَقِ الْجَدِيدِ
 يَا لِلشَّهَادَةِ كَمْ سَمَوْتُ فَمَا رَسَوْتُ عَلَى حُدُودِ
 يَذْكِي جَنَاحِي الدُّنُو وَيَطْفِيءُ الرُّؤْيَا شُرُودِي
 الْهَوْلُ مَرَسَاةُ الْمَخْبِ وَرَاءَ قَافِلَةِ الصُّعُودِ

وَلَجَأْتُ أَسْتَجِدِي الْمُنَاحَةَ لِانْتِمَاءِ فِي وَجُودِي
 شَأْنِ الَّذِينَ تَسْرِبَلُوا لِعَمَلِكِ حَالِكَةِ الْبُرُودِ
 فَرَفَضْتَنِي رَفِضَ الْمَعْفَرِ بِالضَّرَاعَةِ وَالسُّجُودِ
 وَأَثَرْتَنِي صَوْبَ الْمَسَارِ يَدْقُ أَعْنَاقَ الْخُلُودِ
 فَإِذَا بِمَلْحَمَةِ الشَّهَادَةِ طَائِرٌ عَذْبُ النَّشِيدِ
 يَدْنُو إِلَيَّ فَأَسْتَفِيقُ عَلَى صَبَاحِ مَنْ وَرُودِ
 أَمَنْتُ أَنْكَ فَوْقَ مَا تَعْنِيهِ مَأْسَاةُ الشَّهِيدِ

يَا دَامِيَا عَبْرَ الْقُرُونِ وَنَبْضُهُ فِي كُلِّ جَيْدِ
 وَمَرُوعَا نَصْرَ الَّذِينَ نَهَوَا بَعَاثَةَ الْقِيُودِ
 وَمَعْقُرَا مَجْدِ الَّذِينَ تَنَافَسُوا إِرْثَ الْجُدُودِ

أبدأ بمأثمة تنثُ رفاتهم عفن الصيدِ
هأنت مشبوبُ النجيعِ يَضوعُ منك فَمُ الصعيدِ
ليذيعَ ملحمةَ الصدورِ بكلِ نافحةِ الوريدِ

ماذا وهل غير الشعاع زكى بأسلوبٍ جديدِ
ودمُ النبوة هل سوى مجرى الرسالة في الحفيدِ
فلأبيّ حدّاً يستكينُ وقد طفى عبثُ الوجودِ
حاولت لكن العروبة مهرة الشمم العنيدِ
ولكي تقيم على الظلام محجة النور السديدِ
فأيت تستهدي الحياة بغير منبعها الرشيدِ
ويعود تمثيل البداوة فوق مسرحها الوليدِ
لتضيء صالية الجهود ظلام منطقيء الجهود
ويطيحُ من مهر الحضارة فارس الأرض العتيدِ
فتذوبُ أحلامُ الذين نموا بحالكة المهودِ
واستخلصوك من الحرائق صحوة الطيف السعيدِ
حوشيت ما كنت المدلّ على الحياة بغير جودِ
هل غير أنك تستفيض دماً رسالي الوريدِ
ويظلُّ منحركُ المعقّرُ راية الفتح الجديدِ

نشيدُ الفداء

• الأستاذ الدكتور جبار علي جمال الدين

مَرَابِحُ إِيْمَانٍ وَسِفْرُ خُلُودِ
ضَحَايَا جَهَالَاتٍ وَحَقْدِ حَقُودِ
بَلَّغْتَ بِهَا شَأْوَاً بِغَيْرِ حُدُودِ
يُصَاغُ بِهَا فِكْرُ الْهُدَى بِمَقُودِ
مَسِيرَةُ آلامٍ وَكَسْرُ قِيُودِ
بِتَضْحِيَةِ حَرَى وَعَزْمِ أَسُودِ
تَرَى فِيكَ سِحْرًا مَلْهُمًا لَصُودِ
لَأَنَّكَ عَمَلًا يَفُوقُ قَصِيدِ
وَجَدْتِكَ عُنْوَانًا لِكُلِّ نَشِيدِ
عَلَيْكَ سَلَامٌ يَا أَعَزَّ شَهِيدِ
وَمَنْ قَدَّمَتْ لِه خَيْرَ وَليدِ
وَأَجْرِي دُمُوعَ الْعَيْنِ فَوْقَ خُدُودِ

سَلَامٌ عَلَى أَرْضِ الطُّفُوفِ فَإِنَّهَا
فَقِيهَا قَضَى السَّبْطُ الشَّهِيدُ وَأَلَّهُ
حَسِينُ أَبِي الضَّمِيمِ أَيِ كِرَامَةِ
حَسِينُ أَبِي الضَّمِيمِ أَيِ شَهَادَةِ
لَقَدْ قُلْتَ لِلْأَجْبَالِ أَنَّ طَرِيقَهَا
وَأَنَّ قِلَاعَ الظُّلْمِ تَطْوِي عُرُوشَهَا
سَلَامٌ أَبَا الْأَحْرَارِ إِنَّ قَصَائِدِي
فَعُذْرًا إِذَا أَخْفَقْتُ بِالْمَدْحِ سَيِّدِي
وَإِنِّي وَإِنْ صَغْتُ الْأَنَاشِيدَ فِي الْفِدَى
فِيَابِنِ عَلِيٍّ يَا حَبِيبَ مُحَمَّدِ
عَلَى أُمَّكَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ مُحَمَّدِ
أَشَاطِرُهَا بِالْحَزَنِ فِي كُلِّ سَاعَةِ

اسمى وليد

• الدكتور الشيخ عبدالمجيد فرج الله

أتيتُ إليكَ أَرْجِي بالقصيدِ
رأيتُكَ حَامِلاً اسْمِي وليدِ
وجبرائيلُ يهْمَسُ مِنْ بَعْدِ
مَسْرَتُهُ دَمَوْعٌ فِي الخُدُودِ
تجيشُ بِهِ المِشَاعِرُ بِالوَعُودِ
وفاطمةٌ تُسَائِلُ فِي سُرُودِ:
وَأَنْتَ شَرَقْتَ بِالسَّمْعِ الكَوُودِ
عَلَيْكُمْ كُلٌّ أَنْ فِي الوجودِ
فَكَانَ السَّمْعُ كَالدَّرِّ النُّضِيدِ
إقِيلُونِي العِشَارَ بِكُلِّ جُودِ
فكونوا شافعي عبداً المِجِيدِ
«الأحد ٣ شعبان ١٤٢٧ هـ أمام المنبر الشريف

في المسجد النبوي»

بذكرى مولدِ السبطِ الشهيدِ
ففي مرآةِ رُوحِي يَا حَبِيبِي
تَقَبَّلْهُ وَتَبَسُّمْ فِي سُرُورِ
فِي الفُؤَادِ المُلْتَمَاعِ شَابِتُ
وَيَا اللهَ قَلْبُكَ، وَهُوَ ذَاكَ
وَيَاكَ إِذْ تُجِيبُ بِكُلِّ حُزْنِ
«أبي يُكَيِّكُ عَيْبٌ فِي وِلْدِي؟»
سَلَامُ اللهِ آلِ اللهِ بِتَرِي
أَتَيْتُ إِلَيْكُمْ أَهْدِي التَهَانِي
فَمَا أَنَا قَائِلٌ؟ بَلْ كَيْفَ عُدْرِي؟
أَنَا مَوْلَى لَكُمْ، وَبِذَلِكَ فَخْرِي

الحسين عليه السلام

• الاستاذ رشيد الكيشوان

عبرت من شذا دماء الوريد
 نحو ذاك الشذا فؤاد المرید
 باشتياق ورغم كيد المكيد
 واقترباً لطيب ذاك الصعيد
 واستبانت طريق عز أكيد
 عشق المجد وارتقى بالصعود
 واحتقار لكل عالج عند
 أرجعوه إلى الطريق الرشيد
 رعلى الفشوم الكنود
 حيث يُحنى له انحناء العيود
 كسر القيود رغم ضرب القيود
 هدماً في قواه مثل الأسود
 هو في طبعه كطبع القرود
 عند عالج طفى بحشد الجنود
 وكوى الناس ميسماً من حديد
 ما لها من كلامها من محيد
 نصر جثوماً لأمره كالسجود
 فقدوا عند بطشه كالجمود

نفحات من الحسين الشهيد
 نفحتنا بعطرها فتهأوى
 فتهات من الأنعام قلوب
 قلب كل امريء يروم شفاء
 وبذاك الثرى استنارت عقول
 هو درب لكل حر أبي
 ودعا الناس للحياة بعز
 فإذا مال للأذى والتصدي
 هذه خطئة الأبى إذا ثا
 لا خنوعاً ولا خضوعاً إليه
 فغوراً إذا استشاط إباء
 وتحدي حواجزاً عاليات
 وتصدي لكل رجس لثيم
 لبت شمري أبالجهاد ترانا
 ملاً الأرض بالهراء صراخاً
 زمرة نحو قهرنا شحذته
 حسب الناس وهو في نشوة الـ
 ضرب الذل فوقهم بجران

غَابَ عَنْهُ وَمَا دَرَاهُ تَمَاماً
 وَلِبَطْشٍ مِنَ الْإِلَهِ عَظِيمٍ
 شَكَرُوهُ عَلَى التَّجْبُرِ هَذَا
 وَإِذَا فَصَّرَ الْقِيَامَ بِأَمْرٍ
 وَنَسُوا أَنَّهُ أَقَامَ أُمُوراً
 وَنَسِيَ نَفْسَهُ وَأَنْسَى رِفَاقاً
 لَمْ يَكُنْ يُنْكِرُ الْجَرَائِمَ مَهْماً
 وَنَسِيَ أَنَّ كَاتِبِينَ شَهْوداً
 وَنَسِيَ أَنَّهَا الْحِسَابُ أَكِيدُ
 يَوْمَ يُدْعَى لِمَوْقِفٍ لَيْسَ فِيهِ
 غَيْرُ رَبِّ عَلَى الْخِضُونَ شَدِيدُ
 حُكْمُهُ الْمَدْلُ إِنْ أَرَادَ ائْتِقَاماً
 يُصَلِّهِ النَّارَ وَالْعَذَابُ شَدِيدُ
 فَهَذَاكَ الْعَذَابُ وَهُوَ خَلِيقُ
 هَذِهِ حِكْمَةُ الْحِسَابِ وَهَذَا
 يَبْؤُتِي نَصراً إِلَى الَّذِينَ اسْتَكَانُوا
 أَنْجَزَ اللَّهُ وَعْدَهُ مُذْ دَعَاؤُهُ
 حَسْبُكَ الصَّابِرُونَ لَمَّا أَضْمَمُوا
 لَمْ يَكُونُوا مِنَ الَّذِينَ أَهِنُوا
 فَأَعَادُوا نَفْسَهُمْ شِراً وَغَدِ
 ضَرْبَةُ اللَّهِ لَيْسَ مِنْهَا نَجَاةُ

أَنْ بَطَّشَ الشُّعُوبَ مِثْلَ الرَّعُودِ
 حِينَ يَأْتِي بِوَعْدِهِ الْمَوْعُودِ
 فَهُوَ صَلْبٌ وَقَلْبُهُ كَالْحَدِيدِ
 قَصَّرُوا وَيَلِيهِ لِحَبْلِ الْوَرِيدِ
 نَعَتُوا رَأْيَهُ بِرَأْيِ سَدِيدِ
 وَافْقُوهُ لِكُلِّ جُجْرِمٍ جَدِيدِ
 وَلَفَعُوا بِالْإِدْمَا وَلِوَعْدِ الْحَقُودِ
 كَتَبُوا فَعَلَهُ لِعَدْلِ الشُّهُودِ
 يَوْمَ يُدْعَى مُصَفِّدًا بِالْقِيُودِ
 مِنْ مُعِينٍ لَهُ وَبِأَسِّ شَدِيدِ
 لَمْ يَكُنْ غَيْرَ حَكْمِهِ فِي الْوُجُودِ
 وَاتَّصَاراً لِمُؤْمِنٍ وَشَهِيدِ
 وَهِيَ تَدْعُو لَهُ أَلَا مَنْ مَزِيدِ
 وَالْأَمْثَالُ لَهُ شَرَابُ الصَّدِيدِ
 حِكْمَةُ اللَّهِ فِي حِسَابِ الْعَبِيدِ
 وَدَعَاؤُهُ بِخَشْيَةِ وَقَعُودِ
 وَهُوَ حَقٌّ يَفِي بِضَرْبِ الْوَعُودِ
 أَظْهَرُوا لِلْوَرَى جَمَالَ الصُّمُودِ
 فَأَحْبَبُوا هَوَانَهُمْ كَالْقُرُودِ
 وَاسْتَعَانُوا بِرَبِّهِمْ لِلْحَشُودِ
 حِينَ تَهْوَى عَلَى الشَّقِيِّ الصَّدُودِ

مثل فرعون إن تطاول كبراً
 أمم قبلهم أيّدت ودالت
 ما استقامت أمورهم بجهود
 قل لمن لا يعيش إلا ببطش
 لم يفكر بغير نفسه إن لم
 يأتيه الوحي أن ينفذ ما يو
 فأذا نفذ الأوامر طبقاً
 وقضوا أنما يقوم على الـ

أو كعاد بيأسها وثمود
 دول قبلهم بنفس الجحود
 فأدبلوا برغم تلك الجهود
 يخبط الماء رغبة في المصيد
 يبطش الناس لم يعش كالسعيد
 حتى إليه من حزبه المستفيد
 لأشارات راسم وعميد
 فور بتنفيذ محكم التقييد

أحسين يا زهو العصور

• الشيخ عبد الجبار الساعدي

أحسين يا رمز الصمود في موقف اليوم النكسود
أحسين يا زهو العصور منتهى الحدث الفريد
أحسين يا ماض السنن الموار في دنيا الجحود
أحسين يا ولعه البيان الثر يا نفسم القصيد
يا باعث التاريخ يعبق كالمجامر من جديد
يا صاحب الفتح المدوي بين أرجاء الوجود
يا دارة التاج المعلق فوق هامات الخلود
يا نعمة الأيام ترسل ما يرق من النسيد
يا ملهم الأحرار درس في التطلع للمزيد
يا خير ما يهب الإله بمشرق اليوم السعيد
يا قمة المجد المؤئل وهي تهزأ بسالعود
حيث أفتكار الورى بالبدل والمعزم الأكيد
مثلت آيات الفدى في موقف الطف الفريد
هذي بطولات تخطت كل أسوار الحدود
منها تعلمنا الدروس ومنهج البراي السديد

* * *

قدست ذكرك فاتحاً يا ابن الغطارفة الأسود
الساثرين السى المنايا تحت أفياء البنسود

| | |
|--------------------------|----------------------|
| ذودا عن الـدين المجيدِ | الـبـاذلـين نفوسهم |
| يدني الـى الـرب الـحميدِ | الـفـاعـلين لكل ما |
| ينمي الـى خـير الـجدودِ | قدست شـخصك ماجداً |
| كل الـحـواجز والـسدودِ | قدست يومك هادماً |
| زمر الـضلال من الـوجودِ | قدست سيفك ماحقاً |
| في الثبات على الصمودِ | يامعطيها للجيل درساً |
| للبغي والظلم الشديدِ | أعظم برمحك مرعباً |
| ترعاه من نزو القرودِ | قدست ذلك للهدى |
| حجب الـجهالة والجمودِ | قدست بـدرك هاتكاً |
| يحیی الأنام من الـخمودِ | قدست بـعمك منهلأ |
| إشراقه دنيا الصمودِ | قدست نورك محيياً |
| للمسز والمعيش الـرغيدِ | قدست نهجك قائداً |

مولد الفداء

• السيد عبد الأمير جمال الدين

وتناغمست صدّاحة التفريد
رفلت بها حسنا بيوت قصيدي
في طارفٍ من حبه وتليد
شعرا شربت به صفاء وجودي
في ساقيات من دماء شهيد
ميدي بأفراح النبوة ميدي
في عالم الإيجاد عالم جود؟
قد هدّت بيراثن ابن طريد
أبدوا لها بالحقّ كل صدود
رغم الحقود ورغم كلّ حسود
بيضاء يكتبها رسول خلود
يمنى ابنة الهادي لخير وليد
سحق التخوم ولم يهن لقيود
بزّ السما فضلا بقطعة عود
مهذا يهزّ به لأجل رقود
نمومة في جيد خير حفيد
خصم لابناء النبسي لدود
عنوان كل بطولّة وصمود

جُنت عصفير الهوى لنشيدي
نسجت من الحبّ المصنّى حَلّة
فغفا على هام المجرة مقولي
وعصرت قلبي في كؤوس محبتي
وسكبه والصبح ضحاك السنّى
هتفت بدنيا امتي نفحاته
ألمحت من خلف الشروق جبينه
ولدت بمولده الحياة لشرة
بل سامها الطلقاء خسفاً عندما
والله خالقنا المتئمّ لنوره
فتنفس الصبح الأغر رسالة
وإذا بذّيّك السرير تهزّه
فتهزّ في الأخرى هنالك عالما
هزّي سرير السبط ان سريره
كم تعشق الشمس المنيرة لو غدت
وكم اشتهى البدر المضيء لو اغتدى
هذا الذي سيهزّ دنيا ظالم
هذا الحسين اما رأيتم أنه

هذا هو النفس الرسالي الذي
 ياليلة الميلاد ان قلوبنا
 أمرعت آمال النبوة بعدما
 وزرعت حبات القلوب على الولا
 وبدا نهيار الوحي بمسح وجهه
 وحمدتُ فيك العمر حمداً نامياً
 وفرشت روعي في طريقك سيدي
 فرأيتُ فيك محمداً بشجاعة
 شحت دنا الأسياف تشكو من ظما
 جادت فخلصت الشريعة من أذى
 حملوا مضاء الدهر فوق لوانهم
 نادى بهم دين النبي محمد
 هاتوا ضحاياكم عليها يئنسى
 ومضوا يلبون النداء فدينهم
 وتقهر الماضي ليظهر مرة أخرى وما في الأمر أي جديد
 فمحمد وحسينه في كربلا
 لولاه كان الخلق غير سعيد
 كالدهر تلمح فيك قلب خلود
 كادت تصوح من حوالك سود
 فنمت سنابلها بشائر جود
 بزهور قدسك والشذا وورود
 لولاك كان العمر غير حميد
 أدنو لصرح من غلاك مشيد
 والمرضى بالسوح ليث أسود
 فأجبتها بمسيح كفك جودي
 باغ، بأبطال هنالك صيد
 وأبوا مع الإقدام ذل قعود
 يا للأباة الحافظين حدودي
 صرح فلحن القول غير مفيد
 نادى على أيام أحمد عودي
 وشيوخ بدر منه غير بعيد

* * *

مسكينة يا أمتي ما زلت في
 فلقد بليت بمن نأوا عن دينهم
 هم في الخطابة أليث ولدى الوغى
 هل لي بهم قلب حسيني العطا
 سجن التخلف تحت وطأ قيود
 خدما لخصم عاش غير مجيد
 من تعرفينهم ببذل وعود
 عن حومة الساحات غير بعيد

لسم يحملوه على العدو وبينهم
 مولاي مازالت جراحك ترتمي
 ورؤى دماك بكريلاء تلوح في
 ونهار عاشوراك يقسمنا الى
 ما للنواصب كشروا أنيابهم
 عادت الينا كريلاء مجدداً
 قتل وإرهاب وسلب حرائر
 هي هجمة اموية همجية
 يأبى لها الإسلام كل جريمة
 فليفرحوا او يحزنوا فانا الذي
 يوم الحصون يذيقها ريب المنى
 فيذوق طعم البشر كل معذب
 وهناك أكل خبز عيدك بعد ان
 يوم به (المهدي) يرفع راية
 وهناك تكتحل العيون بطلعة
 وتحيط جيد الشمس رايتك التي
 وتعود دنيانا رخاء ندية
 وأرى بكل فتى عزيمة حيدر
 في يوم ميلاد الحسين أزفها

للغدر قد حملوا فؤاد يزيد
 في كل قلب في هواك عميد
 دنيا تضح من الأسى وعبيد
 حباً وخصم عابس وكنود
 ففدا لهم (هدام) شر عميد
 في كل أرض من عراق جدودي
 ودموع إيتام مع التشريد
 تنزو على الموتى برقص قرود
 فتلفعوا خزيًا بخمير سود
 أبصرت يوم البشر غير بعيد
 عزم (الإمام) ومن جحافل صيد
 تحلوا له البشرى وكل طريد
 لاح الشروق لنا وأقبل عيدي
 للحق فوق فدافسد ونجود
 فيها اشاهد عزتي ووجودي
 صُبتُ بعقد من دماك نضيد
 نبذت عن الإنسان شر قيود
 تُردي على الساحات كل يهودي
 أليات شمر تزدهي بنشيدي

يوم عاشوراء

• الشيخ جعفر السوداني

| | |
|-----------------------------|--------------------------------|
| لا ولاهمت في غزال زرود | ما شجاني هوى الحسان الغيد |
| لعبت فيه مائسات القسود | لست من بات والهأ مستهما |
| وبصدري أوري زناد الوقود | بل شجاني وهام بالقلب حزناً |
| قلقا لم اجد سوى التسهيد | وعراني الأسى فبت كثيراً |
| الشرك سام والحق واهي العمود | يوم عاشور الذي فيه أضحي |
| وأنت تملأ الفضا بالجنود | يوم لفت جيوشها آل حرب |
| ما اقرت بالواحد المعبود | تبدل الرشيد بالعمى وهي قدماً |
| وأنت بالعمى بغير رشيد | وسرت للحسين بالطف بغياً |
| وصغاراً لابن الدعي يزيد | ورجت أنه يصافح ضرعاً |
| عزاً بماضيات الحدود | سيم أما الحياة ذلاً وأما الموت |
| مستذلاً يلوي لهم بالجيد | فأبى وهو للسلاذلاء عز |
| ورث العزم من أب وجدود | كيف وهو الأبى من آل فهر |
| عند اللقاء إلا كعبد | فرماهم بفتية لا يرون الحرب |
| عانقوا الحور في جنان الخلود | عانقوا البيض ثم من بعدها قد |
| الغي من كل مشرك وجحود | وغدا السبط مفردا بين أهل |
| غير سيف وذابل أملود | لم يجد ناصر له ومعينا |
| سيفه من دماء كل عتيد | بأبي ظانناً يصول فيروي |
| حق ذلك الشرع الحنيف المشيد | وقضى بعد ان قضى بالمواضي |

لهف نفسي لزئيب حين جاءت
 فرأته موزع الجسم ملقى
 وطأوا صدره ورضوا ضلوعا
 وعلى الرمح رأسه يعظ القوم
 ولكم شوهدت له معجزات
 وغدت مغنما بنات علسي
 سلبوها برودها وحلاها
 إن بكست طفلة وحن يتيم
 لم تجد من مجاوب لنداها
 وحماها فوق المطي يعاني
 لهف نفسي عليه وهو عليل
 عجباً لم تلن له آل حرب
 ياله الله كم تحمّل شجوا
 فعليكم آل النبي سلامي

تندب الندب عن حشى مكمود
 عافراً خذه سليب البرود
 منه في طيهن سر الوجود
 بفصل من الكتاب المجيد
 وهو سام على الرماح الميد
 يالفهر لكل عات عنيدي
 ومن الأسر زينت بعقود
 ألموا رأسه بقرع الحديد
 غير ضرب السياط فوق الزنود
 الضر فيه ونهسة التصفيد
 غلله مكموداً بقيود
 وله رق قاسيات الوجود
 وهواناً يذيب كل جمود
 ما تغنت حمائم بالنشيد

يا ابن الألى

• الشيخ كاظم سبتي

فان لكل تـوانٍ أمـدٌ
 فهـلا تـرى وصلـه بعـد صـدٌ
 فـما مـر بعـدك يـوم سـعدٌ
 بـرغم الـهـدى راقـداً لا رـقدٌ
 فـما عـيشنا فـيه إلا نـكدٌ
 فـألـقى أعـزتنا فـي كـبدٌ
 بـه فـيوذُ الفـتى لـو بـردٌ
 فـتفتـرس الـحـمر فـيه الأـسدٌ
 عـنـيد عـن الـحـق فـيه عـندٌ
 بـغـيـرك لا يـسـتـقيم الـاوذٌ
 مـن الـذـل مـالـلـأعـادي أعـدٌ
 لـنا مـنـجـزاً فـيـك ما قـد وعـدٌ
 ألا فأغـثها فأنت العـضـدٌ
 وقـد او قـد الشـوق فـيها وقـدٌ
 أيـادي سـبأً غـيـر جـمـع بـدٌ
 وإـن حـجـبت فـاضـحٌ مـن جـحـدٌ
 سـمـا بـهـم وتـعـلـدى مـعـدٌ
 نـك فـانـخـذتـها حـفـدٌ
 ولـم يـك يـولـد مـن لـم يـلدٌ

الـى مَ تـوانـيـك والـفـى جـدٌ
 نـأـيـت فـصـد الـهـنا نـائـياً
 بـدا كـوكـب النـحـس لـما خـفـيت
 تـركـت الـهـدى سـاهـراً والـضـلال
 لـقـد سـامـنا الـدـهر فـيـك الـهـوان
 وفتَّ بـه الـضـمـيم أكـبـادنا
 وأخـتى عـلى كـل ذـي شـيـمة
 لـحـا الله دـهـراً يـذـل العـزـيز
 يـفـل قـنا الـدـين مـغـمـورة
 اقـمـها فـقـد او دت إنـه
 لـقـد عـيـل صـبر الـهـدى او بـيـت
 ألا مـهـد الأـرض رب الـسـماء
 فـهـذي مـوالـيـكم تـسـتـغيث
 تـحـن لـلـقـيـاك مـنـها القـلـوب
 ولـم يـيـق مـنـها وقـد غـودـرت
 فـيا شـمـسُ أفـقٍ هـدى ضـوؤـها
 ويا بن الألى فـوق هـام الـسـما
 وأكـرم بـهـم سـادة سـادت المـلا
 فـانـشأهم حـيـث لا مـنشأ

فكانوا وهم علة الكائنات
فنزلهم جل من كل شيء
فلولاهم لم يكن آدم
وما كان وضع الثرى للأنام
فلم تحصى عد مزاياهم
حقيق على من تولاهم
اصيبوا فأدنى رزاياهم
ترى الدين من يومهم بالطفوف
غداة حسين عليه الضلال
تفاقم بالبغي حتى بغى
سرى منفذاً فيه رأي الدعي
أبطمخ من نفس ذاك الأبى
لينسف طود على راسياً
فشب به عزه للقرع
ترى عضبه يقرع البيض فيه
وغام القتام وهام الكمأة
يمدأ يمدأ منه لانتثسي
ويرسي بها قدما زلزلت
الى أن هوى يالهنا نكبة
قضى عطشا في سبيل الإله
طغى زاخر اللج للواردين
ولا أحد ثم إلا الأحـد
بمنزلة الروح وهو الجسد
فكان له ساجداً من سجد
ورفع السماء بغير عمد
وشهب السما كيف تحصى عدد
ولم يشفه النوح طول الأبد
تهمد مضاضتها الشم هد
براه القنا فهو واهي الجلد
برغم الهدى شر حزب حشد
عليه ابن سعد ألا لاسعد
وما رأيه فيه إلا فند
بالم يكن دائرا في الخلد
ويقتاد لبت شرى ذا لبـد
وأورى له عزمه فاتقـد
كبرق أضاء ورعد رعد
تساقط من عضبه كالبرد
لو الأرض كانت عليها مدد
بها ولها قبل كانت وتد
أطلت علينا بإحدى الأحـد
خضم ندى من نداء استمد
إذ اللجج القعم كانت ثمـد

حقيق لكل فتى ان يعيش
 يقطعه مفصلاً مفصلاً
 على من أبوه الوصي ومن
 أقام فيالهف قلبي عليه
 وقامت له خفرات النبي
 شديد على الدين ما نابها
 مصاب يمد لها دمعها
 نوائح مادعمت عينها
 تقام على الرغم من قومها
 وتجلب من كربلا كالاماء
 وما بينها وارث الأنبياء
 فديت وليت لزين العباد
 يصفده حلمه والحليم ما
 فأنى أقيم حليف الأسى
 وآلف إلا الهنا والقرار
 ولأبني المصطفى عدتي
 ووردي إذا رد يوم الورود
 بيوم عظيم البلا لم يكن
 به عقدة من لساني تحل
 وما ضر من أثقلت الذنوب غداً وعليه به المعتمد

شهادة الحسين

• السيد محمد جمال الهاشمي

يفتح للشيعه باب الوجود
ثارت مساعينا لنزع القيود
وان بدا مؤطراً بالورود

شهادة الحسين نهج به
لا نبلغ الغاية إلا إذا
الظلم لا نهضم تاريخه

* * *

لموقد الجلال نغدو وقود
فينا، تغذينا بسرّ الخلود
مرت بها أماننا وهي سود
حقداً، ولا يشور إلا الحقود
في مرصد عن كل عين شرود
فان للحساب يوماً عنود
تنتظر الثأر بصبر كنود
يندى، وما تضح منه الكبود
زال بها الكيد يثير الحشود
يهضم من جانب حزب اليهود
زال لها في كل بيت عمود
من ظلّ عثمان يثير الحقود
لغرس بيت المال منا خضود
يحسب دنيا الدين دنيا القرود

الموت خير من حياة بها
روح حسين لم تزل حية
لئن تحملنا الأذى فترة
فاننا كنا بها نغتذي
سيفهم البغي بآتال له
واننا نعد آثامه
لم تزل الزهراء مهضومة
ولا يزال الكسر في ضلعها
سقيفة القوم الى الآن ما
ولم يزل حقّ عليّ بها
نار ابن خطاب الى الآن ما
ولم يزل مروان في مأمّن
وابن ابي سفيان في حكمه
ولم يزل يزيد مستهتراً

* * *

يا أيها الشيعي في روحه
 زحفك للآمال زحفاً، فقم
 ألقى علينا السبط في كسر بلا
 الحكم للشورة .. أنشودة
 ثار على الطفيان في فتية
 لم ييلفوا السبعين، قد قابلوا
 تواردوا على اعتناق الردي
 مسن صبية شبت، ومن شيخة
 قد صمدوا حتى قضا صُرْعاً
 والروح ان حلت تولى الجمود
 نعبد الدرب بهدم الحدود
 درساً به انهارت جميع السدود
 أيقظ فيها السبط دنيا الهجود
 قد هاجموا الدهر بعزم صمود
 جيشاً من البغي يسد النجود
 فمانقوا الحور بيوم الورود
 زاحمت الشباب تحت البنود
 يضيفي عليها المجد أزهى البنود

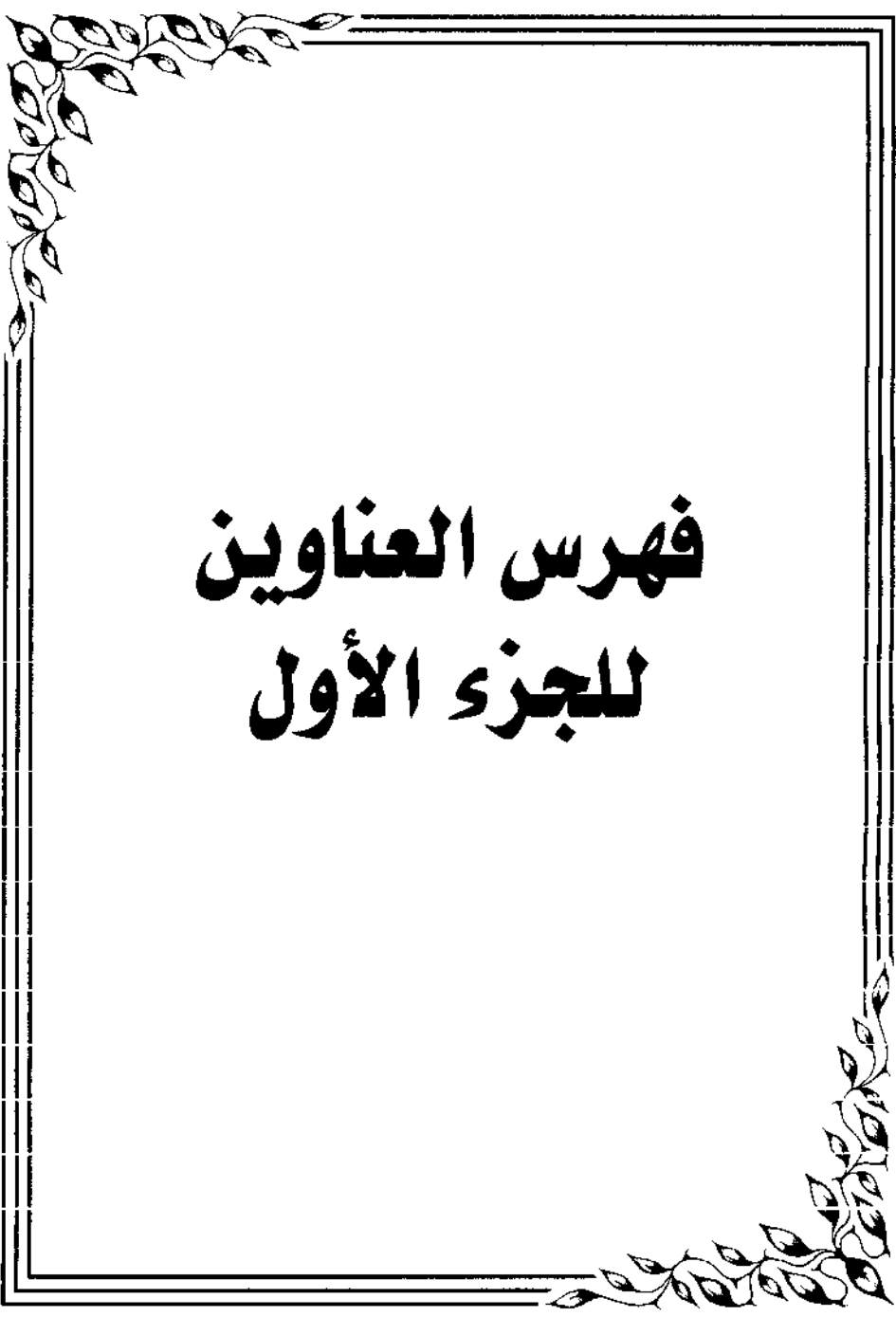
«ديوانه (مع النبي وآله) ١٩٩ - ٢٠٠، محرم ١٣٨٦هـ»

يوم الحسين

• السيد مشكور الطالقاني

رزء يسوم الطف والسبط الشهيد
 قد شفى أحقادَه السود يزيدُ
 من بني الزهرا على أيدي العبيدُ
 سقطوا صرعى عميداً فعميدُ
 وبقت أجسادهم فوق الصعيدُ
 وستجزى الخزي في يوم الوعيدُ
 وهو ماكر الجديدان جديسُ
 «مستدرك شعراء الغري ٣ / ٢٨٠ - ٢٨١»

كل رزء في الدنا ينسى سوى
 ثأرت فيه بنو حرب كما
 أزهدت أنفس سادات الوري
 لهف نفسي لبني أحمد قد
 دافعوا عن دينهم حتى قضا
 سوف تلقى عصبة الشرك الجزا
 خالدٌ يوم حسين في الوري



**فهرس العناوین
للجزء الأول**

| الصفحة | الشاعر | عنوان القصيدة |
|--------|-----------------------------------|------------------------------|
| ٨٦-٩ | قافية الهمزة | |
| ١١ | الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء | في رثاء الحسين (عليه السلام) |
| ١٥ | الشيخ محمد رضا المظفر | يوم به حُص النبي وآله |
| ١٧ | الأستاذ الدكتور زهير زاهد | يا غريب الطفوف |
| ١٩ | السيد عبد الأمير جمال الدين | حسيني أنا |
| ٢١ | الدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله | ليلة عاشوراء |
| ٢٢ | الأستاذ عبد الإله جعفر رفيش | ماض حسين الزهو |
| ٢٣ | الدكتور محسن حميد المظفر | أيها الموعود |
| ٢٤ | الحاج جعفر رفيش | في مدح الحسين |
| ٢٥ | الأستاذ رشيد الكيشوان | الضدائي |
| ٢٦ | الحاج جعفر رفيش | في رثاء الحسين |
| ٢٧ | الشيخ كاظم سبتي | يا للرجال |
| ٢٩ | الشيخ كاظم سبتي | في رثاء الحسين |
| ٣١ | السيد محمود الحبوبي | بطل الكرامة |
| ٣٦ | الشيخ عبد الحسين الجواهري | بنو هاشم |
| ٣٩ | السيد محمد حسن الطالقاني | سائل التاريخ |
| ٤٣ | الشيخ علاء السلامي | نهج الحسين |
| ٤٤ | الأستاذ محمد جواد الغبان | ذكرى البقاء |
| ٤٧ | الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء | حبل النجاة |
| ٥١ | السيد محمد جمال الهاشمي | شهر الدموع |
| ٥٣ | السيد محمد جمال الهاشمي | كريلاء |
| ٥٥ | الشيخ عبد الحميد السماوي | بنو الصحراء |
| ٥٧ | الشيخ طاهر السوداني | في رثاء الحسين (عليه السلام) |

| الصفحة | الشاعر | عنوان القصيدة |
|--------|-----------------------------------|-------------------------------------|
| ٥٨ | الشيخ محمد رضا آل صادق | قبس من نهضة الحسين (عليه السلام) |
| ٦١ | الشيخ محمد رضا آل صادق | شهيد الطف |
| ٦٤ | الأستاذ عبد الرسول البرقاوي | حومة الإرتقاء |
| ٦٦ | الدكتور السيد عبد نور داود | الرأس القاطع |
| ٧٠ | الأستاذ محمد صالح الظالمي | هي ذكراك |
| ٧٣ | الأستاذ طالب الشرقي | ثار الله |
| ٧٥ | الدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله | الحسين نبع الضياء |
| ٧٦ | الشيخ علي محمد تقي الجواهري | عبير الذكري |
| ٧٨ | الأستاذ محمد زايد إبراهيم | ورقة خضراء من دفتر الطفوف |
| ٨٠ | الحاج جعفر رفيش | في ذكرى مولد الحسين |
| ٨١ | السيد حسام الأعرجي | يا شهيد الطفوف |
| ٨٢ | الأستاذ صادق القاموسي | أيا الضحايا |
| ٨٤ | الأستاذ عبد النبي الشريفي | خلود النهضة الحسينية |
| ٩١-٨٧ | قافية الألف | |
| ٨٩ | الشيخ محمد علي البيعقوبي | ابن النبي |
| ٩١ | الشيخ باقر الخفاجي | وادي الطفوف |
| ٩٣-٢١٧ | قافية الباء | |
| ٩٥ | الشيخ موسى العصامي | الإمام الحسين (عليه السلام) |
| ٩٧ | ميرزا مصطفى التبريزي | إمام المسلمين |
| ٩٩ | الدكتور السيد مصطفى جمال الدين | محجة الشهداء |
| ١٠٢ | الأستاذ محمد صالح الظالمي | ملحمة الفداء |
| ١٠٤ | الأستاذ كاظم البياتي | قبسات من النهج |
| ١٠٦ | الشيخ كاتب الطريحي | دعوني... |

| الصفحة | الشاعر | عنوان القصيدة |
|--------|-----------------------------------|---------------------------------|
| ١٠٧ | الأستاذ عبد الكريم أبو صبيح | الجرح شمس |
| ١٠٨ | الشيخ علي محمد تقي الجواهري | الدم الملتهب |
| ١١٠ | الشيخ عبد الرحيم الغراوي | يوم الطفوف |
| ١١٢ | الشيخ عبد الرحيم السوداني | قطب الكريهة |
| ١١٣ | السيد ناصر البحراني | في رثاء الحسين |
| ١١٥ | الأستاذ عبد الحسين حمد | حسين مني وأنا من حسين |
| ١١٨ | الأستاذ عبد الإله جعفر رفيش | يا سيد المجد |
| ١٢٠ | الشيخ يعقوب بن جعفر | في رثاء الحسين (عليه السلام) |
| ١٢٢ | الشيخ كاظم سبتي | خلت الديار من الكرام |
| ١٢٦ | الدكتور صالح الظالمي | ثورة الحق |
| ١٢٩ | الدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله | الكون الواجم |
| ١٣٠ | الشيخ حسن سبتي | ولادة الحسين ومدة حملته وألقابه |
| ١٣٨ | الأستاذ محمد صالح الظالمي | فاجعة الإباء |
| ١٤٠ | السيد إسماعيل الشيرازي | لهضي لأل الله |
| ١٤٢ | الشيخ محمد آل حيدر | دم الحسين |
| ١٤٤ | الشيخ عبد علي الظالمي | أبا الأحرار |
| ١٤٦ | الشيخ محمد علي الأردويادي | مجاراة بائية السيد حيدر الحلبي |
| ١٤٩ | الشيخ عبد الصاحب البرقاوي | تحية إلى أرض الطف |
| ١٥١ | السيد مسلم الحلبي | عبرة وعبرة |
| ١٥٣ | الأستاذ عبد الإله رفيش | مولد الفجر |
| ١٥٥ | الشيخ محمد تقي الجواهري | الأفق الملتهب |
| ١٥٧ | الأستاذ ضياء الدين الخاقاني | أقسمت باسمك يا حسين |
| ١٥٩ | الدكتور صباح عنوز | ساع على شفتي |
| ١٦١ | الشيخ علي محمد تقي الجواهري | الحسين |

| الصفحة | الشاعر | عنوان القصيدة |
|--------|----------------------------------|---|
| ١٦٢ | السيد إبراهيم الطباطبائي | أيا غيث الوري |
| ١٦٣ | السيد رضا الموسوي الهندي | صَلَّتْ عَلَى جِسْمِ الْحُسَيْنِ سَيُوفُهُمْ |
| ١٦٦ | الشيخ محسن الخصري | يا ابن النبي |
| ١٦٨ | الأستاذ عبد الصاحب ذهب | أبا الشهداء |
| ١٧٠ | الأستاذ عبد الرسول البرقعاعي | رحلة الخصب |
| ١٧٣ | الشيخ محمد سعيد الإسكافي | يعزُّ على المصطفى |
| ١٧٥ | الحاج محمد الخليلي | قبة الحسين (عليه السلام) |
| ١٧٦ | الشيخ يعقوب بن جعفر | وثارت لنيل العزِّ |
| ١٧٨ | السيد خضر القزويني | ما بال هاشم |
| ١٧٩ | السيد مسلم الحلبي | الظل الجني |
| ١٨٠ | الشيخ يعقوب بن جعفر | في رثاء الحسين (عليه السلام) |
| ١٨٢ | الشيخ يعقوب بن جعفر | حتى مَ صبرك؟ |
| ١٨٥ | الدكتور صالح الظالمي | أمام ضريح الحسين |
| ١٨٧ | الأستاذ عبد الرسول البرقعاعي | سفينة النجاة |
| ١٨٩ | السيد صالح الحلبي | إلى مَ التواني؟ |
| ١٩١ | الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء | في رثاء سيد شباب أهل الجنة |
| ١٩٤ | الدكتور الشيخ أحمد الوائلي | رسالة للحسين (عليه السلام) |
| ١٩٧ | الشيخ محمد حسن آل سميسم | يا خاطب العزِّ |
| ٢٠٢ | الأستاذ محمد زايد إبراهيم | شكوى |
| ٢٠٣ | السيد ناصر البحراني | في رثاء الإمام الحسين |
| ٢٠٦ | السيد محمد جمال الهاشمي | الإمام الحسين (عليه السلام) |
| ٢٠٨ | السيد رضا الهندي | في رثاء الإمام الحسين |
| ٢٠٩ | الحاج محمد الخليلي | في رثاء الإمام الحسين |

| الصفحة | الشاعر | عنوان القصيدة |
|---------|----------------------------------|-------------------------------------|
| ٢٠٩ | الشيخ عيود الطريحي | إذا شئت النجاة |
| ٢١٠ | الشيخ يعقوب بن جعفر | في رثاء الحسين (عليه السلام) |
| ٢١٢ | الأستاذ عبد الصاحب الدجيلي | حادث الطف |
| ٢١٤ | الشيخ عبد الحسين الجواهري | في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) |
| ٢١٧ | الأستاذ ضرغام البرقعاعي | كواكب |
| ٢٥١-٢١٩ | قافية التاء | |
| ٢٢١ | الشيخ كاظم السبتي | في رثاء الحسين |
| ٢٢٥ | الدكتور عبد الهادي الحكيم | ترتيلة في ذكرى سيد الشهداء |
| ٢٢٧ | السيد صاحب الشريفي | ليلة عاشوراء |
| ٢٢٨ | الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء | آل محمد |
| ٢٣٦ | الدكتور محمود البستاني | قبس من روح الحسين |
| ٢٣٩ | الشيخ حيدر اليعقوبي | توبة في حرم الحسين |
| ٢٤١ | الشيخ عبد الأمير الحسيناوي | سبط الرسالة |
| ٢٤٢ | الأستاذ عز الدين المانع | يوم الشهيد |
| ٢٤٥ | السيد محمد حسين الكيشوان | في رثاء الإمام الحسين |
| ٢٤٨ | الحاج جعفر رفيش | في مولد الحسين (عليه السلام) |
| ٢٥٠ | الأستاذ كاظم البياتي | ترتيلة الخلود |
| ٢٥٧-٢٥٣ | قافية التاء | |
| ٢٥٥ | الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء | في رثاء الإمام الحسين |
| ٢٦٥-٢٥٩ | قافية الجيم | |
| ٢٦٢ | الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء | في رثاء الإمام الحسين |
| ٢٦٣ | الشيخ يعقوب بن جعفر | في رثاء الحسين (عليه السلام) |

| الصفحة | الشاعر | عنوان القصيدة |
|---------|------------------------------|------------------------------|
| ٢٦٥ | الشيخ محمد حسن آل سميسم | زرابن حيدر |
| ٢٨٥-٢٦٧ | قافية الحاء | |
| ٢٦٩ | الأستاذ عبد الصاحب الدجيلي | وقفه على الطف |
| ٢٧١ | الشيخ كاظم سبتي | الركن المنيع |
| ٢٧٤ | الشيخ يعقوب بن جعفر | بنو الهادي |
| ٢٧٦ | الشيخ محمد حسن آل سميسم | في مدح الإمام الحسين |
| ٢٧٧ | الشيخ يعقوب بن جعفر | كيف ننسى ما جرى في كربلا |
| ٢٧٩ | السيد صالح الحلبي | شهيد الدين والحرية والوطن |
| ٢٨١ | السيد ميرزا جعفر القزويني | هي الدار |
| ٢٨٤ | السيد رضا الموسوي الهندي | صرخة الجراح |
| ٢٨٥ | السيد محمد جمال الهاشمي | في عزاء الحسين |
| ٤٤٢-٢٨٧ | قافية الدال | |
| ٢٨٩ | السيد رضا الموسوي الهندي | يا صاحب الأمر |
| ٢٩٢ | السيد جابر الجابري | ميلاد الطفوف |
| ٢٩٥ | الدكتور إبراهيم الوائلي | حدث الحوادث |
| ٢٩٧ | الشيخ موسى اليعقوبي | رأس الدين |
| ٢٩٩ | الأستاذ موسى الكرياسي | ذكرى الأربعين |
| ٣٠١ | الشيخ محمد جواد الجزائري | يا ليل |
| ٣٠٢ | السيد صالح الحلبي | إمام الأحرار وسيد الشهداء |
| ٣٠٤ | السيد عبد الأمير جمال الدين | قسماً بيومك ... |
| ٣٠٦ | الشيخ حمزة قفطان | في رثاء الحسين (عليه السلام) |
| ٣٠٧ | الأستاذ عبد الرسول الطالقاني | قمر الضجيرة |
| ٣٠٩ | السيد جواد الجوفي | النفحة القدسية |

| الصفحة | الشاعر | عنوان القصيدة |
|--------|-----------------------------------|--------------------------------|
| ٣١٢ | الدكتور الشيخ عبد المجيد فرح الله | أواه من ذكراك |
| ٣١٣ | الشيخ موسى اليعقوبي | شهيد الإباء |
| ٣١٥ | الشيخ عبد الرزاق الخفاجي | ذكرى الحسين (عليه السلام) |
| ٣١٦ | الأستاذ فؤاد شنون | صافحت الحسين |
| ٣١٩ | الشيخ عبد المهدي مطر | حديث الدهور |
| ٣٢١ | الشيخ محمد حرز الدين | في رثاء الحسين (عليه السلام) |
| ٣٢٣ | الدكتور الشيخ أحمد الوائلي | الدم الثائر |
| ٣٢٦ | الأستاذ محمد صالح الظالمي | الفداء والصمود |
| ٣٣٠ | السيد جعفر الحلي | سادة نحن والأنام عبيد |
| ٣٣٣ | الشيخ عبد الرزاق الخفاجي | وقفة عند شهداء الطفوف |
| ٣٣٤ | السيد مسلم محمود الحلي | موارد النذل |
| ٣٣٧ | الأستاذ صادق القاموسي | بنت العصور |
| ٣٤٢ | الشيخ كاظم سبتي | عقرت عتاق الخيل |
| ٣٤٤ | الشيخ محمد حسن آل سميسم | أهذي ربي نجد؟ |
| ٣٤٥ | الأستاذ محمد جواد الغبان | أبا الشهداء |
| ٣٤٨ | الأستاذ عبد الغني الجابري | مع الحسين في ذكرى مولده العظيم |
| ٣٥١ | الأستاذ محمد جواد الغبان | يا شهيد الخلود |
| ٣٥٤ | السيد ماجد علي خان | الفكر الأصيل |
| ٣٥٦ | الشيخ محمد علي قسام | الغريب الشهيد |
| ٣٥٧ | الحاج جعفر رفيش | لبيبك يا ابن محمد |
| ٣٥٧ | الميرزا مصطفى التبريزي | ويل ابن أم الدهر |
| ٣٥٨ | الدكتور السيد مصطفى جمال الدين | وفد الطفوف |
| ٣٦٠ | السيد مهدي الطالقاني | هل المحرم |
| ٣٦٤ | الشيخ محمد رضا آل صادق | موكب الحسين |

| الصفحة | الشاعر | عنوان القصيدة |
|--------|------------------------------|-------------------------------------|
| ٣٦٦ | الدكتور الشيخ أحمد الوائلي | أبا الشهداء |
| ٣٦٨ | الشيخ كاظم سبتي | يا حبيب الهدى |
| ٣٧٢ | الشيخ عبد المهدي مطر | قافلة الوحي |
| ٣٧٥ | الشيخ عبد الحميد السماوي | الحسين |
| ٣٧٨ | السيد حسين بحر العلوم | على ضريح الإمام الحسين |
| ٣٨١ | الأستاذ فؤاد شنون | الضجر المضرّج |
| ٣٨٤ | الدكتور الشيخ أحمد الوائلي | يوم طلعت على الزمان وليدا |
| ٣٨٥ | الشيخ يعقوب بن جعفر | في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) |
| ٣٨٧ | الشيخ عبد الرزاق فرج الله | ما نسيناك |
| ٣٨٩ | الشيخ عباس الخاقاني | صوت الحسين (عليه السلام) |
| ٣٩١ | السيد صالح الحلي | زرايا الطف |
| ٣٩٣ | الشيخ يعقوب بن جعفر | فيا لله نازلة أمت... |
| ٣٩٥ | الشيخ عبد الصاحب البرقعاعي | شهداء الطف |
| ٣٩٦ | السيد محمد رضا السيد سلمان | شهيد الإباء |
| ٣٩٦ | الشيخ عبد الصاحب البرقعاعي | أبا الشهداء |
| ٣٩٧ | الشيخ نعمة الخفاجي | مناجات واله في الحسين |
| ٣٩٨ | السيد ميرزا جعفر القزويني | عميد الوغى |
| ٤٠١ | الأستاذ عبد الرسول البرقعاعي | حسين الشموخ |
| ٤٠٥ | السيد محمد حسين الكيشوان | لله مقطور الفؤاد من الظما... |
| ٤٠٧ | الشيخ علي البازي | وقفه في الطفوف |
| ٤٠٩ | أغا رضا الأصفهاني | ابن النبي |
| ٤١٢ | الأستاذ عبد الرسول البرقعاعي | يابن البتول |
| ٤١٤ | الأستاذ مشتاق شيرعلي | العاقبة |

| الصفحة | الشاعر | عنوان القصيدة |
|---------|-------------------------------------|-------------------------|
| ٤١٦ | الأستاذ تركي كاظم جودة | يا سيد الشهداء |
| ٤١٨ | الشيخ حسن الدجيلي | قل لا أسألكم عليه أجراً |
| ٤٢١ | الشيخ يعقوب بن جعفر | أبناء فھر |
| ٤٢٣ | الأستاذ جميل حيدر | المجد الذبيح |
| ٤٢٥ | الأستاذ الدكتور جبار علي جمال الدين | نشيد الفداء |
| ٤٢٦ | الدكتور الشيخ عبد المجيد فرح الله | أسمى وليد |
| ٤٢٧ | الأستاذ رشيد الكيشوان | الحسين (عليه السلام) |
| ٤٣٠ | الشيخ عبد الجبار الساعدي | أحسين يا زهو العصور |
| ٤٣٢ | السيد عبد الأمير جمال الدين | مولد الفداء |
| ٤٣٥ | الشيخ جعفر السوداني | يوم عاشوراء |
| ٤٣٧ | الشيخ كاظم سبتي | يا ابن الأئمة |
| ٤٤٠ | السيد محمد جمال الهاشمي | شهادة الحسين |
| ٤٤٢ | السيد مشكور الطالقاني | يوم الحسين |
| ٤٤٣-٤٥٣ | فهرس محتويات الجزء الأول | |